

مستدرک الوسائل

الجزء: ١١

الميرزا النوري

الكتاب: مستدرك الوسائل

المؤلف: الميرزا النوري

الجزء: ١١

الوفاة: ١٣٢٠

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . قسم الفقه

تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الطبعة: الثانية

سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م

المطبعة:

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات:

الفهرست

الصفحة	العنوان
٧	أبواب جهاد العدو وما يناسبه ١ - باب وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه أو الاحتياج إليه، وسقوطه عن الأعمى
٢٢	٢ - باب اشتراط إذن الوالدين في الجهاد، ما لم يجب على الولد عينا
٢٣	٣ - باب أنه يستحب أن يخلف الغازي بخير، وتبليغ رسالته، ويحرم اذاه وغيبته
٢٤	٤ - باب وجوب الجهاد على الرجل دون المرأة، بل تجب عليها طاعة زوجها
٢٥	٥ - باب أقسام الجهاد، وكفر منكروه، وجملة من أحكامه
٢٧	٦ - باب حكم المرابطة في سبيل الله، ومن أخذ شيئاً ليرابط به، وتحريم القتال مع الجائر
٢٨	٧ - باب جواز الاستنابة في الجهاد، وأخذ الجعل عليه
٢٩	٨ - باب من يجوز له جمع العساكر والخروج بها إلى الجهاد
٣٠	٩ - باب وجوب الدعاء إلى الإسلام قبل القتال، إلا لمن قوتل على الدعوة وعرفها
٣١	١٠ - باب كيفية الدعاء إلى الإسلام
٣٢	١١ - باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام العادل، وتحريم الجهاد مع الإمام الغير عادل
٣٤	١٢ - باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم (عليه السلام)
٣٩	١٣ - باب استحباب متاركة الترك والحبشة ما دام يمكن الترك
٣٩	١٤ - باب آداب أمراء السرايا وأصحابهم
٤١	١٥ - باب حكم المحاربة بالقاء السم والنار، وارسال الماء ورمي المنجنيق
٤٢	١٦ - باب كراهة تبييت العدو، واستحباب الشروع في القتال عند الزوال
٤٢	١٧ - باب أنه لا يجوز أن يقتل من أهل الحرب، المرأة ولا المقعد ولا الأعمى ولا الشيخ
٤٣	١٨ - باب جواز إعطاء الأمان ووجوب الوفاء، وإن كان المعطى له من أدنى المسلمين
٤٧	١٩ - باب تحريم الغدر والقتال مع الغادر
٤٨	٢٠ - باب أنه يحرم أن يقاتل في الأشهر الحرم من يرى لها حرمة
٤٩	٢١ - باب حكم الأسارى في القتل، ومن عجز منهم عن المشي
٥١	٢٢ - باب أن من كان له فئة من أهل البغي وجب أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريهم
٥٦	٢٣ - باب حكم سبي أهل البغي وغنائمهم
٦١	٢٤ - باب حكم قتال البغاة
٦٩	٢٥ - باب جواز فرار المسلم من ثلاثة في الحرب، وتحريمه من واحد أو اثنين
٧٠	٢٦ - باب أن من أسر بعد جراحة مثقلة، وجب افتدائه من بيت المال
٧١	٢٧ - باب تحريم الفرار من الزحف إلا ما استثني
٧٢	٢٨ - باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلة الأعوان من المسلمين
٧٨	٢٩ - باب حكم طلب المبارزة

- ٧٨ - ٣٠ - باب استحباب الرفق بالأسير وإطعامه وسقيه وإن كان كافرا يراد قتله
- ٨٠ - ٣١ - باب استحباب إمساك أهل الحق عن الحرب، حتى يبدأهم به أهل البغي
- ٨١ - ٣٢ - باب جملة من آداب الجهاد والقتال
- ٨٨ - ٣٣ - باب حكم ما يأخذه المشركون من أولاد المسلمين ومماليكهم وأموالهم
- ٨٩ - ٣٤ - باب تحريم التعرب بعد الهجرة، وسكنى المسلم دار الحرب ودخولها إلا لضرورة
- ٩٠ - ٣٥ - باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال والغنيمة
- ٩٦ - ٣٦ - باب كيفية قسمة الغنائم
- ٩٧ - ٣٧ - باب حكم عبيد أهل الشرك، وحكم الرسل والرهن
- ٩٨ - ٣٨ - باب الأسير من المسلمين، هل له أن يتزوج في دار الحرب أم لا؟
- ٩٨ - ٣٩ - باب جواز قتال المحارب واللص والظالم، والدفاع عن النفس والمال وإن قل
- ٩٩ - ٤٠ - باب قتل الدعاة إلى البدعة
- ٩٩ - ٤١ - باب شرائط الذمة
- ١٠١ - ٤٢ - باب أن الجزية لا تؤخذ إلا من أهل الكتاب، وهم اليهود والنصارى والمجوس
- ١٠٢ - ٤٣ - باب أنه ينبغي إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
- ١٠٣ - ٤٤ - باب جواز مخادعة أهل الحرب
- ١٠٤ - ٤٥ - باب ما يستحب من عدد السرايا والعسكر
- ١٠٤ - ٤٦ - باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال
- ١١٢ - ٤٧ - باب استحباب اتخاذ المسلمين شعارا
- ١١٤ - ٤٨ - باب استحباب ارتباط الخيل وسائر الدواب، وآدابها، وآلات الركوب
- ١١٥ - ٤٩ - باب استحباب تعلم الرمي بالسهم
- ١١٦ - ٥٠ - باب وجوب معونة الضعيف، والخائف من لص أو سبع أو نحوها
- ١١٨ - ٥١ - باب استحباب اتخاذ الرايات
- ١١٩ - ٥٢ - باب عدم جواز مضاهاة أعداء الله، في الملابس والمطاعم ونحوها
- ١٢٠ - ٥٣ - باب أنه إذا اشتبه المسلم بالكافر في القتلى، وجب أن يوارى من كان كميثا
الذكر
- ١٢٠ - ٥٤ - باب جواز القتل صبورا على كراهية
- ١٢٠ - ٥٥ - باب تحريم قتال المسلمين على غير سنة
- ١٢١ - ٥٦ - باب تقدير الجزية وما توضع عليه، وقدر الخراج
- ١٢٣ - ٥٧ - باب من يستحق الجزية
- ١٢٣ - ٥٨ - باب جواز أخذ المسلمين الجزية من أهل الذمة، من ثمن الخمر والخنزير والميتة
- ١٢٣ - ٥٩ - باب حكم الشراء من أرض الخراج والجزية
- ١٢٥ - ٦٠ - باب أحكام الأراضين
- ١٢٥ - ٦١ - باب نواذر ما يتعلق بأبواب جهاد العدو
- ١٣٧ - أبواب جهاد النفس وما يناسبه ١ - باب وجوبه

- ١٤٢ - ٢ - باب الفروض على الجوارح، ووجوب القيام بها
- ١٥٤ - ٣ - باب جملة مما ينبغي القيام به من الحقوق الواجبة والمندوبة
- ١٧١ - ٤ - باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة واستعمالها، وذكر نبذة منها
- ١٨٣ - ٥ - باب استحباب التفكير فيما يوجب الاعتبار والعمل
- ١٨٧ - ٦ - باب استحباب التخلق بمكارم الأخلاق، وذكر جملة منها
- ١٩٤ - ٧ - باب وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفق والضرر
- ٢٠٢ - ٨ - باب في وجوب طاعة العقل ومخالفة الجهل
- ٢١١ - ٩ - باب وجوب غلبة العقل على الشهوة، وتحريم العكس
- ٢١٣ - ١٠ - باب وجوب الاعتصام بالله
- ٢١٥ - ١١ - باب وجوب التوكل على الله والتفويض إليه
- ٢٢١ - ١٢ - باب عدم جواز تعلق الرجاء والأمل بغير الله
- ٢٢٤ - ١٣ - باب وجوب الجمع بين الخوف والرجاء
- ٢٢٨ - ١٤ - باب وجوب الخوف من الله
- ٢٣٦ - ١٥ - باب استحباب كثرة البكاء من خشية الله تعالى
- ٢٤٨ - ١٦ - باب وجوب حسن الظن بالله، وتحريم سوء الظن به
- ٢٥٣ - ١٧ - باب استحباب ذم النفس، وتأديبها، ومقتها
- ٢٥٥ - ١٨ - باب وجوب طاعة الله
- ٢٥٩ - ١٩ - باب وجوب الصبر على طاعة الله، والصبر عن معصيته
- ٢٦٣ - ٢٠ - باب وجوب تقوى الله
- ٢٦٨ - ٢١ - باب وجوب الورع
- ٢٧٤ - ٢٢ - باب وجوب العفة
- ٢٧٧ - ٢٣ - باب وجوب اجتناب المحارم
- ٢٨١ - ٢٤ - باب وجوب أداء الفرائض
- ٢٨٣ - ٢٥ - باب استحباب الصبر في جميع الأمور
- ٢٨٧ - ٢٦ - باب استحباب الحلم
- ٢٩٢ - ٢٧ - باب استحباب الرفق في الأمور
- ٢٩٥ - ٢٨ - باب استحباب التواضع
- ٣٠١ - ٢٩ - باب استحباب التواضع عند تجدد النعمة
- ٣٠٢ - ٣٠ - باب تأكد استحباب التواضع للعالم والمتعلم
- ٣٠٣ - ٣١ - باب استحباب التواضع في المأكل والمشرب ونحوهما
- ٣٠٤ - ٣٢ - باب وجوب إثارة رضى الله على هوى النفس، وتحريم العكس
- ٣٠٦ - ٣٣ - باب وجوب تدبر العاقبة قبل العمل
- ٣٠٨ - ٣٤ - باب وجوب انصاف الناس ولو من نفسك
- ٣١١ - ٣٥ - باب أنه يجب على المؤمن أن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها

- ٣١٢ - باب استحباب اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيب غيره
- ٣١٦ - باب وجوب العدل
- ٣٢٠ - باب أنه لا يجوز لمن وصف عدلا أن يخالفه إلى غيره
- ٣٢٢ - باب وجوب إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر
- ٣٢٤ - باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب
- ٣٣٤ - باب وجوب اجتناب المعاصي
- ٣٤٠ - باب وجوب اجتناب الشهوات واللذات المحرمة
- ٣٤٧ - باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب
- ٣٥١ - باب تحريم كفران نعمة الله
- ٣٥٤ - باب وجوب اجتناب الكبائر
- ٣٥٥ - باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها
- ٣٦٢ - باب في صحة التوبة من الكبائر
- ٣٦٦ - باب تحريم الإصرار بالذنب، ووجوب المبادرة بالتوبة والاستغفار
- ٣٦٩ - باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال المحرمة والمكروهة
- ٣٨١ - باب تحريم طلب الرئاسة مع عدم الوثوق بالعدل
- ٣٨٣ - باب استحباب لزوم المنزل غالبا، مع الإتيان بحقوق الإخوان، لمن يشق عليه اجتناب مفاسد العشرة

مستدرك الوسائل
ومستنبط المسائل
تأليف
خاتمة المحدثين
الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي
المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
الجزء الحادي عشر

(١)

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الثانية

١٤٠٨ - ١٩٨٨ م

آل البيت ع مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث
بيروت - ص. ب ٣٤ / ٢٤ تلفون ٨٢٠٨٤٣

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣)

كتاب الجهاد
من كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل
بسم الله الرحمن الرحيم
يقول العبد المذنب المسيء، حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.
كتاب الجهاد من كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل.
فهرست أنواع الأبواب إجمالاً.
أبواب جهاد العدو.
أبواب جهاد النفس.
تفصيل الأبواب.

أبواب جهاد العدو وما يناسبه

١ باب وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه أو الاحتياج إليه
وسقوطه عن الأعمى والأعرج والفقير

(١٢٢٧٥) ١ - الجعفریات أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال
حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: (قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجاهدون في
سبيل الله قوادها والرسول سادة أهل الجنة).

(١٢٢٧٦) ٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): دعا
موسى وأمن هارون (عليهما السلام)، وأمنت الملائكة فقال الله عز
وجل: استقيما فقد أجيبت دعوتكما ومن غزا في سبيل الله عز وجل
استجيبت له، كما استجيبت لهما إلى يوم القيامة).

(١٢٢٧٧) ٣ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): كل
نعيم مسؤول عنه العبد يوم القيامة، إلا ما كان في سبيل الله تعالى).
وروى هذا وما قبله الراوندي في نوادره (١) بإسناده إلى موسى بن جعفر

أبواب جهاد العدو وما يناسبه

الباب ١

١ - ٢ - الجعفریات ص ٧٦، ودعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣ ونوادر الراوندي ص ٢٠
٣ - الجعفریات ص ٧٦، دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢
(١) نوادر الراوندي ص ٢٠

(عليهما السلام)، مثله.

(١٢٢٧٨) ٤ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى)

(١٢٢٧٩) ٥ - وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهما السلام)، عن أبي ذر - في حديث - أنه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرض وفاته: (ومن ختم له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة، دخل الجنة).

(١٢٢٨٠) ٦ - وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: (لما كان يوم بدر اعتم أبو دجانة بعمامته، وأرعى عذبة للعمامة من خلفه بين كتفيه، ثم جعل يتبختر بين يدي الصفيين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذه لمشية يبغضها الله عز وجل إلا عند القتال).

(١٢٢٨١) ٧ - وبهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: (ثلاثة إن أنتم فعلتموهن (١) لم ينزل بكم بلاء: جهاد عدوكم، وإذا رفعتم إلى أئمتكم حدودكم فحكموا فيها (بالعدل) (٢)، وما لم يتركوا الجهاد).
(١٢٢٨٢) ٨ - وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن فوق كل بر حتى الرجل شهيدا في سبيله، وفوق كل ذي عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه).

٤ - الجعفریات ص ٧٦، نوادر الراوندي ص ٢٠، دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣

٥ - الجعفریات ص ٢١٢

٦ - الجعفریات ص ٧٧

٧ - الجعفریات ص ٢٤٥

(١) أثبتناه من المصدر، وفي الحجرية: علمتموهن.

(٢) أثبتناه من المصدر.

٨ - الجعفریات ص ١٨٦، دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣.

- (١٢٢٨٣) ٩ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن آبائه (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان فوق كل بر حتى يقتل الرجل شهيدا في سبيل (الله) (١)، وفوق كل عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه). ورواه في دعائم الاسلام، وكذلك جميع ما تقدمه (٢).
- (١٢٢٨٤) ١٠ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خيول الغزاة في الدنيا هي خيولهم في الجنة).
- (١٢٢٨٥) ١١ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصي أمتي بخمس: بالسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد، والجماعة، ومن دعا بدعاء الجاهلية فله جثوة (١) من جثي جهنم). ورواه في الجعفریات بالسند المتقدم، مثله (٢)
- (١٢٢٨٦) ١٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل حيث أسرت الروم لوطا، فنفر إبراهيم (عليه السلام) واستنقذه من أيديهم).
- (١٢٢٨٧) ١٣ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن جابر، عن أبي جعفر

٩ - نوادر الراوندي ص ٥
(١) أثبتناه من المصدر.
(٢) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣
١٠ - نوادر الراوندي ص ١٥
١١ - نوادر الراوندي ص ٢١
(١) في النهاية بعد حديث كهذا الحديث، الجثوة: والجمع جثي، وهي التراب المجموع (النهاية ج ١ ص ٢٣٩) وفي الطبعة الحجرية: حثوه من حثي.
(٢) الجعفریات ص ٧٨
١٢ - نوادر الراوندي ص ٢٣
١٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٦ ح ١٥٢

(عليه السلام)، قال: (أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إنني راغب نشيط في الجهاد، قال: فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق، وإن مت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله، هذا تفسير: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) (١))

(١٢٢٨٨) ١٤ - وعن أبي الجارود، عن زيد بن علي (عليه السلام)، في قول الله: (واجعل لي من لَدُنْكَ سلطانا نصيرا) (١)، قال: السيف.

(١٢٢٨٩) ١٥ - صحيفة الرضا: عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) (١)، قال: (بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(عليهما السلام) يخاطب الناس ويحضرهم (٢) على الجهاد، إذ قام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله، فقال علي

(عليه السلام): كنت رديف رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ناقته العضاء، ونحن قافلون (٣) من غزوة ذات السلاسل، فسألته عما سألتني

عنه، فقال: إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار، (فإذا تجهزوا لغزوهم) (٤) باهى الله تعالى بهم الملائكة، فإذا ودعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من

(١) آل عمران ٣: ١٦٩

١٤ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٣١٥ ح ١٥٢

(١) الاسراء ١٧: ٨٠

(٢) أثبتناه من المصدر.

١٥ - صحيفة الرضا (عليه السلام) ص ٨٥

(١) في المصدر زيادة: حدثني أبي الحسين بن علي (عليه السلام)

(٢) في المصدر: يحرضهم.

(٣) قافلون: القفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول رجوع الجند بعد الغزو

(لسان العرب ج ١١ ص ٥٦٠).

(٤) في المصدر: وإذا برزوا نحو عدوهم.

سلخها (٥)، ويوكل الله عز وجل بكل رجل منهم أربعين ألف ملك، يحفظونه من بين أيديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ولا يعملون حسنة إلا ضعفت له، ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوما، اليوم مثل عمر الدنيا، وإذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم، وإذا برزوا لعدوهم وأشرفت الأسننة وفوقت السهام وتقدم الرجل إلى الرجل، حفتهم الملائكة بأجنحتهم ويدعون الله تعالى لهم بالنصر والتثبيت، ونادى مناد: الجنة تحت ظلال السيوف، فتكون الطعنة والضربة أهون على الشهيد من شرب الماء البارد في اليوم الصائف، وإذا زال الشهيد من فرسه بطعنة أو بضربة، لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين فتبشره بما أعد الله عز وجل له من الكرامة، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحبا بالروح الطيبة التي خرجت من البدن الطيب، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ويقول الله عز وجل: أنا خليفته في أهله، ومن أرضاهم فقد أرضاني، ومن أسخطهم فقد أسخطني، ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش، ويعطى الرجل منهم سبعين غرفه من غرف الفردوس، سلوك (٦) كل غرفة ما بين صنعاء والشام، يملا نورها ما بين الخافقين، في كل غرفة سبعون بابا، على كل باب ستور مسبلة، في كل غرفة سبعون خيمة، في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوائمها الدر والزبرجد، مرصوصة بقضبان الزمرد، على كل سرير أربعون

(٥) السلخ: الجلد، ومسلاخ الحية وسلختها: جلدها التي تنسلخ عنها (لسان العرب ج ٣ ص ٢٥).

(٦) ورد في هامش الحجرية ما نصه: (كذا في نسختي وهي صحيحة جدا وفي البحار سلوك كل غرفة سبعون مصراعا من ذهب على كل مسبلة في كل غرفة.) الخ منه (قه). السلوك، مصدر سلك، استعارته هنا للمكان، للدلالة على سعة الغرفة. انظر (لسان العرب ج ١٠ ص ٤٤٢).

فراشا، غلظ كل فراش أربعون ذراعا، علي كل فراش سبعون زوجا من الحور العين عربا أترابا، فقال الشاب: يا أمير المؤمنين أخبرني عن التربة ما هي؟ قال: هي الزوجة الرضية المرضية الشهية، لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة، صفر الحلبي، بيض الوجوه، عليهم تيجان اللؤلؤ، على رقابهم المناديل، بأيديهم الأكوبة والأباريق، وإذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب أوداجه دما، اللون لون الدم والرائحة رائحة المسك، يحضر في عرصة القيامة، فوالذي نفسي بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم مما يرون من بهائمهم، حتى يأتوا على موائد من الجوهر فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرته، حتى أن الجارين يختصمان أيهما أقرب، فيقعدون معي ومع إبراهيم (عليه السلام) على مائدة الخلد، فينظرون إلى الله تعالى في كل بكرة وعشية).

ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره قال: روى أبو القاسم علي بن أحمد بن عامر، بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر الكاظم، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه حسين بن علي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (عليهم الصلاة والسلام)، وساق مثله (٧).

(١٢٢٩٠) ١٦ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال لجابر: (إن الله لم يكلم أحدا إلا من وراء حجاب، وكلم أباك مواجها فقال له: سلني أعطك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا، حتى أجاهد مرة أخرى فأقتل، فقال: أنا لا أرد أحدا إلى الدنيا سلني غيرها، قال: أخبر الأحياء بما نحن فيه من الثواب، حتى يجتهدوا في الجهاد لعلهم يقتلون فيجيئون إلينا، فقال تعالى: أنا رسولك إلى المؤمنين،

(٧) تفسير أبي الفتوح الرازي ج ١ ص ٦٨٦
١٦ - لب اللباب: مخطوط

فأنزل: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) (١).
(١٢٢٩١) ١٧ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (كل حسنة بني آدم تحصيها
الملائكة إلا حسنة المجاهدين، فإنهم يعجزون عن علم ثوابها).
(١٢٢٩٢) ١٨ - وقال (صلى الله عليه وآله): (طوبى لمن أكثر ذكر الله في
الجهاد، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة عشرة أضعاف،
مع ما له عند الله من المزيد، قالوا: يا رسول الله، والنفقة في سبيل الله
على قدر ذلك للضعفاء، قال: نعم).
(١٢٢٩٣) ١٩ - وقال (صلى الله عليه وآله): (مثل المجاهدين في سبيل الله،
كمثل القائم القانت، لا يزال في صومه وصلاته حتى يرجع إلى أهله).
وقال: (إذا خرج الغازي من عتبة بابه، بعث الله ملكا بصحيفة
سيئاته فطمس سيئاته).
وقال (صلى الله عليه وآله): (من كبر تكبيرة في سبيل الله فواق ناقة،
وجبت له الجنة).
وقال (صلى الله عليه وآله): (لا يجمع الله كافرا وقاتله في النار).
وقال (صلى الله عليه وآله): (لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان في
جهنم).
وقال (صلى الله عليه وآله): (السيوف مفاتيح الجنة).
(١٢٢٩٤) ٢٠ - وقال (صلى الله عليه وآله): (ما من أحد يدخل الجنة فيتمنى أن
يخرج منها إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات، مما يرى من
كرامة الله).
(١٢٢٩٥) ٢١ - ورأي (صلى الله عليه وآله) رجلا يدعو ويقول: اللهم إني
أسألك خير ما تسأل، فاعطني أفضل ما تعطي، فقال (صلى الله عليه

(١) آل عمران ٣: ١٦٩
١٧ - ٢١ - لب الباب: مخطوط

وآله): (ان استجيب لك أهريق دمك في سبيل الله).
وقال (صلى الله عليه وآله): (إن لي حرفتين اثنتين: الفقر،
والجهاد). وقال (صلى الله عليه وآله): (غدوة أو روحة في سبيل الله، خير من
الدنيا وما فيها).
وقال (صلى الله عليه وآله) في حديث: (وسياحة أمتي الجهاد).
وقال (صلى الله عليه وآله): (إن الله يدفع بمن يجاهد عنن لا
يجاهد)).

(١٢٢٩٦) ٢٢ - وعن جعفر الصادق (عليه السلام) قال: (بانفاق المهج يصل
العبد إلى بر حبيبه وقربه).

(١٢٢٩٧) ٢٣ - القاضي نعمان في دعائم الاسلام: عن علي (صلوات الله
عليه)، أنه قال: (الجهاد فرض على جميع المسلمين، لقول الله: (كتب
عليكم القتال) (١)، فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمين، وسع سائرهم
التخلف عنه، ما لم يحتج الذين يلون الجهاد إلى المدد، فإن احتاجوا لزم
الجميع أن يمدوا حتى يكتفوا، قال الله عز وجل: (وما كان المؤمنون لينفروا
كافة) (٢)، وإن أدهم أمر يحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلهم، قال الله عز
وجل: (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل
الله) (٣).

٢٢ - لب اللباب: مخطوط.

٢٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤١

(١) البقرة ٢: ٢١٦، ٢٤٦

(٢) التوبة ٩: ١٢٢

(٣) التوبة ٩: ٤١

(١٢٢٩٨) ٢٤ - وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال في قول الله: (انفروا خفافا وثقالا) (١) قال: (شبانا وشيوخا).

(١٢٢٩٩) ٢٥ وعنه (عليه السلام)، أنه سئل عن قول الله عز وجل: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) (١) أهذا لكل من جاهد في سبيل الله أم لقوم دون قوم؟ فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): (إنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سأله بعض أصحابه عن هذا فلم يجبه، فأنزل الله بعقب ذلك: (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) (٢).

فأبان (الله عز وجل) (٣) بهذا صفة المؤمنين الذين اشترى منهم أنفسهم (وأموالهم) (٤)، فمن أراد الجنة فليجاهد في سبيل الله على هذه الشرائط، وإلا فهو من جملة من قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ينصر الله هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم).

(١٢٣٠٠) ٢٦ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (أصل الإسلام الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله).

٢٤ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤١
(١) التوبة: ٩ : ٤١
٢٥ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤١
(١) التوبة ٩ : ١١١
(٢) التوبة ٩ : ١١٢
(٣) أثبتناه من المصدر.
(٤) أثبتناه من المصدر.
٢٦ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٢

- (١٢٣٠١) ٢٧ - وعن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (سافروا (١) تصحوا، جاهدوا (٢) تغموا، حجوا تستغنوا).
- (١٢٣٠٢) ٢٨ - وعن علي (صلوات الله عليه) أنه قال: (الايمان (١) أربعة أركان: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد).
- (١٢٣٠٣) ٢٩ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (جاهدوا في سبيل الله بأيديكم، فإن لم تقدرُوا فجاهدوا بألسنتكم، فإن لم تقدرُوا فجاهدوا بقلوبكم).
- (١٢٣٠٤) ٣٠ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (عليكم بالجهاد في سبيل الله مع كل إمام عادل، فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة).
- (٢٣٠٥) ٣١ - وعنه (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (ما من قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة دمع في جوف الليل من خشية الله).
- (١٢٣٠٦) ٣٢ وعنه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (كل مؤمن من أمتي صديق وشهيد، ويكرم الله بهذا السيف من شاء من خلقه، ثم تلا (١): (والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) (٢)).

٢٧ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢

(١) في المصدر زيادة: تغموا وصوموا

(٢) في المصدر: واغزوا.

٢٨ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢

(١) في المصدر: للايمان.

٢٩ - ٣١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣

٣٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣

(١) في المصدر زيادة: قول الله عز وجل

(٢) الحديد ٥٧ : ١٩

- (١٢٣٠٧) ٣٣ - وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: (كل عين ساهره يوم القيامة إلا ثلاث عيون: عين سهرت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين بكت (١) من خشية الله).
- (١٢٣٠٨) ٣٤ - وعن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، أنه قال في قول الله عز وجل: (رضوا بأن يكونوا مع الخوالم) (١) قال: (مع النساء).
- (١٢٣٠٩) ٣٥ - وعن زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام)، أنه قال في قول الله عز وجل: (ولباس التقوى) (١) قال: (لباس التقوى: السلاح في سبيل الله).
- (١٢٣١٠) ٣٦ - وفي شرح الاخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (خير الناس رجل حبس نفسه في سبيل الله، يجاهد أعداءه يلتمس الموت أو القتل في مصافه).
- (١٢٣١١) ٣٧ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها).
- ورواه في العوالي: عنه (صلى الله عليه وآله) مثله (١).

٣٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣
(١) في المصدر زيادة: في خوف الليل
٣٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٤
(١) التوبة ٩: ٨٧، ٩٣
٣٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٤
(١) الأعراف ٧: ٢٦
٣٦ - شرح الاخبار:
٣٧ - شرح الاخبار:
(١) عوالي اللآلي ج ٣ ص ١٨٢ ح ١

(١٢٣١٢) ٣٨ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (مقام أحدكم يوما في سبيل الله، أفضل من صلاة في بيته سبعين عاما، ويوم في سبيل الله، خير من ألف يوم فيما سواه).

(١٢٣١٣) ٣٩ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (يرفع الله المجاهد في سبيله على غيره مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض). وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (المجاهدون في سبيل الله قواد أهل الجنة).

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله).

(١٢٣١٤) ٤٠ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمعة في سواد الليل، لا يريد بهما العبد إلا الله عز وجل).

(١٢٣١٥) ٤١ - إبراهيم بن محمد الثقفى في كتاب الغارات: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: (يقول الرجل: جاهدت، ولم يجاهد، إنما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو، ويقاتل أقوام فيحسنون القتال ولا يريدون إلا الذكر والأجر، وإن الرجل ليقاتل بطبعه من الشجاعة فيحتمي من يعرف ومن لا يعرف، ويجبن بطبيعته من الجبن فيسلم أباه وأمه إلى العدو، وإنما القتل (١) (حتف) (٢) من

٣٨ - ٣٩ - شرح الاخبار:

٤٠ - كتاب الغايات ص ٩٣ (عن علي بن الحسين (عليهما السلام)).

٤١ - الغارات ج ٢ ص ٥٠٣

(١) في المصدر: المثال، والظاهر أنه مصحف (قتال).

(٢) أثبتناه من المصدر.

- الحتوف، وكل امرئ على ما قاتل عليه، وإن الكلب ليقاتل دون أهله).
 (١٢٣١٦) ٤٢ - البحار: عن العليل لمحمد بن علي بن إبراهيم: العلة في تنحي
 النبي (صلى الله عليه وآله) من قریش، أن النبي (صلى الله عليه وآله)
 كان نبي السيف، والقتال لا يكون إلا بأعوان، فتنحى حتى وجد أعوانا
 ثم غزاهم).
 (١٢٣١٧) ٤٣ - الصدوق في معاني الأخبار والخصال: عن علي بن عبد الله
 الأسواري، عن أحمد بن محمد بن قيس السجزي (١)، عن عمرو بن
 حفص، عن عبيد الله بن محمد بن أسد، عن الحسين بن إبراهيم، عن
 يحيى بن سعيد البصري، عن ابن جريح، عن عطا، عن عبيد (٢) بن عمير
 الليثي، عن أبي ذر، أنه سأل النبي (صلى الله عليه وآله): أي الاعمال
 أحب إلى الله عز وجل؟ فقال: (إيمان بالله وجهاد في سبيله) قال: قلت:
 فأبي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده واهريق دمه في سبيل الله).
 ورواه في الخصال: مثله (٣).
 ورواه جعفر بن أحمد في كتاب الغايات: مثله (٤).
 (١٢٣١٨) ٤٤ - أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن: (عن أبيه رفعه) (١) قال:

٤٢ - البحار ج ١٠٠ ص ٤٣ ح ٥٤

٤٣ - معاني الأخبار ص ٣٣٣

(١) في الطبعة الحجرية: السنجري، وما أثبتناه من المصدر، راجع أنساب السمعاني
 ص ٢٩١

(٢) كان في الحجرية (عته) وما أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال راجع تهذيب

التهذيب ج ٦ ص ٧١ رقم ١٤٨

(٣) الخصال ج ٢ ص ٥٢٣

(٤) الغايات ص ٦٧

٤٤ - المحاسن ص ٦ ح ١٥

(١) في المصدر: عنه.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): (ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيف (٢) لله) الخبر.
(١٢٣١٩) ٤٥ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل (١) فيشفعهم: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء).

(١٢٣٢٠) ٤٦ - تفسير الإمام (عليه السلام): (سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النفقة في الجهاد إذا لزم أو استحب، فقال: أما إذا لزم الجهاد بأن لا يكون بإزاء الكافرين (من ينوب) (١) عن سائر المسلمين، فالنفقة هناك الدرهم عند الله بسبعمائة ألف درهم، فأما المستحب الذي قصده الرجل وقد ناب عنه من سبقه (٢) واستغنى عنه، فالدرهم بسبعمائة حسنة، كل حسنة خير من الدنيا وما فيها مائة ألف مرة).
(١٢٣٢١) ٤٧ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي حفص عمر بن محمد، عن علي بن مهروي القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل

(٢) في المصدر: السيوف.
٤٥ - قرب الإسناد ص ٣١
(١) في المصدر زيادة: يوم القيامة
٤٦ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٢٩، وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٥٧ ح ١
(١) أثبتناه من المصدر.
(٢) في البحار: سبعة.
٤٧ - أمالي المفيد ص ٩٩

الاعمال عند الله إيمان لاشك فيه، وغزو لا غلول (١) فيه، وحج مبرور الخبر.

(١٢٣٢٢) ٤٨ - عوالي اللآلي: عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب، كان سهمه ذلك كعدل رقبة من ولد إسماعيل، ومن خرجت به شيبة في سبيل الله كانت له نورا في القيامة).

(١٢٣٢٣) ٤٩ - وعن ثوبان، عن أبيه، (عن مكحول، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (جاهدوا في الله القريب والبعيد في الحضر والسفر، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، وأنه ينجي صاحبه من الهم والغم)

(١٢٣٢٤) ٥٠ - وروى أن رجلا أتى جبلا ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) فنهاه عن ذلك وقال: (إن صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوما واحدا، خير له من عبادة أربعين سنة).

(١٢٣٢٥) ٥١ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (ألا وإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لأولياؤه).

(١٢٣٢٦) ٥٢ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (إن جبرئيل أخبرني بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد من غزا غزاة في سبيل الله من أمتك، فما أصابته قطرة من السماء أو صداع، إلا كانت له شهادة يوم القيامة).

(١) غل غلولا: خان. وخص بعضهم به الخيانة في الفئ والمغرم. (لسان العرب)

ج ١١ ص ٤٩٩

٤٨ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٤ ح ١٠

٤٩ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٨ ح ٢٠

٥٠ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٨٢ ح ١٢١

٥١ - عوالي اللآلي ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٦٩

٥٢ - عوالي اللآلي ج ٣ ص ١٨٢ ح ٢

(١٢٣٢٧) ٥٣ - وروى زيد بن ثابت: أنه لم يكن في آية نفي المساواة بين المجاهدين والقاعدين استثناء غير أولي الضرر، فجاء ابن أم مكتوم - وكان أعمى - وهو يبكي فقال: يا رسول الله كيف لمن لا يستطيع الجهاد؟ فغشيه الوحي ثانيا ثم أسرى عنه، فقال: (إقرأ: (غير أولي الضرر) (١) فألحقناه، والذي نفسي بيده لكأني انظر إلى ملحقها عند صدع في الكتف).

٢ - (باب اشتراط إذن الوالدين في الجهاد، ما لم يجب على الولد عينا)

(١٢٣٢٨) ١ البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن سهل بن أحمد الديباجي، عن محمد بن محمد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) (١) قال: (جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إنني راغب في الجهاد نشيط، قال: فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق، وإن مت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت، فقال: يا رسول الله إن لي والدين كبيرين، يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقم مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة).

(١٢٣٢٩) ٢ - عوالي اللآلي: روى ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وآله) جاءه رجل فقال: يا رسول الله أجاهد، فقال: (ألك أبوان؟) فقال: نعم، فقال: (ففيهما فجاهد)، وهذا حديث حسن صحيح

٥٣ - عوالي اللآلي ج ٢ ص ٩٩ ح ٢٧٢

(١) النساء ٤: ٩٥

الباب ٢

١ - البحار ج ٧٤ ص ٨١ ح ٨٢ بل عن روضه الواعظين ص ٣٦٧

(١) السند المذكور ورد في البحار في الحديث ٨١ من نفس الصفحة، والحديث الذي

يليه عن روضه الواعظين مرسلا عن الإمام الصادق (عليه السلام)

٢ - عوالي اللآلي ج ٢ ص ٢٣٨ ح ١

(١٢٣٣٠) ٣ - وروي عن أبي سعيد الخدري: أن رجلا هاجر من اليمن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (هل لك أحد باليمن؟ فقال: أبوان، قال (صلى الله عليه وآله): اذنا لك؟ قال: لا، قال: ارجع فاستأذنهما، فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما).

٣ - (باب أنه يستحب أن يخلف الغازي بخير، وتبليغ رسالته، ويحرم أذاه وغيبته، وأن يخلف بسوء)

(١٢٣٣١) ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اغتاب غازيا أو آذاه، وخلف في أهله بخلافة سوء، نصب له يوم القيامة علما، ويستفرغ حسابه، ويركم (١) في النار).

ورواه في دعائم الاسلام: وفيه: (فيستفرغ حسناته (٢)، ثم يركم (٣) في النار (٤)).

(١٢٣٣٢) ٢ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)

٣ - عوالي اللآلي ج ٢ ص ٢٣٨ ح ٢
الباب ٣

١ - الجعفریات ص ٨٧

(١) ركم الشيء يركمه: إذا جمعه والقي بعضه على بعض. (لسان العرب ج ١٢ ص ٢٥١)

(٢) في الدعائم: خيانتة.

(٣) الركس: قلب الشيء على رأسه، أو رد أوله على آخره (لسان العرب ج ٦ ص ١٠٠).

(٤) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٣، وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٥٠ ح ٢٨
٢ - لب اللباب: مخطوط.

قال: (من قال لغاز: مرحبا وأهلا، حياه الله يوم القيامة، واستقبلته الملائكة بالترحيب والتسليم).

(١٢٣٣٣) ٣ - وعنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (من جهز غازيا بسلك أو إبرة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

(١٢٣٣٤) ٤ - وقال (صلى الله عليه وآله): (من أعان غازيا بدرهم، فله مثل أجر سبعين درا من درر الجنة وياقوتها، ليست منها حبة إلا وهي أفضل من الدنيا).

(١٢٣٣٥) ٥ - القاضي نعمان في شرح الاخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: من جبن من الجهاد فليجهز بالمال رجلا يجاهد في سبيل الله، والمجاهد في سبيل الله إن جهز بمال غيره، فله فضل الجهاد ولمن جهزه فضل النفقة في سبيل الله، وكلاهما فضل، والجود بالنفس أفضل في سبيل الله من الجود بالمال).

٤ - (باب وجوب الجهاد على الرجل دون المرأة، بل تجب عليها طاعة زوجها، وحكم جهاد المملوك)

(١٢٣٣٦) ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أنه قال: (ليس على العبيد جهاد ما استغنوا عنهم، ولا على النساء جهاد، ولا على من لم يبلغ الحلم).

(١٢٣٣٧) ٢ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه،

٣ - ٤ - لب الباب: مخطوط

٥ - شرح الاخبار:

الباب ٤

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢

٢ - الجعفریات ص ٩٦

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال:
 (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كتب الله الجهاد على رجال أمتي،
 والغيرة على نساء أمتي، فمن صبر منهن واحتسب أعطاه الله أجر شهيد).
 (١٢٣٣٨) ٣ - السيد علي بن طاووس في اللهوف مرسلًا: ورأيت حديثًا أن وهب
 هذا كان نصرانيا - إلى أن ذكر مقتله وخروج أمه في المعركة قال - فقال لها
 الحسين (عليه السلام): (ارجعي يا أم وهب، أنت وابنك مع رسول الله
 (صلى الله عليه وآله)، فإن الجهاد مرفوع من النساء).
 ٥ - (باب أقسام الجهاد، وكفر منكره، وجملة من أحكامه)
 (١٢٣٣٩) ١ - العياشي في تفسيره: عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر
 (عليهما السلام): (إن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بخمسة
 أسياف: فسيف على مشركي العرب، قال الله جل وجهه: (اقتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
 فإن تابوا) (١) يعني فإن آمنوا (فإخوانكم في الدين) (٢) لا يقبل منهم إلا
 القتل أو الدخول في الاسلام، ولا تسبي لهم ذرية، وما لهم في).
 (١٢٣٤٠) ٢ - وعن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه
 (عليهما السلام) قال: (إن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بخمسة
 أسياف: فسيف على أهل الذمة، قال الله تعالى: (وقولوا للناس

٣ - اللهوف:، وأخرجه في البحار ج ٤٥ ص ١٧ عن ابن نما
 الباب ٥

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٧ ح ٢١
 (١) التوبة ٩: ٥

(٢) الأحزاب ٣٣: ٥

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٥ ح ٤٢، وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٦٧ ح ١٤، والبرهان
 ج ٢ ص ١١٦

حسناً) (١) نزلت في أهل الذمة ثم نسختها أخرى قوله: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - إلى - وهم صاغرون) (٢) فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلا أداء الجزية أو القتل، (وما لهم فئ) (٣) وتسبى ذراريهم، فإذا قبلوا الجزية (حل لنا نكاحهم وذبائحهم) (٤)). (١٢٣٤١) ٣ - وعن عمران بن عبد الله القمي (١)، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) (٢) قال: (الديلم).

(١٢٣٤٢) ٤ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن فضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألته عن الجهاد أسنة أم فريضة؟ قال: (الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض، وجهاد سنة، وأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه (١)، وهو من أعظم الجهاد، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار (٢)، وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع الفرض، فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة، ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الأمة (٣)، وأما

(١) البقرة ٢: ٨٣

(٢) التوبة ٩: ٢٩

(٣) في المصدر: ويؤخذ مالهم.

(٤) كذا وردت العبارة في المستدرک والبرهان، وفي العياشي والبحار وردت العبارة بهذه الصورة: (ما حل لنا نكاحهم ولا ذبائحهم).

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٨ ح ١٦٣.

(١) في الحجرية: التميمي، وما أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال راجع (معجم رجال الحديث ج ١٣ ص ١٤٢، وجامع الرواه ج ١ ص ٦٤٢).

(٢) التوبة ٩: ١٢٣.

٤ - كتاب الغايات ص ٧٤

(١) في المصدر زيادة: عن معاصي الله

(٢) وفيه زيادة: فرض

(٣) وفيه زيادة: وهو سنه على الامام أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم.

الجهاد الذي هو سنة، فكل سنة أقامها الرجل) إلى آخر ما يأتي في كتاب الأمر بالمعروف في باب استحباب إقامة السنن.

٦ - (باب حكم المرابطة في سبيل الله، ومن أخذ شيئاً ليرابط به، وتحريم القتال مع الجائر، إلا أن يدهم المسلمين من يخشى منه على بيضة الاسلام فيقاتل عن نفسه أو عن الاسلام)

(١٢٣٤٣) ١ - أمين الاسلام في مجمع البيان: عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه قال في قوله تعالى: (اصبروا وصابروا) (١) الآية: معناه: اصبروا على المصائب، وصابروا على عدوكم، ورابطوا عدوكم).

(١٢٣٤٤) ٢ - العياشي في تفسيره: عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) في هذه الآية قال: (نزلت فينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك، من نسلنا المرابط، ومن نسل ابن ناثل المرابط).

(١٢٣٤٥) ٣ - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن أسمط بن عبد الله البجلي، عن سلمان الفارسي، أنه كان في جيش فصاروا في ضيق وشدة، فقال سلمان: أحدثكم حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعته يقول: (من رابط يوماً وليلة في سبيل الله تعالى، كان كمن صام شهراً وصلى شهراً، لا يفطر ولا يفتل عن صلاته إلا لحاجة، ومن مات في سبيل الله أجره الله حتى يحكم بين أهل الجنة والنار).

(١٢٣٤٦) ٤ - وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله

الباب ٦

١ - مجمع البيان ج ٢ ص ٥٦٢

(١) آل عمران ٣: ٢٠٠

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٣ ح ١٨٣

٣ - تفسير أبي الفتوح ج ١ ص ٧١٣

٤ - تفسير أبي الفتوح ج ١ ص ٧١٣

- عليه وآله): (من رابط يوما في سبيل الله، يخلق الله بينه وبين النار سبع خنادق، سعة كل خندق سعة السماوات السبع والأرضين السبع).
- (١٢٣٤٧) ٥ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (من خرج من بيته مرابطا، فإن له من جمع أمه محمد (صلى الله عليه وآله)، بكل بر وفاجر وبهيمة ومعاند، قيراطا من الاجر، والقيراط جبل مثل أحد).
- (١٢٣٤٨) ٦ - عوالي اللآلي: عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه، ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلى يوم القيامة).
- (١٢٣٤٩) ٧ وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (من رابط في سبيل الله يوما وليلة، كان يعدل صيام شهر رمضان وقيامه، لا يفطر ولا يفتل (١) عن صلاة إلا لحاجة).
- (١٢٣٥٠) ٨ - مجموعة الشهيد: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (من لزم الرباط، لم يترك من الخير مطلبا، ولم يترك من الشر مهربا).
- ٧ (باب جواز الاستنابة في الجهاد، وأخذ الجعل عليه)
- (١٢٣٥١) ١ الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

٥ - لب اللباب: مخطوط

٦ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٧ ح ١٩

٧ - عوالي اللآلي ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢٨٣

(١) يفتل: ينصرف (لسان العرب ج ١١ ص ٥١٤)

٨ - مجموعه الشهيد ص ١٠٤

الباب ٧

١ - الجعفریات ص ٧٨

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، أنه قال: (الجبان لا يحل له أن يغزو، لأن الجبان ينهزم سريعاً، ولكن ينظر ما كان يريد أن يغزوا به فليجهز به غيره، فإن له مثل أجره في كل شيء، ولا ينقص من أجره شيئاً). (١٢٣٥٢) ٢ - ورواه القاضي في الدعائم: عنه (عليه السلام)، مثله. وفي شرح الاخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (من جبن عن الجهاد، فليجهز بالمال رجلاً يجاهد في سبيل الله) الخبر (١). ٨ - (باب من يجوز له جمع العساكر والخروج بها إلى الجهاد) (١٢٣٥٣) ١ - العياشي في تفسيره: عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، (عليهما السلام)، قال: قال: (من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه، وفي المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضال متكلف) قاله لعمر بن عبيد حيث سأله أن يبائع عبد الله بن الحسن. (١٢٣٥٤) ٢ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (من خرج يدعو الناس وفيهم من هو أفضل (١) منه فهو ضال مبتدع، ومن ادعى الإمامة (٢) وليس بإمام فهو كافر). (١٢٣٥٥) ٣ فقه الرضا (عليه السلام): وأروي من دعا الناس إلى نفسه

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢

(١) شرح الاخبار:

الباب ٨

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٥ ح ٤٠

٢ - الغيبة ص ١١٥ ح ١٣

(١) في نسخه: أعلم

(٢) في المصدر زيادة: من الله

٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٢

- وفيه من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضال)
- ٤ - البحار، عن كتاب البرهان: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن فضل بن ربيع الأشعري، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام)، في خبر طويل أنه قال: (قال الحسن بن علي (عليهما السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما ولىت أمة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا إلى ما تركوا) الخبر.
- ٩ - (باب وجوب الدعاء إلى الاسلام قبل القتال، إلا لمن قوتل على الدعوة وعرفها، وحكم القتال مع الظالم)
- ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (لما بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن، قال: يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه إلى الاسلام، والله لئن يهدين الله على يديك رجلا، خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت، ولك ولاء يا علي).
- ٢ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام) أنه (١) قال: (لا يغز قوم حتى يدعوا - يعني إذا لم يكن بلغتهم الدعوة - وإن أكدت الحججة عليهم بالدعاء فحسن، وإن قوتلوا قبل أن يدعوا، إذا كانت الدعوة قد بلغتهم فلا حرج، وقد أغار رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بني المصطلق وهم

٤ - البحار ج ٧٢ ص ١٥٥

الباب ٩

١ - الجعفریات ص ٧٧

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٩

(١) في المصدر: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

غارون (٢)، فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم، ولم يدعهم في الوقت)، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (قد علم الناس ما يدعون إليه).

(١٢٣٥٩) ٣ - عوالي اللآلي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (لا تقاتل الكفار إلا بعد الدعاء (١))

١٠ - (باب كيفية الدعاء إلى الاسلام)

(١٢٣٦٠) ١ - دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن

أمير المؤمنين (عليهم السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان

إذا بعث جيشاً أو سرية، أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصة نفسه، ومن

معه من المسلمين خيراً، وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة

رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا تقاتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم، بأن

تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والاقرار بما

جاء (١) به من عند الله، فإن أجابوكم فأخوانكم في الدين، فادعوهم حينئذ

إلى النقلة من ديارهم (٢) إلى دار المهاجرين، فإن فعلوا وإلا فأخبروهم أنهم

كأعراب المسلمين، يجزي عليهم حكم الله الذي يجزي على المسلمين،

وليس لهم في الفئ ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا عن الاسلام فادعوهم

إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون، فإن أجابوكم إلى ذلك فاقبلوا

منهم (٣)، وإن أبوا فاستعينوا بالله عليهم وقتلوهم) الخبر.

(٢) غارون: غافلون (النهاية ج ٣ ص ٣٥٥)

٣ - عوالي اللآلي ج ٢ ص ٢٣٨ ج ٣

(١) في المصدر زيادة: إلى الاسلام.

الباب ١٠

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٩

(١) في المصدر: جئت

(٢) في نسخه: دارهم.

(٣) في المصدر زيادة: وكفوا عنهم.

١١ - (باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام العادل، وتحريم الجهاد مع الامام الغير العادل)

(١٢٣٦١) ١ - الطبرسي في الاحتجاج: عن علي بن الحكم، عن ابان قال: أخبرني الأحول أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق: أن زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) بعث إليه وهو مختف، قال: فأتيته فقال (لي) (١): يا أبا جعفر، ما تقول إن طرقت طارقا منا أتخرج معه؟ قال: قلت له: إن كان أبوك أو أخوك خرجت (معه) (٢)، قال: فقال لي: فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي، قال: قلت: لا أفعل جعلت فداك، قال: فقال لي: أترغب بنفسك عني؟ قال: فقلت له: إنما هي نفس واحدة، فإن كان لله عز وجل في الأرض معك حجة، فالمتخلف عنك ناج، والخارج معك هالك، وإن لم يكن لله معك حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء، قال: فقال لي: يا أبا جعفر كنت اجلس مع أبي علي الخوان، فيلقمني اللقمة السمينية ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي، ولم يشفق علي من حر النار، إذ أخبرك بالدين ولم يخبرني به، قال: فقلت: من شفقتك عليك من حر النار لم يخبرك، خاف عليك ألا تقبله فتدخل النار، وأخبرني فإن قبلته نجوت وإن لم أقبل لم يبال أن ادخل النار، ثم قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء، قلت: يقول يعقوب ليوسف: (يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا) (٣) لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم، وكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك، قال: فقال: أما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني

الباب ١١

١ - الاحتجاج ص ٣٧٦

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) يوسف ١٢: ٥

صاحبك بالمدينة، أني أقتل وأصلب بالكناسة، وأن عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي، فحججت فحدثت أبا عبد الله (عليه السلام) بمقالة زيد، وما قلت له، فقال: (أخذته من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن يساره، ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه، ولم تترك له مسلكا يسلكه).

(١٢٣٦٢) ٢ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسن بن عتبة، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن وهبان، عن علي بن أحمد العسكري، عن أحمد بن المفضل الأصفهاني، عن أبي علي راشد بن علي القرشي، عن عبد الله بن حفص، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أرطاة، عن كميل، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل، ولا نقل إلا مع إمام فاضل، يا كميل، أرأيت إن لم يظهر نبي، وكان في الأرض مؤمن تقي، ما كان (٢) في دعائه إلى الله مخطئا أو مصيبا؟ بلى والله مخطئا، حتى ينصبه الله عز وجل لذلك ويؤهله) الخبر. ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول (٣): ويوجد في بعض نسخ النهج.

(١٢٣٦٣) ٣ - السيد علي بن طاووس في كتاب كشف اليقين: نقلا عن تفسير الثقة محمد بن العباس الماهيار قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدثنا عيسى بن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، في خبر شريف في

٢ - بشارة المصطفى ص ٢٩

(١) كذا في الأصل، وفي المصدر: سعيد، ولعل الصحيح: سعد بن إبراهيم، عن زيد بن أرطاة (راجع تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٩٤)

(٢) في المصدر: أكان.

(٣) تحف العقول ص ١١٨.

٣ - كشف اليقين ص ٩٠.

المعراج - إلى أن قال - : (قال تعالى: فهل تعلم يا محمد فيهم اختصم الملا الأعلى؟ قلت: ربي أعلم وأحكم، وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيدي وأحكم، قال: إسباغ الوضوء في المكروهات، والمشى على الاقدام إلى الجهاد (١) معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وافشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام) الخبير.

١٢ - (باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم (عليه السلام))

(١٢٣٦٤) ١ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال: حدثنا محمد بن العباس، عن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن مالك بن أعين الجهني، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه قال: (كل راية ترفع قبل راية القائم (عليه السلام) فصاحبها (١) طاغوت).

(١٢٣٦٥) ٢ - وعن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم قال: حدثنا محمد بن الحسن الرازي قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحسين، (عن علي بن الحسن بن فضال) (١)، عن ابن مسكان، عن مالك بن أعين الجهني قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول، وذكر مثله.

(١) في المصدر: الجمعيات.

الباب ١٢

١ - الغيبة ص ١١٤ ح ٩.

(١) في المصدر: صاحبها.

٢ - الغيبة ص ١١٥ ح ١١.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر، والظاهر أنه زائد: راجع (معجم رجال الحديث

ج ١٠ ص ٣٢٩ و ج ١١ ص ٣٢٨ و ٣٣٩).

(١٢٣٦٦) ٣ - وعن علي بن أحمد البندينجي (١)، عن عبد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان، وذكر مثله، إلا أن فيه: (كل راية ترفع - أو قال - تخرج).

(١٢٣٦٧) ٤ - وعن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي (أبو الحسن) (١) قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب بن حفص عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (قال لي أبي: لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء، فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس (٢) بيوتكم، والبدوا (٣) ما لبدنا، فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبوا) الخبر.

(١٢٣٦٨) ٥ - وعن أحمد بن محمد بن سعيد، عن بعض رجاله، عن علي بن عمارة الكناني قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت له: أوصني، فقال: (أوصيك بتقوى الله، وأن تلزم بيتك، وتقع في دهماء هؤلاء (١) الناس، وإياك والخوارج منا فإنهم

٣ - غيبة النعماني ص ١١٥

(١) في الحجرية (البديجي) وفي المصدر (البندينجي) وكلاهما تصحيف، والصحيح ما أثبتناه، عنوانه ابن الغضائري نسبة إلى (البندينجين) بلده مشهوره في طرف النهروان من أعمال بغداد، راجع تفصيله في تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٦٨

٤ - غيبة النعماني ص ١٩٤

(١) في الطبعة الحجرية (عن أبي الحسين) وما أثبتناه من المصدر، والظاهر أنها كنية أحمد بن يوسف بن يعقوب، (انظر صفحته ص ١٩٨ ح ١١ وص ٢٠٠ ح ١٦ وص ٢٠٤ ح ٦ وص ٢٣٤ ح ٢١ من المصدر).

(٢) يقال: فلان حلس من أحلاس البيت للذي لا يبرح البيت (لسان العرب ج ٦ ص ٥٤)

(٣) لبد بالمكان: أقام به (لسان العرب ج ٣ ص ٣٨٥)

٥ - غيبة النعماني ص ١٩٤

(١) في نسخه: هواء.

ليسوا على شيء ولا إلى شيء - إلى أن قال - واعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضيما أو تعز ديننا، إلا صرعتهم البلية (٢) حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لا يوارى (٣) قتلهم، ولا يرفع صريعهم، ولا يداوي جريحهم) فقلت: من هم؟ قال: (الملائكة) (١٢٣٦٩) ٦ - وعن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن التيملي قال: حدثني الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد بن علي الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: (ليس منا أهل البيت أحد يدفع ضيما ولا يدعو إلى حق إلا صرعته البلية، حتى تقوم عصابة شهدت بدرا لا يوارى قتلها ولا يداوى جريحها) قلت: من عنى أبو جعفر (عليه السلام)؟ قال: الملائكة.

(١٢٣٧٠) ٧ - وعن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا يوسف بن كليب المسعودي قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي قال: دخلت أنا وأبان على أبي عبد الله (عليه السلام)، وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان، فقلنا: ما ترى؟ فقال: (اجلسوا في بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل، فانهدوا (١) إلينا بالسلاح).

(١٢٣٧١) ٨ - وعن محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال: حدثني محمد بن أحمد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي

(٢) في المصدر: المنية والبلية.

(٣) في نسخه: يروى.

٦ - غيبة النعماني ص ١٩٥.

٧ - غيبة النعماني ص ١٩٧.

(١) المناهدة في الحرب: المناهضة. ونهد القوم لعدوهم: إذا صمدوا له وشرعوا في

قتاله (لسان العرب ج ٣ ص ٤٣١)

٨ - غيبة النعماني ص ١٩٧.

عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم، فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به ولا يصيب العامة ولا يزال الزيدية وقاء لكم).
(١٢٣٧٢) ٩ - وبالإسناد عن الفزاري قال: حدثني أحمد بن علي الجعفي، عن محمد بن المثني الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، قال: (مثل خروج القائم منا (أهل البيت) (١) كخروج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم (عليه السلام)، مثل فرخ طار ووقع من وكره فتلاعبت به الصبيان).

(١٢٣٧٣) ١٠ - وعن علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، أنه قال: (اسكنوا ما سكنت السماوات (والأرض) (١)، ولا (٢) تخرجوا على أحد، فإن أمركم ليس به خفاء، إلا أنها آية من الله عز وجل (ليست من) (٣) الناس) الخبر.

(١٢٣٧٤) ١١ - وعن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: وحدثني محمد بن يحيى بن عمران قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وحدثنا علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب قال: وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي باشر، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي

٩ - غيبة النعماني ص ١٩٩.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٠ - غيبة النعماني ص ٢٠٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: أي لا.

(٣) في نسخه: جعلها بين.

١١ - غيبة النعماني ص ٢٩٧.

المقدم، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام): (يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا، حتى ترى علامات اذكركها لك) الخبر.

(١٢٣٧٥) ١٢ - العياشي في تفسيره: عن بريد (١)، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: (اصبروا) (٢): (يعني بذلك عن المعاصي (وصابروا) (٣) يعني التقية (ورابطوا) (٤) يعني على الأئمة (عليهم السلام)، ثم قال: أتدري ما معنى البدوا ما لبدنا فإذا تحركنا فتحركوا؟) الخبر.

(١٢٣٧٦) ١٣ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن إبراهيم بن جبير، عن جابر قال: قال لي محمد بن علي (عليهما السلام): يا جابر إن لبني العباس راية ولغيرهم رايات، فأياك ثم أياك ثم إياك - ثلاثا - حتى ترى رجلا من ولد الحسين (عليه السلام)، يبائع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومغفر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ودرع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(١٢٣٧٧) ١٤ - وبهذا الاسناد عن جابر قال: قال محمد بن علي (عليهما السلام): (ضع خدك (على) الأرض ولا تحرك رجلك، حتى

١٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٣ ح ١٨٤

(١) في الطبعة الحجرية (يزيد) وما أثبتناه من المصدر، كما في البرهان ج ١ ص ٣٣٥ والبحار ج ٢٤ ص ٢١٨ ح ١٣ نقلا عن العياشي، ويؤيده ما في البحار ج ٢٤ ص ٢١٩ ح ١٤ عن غيبة النعماني، (راجع معجم رجال الحديث ج ٣ ص ٢٩٠).

(٢) آل عمران ٣: ٢٠٠.

(٣) آل عمران ٣: ٢٠٠.

(٤) آل عمران ٣: ٢٠٠.

١٣ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٩

١٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٩.

(١) أثبتناه من المصدر.

ينزل الروم الرميلة (٢) والترك الجزيرة (٣)، وينادي مناد من دمشق).
١٣ - (باب استحباب متاركة الترك والحبشة
ما دام يمكن الترك)

(١٢٣٧٨) ١ - المفيد في الإختصاص: عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن مسلم
مولى أبي الحسن (عليه السلام)، قال: سأله رجل فقال له: الترك خير أم
هؤلاء؟ فقال: (إذا صرتم إلى الترك يخلون بينكم وبين دينكم) قال:
قلت: نعم جعلت فداك، قال: (هؤلاء يخلون بينكم وبين دينكم؟) قال:
قلت: لا بل يجهدون على قتلنا، قال (فإن غزوهم أولئك فاغزوهم
معهم - أو أعينوهم عليه (١) -) الشك من (٢) أبي الحسن.

١٤ - (باب آداب أمراء السرايا وأصحابهم)
(١٢٣٧٩) ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير
المؤمنين (عليهم السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كان
إذا بعث جيشا أو سرية، أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصة نفسه، ومن
معه من المسلمين خيرا، وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله - إلى أن قال -
ولا تقتلوا وليدا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة - يعني إن لم يقاتلوكم - ولا

(٢) الظاهر (وهي مدينة عظيمه بفلسطين لعلها هي المقصودة (معجم البلدان
ج ٣ ص ٦٩).

(٣) الجزيرة: عده أماكن، منها جزيرة (أقور) وهي بين دجلة والفرات تحت
الموصل، وجزيرة ابن عمر فوق الموصل، ولعل المراد إحداهما (انظر معجم البلدان
ج ٢ ص ١٣٤ و ١٣٩).

الباب ١٣

١ - الإختصاص ص ٢٦١.

(١) في المصدر: عليهم.

(٢) سقطت كلمه (مولى) لأن الشك لا يحصل من الامام.

الباب ١٤

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٩.

تمثلوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا).

(١٢٣٨٠) ٢ - نصر بن مزاحم في كتاب صفيين: عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين (١)، عن زيد بن وهب قال: إن عليا (عليه السلام) قال في صفيين (الحمد لله الذي لا ييرم ما نقض - إلى أن قال - ألا إنكم لآتوا (٢) العدو غدا، فأطيلوا الليلة القيام، وأكثروا تلاوة القرآن، وأسألوا الله الصبر والنصر، وألقوهم بالجد والحزم، وكونوا صادقين) ثم انصرف، ووثب الناس إلى سيوفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها.

(١٢٣٨١) ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: كتاب كتبه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى زياد بن النضر، حين أنفذه على مقدمته إلى صفيين: (اعلم أن مقدمة القوم عيونهم، وعيون المقدمة طلائعهم، فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك، فلا تسأم من توجيه الطلائع في كل ناحية، وفي بعض الشعاب والشجر والخمر (١) وفي كل جانب، حتى لا يغيركم عدوكم ويكون لكم كمين، ولا تسير الكتاب والقبائل من لدن الصباح إلى المساء إلا تعبئة (٢)، فإن دهمكم أمر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبية، وإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم، فليكن معسكركم في اقبال الاشراف (٣) أو في سفاح الجبال أو أثناء الأنهار، كي ما تكون لكم رداء

٢ - وقعه صفيين ص ٢٢٥.

(١) كان في الحجرية (مالك بن أعنق) وما أثبتناه من المصدر (انظر لسان الميزان ج ٥ ص ٣)

(٢) في المصدر: لا قوا.

٣ - تحف العقول ص ١٣٠

(١) الخمر: ما وارك من جبل أو شجر (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٩٣)

(٢) تعبئة: عبيت الجيش: رتبهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب (مجمع البحرين ج ١ ص ٢٨١)

(٣) الاشراف: جمع شرف وهو المرتفع من الأرض من تل ونحوه (لسان العرب ج ٩ ص ١٧٠).

ودونكم مرداء، ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد واثنين، واجعلوا رقباءكم في صياصي (٤) الجبال وبأعلى الاشراف وبمناكب الأنهار، يريئون لكم، لئلا يأتيكم عدوكم من مكان مخافة أو أمن، وإذا نزلتم فانزلوا جميعا وإذا رحلتم فارحلوا جميعا، وإذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة (٥)، واجعلوا رماتكم يلون ترستكم، كيلا تصاب لكم غرة ولا تلقى لكم غفلة، واحرس عسكرك بنفسك، وإياك أن ترقد أو تصبح إلا غرارا (٦) أو مضمضة (٧)، ثم ليكن ذلك شأنك ودأبك حتى تنتهي إلى عدوك، وعليك بالتأني في حزبك (٨) وإياك والعجلة إلا أن تتمكنك فرصة، وإياك أن تقاتل إلا أن يبدؤوك أو يأتيك أمري، والسلام عليك ورحمة الله).

١٥ - (باب حكم المحاربة بالقاء السم والنار، وارسال الماء، ورمي المنجنيق، وحكم من يقتل بذلك من المسلمين

(١٢٣٨٢) ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام): (أن رسول الله صلى الله عليه وآله)، نهى أن يلقى السم في بلاد المشركين).

(٤) الصياصي: الحصون (لسان العرب ج ٧ ص ٥٢ - صيص).

(٥) الترسة: جمع ترس، وهو من أدوات الحرب التي كانوا يحتمون بها من ضربات السيوف (مجمع البحرين ج ٤ ص ٥٦).

(٦) الغرار: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره (لسان العرب ج ٥ ص ١٧ (غر)).

(٧) مضمضة: في حديث علي (عليه السلام) (ولا تذوقوا النوم إلا غرارا أو مضمضة) كما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بألستهم ولا يسيغوه فشيبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع (لسان العرب ج ٧ ص ٢٣٤).

(٨) في المصدر: حربك.

الباب ١٥

١ - الجعفریات ص ٨٠.

(١٢٣٨٣) ٢ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أنه قال: (يقتل المشركون بكل ما أمكن قتلهم به، من حديد أو حجارة أو ماء أو نار أو غير ذلك، فذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصب المنجنيق على أهل الطائف، وقال (عليه السلام): إن كان معهم في الحصن قوم من المسلمين، فاقفوهم معهم ولا يتعمدهم (١) بالرمي، وارموا المشركين وانذروا المسلمين (٢) - إن كانوا أقيموا مكرهين - ونكبوا عنهم ما قدرتم، فإن أصبتم منهم أحدا ففيه الدية).

١٦ - (باب كراهة تبييت العدو، واستحباب الشروع في القتال عند الزوال)

(١٢٣٨٤) ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أنه كان يستحب أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس، وبعد أن يصلي الظهر.

١٧ - (باب أنه لا يجوز أن يقتل من أهل الحرب، المرأة ولا

المقعد ولا الأعمى ولا الشيخ الفاني ولا المجنون ولا الولدان، إلا أن يقاتلوا، ولا تؤخذ منهم الجزية

(١٢٣٨٥) ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، قال: (قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله): لا تقتلوا في الحرب إلا من جرت عليه

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٦.

(١) في المصدر: فلا تتعمدوا إليهم.

(٢) وفيه زيادة: ليتقوا.

الباب ١٦

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧١.

الباب ١٧

١ - الجعفریات ص ٧٩.

المواسي).

وتقدم عن الدعائم، قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصيته:
(ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة) (١).
(١٢٣٨٦) ٢ - عوالي اللآلي: وفي الحديث أن سعد بن معاذ حكم في بني قريضة،
بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم، وأمر بكشف مؤثرهم فمن أنبت فهو من
المقاتلة، ومن لم ينبت فهو من الذاري، وصوبه النبي (صلى الله عليه
وآله).

١٨ - (باب جواز إعطاء الأمان ووجوب الوفاء، وإن كان
المعطى له من أدنى المسلمين ولو عبداً، وكذا من دخل بشبهة
الأمان)

(١٢٣٨٧) ١ - نهج البلاغة: في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) للأشتر: (لا
تدفعن صلحاً دعاك إليه عدو (١) لله فيه رضى، فإن في الصلح دعة لجنودك،
ورواحة من همومك، وأماناً لبلادك، ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد
صلحه، فإن العدو ربما قارب ليتغفل، فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن
الظن، وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة، فحط
عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت،
فإنه ليس من فرائض الله سبحانه شئ الناس عليه أشد اجتماعاً - مع تفريق
أهوائهم وتشتيت آرائهم - من تعظيم الوفاء بالعهود، وقد لزم ذلك
المشركون فيما بينهم دون المسلمين، لما استوبلوا (٢) عن (٣) عواقب الغدر،

(١) تقدم في الباب ١٤ الحديث ١ عن الدعائم ج ١ ص ٣٦٩.

٢ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٢١ ح ٩٧.

الباب ١٨

١ - نهج البلاغة ج ٣ ص ١١٧ ح ٥٣.

(١) في المصدر: عدوك.

(٢) استوبلوا المدينة، أي استوخموها ولم توافق أبدانهم. والوبيل: الذي لا يستمرأ

(لسان العرب ج ١١ ص ٧٢٠).

(٣) في المصدر: من.

فلا تغدرن بدمتك ولا تخيسن (٤) بعهدك، ولا تختلن عدوك، فإنه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي، وقد جعل الله عهده وذمته أمنا أفضاه بين العباد برحمته، وحرهما يسكنون إلى منعته، ويستفيضون إلى جواره فلا إدغال (٥) ولا مدالسة ولا خداع فيه، ولا تعقد عقدا يجوز فيه العلل، ولا تعولن على لحن قول بعد التأكيد والتوثقة، ولا يدعوك ضيق أمر لزمك فيه عهد الله إلى (طلب) (٦) انفساخه بغير الحق، فإن صبرك على ضيق (أمر) (٧) ترجو انفراجه وفضل عاقبته، خير من غدر تخاف تبعته وإن تحيط بك (فيه من الله طلبته، لا تستقبل) (٨) فيها دنياك ولا آخرتك).

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول (٩) وفيه: (لا تدفعن صلحا دعاك إليه عدوك فيه رضى، فإن في الصلح دعة لجنودك، وراحة من همومك، وأمنا لبلادك، ولكن الحذر كل الحذر من مقارنة عدوك في طلب الصلح، فإن العدو ربما قارب ليتغفل، فخذ بالحزم وتحصين (١٠) كل مخوف تؤتى منه، وباللثة الثقة في جميع الأمور، وإن لجت (١١) بينك وبين عدوك قضية عقدت له بها صلحا أو ألبسته منك ذمة) إلى آخره.

(١٢٣٨٨) ٢ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إليه عهدا، وكان مما عهد فيه: (ولا تدفعن صلحا

(٤) خاس فلان بوعده، يخيس إذا أخلف وخاس بعهده إذا غدر ونكت (لسان العرب ج ٦ ص ٧٥).

(٥) إدغال: في الحديث: اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون الناس، وأصل الدغل، الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد به (لسان العرب ج ١١ ص ٢٤٥).

(٦) أثبتناه من المصدر.

(٧) أثبتناه من المصدر.

(٨) ما بين القوسين في المصدر: من الله فيه طلبه فلا تستقبل.

(٩) تحف العقول ص ٩٧.

(١٠) وفيه: تحصن.

(١١) لجت: قد لجت القضية بيني وبينك: أي وجبت (لسان العرب ج ٢

ص ٣٥٥).

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٧.

دعاك إليه عدوك فإن في الصلح دعة للجنود، ورخاء للهموم، وأمنا للبلاد، فإن أمكنتك القدرة والفرصة من عدوك، فانبذ عهده إليه، واستعن بالله عليه، وكن أشد ما تكون لعدوك حذرا عندما يدعوك إلى الصلح، فإن ذلك ربما يكون مكرًا وخديعة، وإذا عاهدت فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالأمانة والصدق) الخ (١).

(١٢٣٨٩) ٣ - وعن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم).

(١٢٣٩٠) ٤ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد الخيف، فقال: رحم الله امرءًا مقاتلي فوعاها،

وبلغها إلى من ليسمعها، فرب حامل فقه وليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، (وقال) (١): ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم:

إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، ولزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، والمسلمون إخوة تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، فإذا أمن أحد من المسلمين أحدا من المشركين، لم يجب أن تخفر ذمته ((٢)).

(١٢٣٩١) ٥ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (إذا أوماً أحد من

(١) ورد في هامش الحجرية ما لفظه (نسب في الدعائم عهده (عليه السلام) إلى الأشر، إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنه عهد إليه - علي (عليه السلام) - وفرقه على أبواب مخصوصة) (منه قده). علما أن عهد الإمام (عليه السلام) إلى مالك الأشر الموجود في نهج البلاغة يختلف عن العهد المذكور في الدعائم مع تشابه في بعض الفقرات.

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٨.

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) ورد في هامش الحجرية ما نصه: قوله: (لم يجب أن تخفر ذمته) هكذا كان الأصل ولعل الصحيح يجب أن لا يخفر، كما يظهر بالتأمل.

٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٨.

المسلمين، أو أشار بالأمان إلى أحد من المشركين، فنزل على ذلك فهو في أمان).
 (١٢٣٩٢) ٦ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: (الأمان جائز بأي لسان كان).
 (١٢٣٩٣) ٧ - ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن أبي بكر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن عقدة، عن محمد بن إسماعيل، عن عم أبيه الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: (أوفوا بعهد من عاهدتم).
 (١٢٣٩٤) ٨ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (إذا أوماً (١) أحد من المسلمين إلى أحد من أهل الحرب (٢) فهو أمان).
 ورواه السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، مثله (٣).
 (١٢٣٩٥) ٩ وبهذا الإسناد عن علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): ليس للعبد من الغنيمة شيء، إلا من خرثي (١) المتاع، وأمانه جائز، وأمان المرأة إذا هي أعطت القوم الأمان).

٦ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧٨.

٧ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١١.

٨ - الجعفریات ص ٨١.

(١) في المصدر: رمى.

(٢) في المصدر زيادة: بحبل.

(٣) نوادر الراوندي ص ٣٢.

٩ - الجعفریات ص ٨١.

(١) في الطبعة الحجرية (تحفي)، وفي المصدر (يخفي)، والظاهر ما أثبتناه هو الصواب، وقد وردت الكلمة في الحديث ٦ من الباب ٣٩، والخرثي: متاع البيت أو ردئ المتاع (النهاية ج ٢ ص ١٩).

١٩ - (باب تحريم الغدر والقتال مع الغادر)

(١٢٣٩٦) ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له فيما عهد إليه: (وإياك والغدر بعهد الله والاختفار لذمته، فإن الله جعل عهده وذمته أماناً أمضاه بين العباد برحمته، والصبر على ضيق ترجو انفراجه، خير من غدر تخاف (أوزاره وتبعاته) (١) وسوء عاقبته).

(١٢٣٩٧) ٢ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنة أوفى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع، ولقد أصبحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيساً، ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة، ما لهم قاتلهم الله! قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونه مانع من أمر الله ونهيه، فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين).

وقال (عليه السلام) (١): (الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله، والغدر بأهل (٢) الغدر وفاء عند الله).

(١٢٣٩٨) ٣ - الصدوق في الخصال: عن الحسن بن عبد الله العسكري، عن محمد بن موسى بن الوليد، عن يحيى بن حاتم، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود،

الباب ١٩

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٨.

(١) في المصدر: تبعه نغمته.

٢ - نهج البلاغة ج ١ ص ٨٨ رقم ٤٠.

(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ٢١٠ رقم ٢٥٩.

(٢) في الحجرية: لأهل، وما أثبتناه من المصدر.

٣ - الخصال ج ١ ص ٢٥٤ ح ١٢٩.

- عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (أربع من كن فيه فهو منافق - إلى أن قال - وإذا عاهد غدر).
- (١٢٣٩٩) ٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (أسرع الأشياء عقوبة، رجل عاهدته على أمر، وكان من نيتك الوفاء به، ومن) (١) نيته الغدر بك).
- ٢٠ - (باب أنه يحرم أن يقاتل في الأشهر الحرم من يرى لها حرمة، ويجوز أن يقاتل من لا يرى لها حرمة)
- (١٢٤٠٠) ١ - العياشي في تفسيره: عن العلاء بن الفضيل قال: سألته عن المشركين، أيتدئ بهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ فقال: (إذا كان المشركون ابتدؤوهم باستحلالهم ورأي المسلمون أنهم يظهرون عليهم فيه، وذلك قوله: (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص) (١)).
- (١٢٤٠١) ٢ - علي بن إبراهيم في تفسيره: الأشهر الحرم: رجب مفرد، وذو القعدة وذو الحجة ومحرم متصله، حرم الله فيها القتال، ويضاعف فيها الذنوب وكذلك الحسنات.
- (١٢٤٠٢) ٣ - وقال في قوله تعالى: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل) (١) الآية: فإنه كان سبب نزولها، لما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة، بعث السرايا إلى الطرقات التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش،

٤ - الغرر ج ١ ص ١٩٥ ح ٣٥١.

(١) في المصدر: له وفي.

الباب ٢٠

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٨٦ ح ٢١٥.

(١) البقرة: ٢: ١٩٤.

٢ - تفسير القمي ج ١ ص ٦٧.

٣ - تفسير القمي ج ١ ص ٧١.

(١) البقرة ٢: ٢١٧.

حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من أصحابه إلى نخلة - وهي بستان بني عامر - ليأخذوا عير قريش (حين) (٢) أقبلت من الطائف، عليها الزبيب والادم والطعام، فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمي - إلى أن قال - فحمل عليهم عبد الله بن جحش، وقتل ابن الحضرمي وأفلت أصحابه، وأخذوا العير بما فيها وساقوها إلى المدينة، وكان ذلك في أول يوم من رجب من الأشهر الحرم، فعزلوا العير وما كان عليها لم ينالوا منها شيئاً، فكتبت قريش إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنك استحللت الشهر الحرام، وسفكت فيه الدم وأخذت المال، وكثر القول في هذا، وجاء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، أيحل القتل في الشهر الحرام؟ فأنزل الله: (ويسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله) (٣) الآية.

قال: القتال في الشهر الحرام عظيم.. الخبر.

٢١ - (باب حكم الأسارى في القتال،

ومن عجز منهم عن المشي)

(٣٠٤٠١) ١ - دعائم الاسلام: روينا عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (أسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر أسارى، وأخذ الفداء منهم، فالامام مخير إذا أظفره الله بالمشركين، بين (١) أن يقتل المقاتلة، أو يأسرهم ويجعلهم في الغنائم ويضرب عليهم السهام، ومن رأى المن عليه منهم من عليه، ومن رأى أن يفادى به فادى به، إذا رأى فيما يفعله من ذلك كله الصلاح المسلمين).

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) البقرة ٢: ٢١٧.

الباب ٢١

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٧.

(١) في الطبعة الحجرية (من)، وما أثبتناه من المصدر.

(١٢٤٠٤) ٢ - وعن علي (عليه السلام)، أنه أتى بأسير يوم صفين فقال: لا تقتلني يا أمير المؤمنين، فقال: (أفيك خير أتبايع؟) قال: نعم، قال للذي جاء به: (لك سلاحه، وخل سبيله)، وأتاه عمار بأسير فقتله. (١٢٤٠٥) ٣ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر: من استطعتم أن تأسروه (١) من بني عبد المطلب فلا تقتلوه، فإنهم إنما أخرجوا كرها).

(١٢٤٠٦) ٤ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن (نمير بن وعلة) (١)، عن الشعبي قال: لما أسر علي (عليه السلام) الأسرى يوم صفين فخلى سبيلهم أتوا معاوية، وقد كان عمرو بن العاص يقول لاسرى أسرهم معاوية: اقتلهم، فما شعروا إلا بأسراهم قد خلى سبيلهم علي (عليه السلام)، فقال معاوية: يا عمرو لو أطعناك في هؤلاء الأسرى لوقعنا في قبيح من الأمر، ألا ترى قد خلى سبيل أسرانا، فأمر بتخلية من في يديه من أسرى علي (عليه السلام)، وقد كان علي (عليه السلام) إذا أخذ أسيرا من أهل الشام خلى سبيله، إلا أن يكون قد قتل من أصحابه أحدا فيقتله به، فإذا خلى سبيله فإن عاد الثانية قتله ولم يخل سبيله.. الخبر.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٣.

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٦.

(١) في الطبعة الحجرية (تأسروا)، وما أثبتناه من المصدر.

٤ - وقعه صفين ص ٥١٨.

(١) في الطبعة الحجرية (غير بن عله)، وما أثبتناه من المصدر، وقد جاء في هامشه:

(ذكره في لسان الميزان مصحفا برسم: نمير بن دعلة).

٢٢ - (باب أن من كان له فئة من أهل البغي وجب أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريهم ويقتل أسيرهم، ومن لم يكن له فئة لم يفعل ذلك بهم)

(١٢٤٠٧) ١ - دعائم الاسلام: وإذا انهزم أهل البغي وكانت لهم فئة يلجؤون إليها، طلبوا وأجهز على جرحاهم واتبعوا وقتلوا، ما أمكن اتباعهم وقتلهم، وكذلك سار أمير المؤمنين (عليه السلام) في أصحاب صفين، لان معاوية كان وراءهم، وإذا لم يكن لهم فئة لم (يطلبوا) (١) ولم يجهز على جرحاهم، لأنهم إذا ولوا تفرقوا، وكذلك روينا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه سار في أهل الجمل، لما قتل طلحة والزبير، وقبض على عائشة، وانهزم أصحاب الجمل، نادى مناديه: لا تجهزوا على جريح، ولا تتبعوا مدبرا، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ثم دعا ببيغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشهباء فركبها، ثم قال: (تعال يا فلان وتعال يا فلان)) حتى جمع (٢) إليه زهاء ستين شيخا كلهم من همدان، قد شكوا (٣) الأترسة وتقلدوا السيوف ولبسوا المغافر، فسار وهم حوله حتى انتهى إلى دار عظيمة فاستفتح ففتح له، فإذا هو بنساء يبكين بفناء الدار، فلما نظرن إليه صحن صيحة واحدة وقلن: هذا قاتل الأحبة، فلم يقل لهن شيئا، وسأل عن حجرة عائشة، ففتح له بابها ودخل، وسمع منهما كلام شبيه بالمعاذير، لا والله وبلى والله، ثم إنه (عليه السلام) خرج فنظر إلى امرأة (٤) فقال لها:

الباب ٢٢

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٤.

(١) في المصدر: يتبعوا بالقتل.

(٢) وفيه: اجتمع.

(٣) وفيه: تنكبوا.

(٤) في المصدر زيادة: طوالة أدماء تمشى في الدار.

(إلي يا صفية) (فأنته مسرعة) (٥) فقال: (ألا تبعدين هؤلاء
(الكلبيات) (٦)، يزعمن أنني قاتل الأحبة، لو كنت قاتل الأحبة لقتلت من
في هذه الحجرة ومن في هذه ومن في هذه) وأوماً (عليه السلام) بيده إلى
ثلاث حجر، (فذهبت إليهن) (٧) فما بقيت في الدار صائحة إلا سكتت ولا
قائمة إلا قعدت، قال الأصبغ وهو صاحب الحديث: وكان في إحدى
الحجرات عائشة ومن معها من خاصتها، وفي الأخرى مروان بن الحكم
وشباب من قريش، وفي الأخرى عبد الله بن الزبير وأهله، فقبل للأصبغ:
فهلما بسطتم أيديكم على هؤلاء (٨)، أليس هؤلاء كانوا أصحاب القرحة،
فلم استبقيتموهم؟ قال (٩): قد ضربنا بأيدينا إلى قوائم سيوفنا، وحددنا
أبصارنا نحوه لكي يأمرنا فيهم بأمر، فما فعل وواسعهم عفوا.
(١٢٤٠٨) ٢ - الشيخ المفيد (رضي الله عنه) في كتاب الكافئة في إبطال توبة
الخاطئة: عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن
محمد بن بشير الهمداني قال: ورد كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) مع
عمر بن سلمة الأرحبي إلى أهل الكوفة، فكبر الناس تكبيراً سمعها عامة
الناس واجتمعوا لها في المسجد، ونودي الصلاة جمعاً فلم يتخلف أحد،
وقرئ الكتاب فكان فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله أمير
المؤمنين إلى قرظة بن كعب ومن قبله من المسلمين، سلام عليكم، فإنني
أحمد إليكم، الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإننا لقينا القوم الناكثين
- إلى أن قال (عليه السلام) - فلما هزمهم الله، أمرت أن لا يتبع مدير، ولا
يجاز (١) على جريح، ولا يكشف عورة، ولا يهتك ستر، ولا يدخل دار إلا

(٥) في المصدر: قالت: لبيك يا أمير المؤمنين.

(٦) وفيه: الكلبيات عنى.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر زيادة: فقتلتموهم.

(٩) وفيه: قال الأصبغ.

٢ - الكافئة في إبطال توبة الخاطئة:

(١) أجاز عليه: قتله ونفذ فيه أمره (لسان العرب ج ٥ ص ٣٢٧).

بإذن، وآمنت الناس) الخبير.

(١٢٤٠٩) ٣ - وفي أماليه: عن علي بن خالد المراغي، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إسحاق بن يزيد، عن خالد بن مختار، عن الأعمش، عن حبة العرنبي، قال في حديث: فلما كان يوم الحمل وبرز الناس بعضهم لبعض - إلى أن قال - فولى الناس منهزمين، فنادى منادي أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تجيزوا على جريح، ولا تتبعوا مدبرا، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن.

(١٢٤١٠) ٤ - وعن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن عبد الله بن مستورد، عن محمد بن ميسر (١) عن إسحاق بن رزين (٢)، عن محمد بن الفضل بن عطا مولى مزينة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن محمد بن علي (عليه السلام) ابن الحنفية قال: كان اللواء معي يوم الحمل - إلى أن قال - ثم أمر مناديه فنادى: لا يدف (٣) على جريح، ولا يتبع مدبر، ومن أغلق بابه فهو آمن.

(١٢٤١١) ٥ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هليل، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (لما التقى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل البصرة، نشر الراية - رأيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) - فتزلزلت أقدامهم، فما اصفرت الشمس حتى قالوا: امنا يا ابن أبي طالب، فعند ذلك قال: (لا تقتلوا الاسراء، ولا تجهزوا على (١) جريح،

٣ - أمالي المفيد ص ٥٨.

٤ - أمالي المفيد ص ٢٤.

(١) في المصدر: منير.

(٢) وفيه: وزير.

(٣) أذف على الجريح: أجهز عليه وأتمم قتله (لسان العرب ج ٩ ص ١٠٥).

٥ - غيبة النعماني ص ٣٠٧.

(١) ليس في المصدر.

ولا تتبعوا موليا، ومن القى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن)).
(١٢٤١٢) ٦ - وعن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (١) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (إن عليا (عليه السلام) قال: كان لي أن اقتل المولى وأجهز على الجريح، ولكن تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن خرجوا (٢) لم يقتلوا، والقائم (عليه السلام) (له) (٣) أن يقتل المولى ويجهز على الجريح).
(١٢٤١٣) ٧ - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن عبيد بن كثير، بإسناده عن الأصبع بن نباتة قال: لما هزمتنا أهل البصرة، جاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى أسند إلى حائط من حيطان البصرة، ثم ذكر دخوله (عليه السلام) في دار كانت فيها عائشة وجماعة مجروحون، إلى أن قال الراوي للأصبع: يا أبا القاسم هؤلاء أصحاب القرحة، هلا ملتم عليهم بحد (١) السيوف؟ قال: يا ابن أخي، أمير المؤمنين كان أعلم منك وسعهم أمانه، إنا لما هزمتنا القوم نادى مناديه: لا يدفع علي جريح، ولا يتبع مدبر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، سنة يستن بها بعد يومكم هذا.. الخبر.

٦ - غيبة النعماني ص ٢٣١.

(١) في الطبعة الحجرية (الحسن) وما أثبتناه من المصدر، كما تكرر كثيرا هذا السند في الغيبة ص ٢٣٣ ح ١٨ وص ٢٣٦ ح ٢٥ وص ٢٣٧ ح ٢٦ وص ٢٤١ ح ٣٨ و ص ٢٨٩ ح ٦ وص ١١٥ ح ١١ وص ٨٦ ح ١٧ وغيرها، انظر أيضا جامع الرواه ج ٢ ص ١٥٧.

(٢) في المصدر: جرحوا.

(٣) أثبتناه من المصدر.

٧ - تفسير فرات الكوفي ص ٢٩.

(١) في المصدر: بهذه.

- (١٢٤١٤) ٨ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة (١)، عن الشعبي قال: لما أسر علي (عليه السلام) أسرى يوم صفين - إلى أن قال - وكان لا يجيز علي الجرحى، ولا على من أدبر بصفين لمكان معاوية.
- (١٢٤١٥) ٩ - وعن عمر بن سعد بإسناده قال: كان من أهل الشام بصفين رجل يقال له الأصبع بن ضرار، وكان يكون طليعة ومسلحة (١) فندب له علي (عليه السلام) الأشر، فأخذه أسيرا من غير أن يقاتل، وكان علي (عليه السلام) ينهى عن قتل الأسير الكاف، فجاء به ليلا وشد وثاقه وألقاه مع أضيافه ينتظر به الصباح، وكان الأصبع شاعرا مفوها (فأيقن بالقتل) (٢)، ونام أصحابه فرفع صوته وأسمع الأشر أبياتا يذكر فيها حاله ويستعطفه، فغدا به الأشر علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين هذا رجل من المسلحة لقيته بالأمس، والله لو علمت أن قتله الحق قتلته، وقد بات عندنا الليلة وحر كنا، فإن كان فيه القتل فاقبله وإن غضبنا فيه، وإن كنت فيه بالخيار فهبه لنا، قال: (هو لك يا مالك، فإذا أصبت أسير أهل القبلة فلا تقتله فإن أسير أهل القبلة لا يفادى ولا يقتل) فرجع به الأشر إلى منزله وقال: لك ما أخذنا منك (٣) وليس لك عندنا غيره.
- (١٢٤١٦) ١٠ - القاضي نعمان المصري صاحب الدعائم في شرح الاخبار: عن سلام قال: شهدت يوم الجمل - إلى أن قال - وانهزم أهل البصرة، نادى

٨ - كتاب صفين ص ٥١٨.

(١) راجع ص ٥٠ ح ٤ هامش ١.

٩ - كتاب صفين ص ٤٦٦.

(١) في المصدر زيادة: لمعاوية.

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٣) في الطبعة الحجرية (معك)، وما أثبتناه من المصدر.

١٠ - شرح الاخبار.

مناذي علي (عليه السلام): لا تتبعوا مدبرا، ولا من ألقى سلاحه، ولا تجهزوا على جريح، فإن القوم قد ولوا وليس لهم فئة يلجؤون إليها، جرت السنة بذلك في قتال أهل البغي.

٢٣ - (باب حكم سبي أهل البغي وغنائمهم)

(١٢٤١٧) ١ - دعائم الاسلام: روينا عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه لما هزم أهل الجمل، جمع كل ما أصابه في عسكرهم مما أجبلوا به عليه، فخمسه وقسم أربعة أخصاه على أصحابه ومضى، فلما صار إلى البصرة قال أصحابه: يا أمير المؤمنين اقسام بيننا ذراريهم وأموالهم، قال: (ليس لكم ذلك) قالوا: وكيف أحللت لنا دمائهم ولم تحلل لنا سبي ذراريهم؟ قال: (حاربنا الرجال فقتلناهم فأما النساء (والذراري) (١) فلا سبيل لنا عليهن، لأنهن مسلمات وفي دار هجرة فليس لكم عليهن من سبيل، (وما أجبلوا به) (٢) واستعانوا به على حربكم وضمه عسكرهم وحواه فهو لكم، وما كان في دورهم فهو ميراث على فرائض الله، (لذراريهم) (٣) وعلى نسائهم العدة، وليس لكم عليهن ولا على الذراري من سبيل) فراجعوه في ذلك، فلما أكثروا عليه قال: (هاتوا سهامكم فاضربوا على عائشة أيكم يأخذها وهي رأس الامر!) فقالوا: نستغفر الله، قال: (فأنا استغفر الله) فسكتوا ولم يتعرض (٤) لما كان في دورهم و (لا) (٥) لنسائهم ولا لذراريهم.

(١٢٤١٨) ٢ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (ما أجلب به أهل البغي من مال

الباب ٢٣

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: فأما ما أجلبوا عليكم به لذراريهم.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) وفيه: يعرض.

(٥) أثبتناه من المصدر.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٦.

وسلاح وكراع (١) ومتاع وحيوان وعبد وأمة وقليل وكثير، فهو في خمس ويقسم كما تقسم غنائم المشركين).

(١٢٤١٩) ٣ - وعن علي (عليه السلام)، أنه سأله عمار حين دخل البصرة فقال: يا أمير المؤمنين، بأي شيء تسير في هؤلاء؟ قال: (بالمن والعفو، كما سار النبي (صلى الله عليه وآله) في أهل مكة).

(١٢٤٢٠) ٤ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: (سار علي (عليه السلام) بالمن والعفو في عدوه من أجل شيعته، (لأنه) (١) كان يعلم أنه سيظهر عليهم عدوهم من بعده، فأحب أن يقتدي من جاء من بعده به، فيسير في شيعته بسيرته، ولا يجاوز فعله فيرى الناس أنه تعدى وظلم).

(١٢٤٢١) ٥ - وفي شرح الاخبار لصاحب الدعائم: عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، وكان فيمن أسر يوم الجمل وحبس مع من حبس من الأسارى بالبصرة، فقال: كنت في سجن علي (عليه السلام) بالبصرة، حتى سمعت المنادي ينادي، أين موسى بن طلحة بن عبيد الله؟ قال: فاسترجعت واسترجع أهل السجن، وقالوا: يقتلك، فأخرجني إليه، فلما وقفت بين يديه قال لي: (يا موسى) قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: (قل استغفر الله) قلت: استغفر الله وأتوب إليه، ثلاث مرات، فقال لمن كان معي من رسله: (خلوا عنه) وقال لي: (اذهب حيث شئت، وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذ، واتق الله فيما تستقبله من أمر، واجلس في بيتك) فشكرت وانصرفت، وكان علي (عليه السلام) قد أغنم

(١) الكراع: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح (لسان العرب ج ٨ ص ٣٠٧).

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٤.

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٤.

(١) ليس في المصدر.

٥ - شرح الاخبار.

أصحابه ما أجلب به أهل البصرة إلى قتاله - أجلبوا به يعني اتوا به في
عسكرهم - ولم يعرض لشيء غير ذلك لورثتهم، وخمس ما أغنمه مما أجلبوا
به عليه، فجرت أيضا بذلك السنة.

(١٢٤٢٢) ٦ - وعن إسماعيل بن موسى، بإسناده عن أبي البخري قال: لما انتهى
علي (عليه السلام) إلى البصرة خرج أهلها - إلى أن قال - فقاتلوهم وظهروا
عليهم وولوا منهزمين، فأمر علي (عليه السلام) مناديا ينادي: لا تطعنوا في
غير مقبل، ولا تطلبوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ومن ألقى سلاحه
فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، وما كان بالعسكر فهو لكم مغنم، وما
كان في الدور فهو ميراث يقسم بينهم على فرائض الله عز وجل، فقام إليه قوم
من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين من أين أحللت لنا دمائهم وأموالهم
وحرمت علينا نساءهم؟ فقال: (لأن القوم على الفطرة، وكان لهم ولاء قبل
الفرقة، وكان نكاحهم لرشده) فلم يمرضهم ذلك من كلامه (صلى الله عليه
 وآله) فقال لهم: (هذه السيرة في أهل القبلة فأنكرتموها، فانظروا أيكم
 يأخذ عائشة في سهمه!؟) فرضوا بما قال، فاعترفوا صوابه وسلموا الامر.
(١٢٤٢٣) ٧ - الشيخ المفيد في كتاب الكافئة في إبطال توبة الخاطئة: عن عمرو بن
شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث: (أن أمير
المؤمنين (عليه السلام)، قال لعبد الله بن وهب الراسبي، لما قال في شأن
أصحاب الجمل: إنهم الباغون الظالمون الكافرون المشركون، قال: أبطلت
يا بن السوداء، ليس القوم كما تقول، لو كانوا مشركين سبينا أو غنمنا
أموالهم، وما ناكحناهم ولا وارثناهم).
(١٢٤٢٤) ٨ - كتاب درست بن أبي منصور: عن الوليد بن صبيح قال: سألت
المعلی بن خنيس أبا عبد الله (عليه السلام)، فقال: جعلت فداك، حدثني

٦ - شرح الاخبار:

٧ - الكافئة:

٨ - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٤.

عن القائم (عليه السلام) إذا قام يسير بخلاف سيرة علي (عليه السلام)، قال: فقال له: (نعم) قال: فأعظم ذلك معلى، وقال: جعلت فداك، مم ذاك؟ قال: فقال: (لان عليا (عليه السلام) سار بالناس سيرة وهو يعلم أن عدوه سيظهر على وليه من بعده، وأن القائم (عليه السلام) إذا قام ليس إلا السيف، فعودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، وافعلوا (١) فإنه إذا كان ذلك لم تحل مناكتهم ولا موارثتهم).

(١٢٤٢٥) ٩ - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) - في حديث طويل، في قصة أهل النهروان، إلى أن قال - : قال (١) لهم علي (عليه السلام): فأخبروني ماذا أنكرتم علي؟ (٢) قالوا: أنكرنا أشياء يحل لنا قتلك بواحدة منها - إلى أن قالوا - وأما ثانيها: إنك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفين، قلت لنا يوم الجمل: لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين ولا نياما ولا ايقاظا، ولا تجهزوا على جريح، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فلا سبيل عليه، وأحللت لنا سبي الكراع والسلاح، وحرمت علينا سبي الذراري، وقلت له بصفين: اقتلوهم (مولين و) (٣) مدبرين ونياما وايقاظا، وأجهزوا على كل جريح، ومن ألقى سلاحه فاقتلوه، ومن أغلق بابه فاقتلوه، وأحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري، فما العلة فيها اختلف فيه الحكماء؟ إن يكن هذا حلالا فهذا حلال، وإن يكن هذا حراما فهذا حرام - إلى أن قال - ثم قال (عليه السلام): (وَأما (٤) حكمي يوم الجمل بما خالفته يوم صفين، فإن

(١) في المصدر هكذا: وافعلوا ولا فعلوا.

٩ - الهداية ص ٢٣ أ.

(١) نفس المصدر ص ٢٤ أ.

(٢) في المصدر زيادة: والقتال بغير السؤال والجواب لكم وأنتم المقتولون.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) نفس المصدر ص ٢٥ أ.

أهل الجمل أخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا من حرم الله وحرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى البصرة، ولا إمام لهم ولا دار حرب تجمعهم، وإنما أخرجوا عائشة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) معهم لكرهتها لبيعتي، وقد خبرها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن خروجها علي (٥) بغي وعدوان، من أجل قوله عز وجل: (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين) (٦) وما من أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) واحدة أتت بفاحشة غيرها، فإن فاحشتها كانت عظيمة، أولها خلافها فيها أمرها الله في قوله عز وجل: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (٧) فإن تبرجها أعظم من خروجها وطلحة والزبير إلى الحج، فوالله ما أرادوا حجة ولا عمرة، ومسيرها من مكة إلى البصرة، واشعالها حربا قتل فيه طلحة والزبير وخمسة وعشرون ألفا من المسلمين، وقد علمتم أن الله عز وجل يقول: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) (٨) إلى آخر الآية، فقلت لكم لما أظهرنا الله عليهم ما قلته، لأنه لم تكن لهم دار حرب تجمعهم، ولا إمام يداوي جريحهم ويعيدهم إلى قتالكم مرة أخرى، وأحللت لكم الكراع والسلاح (٩) وحرمت (١٠) الذراري، فأيكم يأخذ عائشة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) وآله في سهمه؟ قالوا: صدقت والله في جوابك، وأصبت وأخطأنا، والحجة لك، قال لهم: (وأما قولي بصفين: اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما وايقاظا، وأجهزوا على كل جريح، ومن ألقى سلاحه فاقتلوه، ومن أغلق بابه فاقتلوه، وأحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري،

(٥) في المصدر زيادة: خروج.

(٦) الأحزاب ٣٣: ٣٠.

(٧) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٨) النساء ٤: ٩٣.

(٩) في المصدر زيادة: لأنه به قدروا على قتالكم ولو كنت أحللت الكراع والسلاح.

(١٠) في المصدر: وسبي.

وذاك حكم الله عز وجل، لان لهم دار حرب قائمة، وإماما منتصبا يداوي جريهم ويعالج مريضهم، ويهب (١١) لهم الكراع والسلاح، ويعيدهم إلى قتالكم كرة بعد كرة، ولم يكونوا بايعوا فيدخلون في ذمة البيعة والإسلام، ومن خرج من بيعتنا فقد خرج من الدين، وصار ماله وذراويه بعد دمه حالالا) قالوا له: صدقت وأصبت، وأخطأنا، والحق والحجة لك.. الخبر.

ورواه القاضي نعمان في كتاب شرح الاخبار: عن أحمد بن شعيب الساري، بإسناده عن عبد الله بن عباس، مثله باختلاف يسير. (١٢٤٢٦) ١٠ - العلامة في المختلف: عن ابن أبي عقيل، أنه روى: أن رجلا من عبد القيس قام يوم الجمل فقال: يا أمير المؤمنين، ما عدلت حتى (١) تقسم بيننا أموالهم، ولا تقسم بيننا نساءهم ولا أبناءهم، فقال له: (إن كنت كاذبا فلا أماتك الله حتى تدرك غلام ثقيف، وذلك أن دار الهجرة حرمت ما فيها، وإن دار الشرك أحلت ما فيها، فأيكم يأخذ أمه في سهمه!؟)

قال العلامة فيه: لنا ما رواه ابن أبي عقيل، وهو شيخ من علمائنا تقبل مراسيله لعلمه وعدالته، وذكر الخبر المذكور.

٢٤ - (باب حكم قتال البغاة)

(١٢٤٢٧) ١ - الحسن بن محمد الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن علي بن بلال، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن سليمان بن الربيع، عن نصر بن مزاحم، قال علي بن بلال: وحدثني علي بن

(١١) وفيه: ويعفر.

١٠ - المختلف ص ٣٣٧.

(١) في المصدر: حين.

الباب ٢٤

١ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٠.

عبد الله بن أسد الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن علي، عن نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن علي بن الحزور، عن الأصبع بن نباتة قال: جاء رجل إلى علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء الذين تقاتلهم، الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد، فبم نسميهم؟ قال: (سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه) فقال: ما كل ما في كتاب الله أعلمه، فقال: (أما سمعت الله يقول في كتابه: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر) (١) فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله عز وجل وبدينه، وبالنبي (صلى الله عليه وآله)، وبالكتاب وبالحق، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا، وشاء الله منا قتلهم فقتلناهم بمشيئته وإرادته).

ورواه المفيد في أماليه (٢): عن علي بن بلال، مثله.

(١٢٤٢٨) ٢ - ابن شهر آشوب في مناقبه: عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه ذكر الذين حاربهم علي (عليه السلام) فقال: (أما إنهم أعظم جرماً ممن حارب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: أولئك كانوا أهل جاهلية، وهؤلاء قرؤوا القرآن وعرفوا أهل الفضل، فأتوا ما أتوا بعد البصيرة).

(١٢٤٢٩) ٣ - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن الحسن بن علي بن بزيع، معنعنا عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (قال أمير المؤمنين

(١) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٢) أمالي المفيد ص ١٠١.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢١٨.

٣ - تفسير فرات الكوفي ص ٥٧.

(عليه السلام): يا معشر المسلمين قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون ثم قال: هؤلاء القوم هم ورب الكعبة، يعني أهل صفين والبصرة والخوارج).

(١٢٤٣٠) ٤ - العياشي في تفسيره: عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (١) (دخل علي أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا إمامين من أئمة الكفر، إن عليا (صلوات الله عليه) يوم البصرة لما صف الخيول قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم، حتى أعذر فيما بيني وبين الله تعالى وبينهم، فقام إليهم فقال لأهل (٢) البصرة: هل تجدون علي جورا في الحكم؟ قالوا: لا - إلى أن قال (عليه السلام) - ثم ثنى إلى أصحابه فقال: إن الله يقول في كتابه: (وإن كثروا إيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون) (٣) فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، واصطفى محمدا (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، إنكم لأصحاب هذه الآية، وما قوتلوا منذ نزلت).

(١٢٤٣١) ٥ - وعن أبي الطفيل قال: سمعت عليا (عليه السلام) يوم الجمل، وهو يحض الناس على قتالهم ويقول: (والله ما رمى أهل هذه الآية بكنانة قبل اليوم (قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون) (١) فقلت لأبي الطفيل: ما الكنانة؟ قال: السهم يكون موضع الحديد فيه عظم، تسميه بعض العرب الكنانة).

٤ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٧ ح ٢٣.

(١) في المصدر زيادة: سمعته يقول.

(٢) في المصدر: يا أهل.

(٣) التوبة ٩: ١٢.

٥ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٨ ح ٢٤.

(١) التوبة ٩: ١٢.

(١٢٤٣٢) ٦ - وعن الحسن البصري قال: خطبنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) على هذا المنبر، وذلك بعد ما فرغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسوله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: (أيها الناس، والله ما قاتلت هؤلاء بالأمس إلا بآية (من كتاب الله) (١) تركتها في كتاب الله إن الله يقول: (وإن نكثوا) (٢) الآية، أما والله لقد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال لي: يا علي لتقاتلن الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة).

(١٢٤٣٣) ٧ - وعن الشعبي قال: قرأ عبد الله (١): (وإن نكثوا) (٢) إلى آخر الآية، ثم قال: ما قوتل أهلها بعد، فلما كان يوم الجمل قرأها علي (عليه السلام)، ثم قال: (ما قوتل أهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم).

(١٢٤٣٤) ٨ - وعن أبي عثمان مولى بني قصي قال: شهدت عليا (عليه السلام) سنة (١) كلها فما سمعت منه ولاية ولا براءة، وقد سمعته يقول: (عذرني الله من طلحة والزبير، بايعاني طائعين غير مكرهين، ثم نكثا بيعتي من غير حدث أحدثته، والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت حتى قاتلتهم (وإن نكثوا) الآية).

٦ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٨ ح ٢٥.

(١) ليس في المصدر.

(٢) التوبة ٩: ١٢.

٧ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٧.

(١) هو عبد الله بن مسعود الصحابي المعروف ومن القراء المشهورين، له قراءة مستقلة.

(٢) التوبة ٩: ١٢.

٨ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٨.

(١) في المصدر: سنته.

(٢) التوبة ٩: ١٢.

(١٢٤٣٥) ٩ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه خطب بالكوفة، فقام رجل من الخوارج فقال: لا حكم إلا الله، فسكت أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم قام آخر وآخر، فلما أكثروا قال: (كلمة حق يراد بها باطل، لكم عندنا ثلاث خصال: لا نمنعكم مساجد الله أن تصلوا فيها، ولا نمنعكم الفئ ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نبدؤكم بحرب حتى تبدؤونا (به) (١) وأشهد لقد أخبرني النبي الصادق (صلى الله عليه وآله)، عن الروح الأمين، عن رب العالمين، أنه لا يخرج (علينا) (٢) منكم من فئة قلت أو كثرت إلى يوم القيامة، إلا جعل الله حتفها على أيدينا، وإن أفضل الجهاد جهادكم، وأفضل المجاهدين من قتلكم، وأفضل الشهداء من قتلتموه، فاعملوا ما أنتم عاملون، فيوم القيامة يخسر المبطلون، ولكل نبأ مستقر فسوف تعلمون).

(١٢٤٣٦) ١٠ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (ان دعي أهل البغي قبل القتال فحسن، وإلا فقد علموا ما يدعون إليه، وينبغي أن لا يبدؤوا بالقتال حتى يبدؤوهم به).

(١٢٤٣٧) ١١ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (يقاتل أهل البغي ويقتلون بكل ما يقتل به المشركون، ويستعان (بكل ما) (١) أمكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة، ويؤسرون كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم).

(١٢٤٣٨) ١٢ - وعنه (عليه السلام)، أنه ذكر قتال من قاتله منهم فقال: (والله

٩ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

١٠ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٣.

١١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٣.

(١) في المصدر: عليهم بهن.

١٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٨.

ما وجدت إلا قتالهم، أو الكفر بما أنزل الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله)).

(١٢٤٣٩) ١٣ وعن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه ذكر الذين حاربهم (١) علي (عليه السلام) فقال: (أما إنهم أعظم جرماً ممن حارب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لان أولئك كانوا جاهلية، وهؤلاء قرؤوا القرآن، وعرفوا فضل أهل الفضل، فأتوا ما أتوا بعد البصيرة).

(١٢٤٤٠) ١٤ - وعنه (عليه السلام)، أنه سئل عن الذين قاتلهم من أهل القبلة أكافرون هم؟ قال: (كفروا بالاحكام وكفروا بالنعم كفرا ليس ككفر الذين دفعوا النبوة ولم يقرؤوا بالاسلام، ولو كانوا كذلك ما حلت لنا مناكحتهم ولا ذبائحهم ولا مواريتهم).

(١٢٤٤١) ١٥ - وعنه (عليه السلام)، أنه قال يوم صفين: (اقتلوا بقية الأحزاب وأولياء الشيطان، اقتلوا من يقول: كذب الله ورسوله)

(١٢٤٤٢) ١٦ - وعنه (عليه السلام)، أنه حرص الناس على منبر الكوفة فقال: (يا معشر أهل الكوفة لتصبرن على قتال عدوكم، أو ليسلطن الله عليكم قوما أنتم أولى بالحق منهم).

(١٢٤٤٣) ١٧ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قلت: (وإن طائفتان من المؤمنين - إلى قوله - فأصلحوا بينهما بالعدل) (١) فقال

١٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٨.
(١) في المصدر: حاربوا.

١٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٨.

١٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٠.

١٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٠.

١٧ - الكافي ج ٨ ص ١٨٠.

(١) الحجرات ٤٩ : ٩.

(عليه السلام): (الفئتان، إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة، وهم أهل هذه الآية، وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله، ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا أو (٢) يرجعوا عن رأيهم، لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى، فكان الواجب على أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهل مكة، إنما من عليهم وعفا، وكذلك صنع أمير المؤمنين (عليه السلام) بأهل البصرة حيث ظفر بهم، مثل ما صنع النبي (صلى الله عليه وآله) بأهل مكة حذو النعل بالنعل).

(١٢٤٤٤) ١٨ - وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد معا، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن ضريس قال: تمارى الناس عند أبي جعفر (عليه السلام)، فقال بعضهم: حرب علي (عليه السلام) شر من حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال بعضهم: حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شر من حرب علي (عليه السلام)، قال: فسمعهم أبو جعفر (عليه السلام) فقال: (ما تقولون؟) فقالوا: أصلحك الله، تمارينا في حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي حرب علي (عليه السلام)، فقال بعضنا: حرب علي (عليه السلام) شر من حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال بعضنا: حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شر من حرب علي (عليه السلام)، فقال أبو جعفر (عليه السلام)، (لا، بل حرب علي (عليه السلام) شر من حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله)) فقلت: جعلت فداك، أحرِب علي (عليه السلام) شر من حرب رسول الله (صلى

(٢) في المصدر: و.
١٨ - الكافي ج ٨ ص ٢٥٢.

الله عليه وآله؟ قال: (نعم، وسأخبرك عن ذلك، إن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقرؤا بالاسلام، وإن حرب علي عليه السلام) أقرؤا بالاسلام ثم جحدوه).

(١٢٤٤٥) ١٩ - القاضي نعمان في شرح الاخبار: عن محمد بن داود، بإسناده عن علي عليه السلام، أنه سئل عن قتلى الجمل، أمشركون هم؟ قال: (لا، بل من الشرك فروا) قيل: فمنافقون؟ قال: (لا، إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا) قيل: فما هم؟ قال: (إخواننا بغوا علينا فنصرنا عليهم).

(١٢٤٤٦) ٢٠ - إبراهيم بن محمد الثقفى في كتاب الغارات: عن ميسرة قال: قال علي عليه السلام: (قاتلوا أهل الشام مع كل إمام بعدي).
(١٢٤٤٧) ٢١ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن أبي الحسن علي بن بلال (١) المهلبى، عن أبي العباس أحمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام) قال: (لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله) (إذا جاء نصر الله والفتح) (٢) قال: يا علي إنه قد جاء نصر الله والفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا، يا علي إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت: يا رسول الله، وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا

١٩ - شرح الاخبار:

٢٠ - الغارات ص ٥٨٠.

٢١ - أمالي المفيد ص ٢٨٨.

(١) في الحجرية (هلال) وما أثبتناه من المصدر (أنظر معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٢٨٣).

(٢) النصر ١١٠ : ١

الله وأني رسول الله، مخالفتون لسنتي وطاعنون في ديني، فقلت: فعلى م نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فقال: على إحدائهم في دينهم، وفراقهم لأمرى، واستحلالهم دماء عترتي).

٢٥ - (باب جواز فرار المسلم من ثلاثة في الحرب، وتحريمه من واحد أو اثنين، بأن يكون العدو على الضعف لا أزيد)

(١٢٤٤٨) ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (من فر من اثنين فقد فر، ومن فر من ثلاثة لم يكن فاراً، لان الله عز وجل افترض على المسلمين أن يقاتلوا مثلي اعدادهم من المشركين).

(١٢٤٤٩) ٢ - العياشي: عن الحسين بن صالح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (كان علي (صلوات الله عليه) يقول: من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر من الزحف، ومن فر من ثلاثة رجال في القتال من الزحف فلم يفر).

(١٢٤٥٠) ٣ - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى: (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال) (١) الآية، قال: كان الحكم في أول النبوة في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أن الرجل الواحد وجب عليه أن يقاتل عشرة من الكفار، فإن هرب منه (٢) فهو الفار من الزحف، والمائة يقاتلون ألفاً، ثم علم الله أن فيهم ضعفا لا يقدرّون على ذلك، فأنزل: (الآن خفف الله عنكم) (٣) الآية، ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين

الباب ٢٥

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٠.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٨ ح ٧٨.

٣ - تفسير القمي ج ١ ص ٢٧٩.

(١) الأنفال ٨: ٦٥.

(٢) في المصدر: منهم.

(٣) الأنفال ٨: ٦٦.

رجلين من الكفار، فإن فر منهما فهو الفار من الزحف، وإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم، فليس هو الفار من الزحف. ٢٦ - (باب أن من أسر بعد جراحة مثقلة، وجب افتدائه من بيت المال، وإلا فمن ماله، وعدم جواز الاستسلام للأسر بغير جراحة)

(١٢٤٥١) ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالراية (١) معي، بعث معي ناسا، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس (منا).

(١٢٤٥٢) ٢ - وبهذا الاسناد: عن علي بن الحسين، عن أبيه: (أن عليا (عليهم السلام) كان يقول: من استأسر من غير أن يغلب، فلا يفدى من بيت مال المسلمين، ولكن يفدى من ماله إن أحب أهله).
(١٢٤٥٣) ٣ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (حرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس يوم خيبر (١)، فقال: من استأسر من غير جراحة مثخنة (٢) فليس (منا).

الباب ٢٦

١ - الجعفریات ص ٧٨.

(١) في المصدر: بالسرايا.

٢ - الجعفریات ص ٧٩.

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٠.

(١) في المصدر: حنين.

(٢) في الحجرية: منجية، وما أثبتناه من المصدر.

٢٧ - (باب تحريم الفرار من الزحف إلا ما استثني)
(١٢٤٥٤) ١ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:
(الفرار من الزحف من الكبائر).

(١٢٤٥٥) ٢ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن مالك بن
أعين، عن زيد بن وهب، أن عليا (عليه السلام) لما رأى ميمنته يوم صفين
قد عادت إلى مواقعها ومصافها، وكشف من بإزائها حتى ضاربوهم في
مواقفهم ومراكزهم، أقبل حتى انتهى إليهم فقال: (إني قد رأيت جولتكم
وانحيازكم عن صفوفكم، تحوزكم الجفافة الطغاة وأعراب أهل الشام، وأنتم
لهاميم (١) العرب، والسنام الأعظم، وعمار الليل بتلاوة القرآن، وأهل
دعوة الحق إذا ضل الخاطئون، فلولا اقبالكم بعد ادباركم، وكركم بعد
انحيازكم، وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره، وكنتم فيما
أرى من الهالكين، ولقد هون علي بعض وجدي وشفأ بعض (هياج
صدري) (٢) أني رأيتكم بأخرة حزتموهم كما حازوكم، وأزلتموهم عن
مصافهم كما أزالوكم، تحوزونهم بالسيوف ليركب أولهم آخرهم كالإبل
المطرده إليهم (٣)، فالآن فاصبروا، أنزلت عليكم السكينة، وثبتكم الله
باليقين، وليعلم المنهزم أنه مسخط لربه، وموبق (٤) لنفسه، وفي الفرار
موجدة الله عليه، والذل اللازم، وفساد العيش، وأن الفار لا يزيد في عمره

الباب ٢٧

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٠.

٢ - كتاب صفين ص ٢٥٦.

(١) اللهموم: الجواد من الناس والنخيل والجمع لهاميم (لسان العرب ج ١٢
ص ٥٤٤).

(٢) في المصدر: إحاح نفسي.

(٣) الهيم: الإبل العطاش (لسان العرب ج ١٢ ص ٦٢٧).

(٤) موبق لنفسه: مهلك لها (لسان العرب ج ١ ص ٣٧٠).

(٧١)

ولا يرضي ربه، فموت الرجل محققا قبل إتيان هذه الخصال، خير من الرضى بالتلبس بها والاقرار عليها).

(١٢٤٥٦) ٣ - العياشي في تفسيره: عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت: الزبير شهد بدرا، قال: (نعم، ولكنه فر يوم الجمل، فإن كان قاتل المؤمنين فقد هلك (١)، وإن كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره).

(١٢٤٥٧) ٤ - وعن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي الحسن (عليه السلام) - في حديث - أنه قال في قوله تعالى: (إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة) (١) قال: (متطردا يريد الكرة عليهم، ومتحيزا يعني متأخرا إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه فقد باء بغضب من الله).

(١٢٤٥٨) ٥ - الشيخ المفيد في الارشاد: عن عمران بن حصين قال: لما تفرق الناس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم أحد، جاء علي (عليه السلام) متقلدا سيفه حتى قام بين يديه، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأسه فقال له: (ما بالك لم تفر مع الناس؟ فقال: يا رسول الله، أرجع كافرا بعد إسلامي!) الخبر.

٢٨ - (باب سقوط جهاد البغاة والمشركين مع قلة الأعداء من المسلمين)

(١٢٤٥٩) ١ - الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان جالسا في بعض مجالسه، بعد رجوعه من النهروان،

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٥١ ح ٢٩.

(١) في المصدر زيادة: بقتاله إياهم.

٤ - المصدر السابق ج ٢ ص ٥١ ح ٣١.

(١) الأنفال ٨: ١٦.

٥ - الارشاد ص ٤٦.

الباب ٢٨.

١ - الاحتجاج ص ١٨٩.

فجرى الكلام حتى قيل (له) (١): لم لا حاربت أبا بكر وعمر، كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية؟ فقال (عليه السلام): (إني كنت لم أزل مظلوما مستأثرا على حقي) فقام إليه أشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، لم لم تضرب بسيفك وتطلب بحقك؟ فقال: (يا أشعث، قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة، إن لي أسوة بستة من الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين): أولهم نوح (عليه السلام) حيث قال: (إني مغلوب فانتصر) (٢) فإن قال قائل: إنه لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، ثانيهم لوط (عليه السلام) حيث قال: (لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) (٣) فإن قال قائل: إنه قال لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، وثالثهم إبراهيم خليل الله (عليه السلام)، حيث قال: (واعتزلكم وما تدعون من دون الله) (٤) فإن قال قائل: إنه قال هذا لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، ورابعهم موسى (عليه السلام) حيث قال: (ففررت منكم لما خفتكم) (٥) فإن قال قائل أنه قال هذا لغير خوف، فقد كفر وإلا فالوصي أعذر، وخامسهم أخوه هارون حيث قال: (ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) (٦) فإن قال قائل: إنه قال لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر، وسادسهم أخي محمد (صلى الله عليه وآله) سيد البشر، حيث ذهب إلى الغار ونومني على فراشه، فإن قال قائل: إنه ذهب إلى الغار لغير خوف، فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر) فقام إليه الناس بأجمعهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين قد علمنا أن القول قولك، ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) القمر ٥٤ : ١٠.

(٣) هود ١١ : ٨٠.

(٤) مريم ١٩ : ٤٨.

(٥) الشعراء ٢٦ : ٢١.

(٦) الأعراف ٧ : ١٥٠.

(١٢٤٦٠) ٢ - وعن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) في حديث: (إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في خطبة له: ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم درت (١) على أهل بدر وأهل السابقة، فناشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصرتي، فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر، وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله - إلى أن قال - والذي بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالحق، لو وجدت يوم بويج أخو تيم أربعين رهطا، لجاهدتهم في الله إلى أن أبلي عذري).

(١٢٤٦١) ٣ - الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: (عن ابن أبي الجليد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي سميئة، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن عياش) (١)، عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس قالا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصيته لأمير المؤمنين (عليه السلام): (يا علي (٢)، إن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم (٣) على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك، فإن الشهادة من وراءك، (لعن الله قاتلك) (٤)).

(١٢٤٦٢) ٤ - سليم بن قيس الهلالي في كتابه: قال كنا جلوسا حول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وحواله جماعة من أصحابه،

٢ - الاحتجاج ص ١٩٠.

(١) في الطبعة الحجرية (رددت) وما أثبتناه من المصدر.

٣ - كتاب الغيبة ص ٢٠٣.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: يا أخي.

(٣) في الطبعة الحجرية (كلهم) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ما بين القوسين ليس في المصدر.

٤ - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٢٥.

فقال له قائل: يا أمير المؤمنين، لو استنفرت الناس، فقام وخطب - إلى أن قال - فقال ابن قيس وغضب من قوله: فما منعك يا بن أبي طالب حين بويع أبو بكر أخو تيم، وأخو بني عدى بن كعب، وأخو بني أمية بعدهم، أن تقاتل وتضرب بسيفك؟ - إلى أن قال - فقال (عليه السلام): (يا بن قيس اسمع الجواب، لم يمنعني من ذلك الجبن، ولا كراهة للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعهده إلى، أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما الأمة صانعة بعده، فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم ولا أشد استيقانا مني به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) أشد يقينا مني بما عاينت وشهدت، فقلت: يا رسول الله فما تعهد إلي إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم وجاهدتهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك، حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعوانا، وأخبرني أن الأمة ستخذلني وتبايع غيري، وأخبرني أنني منه بمنزلة هارون بن موسى، وأن الأمة سيصيرون بعده بمنزلة هارون ومن تبعه والعجل ومن تبعه، إذ قال له موسى: (يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمري قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي) (١) وإنما يعني أن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدتهم، وإن لم يجد أعوانا أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم، وإني خشيت أن يقول ذلك أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لم فرقت بين الأمة ولم ترقب قولي؟ وقد عهدت إليك أنك إن لم تجد أعوانا، أن تكف يدك وتحقن دمك ودم أهلك وشيعتك.

فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مال الناس إلى أبي بكر فبايعوه، وأنا مشغول برسول الله (صلى الله عليه وآله) بغسله

(١) طه ٢٠: ٩٢ - ٩٤.

(ودفنه) (٢)، ثم شغلت بالقرآن، فأليت يمينا بالقرآن أن لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمعه في كتاب (٣).

ثم حملت فاطمة وأخذت بيد الحسن والحسين (عليهم السلام)، فلم ندع أحدا من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار، إلا ناشدتهم الله وحقي ودعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب من جميع الناس إلا أربعة رهط: الزبير وسلمان وأبو ذر والمقداد، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به - إلى أن قال (عليه السلام) - ولو كنت وجدت يوم بويح (أخو تيم) (٤) أربعين رجلا مطيعين لجاهدتهم.

فأما يوم بويح عمر وعثمان فلا، لأنني كنت بايعت ومثلي لا ينكث بيعته، ويلك يا بن قيس، كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان ووجدت أعوانا؟ هل رأيت مني فشلا أو جبنا أو تقصيرا (٥) يوم البصرة؟ - إلى أن قال (عليه السلام) -

يا بن قيس، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو وجدت يوم بويح أبو بكر - الذي غيرتني بدخولي في بيعته - أربعين رجلا كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين وجدت، لما كففت يدي ولنا هضت القوم، ولكن لم أجد خامسا. قال الأشعث: ومن الأربعة يا أمير المؤمنين؟ قال: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكته بيعتي، فإنه بايعني مرتين: أما بيعته الأولى التي وفي بها، فإنه لما بويح أبو بكر أتاني أربعون رجلا من المهاجرين والأنصار فبايعوني وفيهم الزبير، فأمرتهم أن يصبخوا عند بابي محلقين

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: ففعلت.

(٤) في المصدر: أبو بكر.

(٥) في المصدر زيادة: في وقتي.

رؤوسهم عليهم السلاح، فما وافى منهم أحد ولا صبحني (٦) منهم غير أربعة: سلمان والمقداد وأبو ذر والزبير - إلى أن قال (عليه السلام) - يا بن قيس، فوالله لو أن أولئك الأربعين الذين بايعوني وفوا لي، وأصبحوا على بابي محلقين، قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعته، لناهضته وحاكمته إلى الله عز وجل، ولو وجدت قبل بيعة عثمان (٧) أعوانا لناهضتهم وحاكمتهم إلى الله) الخبر، وهو طويل.

(١٢٤٦٣) ٥ - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينين، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن عمر بن فرات، عن محمد بن الفضل، عن مفضل بن عمر، عن الصادق (عليه السلام) - في حديث طويل في سيرة القائم (عليه السلام) وما يحدث في الرجعة، وشكاية أهل البيت (عليهم السلام) عند جدهم (صلوات الله عليه وآله)، وذكر في جملة شكاية الحسن (عليه السلام)، أنه قال - (ودخلت جامع الصلاة بالكوفة، فرقأت المنبر فاجتمع الناس - ثم ذكر خطبته وتحريضه الناس على معاوية إلى أن قال - فتكلموا رحمكم الله، فكأنما أجمعوا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة إلا عشرون رجلا منهم قاموا منهم سليمان بن صرد - وذكر (عليه السلام) أساميهم - فقالوا: يا بن رسول الله ما نملك غير سيوفنا وأنفسنا، فها نحن بين يديك لأمرك طائعون (١)، مرنا بما شئت، فنظرت يمنا ويسرة فلم أر أحدا غيرهم، فقلت لهم: لي إسوة بجدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حين عبد الله سرا، وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا، فلما أكمل الله له الأربعين صاروا في عدة وأظهروا أمر الله، فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده) الخبر.

(٦) أثبتناه من المصدر، وفي الطبعة الحجرية: صحبني.

(٧) في المصدر: عمر.

٥ - الهداية ص ١٠٧.

(١) في المصدر زيادة: وعن رأيك غير صادفين.

(١٢٤٦٤) ٦ - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة: نقلا عن كتاب الرسائل للكليني رحمه الله، عن علي بن إبراهيم بإسناده قال: كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) كتابا بعد منصرفه من النهروان، وأمر أن يقرأ على الناس، وذكر الكتاب وهو طويل وفيه: (وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إلي عهدا فقال: يا بن أبي طالب لك (ولاء أمتي) (١)، فإن ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجا، فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، ولو كان لي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عمي حمزة وأخي جعفر لم أبايع مكرها) الخبر.

(١٢٤٦٥) ٧ - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، أنه قال: (إذا اجتمع للإمام عدة أهل بدر - ثلاثمائة وثلاثة عشر - وجب (عليه) القيام والتغيير))

٢٩ - (باب حكم طلب المبارزة)

(١٢٤٦٦) ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أنه رخص في المبارزة، وذكر من بارز على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٣٠ - (باب استحباب الرفق بالأسير وإطعامه وسقيه وإن كان كافرا يراد قتله، وأن إطعامه على من أسره، ويطعم من في السجن من بيت المال)

(١٢٤٦٧) ١ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن أبي البخترى،

٦ - كشف المحجة ص ١٨٠.

(١) العبارة غير واضحة في الطبعة الحجرية، وأثبتناها من المصدر.

٧ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢.

الباب ٢٩

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٢.

الباب ٣٠

١ - قرب الإسناد ص ٦٧.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه: (أن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح، فضربه عبد الرحمان بن ملجم لعنه الله بالسيف على أم رأسه، فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى أخذه الناس، وحمل علي (عليه السلام): حتى أفاق، ثم قال للحسن والحسين (عليهم السلام): احبسوا هذا الأسير وأطعموه واسقوه وأحسنوا إيساره) الخبر.

ابن شهر آشوب في المناقب (١): في سياق وفاته (عليه السلام): وروي أنه (عليه السلام) قال: (أطعموه) وذكر مثله.

(١٢٤٦٨) ٢ - البحار: عن الشيخ أبي الحسن البكري في حديث وفاته (عليه السلام)، عن لوط بن يحيى، عن أشياخه قال: ثم التفت (عليه السلام) إلى ولده الحسن (عليه السلام) وقال: (ارفق يا ولدي بأسيرك، وارحمه وأحسن إليه وأشفق عليه - إلى أن قال - فلما أفاق ناوله الحسن (عليه السلام) قعبا من لبن، وشرب منه قليلا ثم نحاه عن فمه، وقال: (احملوا إلى أسيركم) ثم قال لحسن (عليه السلام): (بحقي عليك يا بني إلا ما طيبتم مطعمه ومشربه، وارفقوا به إلى حين موتي، وتطعمه مما تأكل وتسقيه مما تشرب، حتى تكون أكرم منه) الخبر.

(١٢٤٦٩) ٣ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (ينبغي أن يطعم الأسير ويسقى ويرفق به، وإن أريد به القتل).

(١٢٤٧٠) ٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه: (أن عليا (عليه السلام) كان يخرج إلى صلاة الصبح وفي يده درة (١) فيوقظ الناس بها، فضربه ابن ملجم

(١) المناقب ج ٣ ص ٣١٢.

٢ - البحار ج ٢٤٢ ص ٢٨٧.

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٧.

٤ - الجعفریات ص ٥٣.

(١) الدرّة: العصا (لسان العرب ج ٤ ص ٢٨٢).

لعنه الله، فقال: أطمعوه واسقوه وأحسنوا إيساره (٢)) الخبر.
٣١ - (باب استحباب إمساك أهل الحق عن الحرب، حتى
يبدأهم به أهل البغي)

(١٢٤٧١) ١ - الشيخ المفيد في الارشاد: في سياق مقتل أبي عبد الله
(عليه السلام) ووصوله إلى نينوى وممانعة الحر قال: فقال له زهير بن
القين: إني والله (لا أرى أن) (١) يكون بعد الذي (٢) إلا أشد مما ترون يا بن
رسول الله، إن قتال هؤلاء القوم الساعة أهون من قتال من يأتينا من
بعدهم، ولعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به، فقال الحسين
(عليه السلام): (ما كنت لأبدأهم بالقتال).

ثم نزل، وساق الحديث إلى أن ذكر قصة يوم عاشوراء (٣)، قال:
فنادى شمر بن ذي الجوشن لعنه الله بأعلى صوته: يا حسين أتعجلت بالنار
قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين (عليه السلام): (من هذا؟ كأنه شمر بن
ذي الجوشن) فقالوا: نعم، فقال: (يا بن راعية المعزى، أنت أولى بها
صلياً) ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم، فمنعه الحسين
(عليه السلام) من ذلك، فقال له: دعني حتى أرميه، فإنه (٤) الفاسق من
أعداء الله وعظماء الجبارين، وقد أمكن الله منه، فقال له الحسين
(عليه السلام): (لا ترمه، فإنني أكره أن أبدأهم بالقتال).
(١٢٤٧٢) ٢ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد وعن رجل،

(٢) في الطبعة الحجرية والمصدر (إزاره) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

الباب ٣١

١ - الارشاد ص ٢٢٧.

(١) في المصدر: ما أراه.

(٢) في الطبعة الحجرية (الذين)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الارشاد ص ٢٣٣.

(٤) في الطبعة الحجرية (فإن)، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - كتاب صفين ص ٢٠٣.

عن عبد الله بن جندب، عن أبيه: أن علياً (عليه السلام) كان يأمر (١) في كل موطن لقينا مع عدوه يقول: (لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وترككم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم عليهم) الخبير.

٣٢ - (باب جملة من آداب الجهاد والقتال)

(١٢٤٧٣) ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر، اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن).

(١٢٤٧٤) ٢ دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام): (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذا لقي العدو عباً الرجالة، وعباً لخيل، وعباً الإبل).

(١٢٤٧٥) ٣ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه كان إذا زحف إلى القتال عباً (١) الكتائب، وفرق بين القبائل، وقدم على كل قوم رجلاً، وصف الصوف، وكردس الكراديس (٢)، وزحف إلى القتال.

(١٢٤٧٦) ٤ - وعنه (عليه السلام)، أنه كان إذا زحف جعل ميمنة وميسرة وقلبا يكون هو فيه، ويجعل لها روابط، ويقدم عليها رجلاً، ويأمر الناس بخفض الأصوات والدعاء، واجتماع القلوب، وشهر (١) السيوف، وإظهار العدة،

(١) في المصدر: يأمرنا.

الباب ٣٢

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٦.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٢.

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٢.

(١) في المصدر ورد هذا الفعل بصيغة المضارع، وكذا الأفعال التي بعده.

(٢) كردس الخيل: جعلها كتيبة كتيبة، والكراديس: الكتائب (لسان العرب ج ٦

ص ١٩٥).

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٢.

(١) في نسخة: اشهار.

ولزوم كل قوم مكانهم، ورجوع كل من حمل إلى مصافه بعد الحملة.
(١٢٤٧٧) ٥ - وعنه (عليه السلام) أنه وصف القتال فقال: (قدموا الرجالة الرماة فليرشقوا بالنبل، ولتتناوش الجنبتان، واجعلوا خيل الروابط المنتخبة رداء اللواء (١)، ولا تنشزوا عن مراكزكم لفارس شد من العدو، ومن رأى فرصة من العدو فلينشز ولينتهز الفرصة بعد إحكام مركزه، فإذا قضى حاجته عاد إليه، فإذا أردتم الحملة فليبدأ صاحب المقدمة، فإن تضعض أدمته (٢) شرطة الخميس، فإن تضعضوا، حملت المنتخبة، ورشقت الرماة، وتقف الطلائع والمسالح (٣) في الأطراف والغياض (٤) والآكام (٥)، ليتحفظ من المكامن، فإن ابتدأكم العدو بالحملة فأشروعوا الرماح واثبتوا واصبروا، ولتنضح الرماة، وحركوا الرايات، وقعقعوا (٦) الحجف (٧)، وليبرز في وجوههم أصحاب الجواشن والدروع، فإن (٨) انكسروا أدنى كسرة فليحمل عليهم الأول فالأول، ولا تحملوا حملة واحدة ما قام من حمل بأمر العدو، فإن لم يقم فادعوه (٩) شيئاً شيئاً والزموا مصافكم واثبتوا في مواقفكم، فإذا استحقت الهزيمة، فاحملوا بجماعتكم على التعابي (١٠) غير متفرقين ولا

٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٢.

(١) في المصدر زيادة: والمقدمة.

(٢) في المصدر: فأدعموه.

(٣) في نسخة: المسايح.

(٤) الغيضة: مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، وجمعها غياض. (لسان العرب

ج ٧ ص ٢٠٢).

(٥) الأكمة: تل صغير، والجمع أكم (مجمع البحرين ج ٦ ص ٨).

(٦) القعقة: حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة (لسان العرب

ج ٨ ص ٢٨٦).

(٧) الحجف: ضرب من الترسة، واحدها ححفة، وقيل: هي من الجلود خاصة

(لسان العرب ج ٩ ص ٣٩).

(٨) في نسخة: فإذا.

(٩) في المصدر: فادعموه، وفي نسخة: فارعوه.

(١٠) التعابي: جمع تعيبة، وعبي الجيش، أصلحه وهياه (لسان العرب ج ١٥

ص ٢٦).

منقبضين (١١)، وإذا انصرفتم من القتال فانصرفوا كذلك على التعابي).
(١٢٤٧٨) ٦ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (إن زحف العدو إليكم فصفوا على أبواب الخنادق، فليس هناك إلا السيوف، ولزوم الأرض بعد إحكام الصفوف، ولا تنظروا في وجوههم ولا يهولنكم عددهم، وانظروا إلى أوطانكم من الأرض، فإن حملوا عليكم فاجثوا على الركب، واستتروا) (معا بالترسة) (١) صفا محكما لا خلل فيه، فإن أدبروا فاحملوا عليهم بالسيوف، فإن ثبتوا فاثبتوا على التعابي، وإن انهزموا فاركبوا الخيل واطلبوا القوم، ولا قوة إلا بالله، وإن كانت - وأعوذ بالله - فيكم هزيمة فتداعوا (وكبروا وثقوا بالله وبما تواعد) (٢) به من فر من الزحف، وبكتوا من رأيتموه ولي، واجمعوا الأولوية واعتقدوا، وليسرع المخفون في رد من انهزم من (٣) الجماعة، والى المعسكر فلينفر من فيه إليكم، فإذا اجتمع أطرافكم، وآبت امدادكم، وانصرف فلکم، فالحقوا الناس بقوادهم، واحكموا تعابيهم، وقاتلوا واستعينوا بالله واصبروا).

(١٢٤٧٩) ٧ - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن جعفر بن محمد (١) بن يحيى بن شمس (٢)، عن علي بن أحمد بن الباهلي، عن ضرار بن الأزور، أن رجلا من الخوارج سأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فأعرض عنه، ثم سأله

(١١) في المصدر: منقبضين.

٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٣.

(١) في المصدر: بالترسة.

(٢) في المصدر: واذكروا الله وما توعد.

(٣) وفيه: إلى.

٧ - تفسير فرات ص ١٦٣.

(١) في المصدر: أحمد.

(٢) وفيه: متمس.

فقال: (لقد كان والله علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، يشبه القمر الزاهر، والأسد الخادر - إلى أن قال - وقد رأيته يوم صفين وعليه عمامة بيضاء، وكان عينيه سراجان، وهو يتوقف على شردمة شردمة، يحضهم ويحثهم، إلى أن انتهى إلي وأنا في كنف من المسلمين، فقال: (معاشر الناس استشعروا الخشية، وأميتوا الأصوات، وتجلبوا بالسكينة، وأكملوا اللامة، وقلقلوا السيوف في الغمد قبل السلة، والحظوا الخزر (٣)، واطعنوا الشرز (٤)، وناقحوا بالطبي (٥)، وصلوا السيوف بالخطا، والرماح بالنبال، فإنكم بعين الله مع ابن عم نبيكم، عاودوا الكر واستحيوا (من) (٦) الفر، فإنه عار باق في الأعقاب، ونار يوم الحساب، فطيبوا عن أنفسكم نفسا، واطووا عن الحياة كشحا، وامشوا إلى الموت مشيا - إلى أن قال - ألا فسووا بين الركب، وعضوا على النواجذ، واضربوا القوانص (٧) بالصوارم، واشرعوا الرماح بالجوانح، وشدوا فإني شاد ما هم لا تبصرون (٨)) الخبر. ورواه في النهج (٩) من قوله: (واستشعروا الخشية) مع اختلاف يسير. (١٢٤٨٠) ٨ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمان، عن أبيه: أن عليا أمير المؤمنين حرض الناس فقال: (إن الله عز وجل قد دلکم على تجارة تنجيکم من العذاب، وتشفي

(٣) الخزر: النظر من جانب العين، وهو علامة العضب (لسان العرب ج ٤ ص ٢٣٦).

(٤) الطعن الشرز: ما كان عن يمين وشمال (لسان العرب ج ٤ ص ٤٠٤).

(٥) ناقحوا بالطبي: أي قاتلوا بالسيوف، وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما إلى صاحبه وهي ريحه ونفسه (لسان العرب ج ٢ ص ٦٢٣).

(٦) أثبتناه من المصدر.

(٧) القوانص: جمع قانصة، قوانص الطير: حواصلها (لسان العرب ج ٧ ص ٨٣).

(٨) (حم لا ينصرون) وهو استظهار من الشيخ النوري، وهو ملائم للسياق.

(٩) نهج البلاغة ج ١ ص ١١٠ ح ٦٣.

٨ - وقعة صفين ص ٢٣٥، وورد في شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٥ ص ١٨٧.

بكم على الخير: إيمان بالله ورسوله، وجهاد في سبيله، وجعل ثوابه مغفرة الذنوب، ومساكن طيبة في جنات عدن، ورضوان من الله أكبر، فأخبركم بالذي يجب (عليكم من ذلك) (١) فقال: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) (٢) فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص، وقدموا الدراع، وأخروا الحاسر، وعضوا على الأضراس، فإنه أنبا للسيوف عن الهام، وأربط للجأش، وأسكن للقلوب، وأميتوا الأصوات، فإنه أطرده للفشل، وأولى بالوقار، والتوا في أطراف الرماح، فإنه أمور للأسنة، وراياتكم فلا تميلوها ولا تزيلوها، ولا تجعلوها إلا في أيدي شجعانكم، المانعي الذمار، والصبر عند نزول الحقائق، هم أهل الحفائظ الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها (٣) يضربون خلفها وأمامها، ولا تضيعوها، أجزأ كل امرء منكم (٤) - رحمكم الله - قرنه، وواسى أخاه بنفسه (٥)، ولم يكل قرنه إلى أخيه، فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه، فيكتسب بذلك لائمة، وتأتي به دناءة، وأنى لا يكون هذا هكذا، وهذا يقاتل اثنين، وهذا ممسك يده، قد خلى قرنه على أخيه هاربا منه، وقائما ينظر إليه، من يفعل هذا يمقته الله، ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا (٧) وأيم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة،

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) الصف ٦١: ٤.

(٣) أثبتناه من المصدر، وفي الطبعة الحجرية: يكشفونها.

(٤) جاء في هامش النسخة الحجرية ما نصه: (كذا في نسختي، وفي شرح ابن أبي الحديد: وهلا أجزأ كل امرء.. الخ) (منه قده). علما بأن ما في نسختنا من النهج مطابق للمتن.

(٥) ورد في هامش الحجرية ما نصه: (رحم الله امرءا واسى أخاه، نسخة الارشاد).

(٦) ليس في المصدر.

(٧) الأحزاب ٣٣: ١٦.

فاستعينوا بالصدق والصبر، فإنه بعد الصبر ينزل النصر).
ورواه المفيد في الارشاد: وفيه اختصار (٨).

(١٢٤٨١) ٩ - وعن عمر بن سعد - وحدثني رجل عن عبد الله بن جندب، عن أبيه: أن عليا (عليه السلام) كان يأمر في كل موطن لقينا معه (١) عدوه يقول: (لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم، فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم، فلا تقتلوا مدبر، ولا تجهزوا على جريح، ولا تكشفوا عورة (٢)، ولا تمثلوا بقتيل، فإذا وصلتكم إلى رحال القوم، فلا تهتكوا الستر، ولا تدخلوا دارا إلا بإذني، ولا تأخذوا شيئا من أموالهم إلا ما وجدتكم في عسكرهم، ولا تهيجوا امرأة إلا بإذني، وإن شتمت اعراضكم وتناولن أمراءكم وصلحاءكم، فإنهن ضعاف القوى والأنفس والعقول، لقد كنا وإنا نؤمر بالكف عنهن (٣) وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالهراوة أو الحديد، فيعير بها عقبه بعده).

(١٢٤٨٢) ١٠ - نهج البلاغة: من كلامه (عليه السلام) لابنه محمد بن الحنفية، لما أعطاه الراية يوم الجمل: (تزول الجبال ولا تزل، عض على ناجدك، أعر الله جمجمتك، تد في الأرض قدمك، وارم ببصرك أقصى القوم وغض بصرك، واعلم أن النصر من عند الله سبحانه).
(١٢٤٨٣) ١١ - وفيه: ومن كلامه (عليه السلام) قال لأصحابه في وقت الحرب: (وأي امرئ منكم أحس من نفسه رباط جأش عند اللقاء، ورأي من أحد

(٨) الارشاد ص ١٤١.

٩ - كتاب صفين ص ٢٠٣.

(١) في الطبعة الحجرية: (مع) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في الطبعة الحجرية: (عوراتكم) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الطبعة الحجرية: (منهن) وما أثبتناه من المصدر.

١٠ - نهج البلاغة ج ١ ص ٣٩ ح ١٠.

١١ - نهج البلاغة ج ٢ ص ٣ ح ١١٩.

إخوانه فشلا، فليذب عن أخيه بفضل نجدته التي فضل بها عليه، كما يذب عن نفسه، فلو شاء الله لجعله مثله).
 وفيه: ومنه: (فقدموا الدراع) إلى آخر ما مر برواية نصر بن مزاحم، مع اختلاف لا يقتضي التكرار (١).
 (١٢٤٨٤) ١٢ - وفيه: وكان يقول لأصحابه (عليه السلام) عند الحرب: (لا تشتدن (١) عليكم فرة بعدها كرة، ولا جولة بعدها حملة، وأعطوا السيوف حقوقها، ووطنوا (٢) للجنوب مصارعها، وازمروا (٣) أنفسكم على الطعن الدعسي (٤): والضرب الطلحفي (٥)، وأميتوا الأصوات فإنه أطرده للفشل).
 (١٢٤٨٥) ١٣ - المفيد في الارشاد: من كلامه (عليه السلام) في تحضيضه على القتال يوم صفين، بعد حمد الله والثناء عليه: (عباد الله، اتقوا الله، وعضوا الابصار، وخفضوا الأصوات، وأقلوا الكلام، ووطنوا (١) أنفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمبالطة (٢) والمبالدة (٣) والمعانقة والمكادمة، واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين، اللهم ألهمهم الصبر

-
- (١) نفس المصدر ج ٢ ص ٤ ح ١٢٠.
 ١٢ - نهج البلاغة ج ٣ ص ١٧ ح ١٦.
 (١) في الطبعة الحجرية: (لا تشدن) وما أثبتناه من المصدر.
 (٢) في المصدر: (ووطنوا).
 (٣) وفيه: (وازمروا).
 (٤) الدعس: الطعن الشديد (انظر لسان العرب ج ٦ ص ٨٢).
 (٥) الطلحف: الضرب الشديد (لسان العرب ج ٩ ص ٢٢٣).
 ١٣ - الارشاد ص ١٤١.
 (٢) المبالطة: المجادلة بالسيوف إذا تضاربوا بها على أرجلهم وليسوا ركبانا (انظر لسان العرب ج ٧ ص ٢٦٥).
 (٣) المبالدة: المقابلة بالسيوف والعصي على الأرض، لا ركبانا (لسان العرب ج ٣ ص ٩٥).

وانزل عليهم النصر وأعظم لهم الاجر).
ورواه نصر بن مزاحم في كتاب صفين (٤): عن عمر بن سعد: عن
إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق عن الحضرمي قال: سمعت عليا
(عليه السلام) حرض الناس في ثلاثة مواطن: في يوم الجمل، ويوم
صفين، ويوم النهروان، فقال: (عباد الله) وذكر مثله.
٣٣ - (باب حكم ما يأخذه المشركون من أولاد المسلمين
ومماليكهم وأموالهم، ثم يغنمه المسلمون)
(١٢٤٨٦) ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى،
حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (إذا سببت
دابة الرجل من المسلمين أو شيء من ماله، ثم ظفر به المسلمون بعد، فهو
أحق به ما لم يبع ويقسم، فإن هو أدركها بعد ما (انباع وتقسم) (١) فهو أحق
بالثمن).
(١٢٤٨٧) ٢ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (ما
أخذ المشركون من أموال المسلمين ثم ظهر عليهم (وأخذ من) (١) أيديهم
فأهله أحق به، ولا يخرج مال المسلم من يديه إلا ما تطيب به نفسه).

(٤) كتاب صفين ص ٢٠٤.

الباب ٣٣

١ - الجعفریات ص ٨٣.

(١) في الطبعة الحجرية: (انباع ويقسم) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٣.

(١) في المصدر: ووجد في.

٣٤ - (باب تحريم التعرب بعد الهجرة، وسكنى المسلم دار الحرب ودخولها إلا لضرورة، وحكم قتل المسلم بها، وإن من ذهبت زوجته إلى الكفار فتزوج غيرها أعطي مهرها من بيت المال).

- (١٢٤٨٨) ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام): (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بعث جيشا إلى خثعم، فلما غشوهم استعصموا بالسجود، فقتل بعضهم بعضا، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: للورثة نصف العقل (١) بصلاتهم، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني برئ من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب). ورواه في الدعائم: عنه (صلى الله عليه وآله)، مثله (٢).
- ورواه السيد فضل الله في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، عنه (صلى الله عليه وآله)، مثله (٣).
- (١٢٤٨٩) ٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا ينزل دار الحرب إلا فاسق برئت منه الذمة).
- (١٢٤٩٠) ٣ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في

الباب ٣٤

- ١ - الجعفریات ص ٧٩.
(١) العقل: الدية (لسان العرب ج ١١ ص ٤٦٠).
(٢) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٦.
(٣) نوادر الراوندي ص ٢٣.
٢ - الجعفریات ص ٨٢.
٣ - الجعفریات ص ١١٣.

حديث: ولا تعرب بعد الهجرة) الخبر.
ورواه السيد فضل الله في نواتره: بإسناده عنه (صلى الله عليه وآله)،
مثله (١).
(١٢٤٩١) ٤ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال:
(من الكبائر قتل المؤمن عمدا - إلى أن قال - والتعرب بعد الهجرة).
٣٥ - (باب التسوية بين الناس في قسمة بيت المال والغنيمة)
(١٢٤٩٢) ١ - دعائم الاسلام: روينا عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، أنه
أمر عمار بن ياسر وعبيد الله بن أبي رافع وأبا الهيثم بن التيهان، أن يقسموا
مالا من الفئ بين المسلمين، وقال: (اعدلوا بينهم ولا تفضلوا أحدا على
أحد) فحسبوا فوجدوا الذي يصيب كل رجل من المسلمين ثلاثة دنانير،
فأتوا (١) الناس، فأقبل عليهم طلحة والزبير ومع كل واحد ابنه، فدفعوا إلى
كل واحد منهم ثلاثة دنانير، فقال طلحة والزبير: ليس هكذا كان يعطينا
عمر، فهذا منكم أو عن أمر صاحبكم؟ قالوا: هكذا أمرنا أمير المؤمنين
(عليه السلام)، فمضيا إليه (عليه السلام) فوجداه في بعض أحواله (٢)،
قائما في الشمس على أجير له يعمل بين يديه، فقالا له: ترى أن ترتفع معنا
إلى الظل، قال: (نعم) فقالا له: إنا أتينا إلى عمالك على قسمة هذا
الفئ، فأعطونا كما أعطي سائر الناس، قال: (فما تريدان؟) قال:
ليس كذلك كان يعطينا عمر قال (عليه السلام): (فما كان يعطيكما رسول الله
(صلى الله عليه وآله)؟) فسكتا، فقال (عليه السلام): (أليس كان النبي

(١) نواتر الراوندي ص ٥١.

٤ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٤٠٢ ح ١٤٠٨.
الباب ٣٥.

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٤.

(١) في المصدر: فأعطوا.

(٢) وفيه: أمواله.

(صلى الله عليه وآله) يقسم بين المسلمين بالسوية؟ (٣)) قالوا: نعم، قال: (فسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أولى بالاتباع عندكما، أم سنة عمر؟) قالوا: سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولكن لنا يا أمير المؤمنين سابقة وعناء وقرابة، فإن رأيت أن لا تسوينا بالناس فافعل، قال: (سابقكما أسبق أم سابقتي؟) قالوا: سابقتك، قال: (فقرابتكما أقرب أم قرابتي؟) قالوا: قرابتك، قال: (فعناؤكما أعظم أم عنائي؟) قالوا: بل أنت يا أمير المؤمنين أعظم عناء، قال: (فوالله ما أنا وأجيري هذا في المال إلا بمنزلة واحدة) وأوماً بيده إلى الأجير الذي بين يديه.. الخبر. ابن شهر آشوب في المناقب: مثله (٤).

(١٢٤٩٣) ٢ - وعن كتاب ابن الحاشر: بإسناده إلى مالك بن أوس بن الحدثان - في خبر طويل - أنه قام سهل بن حنيف فأخذ بيد عبده فقال: يا أمير المؤمنين قد أعتقت هذا الغلام، فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف. (١٢٤٩٤) ٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى، عن علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي السيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما: أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مشوا إليه عند تفرق الناس عنه، وفرار كثير منهم إلى معاوية، طلبا لما في يديه من الدنيا، فقالوا له: يا أمير المؤمنين اعط هذه الأموال، وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن يخاف خلافه عليك من الناس وفراره إلى معاوية، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): (أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟! لا والله لا أفعل ما

(٣) في المصدر زيادة: من غير زيادة.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١١.

٢ - كتاب ابن الحاشر:

٣ - أمالي المفيد ص ١٧٥ ح ٦.

طلعت شمس، ولاح في السماء نجم، لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم!) الخبر.

(١٢٤٩٥) ٤ - الديلمي في إرشاد القلوب: في خبر طويل، أنه كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) في أول خلافته إلى حذيفة بن اليمان بالمدائن وفيه: (وأمرك أن تجبي خراج الأرضين على الحق والنصفة، ولا تتجاوز ما تقدمت به إليك، ولا تدع منه شيئاً، ولا تبتدع فيه أمراً، ثم اقسمه بين أهله بالسوية والعدل) الخبر.

(١٢٤٩٦) ٥ - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن محرز بن هشام المرادي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة الضبي قال: كان أشرف الكوفة غاشين لعلي (عليه السلام)، وكان هواهم مع معاوية، وذلك أن علياً (عليه السلام) كان لا يعطي أحداً من الفئ أكثر من حقه، وكان معاوية بن أبي سفيان جعل الشرف في العطاء ألفي درهم.

(١٢٤٩٧) ٦ - وعن هارون بن عنتر، عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر إلى علي (عليه السلام)، فقال: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئة، قال: (فما هو؟) قال: قم معي، فقام فانطلق إلى بيته، فإذا باسنة (١) مملوطة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته، فادخرت هذا لك، قال علي (عليه السلام): (لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً؟!!) فسل سيفه فضربه فانثرت من بين إناء مقطوع نصفه أو ثلثه، ثم قال: (أقسموه بالحصص) ففعلوا، فجعل يقول: (هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه). إلى آخر الخبر.

(١٢٤٩٨) ٧ - وعن محمد بن عبد الله بن عثمان قال: حدثني علي بن سيف، عن

٤ - إرشاد القلوب ص ٣٢١.

٥ - الغارات ص ٤٤.

٦ - الغارات ص ٥٥.

(١) الباسنة: كساء مخيط يجعل فيه طعام (لسان العرب ج ١٣ ص ٥٢).

٧ - الغارات ص ٧٤.

أبي حباب، عن ربيعة وعمارة: أن طائفة من أصحاب علي (عليه السلام) مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين، اعط هذه الأموال، وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن تخاف خلافه من الناس وفراره، قال: وإنما قالوا له ذلك، للذي كان معاوية يصنع من أتاه، فقال لهم علي (عليه السلام): (أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ والله لا أفعل ما طلعت شمس، وما لاح في السماء نجم (١)، لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم، كيف وإنما هي أموالهم!؟) الخبر.

(١٢٤٩٩) ٨ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال: روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري البزاز قراءة عليه قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمرو (١) الطحان وهو الوراق قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال: حدثنا علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب، في كلام طويل له في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلى أن قال: ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على أحد من الاسلام، دخلت عليه أم هانئ بنت أبي طالب فدفعت إليها عشرين درهما، فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت: كم دفع إليك أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فقالت: عشرين درهما، فانصرفت متسخطة، فقال لها: (انصرفي رحمك الله، ما وجدنا في كتاب الله فضلا لإسماعيل على إسحاق).

(١٢٥٠٠) ٩ - وبعث إليه (عليه السلام) (١) من غوص (البحرين مخنقة لا ندري

(١) في المصدر زيادة: والله.

٨ - الإختصاص ص ١٥١، وعنه في البحار ج ٤٠ ص ٩٧ ح ١١٧.

(١) في المصدر والبحار: عمرويه.

٩ - الإختصاص ص ١٥١.

(١) في المصدر زيادة: من البصرة.

ما قيمته) (٢) فقالت له ابنته أم كلثوم: [يا أمير المؤمنين] (٣) أتجمل به ويكون في عنقي، فقال: (يا أبا رافع، ادخله في (٤) بيت المال، ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا ولها مثل مالك).

(١٢٥٠١) ١٠ - وقام (عليه السلام) خطيباً بالمدينة حين ولي فقال: (يا معشر المهاجرين والأنصار، يا معشر قريش، اعلموا والله أني أرزؤكم من فيئكم شيئاً ما قام لي عذق بيثرب، أفتروني مانعاً نفسي (١) ومعطيكم! ولأسوين بين الأسود والأحمر) فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال: لتجعلني وأسود من سودان المدينة واحداً، فقال له: (اجلس رحمك الله، أما كان ها هنا من يتكلم غيرك؟ وما فضلك عليه إلا بسابقة أو تقوى).

(١٢٥٠٢) ١١ - وولي (عليه السلام) بيت مال المدينة عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان، فكتب العربي والقرشي والأنصاري والعجمي وكل من في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم [سواء] (١)، فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود فقال: كم يؤتى (٢) هذا؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): (كم أخذت؟) فقال: ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس، فقال: (فأعطوا مولاه مثل ما أخذ، ثلاثة دنانير) ثم ذكر قصة طلحة والزبير نحو ما مر.

(١٢٥٠٣) ١٢ - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى: (وإذ أخذنا ميثاقكم

(٢) في المصدر: البحر بتحفة لا يدري ما قيمتها.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في نسخة: إلى، (منه قده).

١٠ - الاختصاص ص ١٥١.

(١) في المصدر زيادة: وولدي.

١١ - الاختصاص ص ١٥٢.

(١) ورد في هامش الحجرية ما لفظه: (هناك سقط بعد كلمة العجم، كلمة سواء، أو ما يشبهها) انتهى. وقد وردت في المصدر بين معقوفين، ونحن أثبتناه لمقتضى سياق الحديث.

(٢) في المصدر: يعطى.

١٢ - تفسير القمي ج ١ ص ٥١.

لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون) (١) الآية، فإنها نزلت في أبي ذر وعثمان بن عفان، وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفي أبي ذر رحمه الله إلى الربذة، دخل عليه أبو ذر وكان عليلاً متوكئاً على عصاه، وبين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي، وأصحابه حوله ينظرون إليه ويطمعون أن يقسمها فيهم، فقال أبو ذر لعثمان: ما هذا المال؟ فقال عثمان: مائة ألف درهم حملت إلي من بعض النواحي، أريد أن أضم إليها مثلها ثم أري فيها رأيي، فقال أبو ذر: يا عثمان، أيما أكثر مائة ألف درهم أو أربعة دنانير؟ فقال عثمان: بل مائة ألف درهم، فقال أبو ذر: أما تذكر إني أنا وأنت دخلنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشاء، فرأينا كئيباً حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام، فلما أصبحنا أتيناه فرأينا ضاحكاً مستبشراً، فقلنا له: بابائنا وأمهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيباً حزينا، وعدنا إليك اليوم فرأيناك ضاحكاً مستبشراً، فقال (صلى الله عليه وآله): (نعم كان [قد بقي] (٢) عندي من فئ المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسمتها، وخفت أن يدركني الموت وهي عندي، وقد قسمتها اليوم فاسترحت) الخبر.

ورواه الراوندي في قصص الأنبياء (٣): بإسناده عن الصدوق، عن أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله.

(٤) (١٢٥٠) ١٣ - ورام بن أبي فراس في تنبيه الخاطر: عن هلال بن سالم الجحدري قال: سمعت جدي، عن جده أو قال أخوه، قال: شهدت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد أتى بمال عند السماء، فقالوا: قد أمسينا (١)

(١) القرآنية ٢: ٨٤.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) قصص الأنبياء ص ٣١٨، وعنه في البحار ج ٢٢ ص ٤٣٢ ح ٤٢.

١٣ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٧٣.

(١) في المصدر زيادة: يا أمير المؤمنين.

فأخره إلى غد، فقال لهم: (تضمنون لي أن أعيش إلى غد) قالوا: وما ذلك بأيدينا، قال: (فلا تؤخره حتى تقسموه) فأتى بشمع فقسموا ذلك المال من (غنائهم) (٢).

٣٦ - (باب كيفية قسمة الغنائم)

(١٢٥٠٥) ١ - العياشي في تفسيره: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول في الغنيمة: (يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي ذلك، وأما الفئ والأنفال فهو خالص لرسول الله (صلى الله عليه وآله)).

(١٢٥٠٦) ٢ - وعن ابن الطيار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (يخرج خمس الغنيمة، ثم يقسم أربعة أخماس على من قاتل على ذلك أو وليه).

(١٢٥٠٧) ٣ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال:

(الغنيمة يقسم على خمسة أخماس، فيقسم أربعة أخماس على من قاتل عليها، والخمس لنا أهل البيت في اليتيم منا والمسكين وابن السبيل، وليس فينا مسكين ولا ابن السبيل اليوم بنعمة الله، فالخمس لنا موفرا ونحن شركاء الناس فيما حضرناه في الأربعة الأخماس).

(١٢٥٠٨) ٤ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (أربعة أخماس الغنيمة لمن قاتل عليها: للفارس سهمان، وللراجل سهم).

(١٢٥٠٩) ٥ - وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه سئل عن

(٢) وفيه: تحت ليلتهم.

الباب ٣٦

- ١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٦١ ح ٥١.
- ٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٢ ح ٥٨.
- ٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٦.
- ٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٧.
- ٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢.

الاعراب، هل عليهم جهاد؟ قال: لا، إلا أن ينزل بالاسلام أمر - وأعوذ بالله - يحتاج فيه إليهم، وقال: وليس لهم من الفئ شيء ما لم يجاهدوا). (١٢٥١٠) ٦ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (ليس للعبيد من الغنيمة شيء، وإن حضر وقاتل عليها فرأى الامام أو من أقامه الامام أن يعطيه على بلائه إن كان منه، أعطاه من خرثي المتاع ما يراه).

(١٢٥١١) ٧ - وعنه (عليه السلام) إنه قال: (من مات في دار الحرب من المسلمين قبل أن يحرز الغنيمة فلا سهم له فيها، ومن مات بعد أن أحرزت فسهمه ميراث لورثته).

(١٢٥١٢) ٨ - عوالي اللآلي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قسم في النفل، للفارس سهمين، وللراجل سهمًا.

(١٢٥١٣) ٩ - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات قال: بعث أسامة بن زيد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام): أن ابعث إلي بعطائي، فوالله لتعلم أنك إن كنت في فم الأسد لدخلت معك، فكتب إليه: (إن هذا المال لمن جاهد عليه، ولكن هذا مالي بالمدينة فأصب منه ما شئت).

٣٧ - (باب حكم عبيد أهل الشرك، وحكم الرسل والرهن)

(١٢٥١٤) ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حكم يوم الطائف، أيما عبد خرج إلينا قبل مواليه فهو

٦ - ٧ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٧.

٨ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١٤٣ ح ٦١.

٩ - الغارات ص ٥٧٧.

الباب ٣٧.

١ - الجعفریات ص ٨٠.

- حر، وأيما عبد خرج إلينا بعد مواليه فهو عبد).
- (١٢٥١٥) ٢ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (إذا ظفرتم برجل من أهل الحرب، فزعم أنه رسول إليكم، فإن عرف ذلك وجاء بما يدل عليه، فلا سبيل لكم عليه حتى يبلغ رسالته، ويرجع إلى أصحابه، وإن لم تجدوا على قوله دليلاً فلا تقبلوا منه).
- ٣٨ - (باب الأسير من المسلمين، هل له أن يتزوج في دار الحرب أم لا؟)
- (١٢٥١٦) ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أنه قال: (لا يحل لمسلم أن يتزوج حربية في دار الحرب).
- ٣٩ - (باب جواز قتال المحارب واللص والظالم، والدفاع عن النفس والمال وإن قل، وإن خاف القتل)
- (١٢٥١٧) ١ - كتاب العلاء بن رزين: عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يقتل دون ماله، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قتل دون ماله قتل شهيداً، ولو كنت أنا لتركت له المال ولم أقاتله).
- (١٢٥١٨) ٢ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، مثله، وفيه (ولم أقاتل عليه، وإن أراد القتل لم يسع للمرء (١) المسلم إلا المدافعة عن نفسه، وما أصيب من اللص وعرف (٢) أهله رد عليهم، والحاسوس والعين إذا ظفر بها قتلاً) كذلك روينا عن أهل البيت (عليهم السلام).

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٦.

الباب ٣٨

١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٢٥٢.

الباب ٣٩

١ - الأصول الستة عشر ص ١٥٦.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٩٨.

(١) في المصدر: المرء.

(٢) في المصدر: فعرفه.

- (١٢٥١٩) ٣ - صحيفة الرضا (عليه السلام)، بإسناده قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله لييغض من يدخل عليه في بيته فلا يقاتل).
- (١٢٥٢٠) ٤ - فقه الرضا (عليه السلام): (ومن تخطى حريم قوم حل قتله).
- (١٢٥٢١) ٥ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شهر سيفه فدمه هدر).
- ٤٠ - (باب قتل الدعاة إلى البدعة)
- (١٢٥٢٢) ١ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: (لما حضر النبي (صلى الله عليه وآله) الوفاة - إلى أن قال - ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمسلمين وهم مجتمعون حوله: أيها الناس لا نبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه ومن ابتعه فهم في النار) الخبر.
- ٤١ - (باب شرائط الذمة)
- (١٢٥٢٣) ١ - ابن شهر آشوب في المناقب: وكتب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهداً لحي سلمان بكازرون: (هذا كتاب من محمد رسول الله (صلى

٣ - صحيفة الرضا (عليه السلام) ص ٣٥.

٤ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٢.

٥ - الجعفریات ص ٨٣.

الباب ٤٠

١ - أمالي المفيد ص ٥٣.

الباب ٤١

١ - المناقب ج ١ ص ١١١.

الله عليه وآله)، سأله الفارسي سلمان وصية لأخيه (١) مهاد بن فروخ بن مهيار وأقاربه وأهل بيته وعقبه - إلى أن قال - وقد رفعت عنهم جز الناصية، والجزية، والخمس والعشر، وسائر المؤن، والكلف) الخ قال: والكتاب إلى اليوم في أيديهم.

(١٢٥٢٤) ٢ - ووجدت العهد بتمامه في طومار عتيق، منقولاً من نسخة الأصل: (وقد رفعت عنهم جز الناصية، والزنارة (١)، والجزية و (٢) الخمس والعشر، وسائر المؤن والكلف، وأيديهم طلاقة على بيوت النيران وضياعتها وأموالها، ولا يمنعون (٣) من اللباس الفاخرة والركوب وبناء الدور والاصطبل، وحمل الجنائز، واتخاذ ما يجدون في دينهم ومذاهبهم) إلى آخره، وفي آخره: (كتب علي بن أبي طالب، بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بحضوره).

(١٢٥٢٥) ٣ - دعائم الاسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه نهى عن إحداث (١) الكنائس في دار الاسلام.

(١٢٥٢٦) ٤ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه لما قبل الجزية من أهل الذمة، لم يقبلها إلا على شروط افترضها (١) عليهم، منها أن لا يأكلوا الربا، فمن فعل ذلك فقد برئت منه وذمة الله وذمة رسوله.

(١٢٥٢٧) ٥ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا

(١) في المصدر: بأخيه.

٢ -

(١) الزنارة: ما يشده الذمي على وسطه (لسان العرب ج ٤ ص ٣٣٠).

(٢) في الطبعة الحجرية (إلى) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

(٣) وفيها (ولا يمنعونها) والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨١.

(١) في الطبعة الحجرية: (عهد)، وما أثبتناه من المصدر.

٤ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٧ ح ٨٦.

(١) في المصدر: اشترطها.

٥ - الجعفریات ص ٨٠.

أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، أنه قال: (ليس في الاسلام (١) كنيسة محدثة).

ورواه السيد فضل الله في نوادره: بإسناده عنه صلى الله عليه وآله، مثله (٢).

٤٢ - (باب أن الجزية لا تؤخذ إلا من أهل الكتاب، وهم اليهود والنصارى والمجوس)

(١٢٥٢٨) ١ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (لا يقبل من عربي جزية، وإن لم يسلموا قوتلوا).

(١٢٥٢٩) ٢ - وعنه (عليه السلام): (المجوس أهل الكتاب، إلا أنه اندرس أمرهم - وذكر قصتهم فقال - يؤخذ الجزية منهم).

(١٢٥٣٠) ٣ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: عن علي بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - أنه قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سنوا في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية) الخبر.

وعن ابن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، مثله.

(١٢٥٣١) ٤ - الشيخ المفيد في الإختصاص: مرسلا (١) قال: لما جلس أمير

(١) في المصدر زيادة: اخصاء ولا.

(٢) نوادر الراوندي ص ٣٢.

الباب ٤٢

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٤ ح ٢١٨.

٤ - الإختصاص ص ٢٣٥.

(١) في المصدر، مسندا: عن علي بن محمد الأشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السدي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، فلاحظ.

المؤمنين (عليه السلام) في الخلافة وبايعه الناس، خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لابسا بردة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، منتعلا نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) متقلدا سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثم قال: (يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، وهذا سفظ العلم - إلى أن قال - فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، كيف يؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي؟ فقال (عليه السلام): بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتابا وبعث إليهم نبيا) الخبر.

٤٣ - (باب أنه ينبغي اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، والوصاة بالمسلمين من القبط، وبقريش والعرب، والموالي، وكراهة مساكنة الخوز ومناكحتهم)

(١٢٥٣٢) ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (لا يدخل أهل الذمة الحرم، ولا دار الهجرة، ويخرجون منها).

(١٢٥٣٣) ٢ - تفسير الإمام (عليه السلام) قال: ((ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا) (١) عن جهلهم، وقابلوهم بحجج الله، وادفعوا بها أباطيلهم، حتى يأتي الله بأمره فيهم، بالقتل يوم [فتح] (٢) مكة فحينئذ

الباب ٤٣

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨١.

٢ - تفسير الامام ص ٢١٢.

(١) البقرة ٢: ١٠٩.

(٢) أثبتناه من المصدر.

تجلونهم من بلد مكة، ومن جزيرة العرب، ولا تقرون بها كافرا).

٤٤ - (باب جواز مخادعة أهل الحرب)

(١٢٥٣٤) ١ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجاني، عن أبي الدنيا المعمر المغربي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (الحرب خدعة).

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد: عن القاضي أبي الحسن أسد بن إبراهيم الحراني، وأبي عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي، عن المفيد الجرجاني، عن أبي الدنيا الأشج المعمر، عن علي (عليه السلام) قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الحرب خدعة) (١).

(١٢٥٣٥) ٢ - العياشي في تفسيره: عن عدي بن حاتم، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال يوم التقى هو ومعاوية بصفين فرفع بها صوته لسمع أصحابه: (والله لأقتلن معاوية وأصحابه - ثم يقول في آخر قوله - إن شاء الله). يخفض بها صوته، وكنت قريبا منه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنك حلفت على ما قلت ثم استثنيت، فما أردت بذلك؟ فقال: (إن الحرب خدعة، وأنا عند المؤمن غير كذوب، فأردت أن أحرص أصحابي عليهم لكيلا يفشلوا، ولكن يطمعوا فيهم، فأفقههم ينتفعوا بها بعد اليوم إن شاء الله تعالى).

الباب ٤٤

١ - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٤٢ ح ٥٣. وقد ورد في أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٦٧ حديثا مثله بسند آخر ينتهي إلى النبي (صلى الله عليه وآله).

(١) كنز الفوائد ص ٢٦٦.

٢ - تفسير العياشي: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث، وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٢٧ ح ٣٣ وورد في تفسير القمي ج ٢ ص ٦٠، وفي التهذيب ج ٦ ص ١٦٢ ح ٢٩٩، والكافي ج ٧ ص ٤٦٠ ح ١.

- ٣ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة مواطن - إلى أن قال - وكذب الامام عدوه، فإنما الحرب خدعة). ٤٥ - (باب ما يستحب من عدد السرايا والعسكر)
- ١ - عوالي الآلي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة).
- ٢ - القاضي القضاي في الشهاب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال (خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف).
- ٤٦ - (باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال)
- ١ - العياشي في تفسيره: عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (كان علي (عليه السلام) إذا أراد القتال، قال هذه الدعوات: اللهم إنك أعلمت سبيلا من سبلك، جعلت فيه رضاك، وندبت إليه أولياءك، وجعلته أشرف سبلك عندك ثوابا، وأكرمها إليك مآبا، وأحبها إليك مسلكا، ثم اشتريت فيه (من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا) (١) فاجعلني ممن اشتريت فيه منك نفسه، ثم وفي لك ببيعته التي

٣ - الجعفریات ص ١٧١.

الباب ٤٥

١ - عوالي الآلي ج ١ ص ١٧١ ح ١٩٦.

٢ - شهاب الاخبار ص ١٤٤ ح ٧٨٨.

الباب ٤٦

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٣ ح ١٤٣.

(١) التوبة ٩: ١١١.

بايعك عليها، غير ناكث ولا ناقض عهدا، ولا مبدل تبديلا).

(١٢٥٤٠) ٢ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد، عن الحارث بن حصيرة وغيره، قال: كان علي (عليه السلام) يركب بغلا له يستلذه فلما حضرت الحرب قال: (ائتوني بفرس) قال: فأتي بفرس له ذنوب أدهم يقاد بشطنين (١)، يبحث بيديه الأرض جميعا، وله حمحة وصهيل، فركبه قال: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين).

(١٢٥٤١) ٣ - وعن عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: كان علي (عليه السلام) إذا سار إلى القتال، ذكر اسم الله حين يركب، ثم يقول: (الحمد لله على نعمه علينا وفضله العميم (١)، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم يستقبل القبلة، ويرفع يديه إلى الله ثم يقول: (اللهم إليك نقلت الأقدام، وأتبع الأبدان، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وأشخصت الأبصار، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله - ثم يقول - الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، يا الله، يا أحد يا صمد، يا رب محمد، بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم كف عنا بأس الظالمين) فكان هذا شعاره بصفين.

(١٢٥٤٢) ٤ - وعن أبيض بن الأغر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ قال: ما كان علي (عليه السلام) في قتال قط، إلا نادى: (يا كهيعص).

(١٢٥٤٣) ٥ - وعن قيس بن الربيع، عن عبد الواحد بن حسان العجلي، عن

٢ - وقعة صفين ص ٢٣٠.
 (١) الشطن: الحبل، وقيل: الحبل الطويل الشديد القتل يستقى به وتشد به الخيل.
 (لسان العرب ج ٣ ص ٢٣٧).
 ٣ - وقعة صفين ص ٢٣٠.
 (١) في المصدر: العظيم.
 ٤ - كتاب صفين ص ٢٣١.
 ٥ - كتاب صفين ص ٢٣١.

حدثه، عن علي (عليه السلام)، أنه سمعته (١) يقول يوم صفيين: (اللهم إليك رفعت الابصار، وبسطت الأيدي، ودعيت الألسن، وأفضت القلوب، وتحوكم إليك في الاعمال، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين، [اللهم إنا] (٢) نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وقلة عدونا (٣)، وشدة الزمان علينا، وظهور الفتن علينا، أعنا عليهم (٤) بفتح تعجله، ونصر تعزبه سلطان الحق وتظهره).

(١٢٥٤٤) ٦ - وعن عمرو بن شمر، عن عمران، عن سويد قال: كان علي (عليه السلام) إذا أراد أن يسير إلى الحرب، قعد على دابته وقال: (الحمد لله (١) على نعمه علينا وفضله العظيم، سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا منقلبون) ثم يوجه دابته إلى القبلة، ثم يرفع يديه إلى السماء ثم يقول: (اللهم إليك نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وشخصت الابصار، نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، سيروا على بركة الله) ثم يورد والله من اتبعه حياض الموت.

(١٢٥٤٥) ٧ - وعن عمر بن سعد، عن سلام بن سويد، عن علي (عليه السلام) في قوله: (والزمهم كلمة التقوى) (١) قال: (هي لا إله إلا الله والله أكبر، آية النصر).

(١٢٥٤٦) ٨ - وعن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب: أن عليا (عليه السلام)

(١) في المصدر: سمع.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: وتشتت أهوائنا.

(٤) في الطبعة الحجرية (عليه)، وما أثبتناه من المصدر.

٦ - كتاب صفيين ص ٢٣١.

(١) في المصدر زيادة: رب العالمين.

٧ - كتاب صفيين ص ١١٩ طبعة إيران القديمة، وعنه في البحار ج ١٠٠ ص ٣٧ ح ٣٥.

(١) الفتح ٤٨: ٢٦.

٨ - كتاب صفيين ص ٢٣٢.

خرج إليهم فاستقبلوه، فقال: (اللهم رب السقف المحفوظ المكفوف، الذي جعلته مغيضا لليل والنهار، وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل الكواكب والنجوم، وجعلت سكانه سبطا من الملائكة لا يسأمون العبادة، ورب هذه الأرض التي جعلتها قرارا للأنام والهوام والانعام، وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى من خلقك العظيم، ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، ورب السحاب المسخر بين السماء والأرض، ورب البحر المسجور المحيط بالعالمين، ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتادا، وللخلق متاعا، إن أظهرتنا على عدونا، فجنبنا البغي وسددنا للحق، وإن أظهرتهم علينا، فارزقنا الشهادة، واعصم بقية أصحابي من الفتنة).

(١٢٥٤٧) ٩ - وعن عمرو بن شمر، عن تميم الأنصاري (١) قال: والله لكأني أسمع عليا (عليه السلام) يوم الهرير يقول: (حتى متى نخلي بين هذ الحيين وقد فنيتم وأنتم وقوف تنظرون إليهم؟ أما تخافون مقت الله؟) ثم انفتل إلى القبلة ورفع يديه إلى الله، ثم نادى: (يا الله يا رحمان يا واحد يا صمد، يا الله يا إله محمد (صلى الله عليه وآله)، اللهم إليك نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وامتدت الأعناق، وشخصت الابصار، وطلبت الحوائج، اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين سيروا على بركة الله) ثم نادى: (لا إله إلا الله والله أكبر كلمة التقوى).

(١٢٥٤٨) ١٠ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام)، أنه كان إذا لقي العدو قال: (اللهم أنت عصمتي وناصري ومانعي (١)، اللهم بك أصول وبك أقاتل).

٩ - كتاب صفين ص ٤٧٧.

(١) في المصدر: جابر بن عمير الأنصاري.

١٠ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧١.

(١) في المصدر: ومعيني.

(١٢٥٤٩) ١١ - وعنه (عليه السلام)، أنه قال: (دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم أحد، فقال: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا محمد دعوت الله باسمه الأكبر). ورواه في الجعفریات: بالسند الآتي (١).

(١٢٥٥٠) ١٢ - صاحب الدعائم في شرح الاخبار: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال: (لما توافق الناس يوم الجمل، خرج علي (عليه السلام) حتى وقف بين الصفيين، ثم رفع يده نحو السماء، ثم قال: يا خير من أفضت إليه القلوب، ودعي بالألسن، يا حسن البلايا (١)، يا جزيل العطاء، احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين).

(١٢٥٥١) ١٣ - نهج البلاغة: وكان (عليه السلام) إذا لقي العدو محاربا، يقول: (اللهم إليك أفضت القلوب، ومدت الأعناق، وشخصت الابصار، ونقلت الاقدام، وأنضيت الأبدان، اللهم قد صرح مكنون الشنان، وجاشت مراجل الأضغان، اللهم إنا نشكو - إلى قوله - الفاتحين) كما تقدم.

(١٢٥٥٢) ١٤ - وفيه: قال (عليه السلام) لما عزم على لقاء القوم بصفيين: (اللهم رب السقف المرفوع، والجو المكفوف الذي جعلته مغيضا لليل والنهار، ومجرى الشمس والقمر ومختلفا للنجوم السيارة، وجعلت سكانه سبطا من ملائكتك، لا يسأمون من عبادتك، ورب هذه الأرض التي جعلتها قرارا للأنام، ومدرجا للهوام والانعام، وما لا يحصى مما يرى وما لا

١١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧١.

(١) الجعفریات ص ٢١٨.

١٢ - شرح الاخبار.

(١) في نسخة: البلاء.

١٣ - نهج البلاغة ج ٣ ص ١٧ ح ١٥.

١٤ - نهج البلاغة ج ٢ ص ١٠١ ح ١٦٦.

يرى، ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتادا، وللخلق اعتمادا، ان أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق، وإن أظهرتهم (١) علينا فارزقنا الشهادة، واعصمنا من الفتنة، أين المانع للذمار والغابر (٢) عند نزول الحقائق من أهل الحفاظ؟ العار (٣) وراؤكم، والجنة أمامكم).
(١٢٥٥٣) ١٥ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، [كان] (١) إذا لقي العدو، عبأ الرجال وعبأ الخيل وعبأ الإبل، ثم يقول: اللهم أنت عصمتي وناصري ومانعي، اللهم بك أصول وبك أقاتل).

(١٢٥٥٤) ١٦ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: (لما كان يوم خيبر بارزت مرحبا فقلت: ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمني أن أقوله: اللهم انصرني ولا تنصر علي، اللهم أغلب لي ولا تغلب علي، اللهم تولني ولا تول علي، اللهم اجعلني لك ذاكرا لك شاكرا لك راهبا لك منيبا مطيعا، اقتل أعداءك، فقتلت مرحبا يومئذ، وتركت سلبه، وكنت اقتل ولا آخذ السلب).
[١٢٥٥٥] ١٧ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، دعا يوم الأحزاب: اللهم منزل

(١) في الطبعة الحجرية: (أظهرتم) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: الغائر.

(٣) في نسخة: النار، (منه قده).

١٥ - الجعفریات ص ٢١٧.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٦ - الجعفریات ص ٢١٧.

١٧ - الجعفریات ص ٢١٨.

الكتاب، منشئ السحاب، واضع الميزان، [سريع الحساب] (١)، اهزم
الأحزاب عنا، وذلهم - وفي نسخة - وزلزلهم).

[١٢٥٥٦] ١٨ - السيد علي بن طاووس في مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء لمولانا
أمير المؤمنين (عليه السلام)، يروي أنه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة:
(اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل، على حسن صنعك إلي وتعطفك
علي، وعلى ما وصلتنني به من نورك، وتداركتني به من رحمتك، وأسبغت
علي من نعمتك، فقد اصطنعت يا مولاي ما يحق لك به حمدي وشكري
بحسن عفوك وبلائك القديم عندي، وتظاهر نعمائك علي، وتتابع أياديك
لدي، لم أبلغ إحراز حظي ولا إصلاح نفسي، ولكنك يا مولاي قد بدأتني
أولا بإحسانك، فهديتني لدينك، وعرفتني نفسك، وثبتني في أموري كلها
بالكفاية والصنع لي، فصرفت عني جهد البلاء، ومنعت عني محذور
القضاء (١)، فلست اذكر منك إلا جميلا، ولم أر منك إلا تفضيلا، يا إلهي
كم من بلاء وجهد صرفته عني، وأريتنيه في غيري، وكم من نعمة أقررت
بها عيني، وكم من صنعة شريفة لك عندي، إلهي أنت الذي تجيب في
الاضطرار دعوتي، وأنت الذي تنفس في الغموم كربتي، وأنت الذي تأخذ
[لي] (٢) من الأعداء بظلامتي، فما وجدتك ولا أجذك بعيدا مني حين أريدك،
ولا منقبضا عني حين أسألك، ولا معرضا عني (٣) حين أدعوك، فأنت إلهي
أجد (٤) صنيعك عندي محمودا، وحسن بلائك عندي موجودا، وجميع
أفعالك عندي جميلا، يحمدك لساني وعقلي وجوارحي، وجميع ما أقلت
الأرض مني، يا مولاي أسألك بنورك الذي اشتقته من عظمتك، وعظمتك

(١) أثبتناه من المصدر.

١٨ - مهج الدعوات ص ٩٤.

(١) في المصدر: الأشياء.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في الطبعة الحجرية (علي)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الطبعة الحجرية (أتجد)، وما أثبتناه من المصدر.

التي اشتقتها من مشيتك، وأسألك باسمك الذي علا، أن تمن علي بواجب شكري نعمتك، رب ما أحرصني علي ما زهدتني [فيه] (٥) وحثتني عليه، إن لم تعني علي دنياي بزهد، وعلى آخرتي بتقوى هلكت، رب دعنتي دواعي الدنيا من حرث النساء والبنين، فأجبتهما سريعا وركنت إليها طائعا، ودعنتي دواعي الآخرة من الزهد والاجتهاد، فكبوت لها ولم أسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد، والهشيم البائد، والسراب الذاهب عن قليل، رب خوفتني (٦) وشوقتني، واحتججت علي فما خفتك حق خوفك، وأخاف أن أكون قد تثببت عن السعي لك، وتهاونت بشيء من احتجاجك، اللهم فاجعل في هذه الدنيا سعبي لك وفي طاعتك، واملأ قلبي من خوفك، وحول تشيطي وتهاوني وتفريطي وكلما أخافه من نفسي، فرقا منك، وصبرا علي طاعتك، وعملا به يا ذا الجلال والاكرام، واجعل جنتي من الخطأ حصينة، وحسناتي مضاعفة فإنك تضاعف لمن تشاء، اللهم اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، وأعوذ بك رب من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذ بك من شر ما أعلم ومن شر ما لا أعلم، وأعوذ بك من الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك رب ان اشتري الجهل بالعلم كما اشتري غيري، أو السفه بالحلم، أو الجزع بالصبر، أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالايمان، يا رب من علي بذلك فإنك تولي الصالحين، ولا تضيع أجر المحسنين، والحمد لله رب العالمين).

[١٢٥٥٧] ١٩ - وفيه: ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ابتداء القتال يوم صفين، من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه الله، قال: فلما زحفوا باللواء، قال علي (صلوات الله عليه): (بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، يا الله يا رحمن يا رحيم، يا أحد يا صمد يا إله محمد،

(٥) أثبتناه من المصدر.

(٦) في الطبعة الحجرية (خولتني)، وما أثبتناه من المصدر.

١٩ - مهج الدعوات ص ٩٦.

إليك نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، وشخصت الابصار، ومدت
الأعناق، وطلبت الحوائج، ورفعت الأيدي، اللهم افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وأنت خير الفاتحين - ثم قال - لا إله إلا الله والله أكبر ثلاثاً.
[١٢٥٥٨] ٢٠ - الشيخ المفيد في الارشاد: روى عن علي بن الحسين زين
العابدين (عليهما السلام)، أنه قال: (لما أصبحت الخيل تقبل على الحسين
(عليه السلام)، رفع يديه وقال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت
رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من هم (١)
يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه
العدو، أنزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك، ففرجته
[عني] (٢) وكشفته، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى
كل رغبة).

٤٧ - (باب استحباب اتخاذ المسلمين شعاراً)
[١٢٥٥٩] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال:
حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (قال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) لسرية بعثها: ليكن شعاركم حم (لا) (١)
ينصرون، فإنه اسم من أسماء الله تعالى عظيم).
[١٢٥٦٠] ٢ - وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين، عن أبيه، [عن علي] (١)

٢٠ - الارشاد ص ٢٣٣.

(١) في نسخة: كرب.

(٢) أثبتناه من المصدر.

الباب ٤٧

١ - الجعفریات ص ٨٤، نوادر الراوندي ص ٣٣.

(١) ليس في المصدر.

٢ - الجعفریات ص ٨٤.

(١) أثبتناه من المصدر.

- (عليهما السلام) قال: (كان شعار أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر: يا منصور أمت، وكان شعارهم يوم أحد للمهاجرين: يا عبد الله، وللخزرج: يا بني عبد الرحمان، وللأوس: يا بني عبيد الله). ورواه في الدعائم: عن علي (عليه السلام)، مثله (٢).
- [١٢٥٦١] ٣ - وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام) قال: (قدم ناس من مزينة على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما شعاركم؟ قالوا: حرام، فقال: بل شعاركم حلال). ورواه في الدعائم: عن أبي جعفر (عليه السلام) (١).
- [١٢٥٦٢] ٤ - وبهذا الاسناد: عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: (كان شعار أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يوم مسيلمة: يا أصحاب سورة البقرة).
- [١٢٥٦٣] ٥ - وبهذا الاسناد: عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: (كان شعار المسلمين مع خالد بن الوليد في الرحبة (١): أمت أمت). وروي جميع ما تقدم، عن السيد فضل الله الراوندي في النوادر (٢): بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهما السلام)، مثله.
- [١٢٥٦٤] ٦ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (أن رسول

(٢) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٠.

٣ - الجعفریات ص ٨٤، نوادر الراوندي ص ٣٣.

(١) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٠.

٤ - الجعفریات ص ٨٤، نوادر الراوندي ص ٣٣.

٥ - الجعفریات ص ٨٤.

(١) الرحبة: قرية على مرحلة من الكوفة في طريق مكة. (معجم البلدان ج ٣ ص ٣٣).

(٢) نوادر الراوندي ص ٣٣.

٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٠.

الله (صلى الله عليه وآله)، أمر بالشعار قبل الحرب، وقال: وليكن في شعاركم اسم من أسماء الله تعالى).

[١٢٥٥٦] ٧ - السيد علي بن عبد الحميد، نقلا من كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، بإسناده إلى الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث في أصحاب القائم (عليه السلام) - قال: (وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة، ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يا لثارات الحسين (عليه السلام)، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر).

٤٨ - (باب استحباب ارتباط الخيل وسائر الدواب، وآدابها وآلات الركوب)

[١٢٥٦٦] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه قال: (أول من ارتبط [فرسا] (١) في سبيل الله تبارك وتعالى المقداد بن الأسود الكندي، وأول من رمى سهمًا في سبيل الله تبارك وتعالى سعد بن أبي وقاص، وأول شهيد في الإسلام مهجع).

[١٢٥٦٧] ٢ - وبهذا الإسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الخيل، من اتخذها وأعدّها لمارد (١) في دينه أو مشرك).

[١٢٥٦٨] ٣ - دعائم الإسلام: روينا عن علي صلوات الله عليه: (أن رسول الله

٧ - الأنوار المضيئة:

الباب ٤٨

١ - الجعفریات ص ٢٤٠

(١) أثبتناه من المصدر.

٢ - الجعفریات ص ٨٦.

(١) في المصدر: لمارق.

٣ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٤.

- صلى الله عليه وآله قال: إن الله وملائكته يصلون على أصحاب الخيل، من اتخذها فأعدها في سبيل الله).
- [١٢٥٦٩] ٤ - وعن علي (عليه السلام) أنه قال: (من ارتبط فرسا في سبيل الله، كان علفه وكل ما يناله وما يكون منه وأثره حسنات في ميزانه يوم القيامة).
- [١٢٥٧٠] ٥ - وعنه (عليه السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي، النفقة على الخيل المرتبطة في سبيل الله، هي النفقة التي قال الله عز وجل (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) (١)).
- [١٢٥٧١] ٦ - عوالي الآلي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (ارتبطوا الخيل، فإن ظهروها لكم عز، وأجوافها كنز).
- ٤٩ - (باب استحباب تعلم الرمي بالسهم)
- [١٢٥٧٢] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل لهو باطل إلا ما كان من ثلاثة: رميك عن قوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك فإنه من السنة).
- [١٢٥٧٣] ٢ - وبهذا الاسناد: قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علموا أبناءكم الرمي والسباحة).

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٤.

٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٤.

(١) البقرة ٢: ٢٧٤.

٦ - عوالي الآلي ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢٨١.

الباب ٤٩

١ - الجعفریات ص ٨٧.

٢ - الجعفریات ص ٩٨.

[١٢٥٧٤] ٣ - العياشي في تفسيره: عن عبد الله بن المغيرة، رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) (١) (الرمي).

[١٢٥٧٥] ٤ - السيد علي بن طاووس في أمان الاخطار: عن كتاب دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي، بإسناده عن الصادق (عليه السلام)، في حديث طويل في مسيره مع والده أبي جعفر (عليه السلام) إلى الشام عند هشام، ومراماته (عليه السلام) عنده، إلى أن قال: (قال له هشام: يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك، لله درك من علمك وفي كمت تعلمته؟ فقال أبي: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدثتي ثم تركته) الخبير. ٥٠ - (باب وجوب معونة الضعيف، والخائف من لص أو سبع أو نحوها)

[١٢٥٧٦] ١ - الجعفریات: بالسند المتقدم عن علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين، ومن شهد رجلا ينادي: يا للمسلمين، فلم يجب فليس من المسلمين).

[١٢٥٧٧] ٢ - تفسير الإمام (عليه السلام) - في خبر طويل - قال (عليه السلام): (ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فأياكم دفع (١) عن أخيه المؤمن بقوته؟ (٢) قال علي (عليه السلام): أنا، مرت

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٦ ح ٧٤.

(١) الأنفال ٨: ٦٠.

٤ - أمان الاخطار ص ٥٤.

الباب ٥٠

١ - الجعفریات ص ٨٨.

٢ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٣٠

(١) في المصدر زيادة: اليوم.

(٢) وفيه زيادة: ضررا.

في طريق كذا، فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته
وقعد عليه، والرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد: خل عن
المؤمن، فلم يخل، فتقدمت إليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الأيمن
وخرجت من جنبه الأيسر، فخر الأسد صريعا، فقال رسول الله (صلى الله
عليه وآله): وجبت (٣)، هكذا يفعل الله بكل من آذى لك وليا، يسلط الله
عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها، يبعج (٤) بها بطنه ويحشى نارا).
[١٢٥٧٨] ٣ - وفيه: في خبر آخر، قال (عليه السلام): (ثم قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): أيكم وقى بنفسه عن نفس رجل مؤمن البارحة؟
فقال علي (عليه السلام): أنا يا رسول الله، وقيت بنفسي نفس ثابت بن
قيس بن شماس الأنصاري، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حدث
بالقصة إخوانك المؤمنين، ولا تكشف عن اسم المنافق المكائد لنا، فقد
كفا كما الله شره، وأخره للتوبة لعله يتذكر أو يخشى، فقال علي
(عليه السلام): بينا أنا أسير في بني فلان بظاهر المدينة، وبين يدي بعيدا
مني ثابت بن قيس، إذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر، وهناك رجال من
المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر، فتمالك (١) ثابت (٢) ثم عاد فدفعه، والرجل
لا يشعر بي حتى وصلت إليه، وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن اشتغل
بطلب المنافقين خوفا على ثابت، فوقع في البئر لعلي آخذه، فنظرت فإذا
قد سبقته إلى قرار البئر) الخبر وهو طويل وفيه معاجز.
[١٢٥٧٩] ٤ - وفيه: عنه (صلى الله عليه وآله) قال: (ومن أدى الزكاة من

(٣) (أي الجنة) (منه قد).
(٤) بعج بطنه بالسكين: شقه فزال ما فيه عن موضعه وبدا متعلقا (لسان العرب ج ٢
ص ٢١٤).

٣ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٤٠.

(١) في المصدر: فتماسك.

(٢) في المصدر زيادة: بي.

٤ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٩٣، وعنه في البحار ج ٧٤ ص ٣٠٩.

بدنه، في دفع ظلم قاهر عن (١) أخيه، أو معونته على مركوب له، سقط عليه (٢) متاع لا يأمن تلفه أو الضرر الشديد عليه، قيس الله له ملائكة في عرصات القيامة يدفعون عنه نفحات النيران، ويجيئونونه (٣) بتحيات الجنان، ويزفونه (٤) إلى محل الرحمة والرضوان).

[١٢٥٨٠] ٥ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه قال: (قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح، أو من قد نكل، أو من طمع عدوه (١) فيه، فقوموه بأنفسكم) الخبير.

٥١ - (باب استحباب اتخاذ الرايات)

[١٢٥٨١] ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام) أنه قال: (أول من جاهد في سبيل الله إبراهيم (عليه السلام)، أغارت الروم على (١) ناحية فيها لوط (عليه السلام) فأسروه، فبلغ ذلك إبراهيم فنفر فاستنقذه من أيديهم، وهو أول من عمل الرايات).

[١٢٥٨٢] ٢ - وعنه (عليه السلام)، أنه رأى عقد الرايات والألوية قبل

(١) في الطبعة الحجرية: من، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: عنه.

(٣) وفيه: ويحيونوه.

(٤) وفيه: ويرفعونه.

٥ - الخصال ص ٦١٧.

(١) في المصدر: عدوكم.

الباب ٥١

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٤.

(١) في الطبعة الحجرية (عن)، وهو سهو، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٩.

الزحف، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كان يعطيه رايته.
[١٢٥٨٣] ٣ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن (عاصم بن حميد) (١)، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (إن اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في صحف إبراهيم: الماحي - إلى أن قال - وكانت له راية تسمى العقاب).

[١٢٥٨٤] ٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، قال: (أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم (عليه السلام)، حيث أسرت الروم لوطا (عليه السلام)، فنفر إبراهيم حتى استنقذه من أيديهم، وأول من اتخذ الرايات إبراهيم) الخبر، والاختبار في هذا المعنى كثيرة لا تحصى.

٥٢ - (باب عدم جواز مضاهاة أعداء الله، في الملابس والمطاعم ونحوها)

[١٢٥٨٥] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: (أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من الأنبياء: قل لقومك: لا يلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يتشكّلوا مشاكل أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي).

٣ - أمالي الصدوق ص ٦٧، وعنه في البحار ج ١٦ ص ٩٨ ح ٣٧.
(١) في الطبعة الحجرية (ابن جميلة)، ولم نجد هذه الكنية في معجم الرجال، وما أثبتناه من المصدر، وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ٩ ص ١٨٠).

٤ - الجعفریات ص ٢٨.

الباب ٥٢

١ - الجعفریات ص ٢٣٤.

٥٣ - (باب أنه إذا اشتبه المسلم بالكافر في القتلى، وجب أن يوارى من كان كميّش الذكر، وإذا اشتبه الطفل بالبالغ من المشركين، وجب اعتباره بالانبات)

[١٢٥٨٦] ١ - عوالي اللآلي: وفي الحديث أن سعد بن معاذ حكم في بني قريظة بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم، وأمر بكشف مؤتزرهم فمن انبت فهو من المقاتلة، ومن لم ينبت فهو من الذراري، فصوبه النبي (صلى الله عليه وآله).

٥٤ - (باب جواز القتل صبرا على كراهية)

[١٢٥٨٧] ١ - عوالي اللآلي: وفي الحديث أن أبا عزة الجمحي (١) وقع في الأسر يوم بدر فقال: يا محمد إني ذو عيلة فامنن علي، فمن عليه أن لا يعود إلى القتال، فمر إلى مكة فقال: سخرت بمحمد فأطلقني، وعاد إلى القتال يوم أحد، فدعا عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن لا يفلت، فوقع في الأسر، فقال: إني ذو عيلة فامنن علي، فقال: (أمن عليك حتى ترجع إلى مكة، فتقول في نادي قريش: سخرت بمحمد، لا يلسع المؤمن في جحر مرتين) وقتله بيده.

٥٥ - (باب تحريم قتال المسلمين على غير سنة)

[١٢٥٨٨] ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام): (أن رسول الله

الباب ٥٣

١ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٢١ ح ٩٧.

الباب ٥٤

١ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٢٨ ح ١٢٢.

(١) في الطبعة الحجرية: (الجمحي) وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٦٠).

الباب ٥٥

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٨.

(صلى الله عليه وآله) قال: فيما عهد إليه: وإياك والتسرع إلى سفك الدماء لغير (١) حلها، فإنه ليس شئ أعظم من ذلك تبعة (٢).

٥٦ - (باب تقدير الجزية وما توضع عليه، وقدر الخراج)

[١٢٥٨٩] ١ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام) قال: (الجزية على أحرار أهل الذمة الرجال البالغين، وليس على العبيد، ولا على النساء، ولا على الأطفال جزية، يؤخذ من الدهاقين وأمثالهم من أهل السعة في المال عن كل رجل منهم ثمانية وأربعين درهما كل عام، ومن أهل الطبقة الوسطى أربعة وعشرون درهما، ومن أهل الطبقة السفلى اثنا عشر درهما، وعليهم مع ذلك الخراج لمن كانت له الأرض منهم، من كبير أو صغير أو رجل أو امرأة، فالخراج على الأرض، ومن أسلم منهم وضعت عنه الجزية، ولم يوضع عنه الخراج، لان الخراج على الأرض).

وعنه (عليه السلام)، أنه رخص في أخذ العروض (١) مكان الجزية [من أهل الذمة] (٢)، بقيمة ذلك.

[١٢٥٩٠] ٢ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (ومن استعين به من أهل الذمة على حرب المشركين، طرحت عنه الجزية).

[١٢٥٩١] ٣ - (وعنه، عن آبائه) (١)، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام):

(١) في المصدر: بغير.

(٢) في المصدر: تباعة.

الباب ٥٦

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

(١) العروض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا

(مجمع البحرين ج ٤ ص ٢١٥).

(٢) أثبتناه من المصدر.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

(١) ليس في المصدر.

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من وضع عن ذمي جزية أو جبتها الله عليه، أو يشفع له في وضعها عنه، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين).

ورواه في الجعفریات: بإسناده عن علي (عليه السلام)، قال:

(سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول) مثله (٢).

[١٢٥٩٢] ٤ - وبالاسناد عنه (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (لا تقوم الساعة حتى يؤكل المعاهد كما يؤكل الخضر).

[١٢٥٩٣] ٥ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه نهى عن التعدي على المعاهدين.

[١٢٥٩٤] ٦ - العياشي في تفسيره: عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)،

قال: قلت له: ما حد الجزية على أهل الجزية من أهل الكتاب، فهل عليهم

في ذلك شيء موظف لا ينبغي أن يجاوز إلى غيره؟ قال فقال: (لا، ذاك

إلى الامام، يأخذ منهم من كل انسان ما شاء، على قدر ماله وما يطيق، إنما

هم قوم فدوا أنفسهم من أن يستعبدوا أو يقتلوا، فالجزية تؤخذ منهم على

قدر ما يطيقون له أن يأخذهم بها، حتى إذا أسلموا فإن الله يقول: (حتى

يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) (١) وكيف يكون صاغرا وهو لا يكثر

لما يؤخذ منه؟ لا حتى يجد ذلا أخذ منه، فيألم لذلك فيسلم).

[١٢٥٩٥] ٧ - الصدوق في الخصال: عن أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي

الكسري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة،

عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام)

(٢) الجعفریات ص ٨١.

٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

٦ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٥ ح ٤١.

(١) التوبة ٩: ٢٩.

٧ - الخصال ص ٥٨٥.

يقول: (ليس على النساء أذان ولا إقامة - إلى أن قال (١) - ولا جزية على النساء) الخبر.

٥٧ - (باب من يستحق الجزية)

[١٢٥٩٦] ١ - دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: (الجزية عطاء المجاهدين، والصدقة لأهلها الذين سماهم الله في كتابه ليس من الجزية (١)، قال (عليه السلام): ما أوسع العدل! إن الناس يستغنون إذا عدل عليهم).

٥٨ - (باب جواز أخذ المسلمين الجزية من أهل الذمة، من ثمن الخمر والخنزير والميتة)

[١٢٥٩٧] ١ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه رخص في أخذ الجزية (١) من ثمن الخمر والخنزير، لأن أموالهم أكثرها من الحرام والربا.

٥٩ - (باب حكم الشراء من أرض الخراج والجزية)

[١٢٥٩٨] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (لا تشتت من عقار أهل الذمة ولا من أرضهم شيئاً، لأنه في المسلمين، ولا تشتت من

(١) نفس المصدر ص ٥٨٦.

الباب ٥٧

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٠.

(١) في المصدر زيادة: من شيء.

الباب ٥٨

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨١.

(١) في المصدر زيادة: من أهل الذمة.

الباب ٥٩

١ - الجعفریات ص ٨١.

رقيقهم إلا ما كان سبايا أو خراسانيا أو حبشيا أو زنجيا أو هذا النحو).
[١٢٥٩٩] ٢ - دعائم الاسلام: عن علي (عليه السلام) - في حديث - قال: (فإن باعوها من المسلمين فصارت إلى المسلمين، بقي الخراج بحاله على الأرض يؤديها من يملكها).

٦٠ - (باب أحكام الأرضين)

[١٢٦٠٠] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام): (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعطى يهود خيبر على الشطر، فكان يبعث عليهم من يحرص عليهم ويأمرهم أن يبقي لهم ما يأكلون).

[١٢٦٠١] ٢ - دعائم الاسلام: في قوله تعالى: (أذن للذين يقاتلون) (١)

الآية، روينا عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (الأرض جميعا وما فيها لله ولأوليائه ولا تباعهم من المؤمنين، فما كان من ذلك في أيدي الكفار والظلمة، فأولياء الله أهلهم و [هم] (٢) مظلومون فيه، ومأذون لهم بالقتال عليه) قال المصنف بعد كلام له: فقيل لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يقولون إنها نزلت في المهاجرين الذين أخرجوا من مكة، لقول الله بعقب ذلك: (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) (٣) قال: (هي في أولئك، وفي جميع من كان في مثل حالهم ممن ذكرناه، ولو كانت فيهم خاصة لم يكن يؤذن في الجهاد لغيرهم).

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨١ باختلاف في اللفظ.

الباب ٦٠

١ - الجعفریات ص ٨٣.

٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٥.

(١) الحج ٢٢: ٣٩.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) الحج ٢٢: ٤٠.

- [١٢٦٠٢] ٣ - عوالي الآلي: عن ابن عباس، ان النبي (صلى الله عليه وآله)، دفع خيبراً أرضها ونخلها إلى أهلها مقاسمة على النصف.
- ٦١ - (باب نوادر ما يتعلق بأبواب جهاد العدو)
- [١٢٦٠٣] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى جعل الاسلام زينة، وجعل كلمة الاخلاص حصناً للدماء، فمن استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأكل ذبيحتنا، فهو المسلم له مالنا وعليه ما علينا).
- [١٢٦٠٤] ٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحس من نفسه جبناً فلا يغز).
- ورواه في الدعائم: عنه (صلى الله عليه وآله)، مثله (١).
- [١٢٦٠٥] ٣ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام) قال: (إذا أسرت المرأة وزوجها، انقطعت العصمة بينهما).
- [١٢٦٠٦] ٤ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمير القوم أضعفهم دابة).
- [١٢٦٠٧] ٥ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من

٣ - عوالي الآلي ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٠٨.
الباب ٦١
١ - الجعفریات ص ٧٧.
٢ - الجعفریات ص ٧٨.
(١) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٢.
٣ - الجعفریات ص ٧٩.
٤ - الجعفریات ص ٧٩.
٥ - الجعفریات ص ٨٠.

- أسلم على شئ فهو له).
[١٢٦٠٨] ٦ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام) قال: (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لا يصفح النساء، فكان إذا أراد أن يبايع النساء، أتى بإناء فيه ماء فيغمس يده ثم يخرجها، ثم يقول: أغمسن أيديكن فيه فقد بايعتكن).
[١٢٦٠٩] ٧ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تنزلوا على أهل الشرك في كنائسهم وفي يوم عيدهم، فإن السخطة تنزل عليهم).
[١٢٦١٠] ٨ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، نهى عن زبد المشركين، يريد هدايا أهل الحرب.
[١٢٦١١] ٩ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يبيعن أحدكم سهمه من الغنيمة حتى يعلم ما يصير له منه).
وروى في الدعائم، ما يقرب منه.
[١٢٦١٢] ١٠ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام) قال: (ليس في المال الصامت نفل).
[١٢٦١٣] ١١ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ولد في الاسلام فهو عربي، ومن ملك ثم أعتق فهو مولى، ومن كان في عقد (١) ثم مرق فهو مولى لله ورسوله، ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجري).

٦ - الجعفریات ص ٨٠.
٧، ٨ - الجعفریات ص ٨٢.
٩، ١٠ - الجعفریات ص ٨٣.
١١ - الجعفریات ص ١٨٥.
(١) وفي نسخة: عهد.

- [١٢٦١٤] ١٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): شر اليهود يهود يهود بيسان (١)، وشر النصارى نصارى نجران) الخبر. ورواه في البحار (٢): عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن ابن فضال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) (٣)، مثله.
- [١٢٦١٥] ١٣ - وبهذا الاسناد عن الحسين (عليه السلام)، أن عليا (عليه السلام) كان يباشر القتال بنفسه، وكان لا يأخذ السلب. ورواه الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسن بن علي (عليهم السلام)، مثله (١).
- [١٢٦١٦] ١٤ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه رأى بعثة العيون والطلائع بين يدي الجيوش، وقال: (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بعث عام الحديدية بين يديه عينا له من خزاعة).
- [١٢٦١٧] ١٥ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه رخص في احتفار الخندق عند نزول الجيش، وذكر احتفار رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخندق.
- [١٢٦١٨] ١٦ - وعنه (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى

١٢ - الجعفریات ص ١٩٠.

(١) في الطبعة الحجرية: بيان، وما أثبتناه من المصدر، وبيسان: مدينة بالأردن ذكرت في حديث الدجال والحساسة. وفي الحديث: (شر اليهود يهود بيسان). (معجم

البلدان ج ١ ص ٥٢٧) (معجم البحرين ج ٤ ص ٥٥).

(٢) البحار ج ١٠٠ ص ٦٨ ح ١٧ بل عن جامع الأحاديث ص ١٤.

(٣) في البحار زيادة: عن النبي (صلى الله عليه وآله).

١٣ - الجعفریات ص ٧٧.

(١) نوادر الراوندي ص ٢٠ عن الحسين بن علي (عليه السلام).

١٤ - ١٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٦٩.

١٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧١.

عن قطع الشجر المثمر أو إحراقه - يعني في دار الحرب وغيرها - إلا أن يكون ذلك من الصلاح للمسلمين، فقد قال الله عز وجل: (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) (١).

[١٢٦١٩] ١٧ - وعنه (عليه السلام)، أنه كره أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال، فقد قال الله عز وجل عند ذكر صلاة الخوف: (ولياخذوا أسلحتهم - وقال: - وليأخذوا حذرهم) (١) الآية، فأفضل الأمور لمن كان في الجهاد، أن لا يفارقه السلاح على كل الأحوال.

[١٢٦٢٠] ١٨ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (اغتنموا الدعاء عند خمس مواطن - إلى أن قال - وعند التقاء الصفيين).

[١٢٦٢١] ١٩ - وفيه: وروينا (١) أن بني قريظة نزلوا من حصونهم على حكم

سعد بن معاذ، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن يحكم سعد

فيهم، فحكم بأن يقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسعد: (لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة).

[١٢٦٢٢] ٢٠ - وعن الحسين (١) بن علي (عليهما السلام) أنه قال: (فكأك الأسير

المسلم على أهل الأرض التي قاتل عليها).

قال: فإذا (٢) آمن أحد من المسلمين أحدا من المشركين، لم يجب أن

(١) الحشر ٥٩: ٥.

١٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧١.

(١) النساء ٤: ١٠٢.

١٨ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧١.

١٩ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧٧.

(١) في المصدر زيادة: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام).

٢٠ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧٧.

(١) في نسخة الحسن.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٧٨.

تخفر ذمتهم، وتعرض عليهم شرائط الاسلام، فإن قبلوا أن يسلموا أو يكونوا ذمة، وإلا ردوا إلى مآمنهم وقوتلوا، وإن قتل أحد منهم دون ذلك، فعلى من قتله ما قال الله عز وجل: (فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله) (٣) روينا ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). [١٢٦٢٣] ١٢ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) (وإن أمنهم ذمي أو مشرك كان مع المسلمين في عسكرهم، فلا أمان له).

[١٢٦٢٤] ٢٢ - وعنه (عليه السلام) أنه قال: (من دخل في أرض المسلمين من المشركين مستأمناً فأراد الرجوع، فلا يخرج بسلاح يفيد من دار المسلمين، ولا بشئ مما يتقوى به على الحرب).

قال: قد ذكرنا فيما تقدم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وادع أهل مكة عام الحديبية، فالامام ومن أقامه الامام، ينظر في أمر الصلح والموادعة، فإن رأى أن ذلك خير للمسلمين فعله على مال يقتضيه (١) من المشركين وعلى غير مال، كيف أمكنهم ذلك لسنة أو سنتين، وأقصى ما يجب أن يوادع المشركون عشر سنين، لا يجاوز ذلك، وينبغي أن يوفى لهم، وأن لا تخفر ذمتهم، وإن رأى الامام أو من أقامه الامام أن في محاربتهم صلاحاً للمسلمين قبل انقضاء المدة، نبد إليهم عهدهم وعرفهم أنه محاربهم، ثم حاربهم، روينا ذلك كله من أهل البيت (عليهم السلام).

[١٢٦٢٥] ٢٣ - وعن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (رأيت صاحب العباءة التي

(٣) النساء ٤: ٩٢.

٢١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٨.

٢٢ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٧٩ (عن علي عليه السلام).

(١) في المصدر: يقبضه.

٢٣ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٢.

غلها (١) في النار) وقال (صلى الله عليه وآله): (أدوا الخياط والمخيط) يعني من الغنائم.

[١٢٦٢٦] ٢٤ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى أن تتركب دابة من المغنم حتى تهزل، أو يلبس منها ثوب حتى يبلى، من قبل أن تقسم، ولا بأس بالانتفاع بالغنائم في جهاد العدو، إذا احتاج إليها المسلمون قبل أن تقسم، ثم ترد إلى مكانها، مثل السلاح والدواب وغير ذلك، قال: ولا بأس بالعلف وأكل الطعام من الغنائم قبل أن يقسم، وقد أصاب أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) طعاما يوم خيبر، فأكلوا منه قبل أن يقسم الغنائم.

[١٢٦٢٧] ٢٥ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال في رجل من المسلمين اشترى (١) مشركا في أرض (٢) الحرب فلم يطق المشي، ولم يجد ما يحمله عليه، وخاف إن تركه أن يلحق بالمشركين، قال: (يقتله ولا يدعه، وكذلك ينبغي أن يفعل في ما لم يطق المسلمون حمله من الغنيمة، قبل أن تقسم وبعد أن قسمت).

[١٢٦٢٨] ٢٦ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال في الغنيمة لا يستطاع حملها ولا اخراجها من دار المشركين: (يتلف ويحرق المتاع والسلاح بالنار، وتذبح الدواب والمواشي، (ولا يحرق) (١) بالنار، ولا يعقر فإن العقر مثله) (٢).

(١) غل: خان. وخص بعضهم به الخون في الفئ والمغنم (لسان العرب ج ١١ ص ٤٩٩).

٢٤ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٢.

٢٥ - دعائم الأسلم ج ١ ص ٣٨٣.

(١) في المصدر: أسر.

(٢) وفيه: دار.

٢٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٨٣.

(١) في المصدر: وتحرق.

(٢) في المصدر زيادة: شنيعة.

قال: (٣) (وما أصاب أهل البغي بعضهم من بعض في حال بغيهم، فهو هدر (٤)، إن رأى الإمام العدل، إن في موادة أهل البغي قوة لأهل العدل وخيرا، وادعهم كما يوادع المشركون، وما كان من أموال أهل البغي في أيدي أهل العدل، فينبغي أن يحبسوها عنهم ما داموا على بغيهم، فإن فأؤوا أعطوهم إياه، ولا يكون غنيمة ولكنه يحبس لثلا يقووا به على حرب أهل العدل، ويقاتل المشركون مع أهل البغي إذا كان الامر لأهل العدل، فإن أصابوا غنائم أخذ أمير أهل العدل الخمس، (وفيمن) (٥) قاتل معه من أهل العدل (٦) الأربعة الأخماس، ولم يمكن أمير أهل البغي من الخمس ويقاتل دونه) روينا ذلك كله من أهل البيت (صلوات الله عليهم).

[١٢٦٢٩] ٢٧ - إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات: عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن سالم الجعفي، عن الشعبي، عن علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كنتم وإياهم في طريق فألجئوهم إلى مضايقة، وصغروا بهم كما صغر الله بهم، في غير أن تظلموا).

[١٢٦٣٠] ٢٨ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الاعمال المانعة من الجنة: روي عن المطلب، أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (من قتل رجلا من أهل الذمة، حرم الله عليه الجنة التي توجد ريحها من مسيرة (اثني عشر) (١) عاما).

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٧.

(٤) في الحجرية: حذر، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المصدر: وقسم على من.

(٦) في المصدر زيادة: وأهل أبغي.

٢٧ - كتاب الغارات ج ١ ص ١٢٤.

٢٨ - الاعمال المانعة من الجنة ص ٦٣.

(١) في المصدر: بياض.

[١٢٦٣١] ٢٩ - البحار: عن العدد القوية لعلي بن يوسف أخ العلامة، عن محمد بن جرير الطبري الشيعي قال: لما ورد سبي الفرس إلى المدينة، أراد عمر بن الخطاب بيع النساء، وأن يجعل الرجال عبيدا، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أكرموا كريم كل قوم) فقال عمر: قد سمعته يقول: (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم) فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم، ورجبوا في الاسلام، ولا بد من أن يكون فيهم ذرية، وأنا أشهد الله وأشهدكم أنني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله) (١) فقال المهاجرون والأنصار: وقد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: (اللهم (٢) اشهد أنهم قد وهبوا إلى حقهم وقبلته، وأشهدك أنني قد أعتقتهم لوجهك) فقال عمر: لم نقضت علي عزمي في الأعاجم، وما الذي رغبت عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في إكرام الكرماء، فقال عمر: قد وهبت لله ولك يا أبا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (اللهم (٣) اشهد علي ما قاله وعلى عتقي إياهم) فرغب جماعة من قريش أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (هؤلاء لا يكرهن علي ذلك، ولكن يخيرن ما اخترنه عمل به) الخبر.

ورواه في بعض المناقب القديمة (٤).

[١٢٦٣٢] ٣٠ - فقه الرضا (عليه السلام): (وإذا رأيت ذميا فقل: الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا، وبالقرآن كتابا وبمحمد (صلى الله عليه

٢٩ - البحار ج ٤٦ ص ١٥ ح ٣٣ عن العدد القوية ص ١٠، عن دلائل الإمامة ص ٨١.

(١) في المصدر زيادة: فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا أيضا لك، فقال: اللهم اشهد أنني قد أعتقت ما وهبوا لي لوجه الله.

(٢) في الطبعة الحجرية (اللهم إني)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الطبعة الحجرية (اللهم إني)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٨، وعنه في البحار ج ٤٥ ص ٣٣٠ ح ٣.

٣٠ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٤.

وآله) رسولا ونبياء، وبالمؤمنين إخوانا، وبالكعبة قبلة، فإنه من قال ذلك لا يجمع بينه وبينه في النار

[١٢٦٣٣] ٣١ - الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) - في حديث اليهودي الشامي واحتجاجه على أمير المؤمنين (عليه السلام) - إلى أن قال (عليه السلام): (قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد أعطي المن والسلوى، فهل (فعل بمحمد) (١) (صلى الله عليه وآله) نظير هذا؟ قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله عز وجل أحل له الغنائم ولأمته، ولم تحل لاحد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى) وفي هذا المعنى أخبار كثيرة، تقدم بعضها في أبواب التيمم (٢).

[١٢٦٣٤] ٣٢ - زيد الزراد في أصله قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (إذا لبست درعا فقل: يا ملين الحديد لداود (عليه السلام)، ويا جاعله حصنا، اجعلنا في حصنك الحصين، ودرعك الحصينة المنيعة، واخرج الرعب عن قلوبنا، واجمع أحلامنا، فلا ناصر لمن خذلت، ولا مانع لما (١) تمنعه أنت).

[٢٦٣٥] ٣٣ - الشيخ أبو الفتوح في تفسيره: في قصة المباهلة، إلى أن قال: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أن يكتب لهم كتاب الصلح: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد (صلى الله عليه وآله) النبي رسول الله، لنجران وحاشيتها، في كل صفراء وبيضاء وثمره ورقيق، لا

٣١ - الاحتجاج ص ٢١٩.

(١) في المصدر: أعطي لمحمد.

(٢) تقدم في الباب ٥ الحديث ٣ - ١١ من أبواب التيمم.

٣٢ - أصل زيد الزراد ص ٣.

(١) في المصدر: لمن.

٣٣ - تفسير أبي الفتوح الرازي ج ١ ص ٥٧٧.

يؤخذ منهم غير الفئ، حلة من حلل الأوافي، قيمة كل حلة أربعون درهما، فما زاد أو نقص فبحساب ذلك، يوردون ألفا منها في صفر، وألفا في رجب، وعليهم أربعون دينارا مثنوي رسلي (١)، فما فوق ذلك، وعليهم في كل حدث يكون باليمن من ذي عدن عارية مضمونة ثلاثون درعا، وثلاثون فرسا، وثلاثون جملا عارية مضمونة لهم، بذلك جوار الله، وذمة محمد بن عبد الله رسول الله، فمن أكل الربا منهم بعد عامه هذا، فذمتي منه بريئة).

[١٢٦٣٦] ٣٤ - عوالي اللآلي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا).

وقال (صلى الله عليه وآله) (١): ((ليس قبلتان في الأرض) (٢)، وليس على مسلم جزية).

[١٢٦٣٧] ٣٥ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه نهى عن بيع المغانم حتى تقسم، وعن الحبالى أن يوطأن (١) حتى يضعن ما في بطونهن.

[١٢٦٣٨] ٣٦ - الشيخ إبراهيم الكفعمي في حاشية الجنة مرسلًا: من أخذ من تراب المعركة حين التحم القتال، ويقرأ عليه قوله تعالى: (والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) (١) ثم يرش

(١) في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: أي نفقة رسوله (صلى الله عليه وآله) إليهم مدة توقفه عندهم.

٣٤ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١٤٧ ح ٨٦.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ١٧١ ح ١٩٨.

(٢) في المصدر: لا تصلح قبلتان في أرض واحدة.

٣٥ - عوالي اللآلي ج ١ ص ١٨٣.

(١) في الطبعة الحجرية: توطين، وما أثبتناه من المصدر.

٣٦ - جنة المأوى ص ٤٥٩.

(١) محمد: ٤ - ٧.

التراب في وجه العدو فإنه يخذل ويفر، قال: ومن نقش في ترسه: (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله) (٢) الآية وقوله تعالى: (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم) (٣) وقوله تعالى: (والذين قتلوا في سبيل الله - إلى قوله - بالهم) (٤) ثم لقي عدوه نصره الله عليه).

(٢) محمد ٤٧ : ٧.

(٣) محمد ٤٧ : ٣٥.

(٤) محمد ٤٧ : ٤ - ٥.

أبواب جهاد النفس وما يناسبه

١ - (باب وجوبه)

[١٢٦٣٩] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (صلى الله عليه وآله)، بعث سرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، فقل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس).

[١٢٦٤٠] ٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه).

[١٢٦٤١] ٣ - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا عن كتاب المحاسن،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (لا يستغني المؤمن عن خصلة، وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه).

[١٢٦٤٢] ٤ - وعن كتاب ناصح الدين: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

أبواب

جهاد النفس وما يناسبه

الباب ١

١ - الجعفریات ص ٧٨.

٢ - الجعفریات ص ٧٨.

٣ - مشكاة الأنوار ص ٣٣٢ عن المحاسن ص ٦٠٤ ح ٣٣.

٤ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٧.

(النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب، والنفس تجري بطبعها (١) في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه).

[١٢٦٤٣] ٥ - عوالي الآلي: روي في بعض الأخبار، أنه دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل اسمه مجاشع: فقال: يا رسول الله، كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال (صلى الله عليه وآله): (معرفة النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال: (مخالفة النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى رضا الحق؟ قال (صلى الله عليه وآله): (سخط النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى وصل الحق؟ فقال (صلى الله عليه وآله): (هجرة (١) النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى طاعة الحق؟ قال: (عصيان النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذكر الحق؟ قال (صلى الله عليه وآله): (نسيان النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى قرب الحق، قال (صلى الله عليه وآله): (التباعد من النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى أنس الحق؟ قال (صلى الله عليه وآله): (الوحشة من النفس) فقال: يا رسول الله، فكيف الطريق إلى ذلك؟ قال (صلى الله عليه وآله): (الاستعانة بالحق على النفس).

[١٢٦٤٤] ٦ - دعائم الاسلام: عن علي بن الحسين ومحمد بن علي (عليهم السلام)، أنهما ذكرا وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده وشيعته عند وفاته، وهي طويلة وفيها: (والله الله في الجهاد لأنفس، فهي

(١) ليس في المصدر.

٥ - عوالي الآلي ج ١ ص ٢٤٦.

(١) في المصدر: هجر.

٦ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٥٢.

أعدى العدو لكم، إنه تبارك وتعالى قال: (إن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربي) (١) وإن أول المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى).
[١٢٦٤٥] ٧ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (طوبى لمن جاهد في الله نفسه وهواه، ومن هزم جند هواه ظفر برضى الله تعالى، ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخشوع، على بساط خدمة الله فقد فاز فوزا عظيما، ولا حجاب أظلم وأوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى، وليس لقطعهما وقتلهما سلاح وآلة مثل الافتقار إلى الله تعالى والخشوع، والجوع والظما بالنهار، والسهر بالليل، فإن مات صاحبه مات شهيدا، وإن عاش واستقام أداه عاقبته إلى رضوان الله الأكبر).
[١٢٦٤٦] ٨ - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إن الشديد ليس من غلب الناس، ولكن الشديد من غلب نفسه).

[١٢٦٤٧] ٩ - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى (ومن جاهد) قال (عليه السلام): يعني (١) نفسه عن الشهوات واللذات والمعاصي (فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين) (٢).
[١٢٦٤٨] ١٠ - عبد الواحد الأمدي في الغرر والدرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (جهاد النفس مهر الجنة).
[١٢٦٤٩] ١١ - وقال (عليه السلام): (جهاد النفس ثمن الجنة، فمن جاهدها

(١) يوسف ١٢: ٥٣.

٧ - مصباح الشريعة ص ٤٤١ (باختلاف يسير).

٨ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٠.

٩ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٤٨.

(١) في المصدر زيادة: آمال.

(٢) العنكبوت ٢٩: ٦.

١٠ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣٧٠ ح ٣٩.

١١ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣٧١ ح ٤٧.

ملكها، وهي أكرم ثواب الله لمن عرفها).
 وقال (١) (عليه السلام): (لا عدو أعدي على المرء من نفسه).
 وقال (٢) (عليه السلام) (لا عاجز أعجز ممن أهمل نفسه فأهلكها).
 [١٢٦٥٠] ١٢ - وقال (عليه السلام) (إن نفسك لخدوع، إن تثق بها يقتدك
 الشيطان إلى ارتكاب المحارم).
 إن (١) النفس لامارة بالسوء والفحشاء فمن ائتمنها خانتها، ومن استنام
 إليها أهلكته، ومن رضي عنها أوردته شر الموارد.
 وإن (٢) المؤمن لا يمسي ولا يصبح إلا ونفسه ظنون عنده، فلا يزال
 زاريا عليها ومستزيذا إليها ((٣)).
 [١٢٦٥١] ١٣ - فقه الرضا (عليه السلام): (نروي أن سيدنا رسول الله (صلى
 الله عليه وآله)، رأى بعض أصحابه منصرفا من بعث كان بعثه، وقد
 انصرف بشعته وغبار سفره وسلاحه [عليه] (١) يريد منزله، فقال (صلى الله
 عليه وآله): انصرفت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، فقال (٢) له: أو
 جهاد فوق الجهاد بالسيف؟ قال: نعم جهاد المرء نفسه).
 [١٢٦٥٢] ١٤ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، (عن

-
- (١) ج ٢ ص ٨٤٥ ح ٣٢٤.
 (٢) ج ٢ ص ٨٥٨ ح ٤٨٢.
 ١٢ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٢٢٦ ح ١١٤.
 (١) ج ١ ص ٢٢٦ ح ١١٥.
 (٢) ج ١ ص ٢٢٦ ح ١١٧.
 (٣) في المصدر: لها.
 ١٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٢.
 (١) أثبتناه من المصدر.
 (٢) في المصدر: (فقليل).
 ١٤ - أمالي المفيد ص ٢٨ ح ١٠، وعنه في البحار ج ٧٠ ص ٧٠ ح ١٧.

أبيه) (١)، عن ابن عقدة، عن محمد بن سالم الأزدي، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عمران البجلي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (من لم يجعل (نفسه له) (٢) من نفسه واعظاً، فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً).

[١٢٦٥٣] ١٥ - وعن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفار (١)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: (ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همك، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً) الخبر.

[١٢٦٥٤] ١٦ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الكاظم (عليه السلام)، أنه قال لهشام في خبر طويل: (عليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه، وجاهد نفسك لتردها عن هواها، فإنه واجب عليك كجهاد عدوك، قال هشام: [فقلت له: (١) فأبي الأعداء أوجبهم مجاهدة؟ قال: أقربهم إليك، واعداهم لك، وأضرهم بك، وأعظمهم لك عداوة، وأخفاهم لك شخصاً مع دنوه منك، ومن يحرض أعداءك عليك، وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب فلتشتد عداوتك له، ولا يكونن أصبر علي مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فإنه أضعف منك ركناً في قوته، وأقل منك ضرراً في كثر شره، إذا أنت اعتصمت بالله (ومن اعتصم

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر، وقد ذكر البغدادي في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦.

أن الجعابي يروي مباشرة عن ابن عقدة.

(٢) في المصدر: (لله له).

١٥ - أمالي المفيد ص ٣٣٧ ح ١، وعنه في البحار ج ٧٠ ص ٦٤ ح ٥.

(١) في المصدر: سعد بن عبد الله، وكلاهما صحيح، في ترتيب سلسلة السند، فلاحظ.

١٦ - تحف العقول ص ٢٩٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

بالله فقد هدي) (٢) إلى صراط مستقيم).
[١٢٦٥٥] ١٧ - وعن جابر الجعفي، عن الباقر (عليه السلام) - في حديث - أنه قال: (إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرة يقيم أودها (١) ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش، ويقيل الله عثرته فيتذكر، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيره ومعرفة لما زيد فيه من الخوف - إلى أن قال - ولا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى).

[١٢٦٥٦] ١٨ - وعنه (عليه السلام)، أنه قال لعبد الله بن جندب في كلام له: ((واجعل نفسك عدوا تجاهدها وعارية تردها، فإنك قد جعلت طبيب نفسك، وعرفت آية الصحة وبين لك الداء (١) ودلت على الدواء، فانظر قيامك على نفسك)).

٢ - (باب الفروض على الجوارح، ووجوب القيام بها)
[١٢٦٥٧] ١ - العياشي في تفسيره: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (إن الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها، وليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت [به] (١) من الايمان بغير ما وكلت به أختها، ومنها عيناه اللتان ينظر بهما، ورجلاه اللتان يمشي بهما، ففرض [على] (٢) العين ألا تنظر إلى ما حرم الله عليه، وأن

(٢) في المصدر: (فقد هديت).

١٧ - تحف العقول ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

(١) الأود: الاعوجاج (لسان العرب ج ٣ ص ٧٥).

١٨ - تحف العقول ص ٢٢٤.

(١) في الطبعة الحجرية: (الدواء) وما أثبتناه من المصدر.

الباب ٢

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٣ ح ٧٧.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

تغمض (٣) عما نهاه الله عنه مما لا يحل له وهو عمله، وهو من الايمان، قال الله تبارك وتعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) (٤) فهذا ما فرض الله من غض البصر عما حرم الله وهو عملها، وهو من الايمان، وفرض الله على الرجلين ألا يمشي بهما إلى شئ من معاصي الله، وفرض عليهما المشي فيما فرض الله فقال: (ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا) (٥) وقال: (واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) (٦)).

[١٢٦٥٨] ٢ - وعن الحسن بن هارون، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قول الله: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) (١) قال: (السمع عما يسمع، والبصر عما يطرف، والفؤاد عما عقد (٢) عليه).
[١٢٦٥٩] ٣ - وعنه (عليه السلام)، في الآية المذكورة، قال (عليه السلام): (السمع وما وعى، والبصر وما رأى، والفؤاد وما عقد عليه).
[١٢٦٦٠] ٤ - محمد بن إبراهيم النعماني في تفسيره: عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

(٣) في المصدر: (تغض).

(٤) الاسراء ١٧: ٣٦.

(٥) الاسراء ١٧: ٣٧.

(٦) لقمان ٣١: ١٩.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٧٥.

(١) الاسراء ١٧: ٣٦.

(٢) في المصدر: يعقد.

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٧٤.

٤ - تفسير النعماني ص ٦١ - ٦٧، وعنه في البحار ج ٩٣ ص ٤٩.

(عليهما السلام) - في خبر طويل - عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (فالايمان بالله تعالى هو أعلى الايمان (١) درجة، وأشرفها منزلة، وأسناها حظاً، فقليل له (عليه السلام): الايمان قول وعمل أم قول بلا عمل؟ فقال: الايمان تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان، وهو عمل كله، ومنه التام الكامل تمامه، والناقص البين نقصانه، ومنه الزائد البين زيادته، إن الله تعالى ما فرض الايمان على جارحة واحدة، وما من جارحة من جوارح الانسان إلا وقد وكلت بغير ما وكلت به الأخرى، فمنها قلبه الذي يعقل به ويفقه ويفهم ويحل ويعقد ويريد، وهو أمير البدن وإمام الجسد، الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن أمره ورأيه ونهيه، ومنها اللسان الذي ينطق به، ومنها أذناه اللتان يسمع بهما، ومنها عيناه اللتان يبصر بهما، ومنها يده اللتان يبطش بهما، ومنها رجلاه اللتان يسعى بهما، ومنها فرجه الذي الباه (٢) من قبله، ومنها رأسه الذي فيه وجهه، وليس جارحة من جوارحه إلا وهي مخصوصة بفريضة، ففرض على القلب غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على البصر، وفرض على البصر غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، وفرض على الوجه غير ما فرض على اللسان.

فأما [ما] (٣) فرضه على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة (والعقد عليه) (٤) والرضى بما فرض عليه، والتسليم لامره، والذكر والتفكر والانقياد إلى كل ما جاء عن الله عز وجل في كتابه، مع حصول المعجز فيجب عليه اعتقاده، وأن يظهر مثل ما بطن إلا بطن إلا لضرورة، كقوله تعالى:

(١) في المصدر: الاعمال.

(٢) الباه: النكاح (لسان العرب ج ١٣ ص ٤٧٩).

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: والعقل.

(إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) (٥) وقوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم) (٦) وقوله سبحانه: (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا) (٧) وقوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (٨) وقال عز وجل: (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (٩) ومثل هذا كثير في كتاب الله، وهو رأس الإيمان.

وأما ما فرضه على اللسان، فقوله عز وجل في معنى التفسير لما عقد عليه القلب فقوله تعالى: (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب) (١٠) الآية، وقوله سبحانه: (وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) (١١) وقوله سبحانه: (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد) (١٢) فأمر سبحانه بقول الحق ونهى عن قول الباطل.

وأما ما فرضه على الأذنين، فالاستماع إلى ذكر الله تعالى، والانصات لما يتلى من كتابه، وترك الأصغاء لما يسخطه، فقال سبحانه: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون) (١٣) وقال تعالى: (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) (١٤) الآية، ثم استثنى برحمته موضع

-
- (٥) النحل ١٦ : ١٠٦ .
 - (٦) البقرة ٢ : ٢٢٥ .
 - (٧) آل عمران ٣ : ١٩١ .
 - (٨) محمد ٤٧ : ٢٤ .
 - (٩) الحج ٢٢ : ٤٦ .
 - (١٠) البقرة ٢ : ١٣٦ .
 - (١١) البقرة ٢ : ٨٣ .
 - (١٢) النساء ٤ : ١٧١ .
 - (١٣) الأعراف ٧ : ٢٠٤ .
 - (١٤) النساء ٤ : ١٤٠ .

النسيان فقال: (وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) (١٥) وقال عز وجل: (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) (١٦) وقال تعالى: (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) (١٧) وفي كتاب الله ما معناه: معنى [ما] (١٨) فرضه الله على السمع وهو الايمان.

وأما ما فرضه على العينين، فهو النظر إلى آيات الله، وغض النظر عن محارم الله عز وجل، قال الله تعالى: (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت * وإلى الجبال كيف نصبت * وإلى الأرض كيف سطحت) (١٩) وقال الله تعالى: (أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء) (٢٠) وقال سبحانه: (انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه) (٢١) وقال: (فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها) (٢٢) وهذه الآية جامعة لابصار العيون وابصار الظنون، قال الله تعالى: (فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (٢٣) ومنه قوله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم) (٢٤) معناه لا ينظر أحدكم إلى فرج أخيه المؤمن أو يمكنه من النظر إلى فرجه، ثم قال سبحانه: (وقل للمؤمنات

(١٥) الانعام ٦: ٦٨.

(١٦) الزمر ٣٩: ١٧، ١٨.

(١٧) القصص ٢٨: ٥٥.

(١٨) أثبتناه من المصدر.

(١٩) الغاشية ٨٨: ١٧ - ٢٠.

(٢٠) الأعراف ٧: ١٨٥.

(٢١) الانعام ٦: ٩٩.

(٢٢) الانعام ٦: ١٠٤.

(٢٣) الحج ٢٢: ٤٦.

(٢٤) النور ٢٤: ٣٠.

يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) (٢٥) أي ممن يلحقهن النظر كما جاء في حفظ الفروج، فالنظر سبب إيقاع الفعل من الزنى وغيره، ثم نظم تعالى ما فرض على السمع والبصر والفرج في آية واحدة فقال: (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) (٢٦) يعني بالجلود هنا الفروج وقال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) (٢٧) هذا ما فرض الله تعالى على العينين، من تأمل الآيات، والغض عن تأمل المنكرات، وهو من الايمان.

وأما ما فرضه الله سبحانه على اليدين فالطهور، وهو قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) (٢٨) وفرض على اليدين الانفاق في سبيل الله تعالى فقال: (انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض) (٢٩) وفرض الله تعالى على اليدين الجهاد، لأنه من عملهما وعلاجهما فقال: (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثختموهم فشدوا الوثاق) (٣٠) وذلك كله من الايمان.

وأما ما فرضه الله تعالى على الرجلين، فالسعي بهما فيما يرضيه، واجتناب السعي فيما يسخطه، وذلك قوله سبحانه: (فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) (٣١) وقوله سبحانه: (ولا تمش في الأرض مرحا) (٣٢)

(٢٥) النور ٢٤ : ٣١ .

(٢٦) فصلت ٤١ : ٢٢ .

(٢٧) الاسراء ١٧ : ٣٦ .

(٢٨) المائدة ٥ : ٦ .

(٢٩) البقرة ٢ : ٢٦٧ .

(٣٠) محمد ٤٧ : ٤ .

(٣١) الجمعة ٦٢ : ٩ .

(٣٢) الاسراء ١٧ : ٣٧، لقمان ٣١ : ١٨ .

وقوله: (واقصد في مشيك واغضض من صوتك) (٣٣) وفرض عليهما القيام في الصلاة فقال: (وقوموا لله قانتين) (٣٤) ثم أخبر أن الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيامة حتى تنطق، بقوله سبحانه: (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) (٣٥) وهذا مما فرضه الله تعالى على الرجلين وهو الايمان.

وأما ما افترضه الله سبحانه على الرأس، فهو أن يمسح من مقدمه بالماء في وقت الطهور للصلاة، بقوله: (وامسحوا برؤوسكم) (٣٦) وهو من الايمان وفرض على الوجه الغسل بالماء عند الطهور، وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) (٣٧) وفرض عليه السجود، وعلى اليدين والركبتين والرجلين الركوع وهو من الايمان، وقال فيما فرض على هذه الجوارح من الطهور والصلاة، وسماه في كتابه إيمانا حين فرض عليه استقبال القبلة في الصلاة، وسماه إيمانا حين تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، فقال المسلمون: يا رسول الله ذهبت صلاتنا إلى بيت المقدس وطهورنا ضياعا! فأنزل الله سبحانه: (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم) (٣٨) فسمى الصلاة والطهور إيمانا، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لقي الله كامل الايمان كان من أهل الجنة، ومن كان مضيعا لشيء مما افترضه الله تعالى على هذه الجوارح، وتعدى ما أمر الله به، وارتكب ما نهى عنه، لقي الله تعالى ناقص الايمان، وقال الله عز وجل: (وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين

(٣٣) لقمان ٣١ : ١٩ .

(٣٤) البقرة ٢ : ٢٣٨ .

(٣٥) يس ٣٦ : ٦٥ .

(٣٦، ٣٧) المائدة ٥ : ٦ .

(٣٨) البقرة ٢ : ١٤٣ .

آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون) (٣٩) وقال تعالى: (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) (٤٠) وقال سبحانه: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) (٤١) وقال: (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقويةم) (٤٢) وقال: (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم) (٤٣) الآية، ولو كان الإيمان كله واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان، لم يكن لاحد فضل على أحد، ولتساوي الناس في تمام الإيمان، وبكماله دخل المؤمنون الجنة ونالوا الدرجات فيها، وبذهابه ونقصانه دخل آخرون النار الخبير.

[١٢٦٦١] ٥ - دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أن سائلاً سأله عن أي الاعمال أفضل عند الله؟ فقال: (ما لا يقبل الله عز وجل عملاً إلا به) قال: وما هو؟ قال: (الإيمان بالله أعلى الاعمال درجة، وأشرفها منزلة، وأسنها حظاً) قال السائل له قلت: أخبرني عن الإيمان، أقول وعمل، أم قول بلا عمل؟ قال: (الإيمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله بين في كتابه، واضح [نوره] (١) ثابتة حجته، يشهد به الكتاب ويدعو إليه) قال: قلت: بين ذلك جعلني الله فداك حتى أفهمه، قال: (إن الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل، فمنه التام المنتهي تمامه، ومنه الناقص البين نقصانه، ومنه الراجح البين رجحانه) قال: قلت: إن الإيمان لينتقص ويتم ويزيد، قال: (نعم)

١٢٤ : ٩ التوبة : ٣٩ .
٤٠ : ٨ الأنفال : ٢ .
٤١ : ١٨ الكهف : ١٣ .
٤٢ : ٤٧ محمد : ١٧ .
٤٣ : ٤٨ الفتح : ٤ .
٥ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٤ .
(١) أثبتناه من المصدر .

قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: (لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم، وقسمه عليها وفرقه فيها، فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها، فمنه قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم، وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلا عن رأيه وأمره، ومنها عيناه اللتان يبصر بهما، وأذناه اللتان يسمع بهما، ويده اللتان يبطش بهما، ورجلاه اللتان يمشي بهما، وفرجه الذي الباه من قبله، ولسانه الذي ينطق به، ورأسه الذي فيه وجهه، فليس من هذه جارحة إلا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به أختها، بفرض من الله يشهد به الكتاب، ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، فأما ما فرض على القلب من الايمان، فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا، والتسليم بأن الله تبارك وتعالى، هو الواحد لا إله إلا هو وحده لا شريك له (٢)، وأن محمد عبده ورسوله (صلى الله عليه وآله)، والاقرار بما كان من عند الله من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة، فقال عز وجل: (إلا من أكره) (٣) الآية، وقال: (ألا بذكر الله) (٤) الآية، وقال: (الذين قالوا آمنا بأفواههم) (٥) الآية، [وقال عز وجل: (إن تبدو خيرا أو تخفوه) (٦)] (٧) وقال: (إن تبدو ما في أنفسكم) (٨) الآية، فذلك ما

(٢) في المصدر زيادة: إلهها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

(٣) النحل ١٦: ١٠٦.

(٤) الرعد ١٣: ٢٨.

(٥) المائدة ٥: ٤١.

(٦) النساء ٤: ١٤٩.

(٧) أثبتناه من المصدر.

(٨) البقرة ٢: ٢٨٤.

فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة، وهو عمله وهو رأس الايمان، وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب ما عقد عليه وأقر به، فقال تبارك وتعالى: (قولوا آمنا) (٩) الآية، وقال: (وقولوا للناس حسنا) (١٠) وقال: (وقولوا قولاً سديداً) (١١) وقال: (وقل الحق من ربكم) (١٢) وأشبه ذلك مما أمر الله عز وجل بالقول به، فهذا ما فرض الله عز وجل على اللسان وهو عمله، وفرض على السمع (١٣) أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله وما لا يحل له، (١٤) وهو عمله وذلك من الايمان، (وفرض على العينين غض البصر عما حرم الله وهو عملهما) (١٥)، وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله، وأن يغض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله، وذلك من الايمان، وقال تبارك وتعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) (١٦) من أن ينظر أحدهم إلى فرج أخيه، ويحفظ فرجه من أن ينظر إليه أحد، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): كل شئ في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنى، إلا هذه الآية فهو من النظر، ثم نظم ما فرض الله على القلب واللسان والسمع والبصر في آية واحدة فقال: (ولا تقف) (١٧) الآية، وقال: (وما كنتم تستترون) (١٨) الآية، يعني بالجلود [الفروج] (١٩) والأفخاذ، فهذا ما

(٩) البقرة ٢: ١٣٦.

(١٠) البقرة ٢: ٨٣.

(١١) الأحزاب ٣٣: ٧٠.

(١٢) الكهف ١٨: ٢٩.

(١٣) في المصدر زيادة: الاصغاء إلى ما أمر الله به، و.

(١٤) سقط من هنا كلام طويل، راجع المصدر.

(١٥) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(١٦) النور ٢٤: ٣٠.

(١٧) الاسراء ١٧: ٣٦.

(١٨) فصلت ٤١: ٢٢.

(١٩) أثبتناه من المصدر.

فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله، وهو عملهما وهو من الايمان، وفرض على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله، وأن تبطشا إلى ما أمر الله به، وفرضه عليهما من الصدقة وصلة الرحم، والجهاد في سبيل الله، والظهر للصلوات، قال الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم) (٢٠) الآية، وقال: (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا) (٢١) الآية، وقال: (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب) (٢٢) الآية، فهذا أيضا مما فرض الله على اليدين، لان الضرب من علاجهما، وفرض على الرجلين [المشي إلى طاعة الله و] (٢٣) أن لا يمشي بهما في شئ من معاصي الله، وأن تنطلقا إلى ما أمر الله به، وفرض عليهما من المشي فيما يرضي الله عز وجل، فقال في ذلك: (ولا تمش) (٢٤) الآية، وقال عز وجل: (واقصد) (٢٥) الآية، (٢٦) وقال فيما شهدت به الأيدي والأرجل على أنفسها وعلى أربابها، من نطقها بما أمر الله به وفرض عليها: (اليوم نختم) (٢٧) الآية، فهذا أيضا مما فرض الله على اليدين والرجلين، وهو عملهما وهو من الايمان، وفرض على الوجه السجود بالليل والنهار في مواقيت الصلاة، فقال: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا) (٢٨) الآية، فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين، وقال في موضع آخر: (وأن المساجد) (٢٩) الآية، فهذا ما فرض على الجوارح من الطهور

(٢٠) المائة ٥ : ٦ .

(٢١) الأنفال ٨ : ١٥ .

(٢٢) محمد ٤٧ : ٤ .

(٢٣) أثبتناه من المصدر.

(٢٤) الاسراء ١٧ : ٣٧ .

(٢٥) لقمان ٣١ : ١٩ .

(٢٦) في المصدر زيادة آيتان هما: وقال: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة)

الآية. وقال: (وليطوفوا بالبيت العتيق).

(٢٧) يس ٣٦ : ٦٥ .

(٢٨) الحج ٢٢ : ٧٧ . (٢٩) الجن ٧٢ : ١٨ .

والصلاة، وسمى الصلاة إيماناً في كتابه، وذلك أن الله عز وجل لما صرف وجه نبيه (صلى الله عليه وآله) عن الصلاة إلى بيت المقدس، وأمره أن يصلي إلى الكعبة، قال المسلمون للنبي (صلى الله عليه وآله): رأيت صلاتنا هذه التي كنا نصليها إلى بيت المقدس، ما حالها وحالنا فيها؟ فأنزل الله عز وجل في ذلك: (وما كان الله ليضيع) (٣٠) الآية، فسمى الصلاة إيماناً، فمن لقي الله حافظاً لجوارحه، موقياً كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليها، لقي الله كامل الإيمان، وكان من أهل الجنة، ومن خان [الله] (٣١) شيئاً منها وتعدى ما أمر الله عز وجل به، لقي الله ناقص الإيمان) قال السائل: يا بن رسول الله، قد فهمت نقصان الإيمان وتمامه، فمن أين جاءت زيادته، وما الحجة في زيادته؟ قال جعفر (عليه السلام): قد أنزل الله عز وجل: (وإذا ما أنزلت) (٣٢) الآية، وقال: (نحن نقص عليك) (٣٣) الآية، ولو كان الإيمان كله واحداً لا نقصان فيه ولا زيادة، لم يكن لاحد فيه فضل على أحد، ولا ستوت النعم فيه، ولا مستوى الناس وبطل التفضيل، ولكن بتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنة، (٣٤) وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون في الدرجات عند الله، وبالنقصان منه دخل المقصرون النار) الخبر.

[١٢٦٦٢] ٦ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال في قول الله عز وجل: (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) (١) قال: (كفرهم به ترك العمل بالذي أقرؤا (٢) به).

(٣٠) البقرة ٢: ١٤٣.

(٣١) أثبتناه من المصدر.

(٣٢) التوبة ٩: ١٢٤.

(٣٣) الكهف ١٨: ١٣.

(٣٤) في المصدر زيادة: وبرجحانه.

٦ - دعائم الاسلام ج ١ ص ١١.

(١) المائة: ٥: ٥.

(٢) في المصدر: أمر.

[١٢٦٦٣] ٧ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن الصادق (عليه السلام) قال: (الأمانة حفظ اللسان والعين والفرج والقلب، فخصم الفرع المؤمنون، وخصم العين الملائكة، وخصم اللسان الأنبياء، وخصم القلب الله تعالى).

٣ - (باب جملة مما ينبغي القيام به من الحقوق الواجبة والمندوبة

[١٢٦٦٤] ١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: في مواعظ السجاد (عليه السلام)، قال في رسالته (عليه السلام) المعروفة برسالة الحقوق: (اعلم رحمك الله، أن لله عليك حقوقا محيطية بك فبكل حركة تحركتها، أو سكنة سكنتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها، بعضها أكبر من بعض، وأكبر حقوق الله عليك، ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق ومنه تفرع، ثم أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقا، ولسمعك عليك حقا، ولللسانك عليك حقا، وليدك عليك حقا، ولرجلك عليك حقا، ولبطنك عليك حقا، ولفرجك عليك حقا، فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال، ثم جعل عز وجل لأفعالك عليك حقوقا، فجعل لصلاتك عليك حقا، ولصومك عليك حقا، ولصدقك عليك حقا، ولهديك عليك حقا، ولأفعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك، وأوجبها عليك حق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك، فهذه حقوق يتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام، وحقوق رعيتك ثلاثة: أوجبها عليك حق

٧ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ٣

١ - تحف العقول ص ١٨٣.

رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم، وحق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت من الايمان (١)، وحقوق رحمتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة، فأوجبها عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب، والأول فالأول، ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجاري نعمته عليك، ثم حق ذي المعروف لديك، ثم حق مؤذنتك بالصلاة، ثم حق إمامك في صلاتك، ثم حق جليستك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذي تطالبه، ثم حق غريمك الذي يطالبك، ثم حق خليطك (٢)، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر [منك] (٣) ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بذلك بقول أو فعل، عن تعمد منه أو غير تعمد منه، ثم حق أهل ملتك عامة، ثم حق أهل الذمة، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب، فطوبى لمن أعانته الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده.

فأما حق الله الأكبر، فإنك تعبه لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك باخلاص، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منها.

وأما حق نفسك عليك، فإن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقه، وإلى

(١) في المصدر: الإمام.

(٢) الخليط: المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك وخليط القوم: مخالطهم. (لسان العرب ج ٧ ص ٢٩١).

(٣) أثبتناه من المصدر.

رجلك حقها، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وتستعين بالله على ذلك

وأما حق اللسان، فأكرامه عن الخنا، وتعويده على الخير، وحمله على الأدب وإجمامه (٤) إلا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا، واعفاؤه من الفضول الشنعة القليلة الفائدة، التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها، وبعد شاهد العقل والدليل عليه وتزين العاقل بعقله، حسن سيرته في لسانه، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأما حق السمع، فتزويجه [عن] (٥) أن تجعله طريقا إلى قلبك، إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا أو تكسب خلقا كريما، فإنه باب الكلام إلى القلب يؤدي به ضروب المعاني، على ما فيها من خير أو شر، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق بصرك، فغضه عما لا يحل لك، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة، تستقبل بها بصرا أو تعتقد بها علما، فإن البصر باب الاعتبار. وأما حق رجلك، فأن لا تمشي بها إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلها مطيتك في الطريق المستحقة بأهلها فيها، فإنها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق يدك، فأن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك [فتنال] (٦) بما تبسطها إليه من (يد) (٧) العقوبة في الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل، ولا تقبضها مما افترض الله عليها، ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وتبسطها إلى كثير مما ليس عليها، فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله في الآجل.

(٤) الاجمام: الراحة، من اجمام الفرس إذا ترك فلم يركب، والمراد هنا حبس اللسان عن الكلام (لسان العرب ج ١٢ ص ١٠٧).

(٥) أثبتناه من المصدر.

(٦) أثبتناه من المصدر.

(٧) في المصدر: الله.

وأما حق بطنك، فأَنْ لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصر له في الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة، وضبطه إذا هم بالجوع والظماً، فإن الشبع المنتهي بصاحبه [إلى التخم] (٨) مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم، وأن الري المنتهي بصاحبه إلى السكر، مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة.

وأما حق فرجك، فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة عليه بغض البصر، فإنه من أعون الأعوان، وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد، ولا حول ولا قوة إلا به. ثم حقوق الأفعال

فأما حق الصلاة، فأَنْ تعلم أنها وفادة إلى الله، وأَنْك قائم بها بين يدي الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام العبد الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي، المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه، بالسكون والاطراق وخشوع الأطراف، ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه، والطلب إليه في فكك رقبتك، التي أحاطت بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصوم، فأَنْ تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك، ليسترك به من النار، وهكذا جاء في الحديث: الصوم جنة من النار، فإن سكنت أطرافك في حجبها رجوت أن تكون محجوباً، وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها، وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها، بالنظرة الداعية للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقية لله، لم تأمن أن تحرق [الحجاب] (٩) وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله. وأما حق الصدقة، فأَنْ تعلم أنها ذخرك (١٠) عند ربك، ووديعتك التي

(٨) أثبتناه من المصدر.

(٩) أثبتناه من المصدر.

(١٠) في الطبعة الحجرية: دخول، وما أثبتناه من المصدر.

لا تحتاج إلى الاشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا أوثق بما استودعته علانية، وكنت جديرا أن تكون أسررت إليه أمرا أعلنته، وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال، ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها إشهاد الاسماع والابصار عليه بها، كأنها أوثق في نفسك لا كأنك لا تثق به في تأدية وديعتك إليك، ثم لم تمتن بها على أحد، لأنها لك فإذا امتنت بها لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها، إلى من مننت بها عليه، لان في ذلك دليلا على أنك لم ترد نفسك بها، ولو أردت نفسك بها لم تمتن بها على أحد، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الهدى، فأنت تخلص بها الإرادة إلى ربك، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا تريد عيون الناظرين دونه، فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا، وكنت إنما تقصد إلى الله، واعلم أن الله يراد باليسير ولا يراد بالعسير، كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير، وكذلك التذلل أولى بك من التدهقن، لان الكلفة والمؤونة في المتدهقنين (١١)، فأما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤونة عليهما، لأنهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة، ولا قوة إلا بالله.

ثم حقوق الأئمة:

فأما حق سائسك بالسلطان، فأنت تعلم أنك جعلت له فتنة، وأنه مبتلى فيك بما جعله الله [له] (١٢) عليك من السلطان، وأن (تخلص له) (١٣) في النصيحة، وأن لا تماحكه وقد بسطت يده عليك، فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه، وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه (١٤) عنك ولا

(١١) التدهقن: التكيس. والدهقان: القوي على التصرف مع حده (لسان العرب

ج ١٣ ص ١٦٤).

(١٢) أثبتناه من المصدر.

(١٣) في الحجرية تعلم أنك، وما أثبتناه من المصدر.

(١٤) في المصدر: يكفيه.

يضر بدينك، وتستعين عليه في ذلك بالله، ولا تعاده ولا تعانده فإنك إن فعلت ذلك عققتك، وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه، وعرضته للهلكة فيك، وكنت خليقا أن تكون معينا له على نفسك، وشريكا له فيما أتى إليك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق سائسك بالعلم، فالتعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والاقبال عليه، والمعونة له على نفسك، فيما لا غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك وتحضره فهمك، وتذكي له [قلبك] (١٥) وتحلي له بصرك، بترك اللذات ونقص الشهوات، وأن تعلم أنك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل، فلزمك حسن التأدية عنه إليهم، ولا تخنه في تأدية رسالته، والقيام بها عنه إذا تقلدتها، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما حق سائسك بالملك، فنحو من سائسك بالسلطان، إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته فيما دق وجل منك، (إلا أن يخرجك من وجوب حق الله ويحول بينك وبين حقه) (١٦) وحقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقه فتشاغلت به، ولا قوة إلا بالله.
ثم حقوق الرعية:

فأما حقوق رعيتك بالسلطان، فأن تعلم أنك إنما استرعتهم بفضل قوتك عليهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلمهم، فما أولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية، وصير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة، ولا يستنصر فيما تعاضمه منك إلا بالله، بالرحمة والحيطة والأناة، وما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي

(١٥) أثبتناه من المصدر.

(١٦) ورد في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: (هكذا كان الأصل وفيه سقم ولعل الصواب: (إلا أن يخرجك من وجوب حقه وجوب حق الله الذي يحول بينك وبين حقه.. الخ).

قهرت بها، أن تكون لله شاكرا، ومن شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق رعبتك بالعلم، فإن تعلم أن الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك، وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق، الناصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب، الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه، [كنت] (١٧) راشدا وكنت لذلك أملا معتقدا، وإلا كنت له خائنا ولخلقه ظالما، ولسلبه وعزه متعرضا.

وأما حق رعبتك بملك النكاح، فإن تعلم أن الله جعلها سكنا ومستراحا وأنسا وواقية، وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمد الله على صاحبه، ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقا عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت، (ما لم تكن) (١٨) معصية، فإن لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السكون إليها، قضاء اللذة التي لا بد من قضائها، وذلك عظيم، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق رعبتك بملك اليمين، فإن تعلم أنه خلق ربك ولحمك ودمك، وأنت تملكه لا أنت صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعا ولا بصرا، ولا أجريت له رزقا، ولكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك، وائتمنك عليه واستودعك إياه لتحفظه فيه، وتسير فيه بسيرته، فتطعمه مما تأكل، وتلبسه مما تلبس، ولا تكلفه ما لا يطيق، فإن كرهت خرجت إلى الله منه، واستبدلت به ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا بالله. وأما حق الرحم، فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد

(١٧) أثبتناه من المصدر.

(١٨) في الطبعة الحجرية: ما أمكن، وما أثبتناه من المصدر.

أحدا، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدا، وأنها وقتك بسمعتها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها، مستبشرة بذلك فرحة مؤملة (١٩) محتملة، لما فيه مكروها وألمها وثقلها وغمها، حتى دفعتها (٢٠) عنك يد القدرة، وأخرجت إلى الأرض، فرضيت أن تشبع وتجوّع هي، وتكسوك وتعري، وترويك وتظماً، وتظلك وتضحى، وتنعمك بيؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء، و (٢١) حجرها لك حواء، وتديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه.

وأما حق أبيك، فتعلم أنه أصلك وأنتك فرعه، وأنتك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله واشكره على قدر ذلك [ولا قوة إلا بالله] (٢٢).
وأما حق ولدك، فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنتك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة إلى ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل في أمره عمل المتزين يحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه، بحسن القيام عليه والآخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.
وأما حق أخيك، فتعلم أنه يدك التي تبسطها، وظهرك الذي تلجأ إليه، وعزك الذي تعتمد عليه، وقوتك التي تصول بها، ولا تتخذ سلاحاً على معصية الله، ولا عدة للظلم بحق (٢٣) الله، ولا تدع نصرته على

(١٩) في الطبعة الحجرية: (مريلة)، وفي المصدر (موبلة)، والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

(٢٠) في الطبعة الحجرية: (فنيته)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢١) في الطبعة الحجرية: وفي، وما أثبتناه من المصدر.

(٢٢) أثبتناه من المصدر.

(٢٣) في المصدر: لخلق.

نفسه، ومعاونته على عدوه، والحوار بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والاقبال عليه في الله، فإن انقاد لربه وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك وأكرم عليك منه.

وأما حق المنعم عليك بالولاء، فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر المملكة وفك عنك حق العبودية، وأوجدك (٢٤) رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الانصاف، وأباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير في ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك، في حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك ومعاونتك، ومكانتك (٢٥) في ذات الله، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك أحدا.

وأما حق مولاك الجارية عليه نعمتك، فإن تعلم أن الله جعلك حامية عليه وواقية، وناصرًا ومعقلاً، وجعله لك وسيلة وسبباً بينك وبينه، فالبحري أن يحجبك عن النار، فيكون في ذلك ثوابك منه في الآجل، ويحكم لك بميراثه في العاجل، إذا لم يكن له رحم، مكافأة لما أنفقته من مالك عليه، وقمت به من حقه بعد انفاق مالك، فإن لم تخفه خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق ذي المعروف عليك، فإن تشكره وتذكر معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن أمكن مكافأته بالفعل كافيته، وإلا كنت مرصداً له موطناً نفسك عليها. وأما حق المؤذن، فإن تعلم أنه مذكرك بربك، وداعيك إلى حظك،

(٢٤) في الطبعة الحجرية: وواجدك، وما أثبتناه من المصدر.

(٢٥) يكتفه كنفًا: أي حفظه وأعانه والمكانفة: المعاونة. (لسان العرب ج ٩ ص ٣٠٨).

وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، وإن كنت في بيتك متهما لذلك، لم تكن لله في أمره متهما، وعلمت أنه نعمة من الله عليك لا شك فيها، فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق إمامك في صلاتك، فأنت تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله، والوفادة إلى ربك، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وطلب فيك ولم تطلب فيه، وكفاك هم المقام بين يدي الله، والمسألة له فيك ولم تكفه ذلك، فإن كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك، وإن كان آثما لم تكن شريكه فيه، ولم يكن لك عليه فضل، فوقي نفسك بنفسه، ووقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

و [أما] (٢٦) حق المجلس، فأنت تلين له كنفك، وتطيب له جانبك، وتنصفه في مجارة اللفظ، ولا تغرق [في] (٢٧) نزع اللحظ إذا لحظت، وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، وإن كنت المجلس إليه، كنت في القيام عنه بالخيار، وإن كان الجالس إليك، كان بالخيار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الجار، فحفظه غائبا، وكرامته شاهدا، ونصرته ومعونته في الحالين جميعا، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوء (٢٨) لتعرفها، فإن عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصنا حصينا وسترا ستيرا، لو بحثت الأسنه عنه ضميرا لم تصل (٢٩) إليه لانطوائه عليه، لا تسمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسلمه عند شديدة، ولا تحسده عند

(٢٦، ٢٧) أثبتناه من المصدر.

(٢٨) في الطبعة الحجرية: سوء، وما أثبتناه من المصدر، وهو الصواب.

(٢٩) في الطبعة الحجرية: تتصل، وما أثبتناه من المصدر.

نعمة، تقيل عشرته، وتغفر زلته، ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك،
ولا تخرج أن تكون سلما له، ترد (٣٠) عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد
حامل النصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وأما حق الصاحب، فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا، وإلا
فلا أقل من الانصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا
يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته، ولا تقصد (٣١) به عما
يستحق من المودة، تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاذته على طاعة ربه،
ومعونته على نفسه فيما لا يهم به من معصية ربه، ثم تكون [عليه] (٣٢)
رحمة، ولا تكون عليه عذابا، ولا قوة إلا بالله.
وأما حق الشريك، فإن غاب كفيته، وأن حضر ساويته، ولا تعزم
على حكمك دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه
ماله، وتنفي عنه خيانتة فيما عز أو هان، فإنه بلغنا أن يد الله على الشريكين
ما لم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله.
وأما حق المال، فأن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا في حله، ولا
تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلا
إليه، وسببا إلى الله، ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمذك، وبالبحري
أن لا يحسن خلافته في تركتك، ولا يعمل فيه بطاعة ربك، فتكون معينا له
على ذلك، وبما أحدث في مالك أحسن نظرا لنفسه، فيعمل بطاعة ربه،
فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.
وأما حق الغريم الطالب لك، فإن كنت موسرا أوفيته وكفيته وأغنيته ولم
تردده وتمطله، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: مظل الغني

(٣٠) في الطبعة الحجرية: لم ترد، وما أثبتناه من المصدر.

(٣١) في المصدر: تقصر.

(٣٢) أثبتناه من المصدر.

ظلم، وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول، وطلبت إليه طلبا جميلا، ورددته عن نفسك ردا لطيفا، ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلك لؤم، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الخليط، فأن لا تغره ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه، ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقى على صاحبه، وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك، وعلمت أن غبن المسترسل ربا [ولا قوة إلا بالله] (٣٣).

وأما حق الخصم المدعي عليك، فإن كان ما يدعي عليك حقا، لم تنفسخ في حجته، ولم تعمل في إبطال دعوته، وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، فإن ذلك حق الله عليك، وإن كان ما يدعيه باطلا، رفقت به وردعته (٣٤) وناشدته بدينه، وكسرت حدته عنك بذكر الله، وألقيت حشو الكلام ولغظه (٣٥) الذي لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء بإثمه، وبه يشحذ عليك سيف عداوته، لان لفظة السوء تبعث الشر، والخير مقمعة للشر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وأما حق الخصم المدعى عليه، فإن كان ما تدعيه حقا، أجملت في مقاولته بمخرج الدعوى، فإن للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه، وقصدت قصد حجتك بالرفق، وأمهل المهلة وأبين البيان والطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعتة بالقييل والقال، فتذهب عنك حجتك، ولا يكون لك في ذلك درك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق المستشير، فإن حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة، وأشرت إليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به، وذلك ليكون منك في رحمة ولين، فإن اللين يؤنس الوحشة، وإن الغلظ يوحش موضع الانس، وإن لم

(٣٣) أثبتناه من المصدر.

(٣٤) في المصدر: روعته.

(٣٥) في الطبعة الحجرية: ولفظه، وما أثبتناه من المصدر.

يحضرك له رأي، وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك، دلتته عليه وأرشدته إليه، فكنت لم تأله خيرا ولم تدخره نصحا، ولا قوة إلا بالله. وأما حق المشير إليك، فلا تتهمه بما يوقفك (٣٦) عليه من رأيه إذا أشار عليك، فإنما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم، فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمة فلا تجوز لك، إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة، ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه وحسن (٣٧) مشورته، فإذا وافقك حمدت الله، وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والارصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق المستنصح، فإن حقه أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له أنه يحمل، ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه، وليكن مذهبك الرحمة، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الناصح، فإن تلين له جناحك، ثم تشرئب له قلبك، وتفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته، ثم تنظر فيها، فإن كان وفق فيها للصواب، حمد الله على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته، وإن لم يكن وفق لها فيها، رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم يألك (٣٨) نصحا إلا أنه أخطأ، إلا أن يكون عندك مستحقا للتهمة، فلا تعبا بشيء من أمره على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الكبير، فإن حقه توقير سنه، واجلال اسلامه إذا كان من أهل الفضل في الاسلام، بتقديمه فيه، وترك مقابله عند الخصام، ولا تسبقه إلى

(٣٦) في المصدر: يوافقك.

(٣٧) في المصدر زيادة: وجه.

(٣٨) إلى الرجل: إذا قصر وترك الجهد. وفيه قوله تعالى: (لا يألونكم خبالا) أي لا

يقصرون لكم بالفساد. (مجمع البحرين ج ١ ص ٢٩ ولسان العرب ج ١٤

ص ٣٩).

طريق، ولا تؤمه في طريق، ولا تستجهله، وان جهل عليك تحملت وأكرمه بحق اسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الاسلام، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصغير، فرحمته تثقيفه وتعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر على جرائمه، فإنه سبب للتوبة، والمداراة له، وترك مما حكته، فان ذلك أدنى لرشده. وأما حق السائل، فاعطاؤه إذا تهيأت صدقة وقدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعونة على طلبته، وان شككت في صدقه، وسبقت إليه التهمة له، ولم تعزم على ذلك، ولم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، تركته بستره ورددته ردا جميلا، وان غلبت نفسك في امره، وأعطيته على ما عرض في نفسك، فان ذلك من عزم الأمور.

وأما حق المسؤول، فحقه إن أعطى قبل منه ما أعطى، بالشكر له، والمعرفة لفضله، وطلب وجه العذر في منعه، وأحسن به الظن، واعلم أنه ان منع ماله منع، وأن ليس التشريب (٣٩) في ماله وإن كان ظالما، فان الانسان لظلوم كفار.

وأما حق من سرك الله به وعلى يديه، فإن كان تعمد لها لك حمدت الله أولا ثم شكرته على ذلك، بقدره في موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء، وأرصدت له المكافأة، وإن لم يكن تعمد لها، حمدت الله وشكرته، وعلمت انه منه توحدك بها، وأحبيت هذا إذا كان سببا من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيرا، فان أسباب النعم بركة حيث ما كانت، وإن كان لم يعمد، ولا قوة إلا بالله.

(٣٩) تثرب عليه: لومه وعيره بذنبه.. ولا تثريب عليكم. معناه لا إفساد عليكم. (لسان العرب ج ١ ص ٢٣٥).

وأما حق من ساء لك القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمدتها كان العفو أولى بك، لما فيه له من القمع وحسن الأدب، مع كثير أمثاله من الخلق، فإن الله يقول: (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل - إلى قوله - من عزم الأمور) (٤٠) وقال عز وجل: (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) (٤١) هذا في العمد، فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ، ورفقت به ورددته بالطف ما تقدر عليه، ولا قوة إلا بالله. واما حق (٤٢) ملتك عامة، فاضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسيئهم، وتآلفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه واليك، فإن احسانه إلى نفسه احسانه إليك، إذا كف منك أذاه، وكفأك مؤونته، وحبس عنك نفسه، فعمهم جميعا بدعوتك، وانصرهم جميعا بنصرتك، وأنزلهم جميعا منك منازلهم: كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاوده بلطف ورحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه.

وأما حق أهل الذمة، فالحكم فيهم ان تقبل فيهم ما قبل الله، وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتكلهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه، وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك [وبينهم] (٤٣) من معاملة، وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله (صلى الله عليه وآله) حائل، فإنه بلغنا أنه قال : من ظلم معاهدا كنت خصمه، فاتق الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٤٠) الشورى ٤٢ : ٤١ - ٤٣ .

(٤١) النحل ١٦ : ١٢٦ .

(٤٢) في المصدر زيادة: أهل .

(٤٣) أثبتناه من المصدر .

فهذه خمسون حقاً محيطاً بك، لا تخرج منها (٤٤) في حال من الأحوال،
يجب عليك رعايتها، والعمل في تأديتها، والاستعانة بالله جل ثناؤه على
ذلك، ولا حول ولا قوة الا بالله، والحمد لله رب العالمين).
قلت: قال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل (٤٥): وروينا
باسنادنا في كتاب الرسائل، عن محمد بن يعقوب الكليني، باسناده إلى مولانا
زين العابدين (عليه السلام)، أنه قال: (فاما حقوق الصلاة، فان تعلم أنها
وفادة). وساق مثل ما مر عن تحف العقول، ومنه يعلم أن هذا الخبر
الشريف المعروف بحديث الحقوق، مروى في رسائل الكليني على النحو
المروى في التحف، لا على النحو الموجود في الفقيه والخصال (٤٦) المذكور في
الأصل، والظاهر لكل من له انس بالأحاديث، ان الثاني مختصر من الأول،
واحتمال أنه (عليه السلام) ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرة مختصرة
لبعضهم، وأخرى بهذه الزيادات لآخر، في غاية البعد، ويؤيد الاتحاد أن
النجاشي (٤٧) قال في ترجمة أبي حمزة: وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين
(عليهما السلام)، أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال:
حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة،
عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، وهذا السند أعلى وأصح من طريق
الصدوق في الخصال إلى محمد بن الفضيل، ولو كان في الرسالة هذا
الاختلاف الشديد، لأشار إليه النجاشي كما هو ديدنه في أمثال هذا المقام،
ثم إن الصدوق رواه في الخصال مسنداً عن محمد بن الفضيل، عن أبي
حمزة، وفي الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عنه، فتأمل. هذا ويظهر من
بعض المواضع أن الصدوق رحمه الله كان يختصر الخبر الطويل، ويسقط منه

(٤٤) في الطبعة الحجرية: فيها، وما أثبتناه من المصدر.

(٤٥) فلاح السائل: النسخة المطبوعة خالية منه.

(٤٦) الفقيه ج ٢ ص ٣٧٦ ح ١٦٣٦ والخصال ص ٥٦٥.

(٤٧) رجال النجاشي ص ٨٣.

ما أدى نظره إلى اسقاطه، فروى في التوحيد (٤٨) عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن مطر قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الا حدث الجنديسابوري (٤٩) قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: حدثنا طلحة بن يزيد، عن عبد الله بن عبيد، عن أبي معمر السعداني: ان رجلا أتى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وساق خبرا طويلا، وكان الرجل من الزنادقة وجمع آيا من القرآن زعمها متناقضة، وعرضها عليه (عليه السلام)، فأزال الشبهة عنه. وهذا الخبر رواه الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج (٥٠) عنه (عليه السلام)، بزيادات كثيرة أسقطها الصدوق في التوحيد (٥١)، والشاهد على أنه الذي أسقطها عنه، ان الساقط هو المواضع التي صرح (عليه السلام) بوقوع النقص والتغيير في القرآن المجيد، وهي تسعة مواضع، ولما لم يكن النقص والتغير من مذهبه القى منه ما يخالف رأيه، قال المحقق الكاظمي الشيخ أسد الله في كشف القناع (٥٢): وبالجملة فأمر الصدوق مضطرب جدا - إلى أن قال - وقد ذكر صاحب البحار (٥٣) حديثا عنه في كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن الكليني، بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق (عليه السلام)، ثم قال: هذا الخبر مأخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة، تورث سوء الظن بالصدوق، وانه إنما فعل ذلك ليوافق مذهب أهل العدل، انتهى. ومن هنا يختلج بالبال ان الزيارة الجامعة الكبيرة الشائعة، التي أوردها في الفقيه

(٤٨) التوحيد ص ٢٥٥.

(٤٩) في المصدر (الأحدب الجند بنيسابور).

(٥٠) الاحتجاج ص ٢٤٠.

(٥١) التوحيد ص ٢٥٤ ح ٥.

(٥٢) كشف القناع ص ٢١٣.

(٥٣) البحار ج ٥ ص ١٥٦ ح ٨.

والعيون (٥٤)، ومنهما أخرجها الأصحاب في كتب مزارهم، ونقلوها في مؤلفاتهم، اختصرها من الجامعة المروية عن الهادي (عليه السلام)، على ما رواه الكفعمي في البلد الأمين (٥٥)، وأوردناها في باب نواذر أبواب المزار (٥٦)، فإنها حاوية لما أورده فيهما مع زيادات كثيرة، لا يوافق جملة منها لمعتقده فيهم (عليهم السلام)، فلاحظ وتأمل في الزيارتين، حتى يظهر لك صدق ما ادعيناه.

٤ - (باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة واستعمالها، وذكر نبذة منها)

[١٢٦٦٥] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثنا موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: (قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسب الرجل دينه، ومروءته عقله، وحلمه (١) سروره، وكرمه تقواه).

[١٢٦٦٦] ٢ - وبهذا الاسناد: عنه (صلى الله عليه وآله)، قال: (إن أدناكم مني وأوجبكم علي شفاعة، أصدقكم حديثا، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس).

[١٢٦٦٧] ٣ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:

(٥٤) الفقيه ج ٢ ص ٣٧٠ ح ١٦٢٥، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ ص ٢٧٢ ح ١ وعنه في البحار ج ١٠٢ ص ١٢٧ ح ٤.
(٥٥) البلد الأمين ص ٢٩٧.
(٥٦) نواذر أبواب المزار من المستدرک الحديث ١٧.
الباب ٤

١ - الجعفریات ص ١٥٠.

(١) في نسخة (خلقه).

٢ - الجعفریات ص ١٥٠.

٣ - الجعفریات ص ١٦٦.

(من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأنفق (١) على والده، ورفق على ولده، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه، ونشر (٢) عليه رحمته، ومن كف غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وادى أمانته، جعله الله في نوره الأعظم يوم القيامة).

[١٢٦٦٨] ٤ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:

(قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وادى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وادى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة له مفتحة).

[١٢٦٦٩] ٥ - وبهذا الاسناد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في حديث -

قال: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد (١): أيها الناس، ان أقربكم من الله مجلسا أشدكم له خوفا، وان أحبكم إلى الله أحسنكم عملا، وان أعظمكم عنده نصيبا أعظمكم فيما عنده رغبة، ثم يقول عز وجل: لا اجمع عليكم اليوم خزى الدنيا وخزى الآخرة، فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها، واقبل عليهم الجبار بوجهه، وهو راض عنهم، وقد أحسن ثوابهم).

[١٢٦٧٠] ٦ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر

(عليه السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن من أغبط أوليائي عندي، رجل خفيف الحال، ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه في الغيب، وكان غامضا في الناس، جعل رزقه كفافا فصبر،

(١) في المصدر: وارتفق.

(٢) وفيه: ويسر.

٤ - الجعفریات ص ٢٣٠.

٥ - الجعفریات ص ٢٣٨.

(١) في المصدر زيادة: من السماء.

٦ - كتاب عاصم بن حميد الحنات ص ٢٧.

عجلت منيته، مات فقل تراثه، وقل بواكيه).

[١٢٦٧١] ٧ - العياشي في تفسيره: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (يا أبا محمد، عليكم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الصحابة لمن صحبكم، وطول السجود، فان ذلك من سنن الأوابين).

[١٢٦٧٢] ٨ - عوالي اللآلي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (الشريعة أقوالي، والطريقة أقوالي، والحقيقة أحوالي، والمعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، والخوف رفيقي، والعلم سلاحني، والحلم صاحبي، والتوكل زادي (١)، والقناعة كنزي، والصدق منزلي، واليقين مأواي، والفقر فخري، وبه افتخر على سائر الأنبياء والمرسلين).

ورواه العالم العارف المتبحر السيد حيدر الأملي، في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة (٢)، قال: ويعضد ذلك كله قول النبي (صلى الله عليه وآله): (الشريعة أقوالي) الخ.

[١٢٦٧٣] ٩ - فقه الرضا (عليه السلام): (أروي عن العالم (عليه السلام) قال: ما نزل من السماء أجل ولا أعز من ثلاثة: التسليم، والبر، واليقين، وأروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: إن الله جل وعلا، أوحى إلى آدم (عليه السلام): أن اجمع الكلام كله في أربع كلمات، فقال: يا رب بينهن لي، فأوحى الله إليه: واحدة لي، وأخرى لك، وأخرى بيني

٧ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٦ ح ٤٣.

٨ - عوالي الآلي

(١) في نسخة: ردائي.

(٢) جاء في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: (ذكرنا في أوائل الفائدة الثانية من الخاتمة صورة إجازة فخر المحققين للسيد حيدر الأملي نقلناها من خطه) (منه قده).

٩ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٨.

وبينك، وأخرى بينك وبين الناس، فالتى لى: تؤمن بى ولا تشرك بى شيئا، والتى لك: فأجازيك عنها أحوج ما تكون إلى المجازاة، والتى بينك وبينى: فعليك الدعاء وعلى الإجابة، والتى بينك وبين الناس: فان ترضى لهم ما ترضى لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك).
[١٢٦٧٤] ١٠ - (وأروى انه سئل العالم (علیه السلام)، عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا (١)).
[١٢٦٧٥] ١١ - جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين (علیه السلام)، أنه قال: (المؤمن يكون صادقا فى الدنيا، واعي (١) القلب، حافظ الحدود، وعاء العلم، كامل العقل، مأوى الكرم، سليم القلب، ثابت الحلم، عاطف اليقين (٢)، باذل المال، مفتوح الباب للاحسان، لطيف اللسان، كثير التبسم، دائم الحزن، كثير التفكير، قليل النوم، قليل الضحك، طيب الطبع، مميت الطمع، قاتل الهوى، زاهدا فى الدنيا، راغبا فى الآخرة، يحب الضيف، ويكرم اليتيم، ويلطف الصغير، ويرفق (٣) الكبير، ويعطى السائل، ويعود المريض، ويشبع الجنائز، ويعرف حرمة القرآن، ويناجى الرب، ويكفى على الذنوب، أمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، أكله بالجوع، وشربه بالعطش، وحرته بالأدب، وكلامه بالنصيحة، وموعظته بالرفق، ولا يخاف إلا الله، ولا يرجو إلا إياه، ولا يشغل إلا بالثناء والحمد، ولا يتهاون، ولا يتكبر، ولا يفتخر بمال الدنيا، مشغول بعيوب

١٠ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٨.

(١) فى الطبعة الحجرية: غضوا، وما أثبتناه من المصدر.

١١ - جامع الأخبار ص ٩٩.

(١) فى نسخة: راعي.

(٢) فى المصدر: اليدىن.

(٣) فى نسخة: يوقر.

نفسه، فارغ عن عيوب غيره، الصلاة قرّة عينه، والصيام حرفته وهمته، والصدق عاداته، والشكر مركبه، والعقل قائده، والتقوى زاده، والدنيا حانوته، والصبر منزله، والليل والنهار رأس ماله، والجنة مأواه، والقرآن حديثه، ومحمد (صلى الله عليه وآله) شفيعه، والله جل ذكره مؤنسه).
[١٢٦٧٦] ١٢ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (كن تقيا تكن أروع الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما، وأقل الضحك فإنه يميت القلب).

[١٢٦٧٧] ١٣ - وعن علي (عليه السلام): (أحبكم إلى الله أكثركم له ذكرا، وأكرمكم عند الله أتقاكم، وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا، وقال (عليه السلام): التواضع عن الشريف عز الشريف، وحلية المؤمن الورع، والجدود جمال الفقير، وقيمة كل امرئ ما يحسن).

[١٢٦٧٨] ١٤ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي بكر الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن خاقان، عن سليم الخادم، عن إبراهيم بن عقبة، عن (محمد بن نصر بن قرواش) (١)، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (ان صاحب الدين فكر فغلبيته (٢) السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما أعطي، وانفرد فكفي الأحزان (٣)، ورفض الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى السرور، وطرح (٤) الحسد فظهرت المحبة، ولم يخف الناس فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم،

١٢، ١٣ - لب اللباب: مخطوط.

١٤ - أمالي المفيد ص ٥٢ ح ١٤.

(١) في الطبعة الحجرية: (محمد بن نصر بن قرداش) وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث ج ١٧ ص ٣٠١).

(٢) في المصدر: فعلته.

(٣) في المصدر: الاخوان.

(٤) في المصدر: واطرح.

وسخط (٥) نفسه عن كل شيء ففاز، واستكمل الفضل وابصر العافية فأمن الندامة).

[١٢٦٧٩] ١٥ - وعن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب معا، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (قال موسى بن عمران (عليه السلام): إلهي من أصفياؤك من خلقك؟ قال: (الري الكفين الري القدمين) (١)، يقول صدقا، ويمشي هونا، فأولئك تزول الجبال ولا يزالون، قال: إلهي فمن ينزل دار القدس عندك؟ قال: الذين لا تنظر (٢) أعينهم إلى الدنيا، ولا يذيعون أسرارهم في الدين، ولا يأخذون على الحكومة الرشاء، الحق في قلوبهم، والصدق في (٣) ألسنتهم، فأولئك في ستري في الدنيا، وفي دار القدس [عندي] (٤) في الآخرة).

[١٢٦٨٠] ١٦ - وعن الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: (لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلوا قليل الذنوب، فان قليل الذنوب تجتمع حتى يصير كثيرا، وخافوا الله عز

(٥) في المصدر: (وسخت).

١٥ - أمالي المفيد ص ٨٥ ح ١، وعنه في البحار ج ٦٩ ص ٢٧٨ ح ١٣.

(١) الظاهر أن المقصود من ري الكفين وري القدمين كناية عن كثرة الخير والسخاء، وفي البحار: الندي الكفين وتفيد نفس المعنى السابق، وقال العلامة المجلسي (قده): (وفي بعض النسخ (البري القدمين) أي أنهما بريئان من الخطأ ومحتمل الرسي: أي الثابت القدمين في الخير).

(٢) في المصدر: (ينظر).

(٣) في المصدر: (على).

(٤) أثبتناه من المصدر.

١٦ - أمالي المفيد ص ١٥٧ ح ٨.

وجل في السر، حتى تعطوا من أنفسكم النصف، وسارعوا إلى طاعة الله،
واصدقوا الحديث، وأدوا الأمانة، فإنما ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا
يحل، فإنما ذلك عليكم).

[١٢٦٨١] ١٧ - وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن
الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة (١)،
عن عجلان أبي صالح، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (أنصف
الناس من نفسك، وأسهمهم في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك،
واذكر الله كثيرا، وإياك والكسل والضجر، فان أبي بذلك كان يوصيني،
وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، انك إذا كسلت (٢) لم تؤد
(حق الله) (٣)، وان ضجرت لم تؤد إلى أحد حقا، وعليك بالصدق،
والورع، وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف).

[١٢٦٨٢] ١٨ - وبالإسناد عن علي بن مهزيار [عن علي بن أسباط] (١) قال:
أخبرني أبو إسحاق الخراساني - صاحب كان لنا - قال: كان أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: (لا ترتابوا فتشكوا، ولا تشكوا
فتكفروا، ولا ترخصوا لأنفسكم [فتدهنوا] (٢) ولا تدهنوا في الحق
فتخسروا، ان الحزم ان تتفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا، وان أنصحكم
لنفسه أطوعكم لربه، وان أغشكم [لنفسه] (٣) أعصاكم لربه، من يطع الله

١٧ - أمالي المفيد ص ١٨١ ح ٤.

(١) في الطبعة الحجرية: (فضلان) وما أثبتناه من المصدر (راجع معجم رجال
الحديث ج ١٣ ص ٢٧٤).

(٢) في نسخة: تكاسلت.

(٣) في المصدر: (إلى الله حقه).

١٨ - أمالي المفيد ص ٢٠٦ ح ٣٨.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه ليستقيم السند (راجع معجم رجال الحديث ج ١١
ص ٢٦٣ و ج ٢١ ص ١٦).

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

يأمن ويرشد، ومن يعصه يخب ويندم، وأسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، وخير ما دار في القلب اليقين، أيها الناس إياكم والكذب، فإن كل راج طالب، وكل خائف هارب).

[١٢٦٨٣] ١٩ - وفي الاختصاص: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، انه كان إذا خطب قال في آخر خطبته: (طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وامسك الفضل من كلامه، وأنصف الناس من نفسه).

[١٢٦٨٤] ٢٠ - الكراچكي في كنز الفوائد: عن لقمان الحكيم، أنه قال في وصيته لابنه: يا بني أحثك على ست خصال، ليس منها خصلة الا وتقربك إلى رضوان الله عز وجل، وتباعدك عن سخطه، الأول: ان تعبد الله لا تشرك به شيئاً، والثانية: الرضى بقدر الله فيما أحببت أو كرهت، والثالثة: ان تحب في الله وتبغض في الله، والرابعة: تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، والخامسة: تكظم الغيظ، وتحسن إلى من أساء إليك، والسادسة: ترك الهوى، ومخالفة الردى).

[١٢٦٨٥] ٢١ - الصدوق في الخصال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن نجیح، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (قال سليمان بن داود (عليه السلام): أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضى والغضب، والتضرع إلى الله عز وجل على كل حال).

[١٢٦٨٦] ٢٢ - أبو علي محمد بن همام في التمحيص: روي أن رسول الله (صلى

١٩ - الاختصاص ص ٢٢٨.

٢٠ - كنز الفوائد ص ٢٧٢، وعنه في البحار ج ٧٨ ص ٤٥٧.

٢١ - الخصال ص ٢٤١ ح ٩١.

٢٢ - التمحيص ص ٧٤ ح ١٧١.

الله عليه وآله) قال: لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال، فعل وعمل ونية، وظاهر وباطن، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رسول الله، ما يكون المائة وثلاث خصال؟ فقال: يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر، جوهرى (١) الذكر، كثيرا علمه (٢)، عظيما حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة، أوسع الناس صدرا، وأذلهم نفسا، ضحكه تبسما، وافهامه تعلمًا، مذكر الغافل، معلم الجاهل، لا يؤذي من يؤذيه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يشمت بمصيبة، ولا يذكر أحدا بغيبة، بريئا من المحرمات، واقفا عند الشبهات، كثير العطاء، قليل الأذى، عونا للغريب، وأبا لليتيم، بشره في وجهه، وحزنه (٣) في قلبه، مستبشرا بفقره، أحلى من الشهد، وأصلد من الصلد، لا يكشف سرا، ولا يهتك سترا، لطيف الحركات، حلو المشاهدة، كثير العبادة، حسن الوقار، لين الجانب، طويل الصمت، حليما إذا جهل عليه، صبورا على من أساء إليه، يجل الكبير، ويرحم الصغير، أمينا على الأمانات، بعيدا من الخيانات، إلفه التقى، وحلفه (٤) الحياء، كثير الحذر، قليل الزلل، حركاته أدب، وكلامه عجيب، مقبل العثرة، ولا يتبع العورة، وقورا، صبورا، رضىا، شكورا، قليل الكلام، صدوق اللسان، برا، مصونا، حليما، رفيقا، عفيفا، شريفا، لا لعان، ولا نام، ولا كذاب، ولا مغتاب، ولا سباب، ولا حسود، ولا بخيل، هشاشا، بشاشا، لا حساس، ولا جساس، يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولا بحفظ الله، مؤيدا بتوفيق الله، ذا قوة في لين، وعزيمة في يقين، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم في من يحب، صبور في الشدائد، لا يحور، ولا يعتدي، ولا يأتي بما يشتهي، الفقر

(١) في نسخة (جهوري)

(٢) في نسخة (عمله).

(٣) في نسخة (خوفه).

(٤) في المصدر: خلقه.

شعاره، والصبر دثاره، قليل المؤونة، كثير المعونة كثير الصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقي، وعلمه زكي، إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغبا ويصلي رهبا، ويحسن في عمله كأنه ناظر إليه، غض الطرف، سخي الكف، لا يرد سائلا، ولا ييخل بنائل، متواصلا إلى الاخوان، مترادفا إلى الاحسان، يزن كلامه، ويخرس لسانه، لا يغرق في بغضه، ولا يهلك في حبه، لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يرد الحق من عدوه، ولا يتعلم إلا ليعلم، ولا يعلم الا ليعمل، قليلا حقه، كثيرا شكره، يطلب النهار معيشته، ويكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة، ولا يعمل في دينه برخصة، يعطف على أخيه بزلتة، ويرضى (٥) ما مضى من قديم صحبته).

[١٢٦٨٧] ٢٣ - ثقة الاسلام في الكافي: عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن (قثم أبو قتادة الحراني) (١)، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (قام رجل يقال له: همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا، إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يخطب، فقال يا أمير المؤمنين، صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه، فقال: يا همام، المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شئ صدرا، وأذل شئ نفسا، زاجر عن كل فان، حاض على كل حسن، لا حقوق، ولا حسود، ولا وثاب، ولا سباب، ولا غياب (٢)، ولا مراتب (٣)، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة،

(٥) في المصدر: ويرعى.

٢٣ - الكافي ج ٢ ص ١٧٩ ح ١.

(١) في الطبعة الحجرية: قثم بن أبي قتادة الحراني، وما أثبتناه من المصدر ومن معجم الرجال راجع (معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ٧٦).

(٢) في المصدر: عياب.

(٣) وفيه: مغتاب.

طويل الغم، بعيد الهم، كثير الصمت، وقور، ذكور، صبور، شكور،
مغموم بفكره، مسرور بفقره، سهل الخليقة، لين العريكة، رصين
الوفاء، قليل الأذى، لا متأفك (٤) ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق،
وإن غضب لم ينزق (٥)، ضحكه تبسم، واستفهامه تعلم، ومراجعته
تفهم، كثير علمه، عظيم حلمه، كثير الرحمة، لا يبخل، ولا يعجل،
ولا يضجر، ولا يبطر، ولا يحيف في حكمه، ولا يجور في علمه، نفسه
أصلب من الصلد، ومكادحته أحلى من الشهد، لا شجع، ولا هلع، ولا
عنف، ولا صلف، ولا متكلف، ولا متعمق، جميل المنازعة، كريم
المراجعة، عدل إن غضب، رفيق إن طلب، لا يتهور، ولا يتهتك، ولا
يتجبر، خالص الود، وثيق العهد، وفي العقد (٦)، شفيق، وصول،
حليم، حمول، قليل الفضول، راض عن الله عز وجل، مخالف لهواه، لا
يغلظ على من دونه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ناصر للدين، محام عن
المؤمنين، كهف للمسلمين، لا يخرق الثناء سمعه، ولا ينكي (٧) الطمع
قلبه، ولا يصرف اللعب حكمه، ولا يطلع الجاهل علمه، قوال، عمال،
عالم، حازم، لا بفحاش، ولا بطياش، وصول في غير عنف، بذول في
غير سرف، لا بختال، ولا بغدار، ولا يقتفي أثرا، ولا يحيف بشرا، رفيق
بالخلق، ساع في الأرض، عون للضعيف، غوث للملهوف، لا يهتك
سترا، ولا يكشف سرا، كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا
ذكره، وإن عاين شرا ستره، يستر العيب، ويحفظ الغيب، ويقيل العثرة،

(٤) الإفك: أسوء الكذب وأبلغه، وقيل: هو البهتان (مجمع البحرين ج ٥
ص ٢٥٥).

(٥) النرق: خفة في كل أمر، وعجلة في جهل وحمق والخفة والطيش. (لسان العرب
ج ١٠ ص ٣٥٢).

(٦) في الطبعة الحجرية: العهد. وما أثبتناه من المصدر.

(٧) (المؤمن لا ينكي الطمع قلبه) أي لا يجرحه فيؤثر فيه كتأثير الجرح بالمجروح.
(مجمع البحرين ج ١ ص ٤٢١).

ويغفر الزلة، لا يطلع على نصح فيذره، ولا يدع جنح حيف فيصلحه،
أمين، رصين، تقى، نقي، زكي، رضي، يقبل العذر، ويجمل الذكر،
ويحسن بالناس الظن، ويتهم على العيب نفسه، يحب في الله بفقه وعلم،
ويقطع في الله بحزم وعزم، لا يخرق به فرح، ولا يطيش به مرح، مذكر
للعالم، معلم للجاهل، لا يتوقع له بائقة (٨)، ولا يخاف له غائلة (٩)، كل
سعي أخلص عنده من سعيه، وكل نفس أصلح عنده من نفسه، عالم
بعييه، شاغل بغمه، لا يثق بغير ربه، غريب، وحيد، حزين، يحب في
الله، ويجاهد في الله، ليتبع رضاه، ولا ينتقم لنفسه بنفسه، ولا يوالي في
سخط ربه، مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصدق، مؤازر لأهل
الحق، عون للغريب، أب لليتيم، بعل للأرملة، حفي (١٠) بأهل
المسكنة، مرجو لكل كريمة (١١)، مأمول لكل شدة، هشاش، بشاش، لا
عباس، ولا بجساس، صليب، كظام، بسام، دقيق النظر، عظيم
الحذر، لا ييخل، وإن بخل عليه صبر، عقل فاستحيى، وقنع فاستغنى،
حياؤه يعلو شهوته، ووده يعلو حسده، وعفوه يعلو حقه، ولا ينطق بغير
صواب، ولا يلبس إلا الاقتصاد، مشيه التواضع، خاضع لربه بطاعته،
راض عنه في كل حالاته، نيته خالصة، أعماله ليس فيها غش ولا خديعة،
نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه حكمة، مناصحا، متباذلا، متواخيا،
ناصح في السر والعلانية، لا يهجر أحاه، ولا يغتابه، ولا يمكر به، ولا
يأسف على ما فاته، ولا يحزن على ما أصابه، ولا يرجو ما لا يجوز له
الرجاء، ولا يفشل في الشدة، ولا ييطر في الرخاء، يمزج الحلم بالعلم،
والعقل بالصبر، تراه بعيدا كسله، دائما نشاطه، قريبا أمله، قليلا زلله،
متوقعا لأجله، خاشعا قلبه، ذاكرا ربه، قانعة نفسه، منفيا جهله، سهلا

(٨) البائقة: الداهية. (لسان العرب ج ١٠ ص ٣٠).

(٩) الغائلة: وهي الحقد. (مجمع البحرين ج ٥ ص ٤٣٧).

(١٠) حفي بالرجل: بالغ في إكرامه (لسان العرب ج ١ ص ١٨٧).

(١١) في نسخة: كريهة.

أمره، حزينا لذنبه، ميتة شهوته، كظوما غيظه، صافيا خلقه، آمنا منه جاره، ضعيفا كبره، قانعا بالذي قدر له، متينا صبره، محكما أمره، كثيرا ذكره، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويتجر ليغنم، لا ينصت (١٢) (للخير ليفخر) (١٣) به، ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لاخرته، فأراح الناس من نفسه، إن بغي عليه صبر، حتى يكون الله الذي ينتصر له، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبرا ولا عظمة، ولا دنوه خديعة ولا خلافة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من أهل البر والخير. وهذا الخبر الشريف كاف لمقاصد هذا الباب، ولو أردنا استدراك ما فات من الأصل مما يتعلق بهذا الباب، لخرجنا عن وضع الكتاب.

٥ - (باب استحباب التفكير فيما يوجب الاعتبار والعمل)

[١٢٦٨٨] ١ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: نبه بالتفكر قلبك، وجاف عن النوم جنبك، واتفق الله ربك).

[١٢٦٨٩] ٢ - العياشي في تفسيره: عن أبي العباس، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (تفكر ساعة خير من عبادة سنة [قال الله] (١): (إنما يتذكر أولوا الألباب) (٢)).

(١٢) في نسخة: ينصب.

(١٣) في المصدر: للخبر ليفجر.

الباب ٥

١ - أمالي المفيد ص ٢٠٨ ح ٤٢.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٢٦.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) الزمر ٣٩: ٩.

[١٢٦٩٠] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)، قال: (ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله).

[١٢٦٩١] ٤ - أبو علي ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن أبي بكر الجعابي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: (العلم وراثته كريمة، والآداب حلال حسان، والفكرة مرآة صافية).

[١٢٦٩٢] ٥ - فقه الرضا (عليه السلام): (أروي عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: طوبى لمن كان صمته تفكراً، ونظره عبرة، (وكلامه ذكراً) (١)، ووسع بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من لسانه ويده).

[١٢٦٩٣] ٦ - (وأروي: فكر ساعة خير من عبادة سنة، فسألت العالم عن ذلك، فقال: تمر بالخربة وبالديار القفار، فتقول: أين بانوك؟ أين سكانك؟ مالك لا تكلمين؟ وليست العبادة كثرة الصلاة والصيام، العبادة التفكير في أمر الله جل وعلا، وأروي: التفكير مرآتك، تريك سيئاتك وحسناتك).

[١٢٦٩٤] ٧ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (اعتبروا بما مضى من الدنيا، هل بقي على أحد؟ أو هل [أحد] (١) فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والعدو؟ فكذلك ما لم يأت منها بما

٣ - تحف العقول ص ٣٦٧.

٤ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١١٤.

٥ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥١.

(١) ليس في المصدر.

٦ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥١.

٧ - مصباح الشريعة ص ١٦٧، وعنه في البحار ج ٧١ ص ٣٢٥ ح ٢٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

مضى، أشبه من الماء بالماء، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كفى بالموت وبالعقل دليلاً، وبالتقوى زادا، وبالعبادة شغلا، وبالله مؤنسا، وبالقرآن بيانا، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة، وما نجا من نجا إلا بصدق الالتجاء، وقال نوح (عليه السلام): وجدت الدنيا كبيت له بابان، دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر، هذا حال نجي (٢) الله، فكيف حال من اطمأن فيها وركن إليها؟ وضع عمره في عمارتها؟ ومزق دينه في طلبها؟ والفكرة مرآة الحسنات، وكفارة السيئات، وضياء القلب، وفسحة للخلق، وإصابة في إصلاح المعاد، وإطلاع على العواقب، واستزادة في العلم، وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فكر ساعة خير من عبادة سنة، ولا ينال منزلة التفكير إلا من خصه الله بنور المعرفة والتوحيد).

[١٢٦٩٥] ٨ - الآمدي في الغرر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (التفكر في ملكوت السماوات والأرض عبادة المخلصين). وقال (عليه السلام): (التفكر في آلاء الله نعم العبادة (١)).

[١٢٦٩٦] ٩ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل، فقال: (أما والله، ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلا قويا في أمر الله، متورعا في الله، ساكتا سكيئا (١)، عميق النظر، طويل الفكر، حديد النظر، مستغن بالعبر) الحديث.

(٢) في المصدر: نبي.

٨ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٧٢ ح ١٨١٧.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩ ح ١١٩١.

٩ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٦٢.

(١) في المصدر: سكيئا.

[١٢٦٩٧] ١٠ - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: قال عيسى بن مريم (عليه السلام): طوبى لمن كان صمته فكرا، ونظره عبرا، وكلامه ذكرا، وبكى علي خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه).
[١٢٦٩٨] ١١ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: يا بن آدم، إن التفكير يدعو إلى البر والعمل به (الخبر).

وعنه (عليه السلام) قال في كلام له: (وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة).

[١٢٦٩٩] ١٢ - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: وكان لقمان يطيل الجلوس وحده، فكان يمر به مولاة فيقول: يا لقمان إنك تديم (١) الجلوس وحدك، فلو جلست مع الناس كان آنس لك، فيقول لقمان: إن طول الوحدة أفهم للفكرة، وطول الفكرة دليل على [طريق] (٢) الجنة.
[١٢٧٠٠] ١٣ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (الفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، من تفكر اعتبر، ومن اعتزل اعتزل، ومن اعتزل سلم [من] (١) العجب).

١٠ - مشكاة الأنوار ص ٣٧.

١١ - مشكاة الأنوار ص ٣٧.

١٢ - تنبيه الخواطر ص ٢٥٠.

(١) في الطبعة الحجرية: (قديم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

١٣ - كنز الفوائد ص ٢٢٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

٦ - (باب استحباب التخلق بمكارم الأخلاق،
وذكر جملة منها)

[١٢٧٠١] ١ - الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: إنما بعثت لا تتم مكارم الأخلاق).
[١٢٧٠٢] ٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد، عن إسماعيل بن عباد، عن [عبد الله بن] (١) بكير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال: (إننا لنحب من شيعتنا، من كان عاقلاً فهما فقيهاً حلماً مدارياً (٢) صبوراً صدوقاً وفياً، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى خص الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم يكن [فيه] (٣) فليتضرع إلى الله وليسأله [إياه] (٤)) قال: قلت: جعلت فداك، وما هي؟ قال: (الورع، والقنوع، والصبر، والشكر، والحلم، والحياء، والسخاء، والشجاعة، والغيرة، والبر، وصدق الحديث، وأداء الأمانة).

[١٢٧٠٣] ٣ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)،

الباب ٦

١ - مجمع البيان ج ٥ ص ٣٣٣.

٢ - أمالي المفيد ص ١٩٢ ح ٢٢.

(١) أثبتناه من المصدر (راجع معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ١٢٦).

(٢) في الطبعة الحجرية: (مداوياً)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) أثبتناه من المصدر.

٣ - الجعفریات ص ١٥١

قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن من مكارم الأخلاق صدق الحديث، وإعطاء السائل، وصدق البأس (١)، وصلته الرحم، وأداء الأمانة، والتذم للجار، والتذم للصاحب، وإقراء الضيف).

[١٢٧٠٤] ٤ - وبهذا الاسناد: قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع من أعطينهن، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: بدنا صابرا، ولسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة سالحة).

[١٢٧٠٥] ٥ - وبهذا الاسناد: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: (الايمان له أركان أربعة: التوكل على الله تعالى، والتفويض إليه، والتسليم لامر الله تعالى، والرضى بقضاء الله تعالى).

[١٢٧٠٦] ٦ - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (ذللوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعودوها الحلم، واصبروا على الايثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلا من كثير، ولا تداقوا الناس وزنا بوزن، وعظموا اقداركم بالتغافل عن الدني من الأمور، وامسكوا رمق الضعيف بالمعونة له بجاهكم، وإن عجزتم عما رجا (١) عندكم فلا تكونوا بحاثين (٢) عما غاب عنكم، فيكثر عائبكم، وتحفظوا من الكذب، فإنه من أدق (٣) الأخلاق قدرا، وهو نوع من الفحش، وضرب من الدناءة، وتكرموا بالتعامي (٤) عن الاستقصاء،

(١) كذا، وفي نسخة: اليأس. (هامش الطبعة الحجرية)، وفي المصدر: الناس.

٤ - الجعفریات ص ٢٣٠.

٥ - الجعفریات ص ٢٣٢.

٦ - مشكاة الأنوار ص ١٨٠.

(١) في المصدر: (رجاه).

(٢) في الطبعة الحجرية: (بخاشن) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: (أدني).

(٤) في الطبعة الحجرية: (بالغنى)) وما أثبتناه من المصدر.

وروى بعضهم بالتعاس (٥) عن الاستقصاء).
[١٢٧٠٧] ٧ - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمحيص: عن أبي جعفر، عن أمير المؤمنين (عليهما السلام)، قال: (ما ابتلي المؤمن بشيء هو أشد عليه من خصال ثلاث يحرمهن، قيل: وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا، أما إني لا أقول لكم: سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكر الله عندما أحل له، وذكر الله عندما حرم عليه).
[١٢٧٠٨] ٨ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال: الفقه (١) في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة).

[١٢٧٠٩] ٩ - وعن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أي الخصال بالبر أكمل؟ قال: (وقار بلا مهابة، وسماحة بلا طلب مكافأة، وتشاغل بغير متاع الدنيا).

[١٢٧١٠] ١٠ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (ثلاث خصال من كن فيه فقد حاز خصال الخير: من إذا قدر لم يتناول ما ليس هو له، وإذا غضب لم يخرج غضبه عن الحق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل).

[١٢٧١١] ١١ - وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): (أنصف الناس من نفسك، وواسهم من مالك، وارض لهم ما يرضونه، واذكر

(٥) تعاس عن الامر: تغافل وهو به عالم. وقال الأزهري: وقال الأزهري: من قال: يتغامس بالغين المعجمة فهو مخطئ (لسان العرب ج ٦ ص ١٤٧).
٧ - التمحيص ص ٦٧ ح ١٥٧.
٨ - التمحيص ص ٦٨ ح ١٦٤.
(١) في المصدر: التفقه.
٩ - التمحيص ص ٦٨ ح ١٦٦.
١٠ - ١١ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

ثواب الله، وإيالك والكسل والضجر فيما يقربك منه، وعليك بالصدق والورع، وأداء الأمانة، وإذا وعدتم لا تخلفوه، وذلك لكم دون غيركم. وقال (عليه السلام): إنا لنحب من شيعتنا، من كان عاقلاً، فهيمًا، فقيهاً، حليماً، أديباً، أريباً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً).

[١٢٧١٢] ١٢ - وقال (عليه السلام): (إذا أراد الله بقوم خيراً فقههم في دينهم، فوقر صغيرهم كبيرهم، وزين فيهم حسن النظر في تديبير معاشهم، والرفق بالاقتصاد في نفقاتهم، وبصرهم عيوب أنفسهم، فتابوا إليه، وارتدوا خوفاً منه عليها).

[١٢٧١٣] ١٣ - الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (المكارم عشرة فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر، (قيل: وما هن يا بن رسول الله قال: (١) صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وأقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنائع، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، ورأسهن الحياء). ورواه المفيد في مجالسه: عن ابن قولويه، عن علي بن بابويه، عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق، مثله (٢).

[١٢٧١٤] ١٤ - وعن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

١٢ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

١٣ - الخصال ص ٤٣١ ح ١١.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) أمالي المفيد ص ٢٢٦ ح ٤.

١٤ - الخصال ص ٢٥١ ح ١٢١.

عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق، من أخلاق الأنبياء).

[١٢٧١٥] ١٥ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعود).

[١٢٧١٦] ١٦ - أبو علي ولده في أماليه: عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لداود بن سرحان: (يا داود إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض، يقسمها الله حيث شاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء).

[١٢٧١٧] ١٧ - فقه الرضا (عليه السلام): (نروي عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: بعثت بمكارم الأخلاق، أروي عن العالم (عليه السلام): أن الله جل وعلا، خص رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله، وإلا فاسألوه وارغبوا إليه

١٥ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٢.

١٦ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٨.

١٧ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٧.

فيها، قال وذكرها عشرة: اليقين، والقناعة، والبصيرة، والشكر،
والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة - وفي
خبر آخر زاد فيها - الحياء، والصدق، وأداء الأمانة).
[١٢٧١٨] ١٨ - جامع الأخبار قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (طلبت
القدر والمنزلة فما وجدت (١) إلا بالعلم، تعلموا يعظم قدركم في الدارين،
وطلبت الكرامة فما وجدت إلا بالتقوى، اتقوا لتكرموا، وطلبت الغنى فما
وجدت إلا بالقناعة، عليكم بالقناعة تستغنوا، وطلبت الراحة فما وجدت
إلا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا، اتركوا الدنيا ومخالطة الناس
تستريحوا في الدارين، وتأمّنوا من العذاب، وطلبت السلامة فما وجدت إلا
بطاعة الله، أطيعوا الله تسلموا، وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول
الحق، [إقبلوا الحق] (٢) فإن قبول الحق يبعد من الكبر، وطلبت العيش فما
وجدت إلا بترك الهوى، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم، وطلبت المدح فما
وجدت إلا بالسخاء (٣)، كونوا أسخياء (٤) تمدحوا، وطلبت نعيم الدنيا
والآخرة، فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها (٥)).
[١٢٧١٩] ١٩ - أبو يعلى الجعفري في نزهة الناظر: عن أمير المؤمنين
(عليه السلام)، أنه قال لولده: (إن الله عز وجل جعل محاسن الأخلاق
وصلة بينه وبين عباده، فنحب (١) أحدكم أن يمسك (٢) بخلق متصل

١٨ - جامع الأخبار ص ١٤٤.

(١) الظاهر أن المراد (وجدتها) أو أن الفعل الأول يكون بصيغة المجهول (طلب)
وكذا الحال بالنسبة إلى بقية الحديث.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: بالسخاوة.

(٤) في الطبعة الحجرية: الأسخياء، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في الطبعة الحجرية: ذكرناها، وما أثبتناه من المصدر.

١٩ - نزهة الناظر ص ٢٢.

(١) في المصدر: فيجب.

(٢) في المصدر: يتمسك.

بالله ((٣)).
 [١٢٧٢٠] ٢٠ الشيخ المفيد في الإختصاص: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (الأخلاق منائح من الله عز وجل، فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا، وإذا أبغض عبدا منحه خلقا سيئا).
 [١٢٧٢١] ٢١ - السيد علي خان المدني صاحب شرح الصحيفة وغيره في كتاب الطبقات: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى نارا ولا ثوابا ولا عقابا، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق، فإنها مما تدل على سبيل النجاح، فقال رجل: فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين، سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: نعم وما هو خير منه، لما أتانا سبايا طي، فإذا فيها جارية حماء (١) حواء (٢) لعساء (٣) لمياء (٤) عيطاء (٥)، صلت الجبين (٦)، لطيفة العرين (٧)، مسنونة (٨) الخدين، ملساء الكعبين، خدلجة (٩) الساقين لفاء (١٠) الفخذين، خميصة

(٣) في المصدر زيادة: تعالى.

٢٠ - الإختصاص ص ٢٢٥.

٢١ - الدرجات الرفيعة ص ٣٥٥.

(١) حماء: الحمة دون الحوة، وشفة حماء أي سمراء، وهي صفة مدح عندهم (انظر لسان العرب ج ٢ ص ١٥٦).

(٢) حواء: الحوة: سمرة الشفة (لسان العرب ج ١٤ ص ٢٠٧).

(٣) لعساء: إذا كان في لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة. (لسان العرب ج ٦ ص ٢٠٧).

(٤) لمياء: اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم (لسان العرب ج ١٥ ص ٢٥٨).

(٥) عيطاء: الطويلة العنق باعتدال (لسان العرب ج ٧ ص ٣٥٧).

(٦) صلت الجبين: الجبين الواسع الأبيض الواضح (لسان العرب ج ٢ ص ٥٣).

(٧) العرين: الانف (لسان العرب ج ٣ ص ٢٨٣).

(٨) مسنونة: وجه مسنون: مخروط أسيل مملس (لسان العرب ج ١٣ ص ٢٢٤).

(٩) الخدلجة: الرياء الممتلئة الذراعين والساقين (لسان العرب ج ٢ ص ٢٤٩).

(١٠) لفاء: واللفف كثرة لحم الفخذين، وهو في النساء صفة مدح وفي الرجال عيب، وامرأة لفاء: ضخمة الفخذين (لسان العرب ج ٩ ص ٣١٧).

الخصرين (١١)، ممكورة (١٢) الكشحين (١٣)، مصقولة المتنين، فأعجبتي
وقلت: لا طلبن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يجعلها في فيئي،
فلما تكلمت نسيت ما راعني من جمالها، لما رأيت من فصاحتها وعذوبة
كلامها، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء
العرب، فإنني ابنة سيد قومي، كان أبي يفك العاني (١٤)، ويحمي الذمار،
ويقري الضيف، ويشبع، الجائع، ويكسي المعدوم، ويفرج عن المكروب،
أنا ابنة حاتم طي، فقال (صلى الله عليه وآله): خلوا عنها فإن أباه كان
يحب مكارم الأخلاق، فقام أبو بردة فقال: يا رسول الله، الله يحب مكارم الأخلاق
، فقال: يا أبا بردة لا يدخل الجنة أحد (إلا بحسن الخلق) (١٥)).
٧ - (باب وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفع
والضرر)

[١٢٧٢٢] ١ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن: عن أبيه، عمن
ذكره، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله): كفى باليقين غنى، وبالعبادة شغلا.
[١٢٧٢٣] ٢ - وعن أبيه رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة
له: (أيها الناس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، فإن أجل
النعمة العافية، وخير ما دار (١) في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه،

(١١) الخصر وسط الانسان والخميص: الضامر (لسان العرب ج ٤ ص ٢٤١).
(١٢) امرأة ممكورة: مستديرة الساقين وهي الساق الغليظة الحسنة لسان العرب ج ٥
ص ١٨٤).
(١٣) الكشحين: جانبا البطن من ظاهر وباطن (لسان العرب ج ٢ ص ٥٧٢).
(١٤) العاني: الأسير والخاضع والعبد (لسان العرب ج ١٥ ص ١٠١).
(١٥) في المصدر: لا يحسن الخلق.
الباب ٧

١ - المحاسن ص ٢٤٧ ح ٢٥١.
٢ - المحاسن ص ٢٤٨ ح ٢٥٤.
(١) في المصدر: دام.

والمغبوط من غبط يقينه) قال: وكان علي بن الحسين (عليها السلام)،
يطيل القعود بعد المغرب، يسأل الله اليقين.
[١٢٧٢٤] ٣ - وعن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن
الرضا (عليه السلام)، عن قول الله لإبراهيم (عليه السلام): (أو لم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) (١) أكان في قلبه شك؟ قال: (لا ولكنه أراد
من الله الزيادة في يقينه).
[١٢٧٢٥] ٤ - وعن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة
الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (إن أناسا أتوا رسول الله
(صلى الله عليه وآله) بعد ما أسلموا، فقالوا: يا رسول الله، أيؤخذ
الرجل منا بما عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال: من حسن إسلامه وضح
يقين إيمانه، لم يأخذه الله بما عمل، ومن سخر إسلامه ولم يضح يقين إيمانه،
أخذه الله بالأول والآخر).
[١٢٧٢٦] ٥ - وعن أبيه، عن ابن سنان، عن محمد بن حكيم، عن حدثه،
عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (قال علي (عليه السلام): إعلموا
أنه لا يصغر ما ضر يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما
أخبركم الله كمن عاين).
[١٢٧٢٧] ٦ - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: بإسناده عن هارون بن
موسى التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن سالم بن جهان (١)، عن
عبد العزيز، عن الحسن بن علي، عن سنان، عن عبد الواحد، عن

٣ - المحاسن ص ٢٤٧ ح ٢٤٩.

(١) البقرة ٢: ٢٦٠.

٤ - المحاسن ص ٢٥٠ ح ٢٦٤.

٥ - المحاسن ص ٢٤٩ ح ٢٥٧.

٦ - فلاح السائل ص ١٢٣.

(١) في المصدر: جهان.

رجل، عن معاذ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل - قال: قلت: يا رسول الله، ما أعمل؟ قال: (اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين) قال: قلت: أنت رسول الله، وأنا معاذ! قال: (وإن كان في علمك تقصير) الخبر.

ورواه ابن فهد في عدة الداعي (٢): عن جعفر بن أحمد بن علي القمي في كتاب المنبئ عن زهد النبي (صلى الله عليه وآله)، عن عبد الواحد، عن حدثه، عن معاذ.

[١٢٧٢٨] ٧ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: (قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: (وكان تحته كنز لهما) (١) ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار [عليه] (٢)؟ فقال: يا علي لوح من ذهب مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، الله الذي لا إله إلا مدفون في هو، أنا الله الواحد (٣) لا شريك لي، محمد رسول الله عبدي، أختم به رسلي (٤)، عجباً لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، وعجباً لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها، وعجباً لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف، وعجباً لمن أيقن بالحساب غداً ثم هو لا يعمل!)

[١٢٧٢٩] ٨ - وبهذا الإسناد عن علي (عليه السلام) قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في حديث: لا عبادة إلا بيقين).

[١٢٧٣٠] ٩ - أبو يعلى الجعفري تلميذ المفيد في النزهة: عن رسول الله (صلى الله

(٢) عدة الداعي ص ٢٢٧.

٧ - الجعفریات ص ٢٣٧.

(١) الكهف ١٨: ٨٢.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: القهار.

(٤) وفيه زيادة: عجباً لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك.

٨ - الجعفریات ص ١٥٠.

٩ - نزهة الناظر ص ٨.

عليه وآله) أنه قال: (يا علي، إن من اليقين أن لا ترضي بسخط الله أحدا، ولا تحمد أحدا على ما آتاك الله (١)، ولا تدم أحدا على ما لم يؤتك، فإن الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه كراهة كاره).

[١٢٧٣١] ١٠ - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (ما من شيء إلا وله حد، قلت: فما حد اليقين؟ قال: ألا يخاف شيئا).

[١٢٧٣٢] ١١ - وعن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: (يا أبا جعفر، إن اليقين أفضل من الايمان، وما شيء أعز من اليقين).

[١٢٧٣٣] ١٢ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا يجد أحد طعم الايمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه).

[١٢٧٣٤] ١٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن شمعون بن لاوي في حديث طويل - أنه قال: يا رسول الله، أخبرني عن علامة الصادق - إلى أن قال - وعلامة الموقن - إلى أن قال - قال (صلى الله عليه وآله): (وأما علامة الموقن فستة: أيقن (أن الله حق) (١) فامن به، وأيقن بأن الموت حق فحذره، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة، وأيقن بأن الجنة حق فاشتاق إليها، وأيقن بأن النار حق فظهر سعيه للنجاة منها، وأيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه).

(١) في المصدر زيادة: ولا تدم أحدا على ما ابتلاه.
 ١٠ - التمحيص ص ٦١ ح ١٣٣.
 ١١ - التمحيص ص ٦٢ ح ١٣٨.
 ١٢ - التمحيص ص ٩٢ ح ١٣٩.
 ١٣ - تحف العقول ص ١٦.
 (١) في المصدر: بالله حقا.

[١٢٧٣٥] ١٤ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال في حديث: (واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، ومعرفة العبرة، وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنة، ومن عرف السنة فكأنما كان مع الأولين، واهتدى إلى التي هي أقوم، ونظر إلى من نجا بما نجا، ومن هلك بما هلك، وإنما أهلك الله من أهلك بمعصيته، وأنجى من أنجى بطاعته).

[١٢٧٣٦] ١٥ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لحمران بن أعين: (يا حمران - إلى أن قال - واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين، أفضل (١) من العمل الكثير على غير يقين).

[١٢٧٣٧] ١٦ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (اليقين يوصل العبد إلى كل حال سني ومقام عجيب، كذلك أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن عظم شأن اليقين، حين ذكر عنده أن عيسى بن مريم (عليه السلام) كان يمشي على الماء، فقال: لو زاد يقينه لمشي على الهواء، فدل بهذا على أن رتبة الأنبياء (عليهم السلام) مع جلاله محلهم من الله، كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير، ولا نهاية بزيادة اليقين على الأبد، والمؤمنون أيضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه، فمن قوي منهم يقينه

١٤ - الكافي ج ٢ ص ٤٢ ح ١.

١٥ - الاختصاص ص ٢٢٧.

(١) في المصدر زيادة: عند الله عز وجل.

١٦ - مصباح الشريعة ص ٤٧١.

فعلامته التبري من الحول والقوة إلا بالله، والاستقامة على أمر الله، وعبادته ظاهرا وباطنا، قد استوت عنده حالة العدم والوجود ٧ والزيادة والنقصان، والمدح والذم، والعز والذل، لأنه يرى كلها من عين واحدة، ومن ضعف يقينه تعلق بالأسباب، ورخص لنفسه بذلك، واتباع العادات، وأقاويل الناس بغير حقيقة، والسعي في أمر الدنيا وجمعها وإمساكها، مقرا باللسان إنه لا مانع ولا معطي إلا الله، وإن العبد لا بصيب إلا ما رزق وقسم له، والجهد لا يزيد في الرزق، وينكر ذلك بفعله وقلبه، قال الله تعالى: (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون) (١) وإنما عطف الله تعالى بعباده حيث أذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش، ما لم يتعدوا حدوده، ولا يتركوا فرائضه وسننه (٢) في جميع حركاتهم، ولا يعدلوا عن محجة التوكل، ولا يقفوا في ميدان الحرص، فأما إذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم، كانوا من الهالكين الذين ليس لهم (٣) في الحاصل إلا الدعاوي الكاذبة.

[١٢٧٣٨] ١٧ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (أفضل الدين اليقين).

وقال (عليه السلام): (أفضل الايمان حسن الايقان) (١).
وقال (عليه السلام) (٢): (إن الدين لشجرة أصلها اليقين) (٣).
وقال (عليه السلام) (إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه اليقين) (٤).

(١) آل عمران ٣: ١٦٧.

(٢) في المصدر: وسنن نبيه.

(٣) وفي نسخة: معهم.

١٧ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ١٧٥ ح ٤٠.

(١) ج ١ ص ١٨٢ ح ١٦٥.

(٢) ج ١ ص ٢٣٣ ح ١٦٥.

(٣) في المصدر: الايمان.

(٤) ج ١ ص ٣٢٢ ح ١٥٩.

- وقال (عليه السلام): (باليقين تتم العبادة) (٥).
- وقال (عليه السلام): (ثبات الدين بقوة اليقين) (٦).
- وقال (عليه السلام): (شيئان هما ملاك الدين: الصدق، واليقين) (٧).
- وقال (عليه السلام): (عليكم بلزوم اليقين والتقوى، فإنهما يبلغانكم جنة المأوى) (٨).
- وقال (عليه السلام): (أيقن تفلح) (٩).
- وقال (عليه السلام): (المؤمن يرى يقينه في عمله) (١٠).
- وقال (عليه السلام): (لو صح يقينك لما استبدلت الفاني بالباقي، ولا بعث السني بالدني) (١١).
- وقال (عليه السلام): (من أيقن بالآخرة لم يحرص على الدنيا) (١٢).
- وقال (عليه السلام): (من أيقن بالمعاد استكثر الزاد) (١٣).
- وقال (عليه السلام): (من حسن يقينه حسنت عبادته) (١٤).
- وقال (عليه السلام): (من أيقن بالآخرة سلا عن الدنيا) (١٥).
- وقال (عليه السلام): (من أيقن (١٦) بالقدر لم يكرهه الحذر) (١٧).

-
- (٥) غرر الحكم ج ١ ص ٣٣٠ ح ٢١.
- (٦) ج ١ ص ٣٦٧ ح ١٧.
- (٧) ج ١ ص ٤٤٩ ح ١٦.
- (٨) ج ٢ ص ٤٨٥ ح ١٤.
- (٩) ج ١ ص ١٠٨ ح ١٨.
- (١٠) ج ١ ص ٢٣٤ ح ١٧٥، وفيه: إن المؤمن
- (١١) ج ٢ ص ٦٠٤ ح ٢١.
- (١٢) ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٦٠١.
- (١٣) ج ٢ ص ٦٥١ ح ٧١٠.
- (١٤) ج ٢ ص ٦٥٥ ح ٧٧٧.
- (١٥) ج ٢ ص ٦٧٢ ح ١٠٠٢.
- (١٦) في المصدر: رضي.
- (١٧) ج ٢ ص ٦٩٧ ح ١٢٧٤.

وقال (عليه السلام): (من لم يوقن قلبه لم يطعه عمله) (١٨).
وقال (عليه السلام): (ما أيقن بالله من لم يرع عهوده وذممه) (١٩).
وقال (عليه السلام): (ما أعظم سعادة من بوشر قلبه ببرد
اليقين) (٢٠).
وقال (عليه السلام): (ما عذر من أيقن المرجع) (٢١).
وقال (عليه السلام): (لا إيمان لمن لا يقين له) (٢٢).
وقال (عليه السلام): (لا يعمل بالعلم إلا من أيقن بفضل الاجر
فيه) (٢٣).
وقال (عليه السلام): (يستدل على اليقين بقصر الامل، وإخلاص
العمل، والزهد في الدنيا) (٢٤).
[١٢٧٣٩] ١٨ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن مالك بن أعين، عن
زيد بن وهب قال: إن أهل الشام دنوا من علي (عليه السلام) يوم صفين،
فوالله ما يزيد قربهم منه إلا سرعة في مشيه، فقال له الحسن
(عليه السلام): (ما ضرك لو سعت حتى تنتهي إلى هؤلاء الذين صبروا
لعدوك (١) من أصحابك؟ قال: يا بني إن لأبيك يوما لن يعدوه، ولا ييطئ
به عنه السعي، ولا يعجل به إليه المشي، إن أباك والله ما يبالي وقع على
الموت أو وقع الموت عليه).

(١٨) غرر الحكم ج ٢ ص ٧٠٢ ح ١٣٣١.

(١٩) ج ٢ ص ٧٤٣ ح ١٢٥.

(٢٠) ج ٢ ص ٧٤٢ ح ١٠٤.

(٢١) ج ٢ ص ٧٤٤ ح ١٣٩.

(٢٢) ج ٢ ص ٨٤٧ ح ٣٤٥.

(٢٣) ج ٢ ص ٨٥٤ ح ٤٣٣.

(٢٤) ج ٢ ص ٨٦٤ ح ١٥.

١٨ - وقعة صفين ص ٢٤٩.

(١) في الطبعة الحجرية: بعدك، وما أثبتناه من المصدر.

[١٢٧٤٠] ١٩ - وعن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي إسحاق قال: خرج علي (عليه السلام) يوم صفين في يده عنزة، فمر على سعيد بن قيس الهمداني، فقال له سعيد: أما تخشى يا أمير المؤمنين أن يغتالك أحد وأنت قرب عدوك؟ فقال له علي (عليه السلام): (إنه ليس من أحد إلا عليه من الله حفظة يحفظونه من أن يتردى في قليب (١)، أو يخر عليه حائط أو تصيبه آفة، فإذا جاء القدر، خلوا بينه وبينه).

٨ - (باب في وجوب طاعة العقل ومخالفة الجهل)

[١٢٧٤١] ١ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن الباقر (عليه السلام) قال: (لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال [له] (١) أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا أكلمك (٢) إلا فيمن أحب، أما إني إياك أمر، وإياك أنهى، وإياك أعاقب، وإياك أثيب).

[١٢٧٤٢] ٢ - وفي العلل: عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، عن محمد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد القطان، عن أبي الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إن

١٩ - وقعة صفين ص ٢٠٥.

(١) القليب: هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها صاحب ولا من حفرها، وتكون في البراري (لسان العرب ج ١ ص ٦٨٩).

الباب ٨

١ - أمالي الصدوق ص ٣٤٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في الطبعة الحجرية: أحملك، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - علل الشرائع ص ٩٨.

النبي (صلى الله عليه وآله) سئل مما خلق الله عز وجل العقل؟ قال: خلقه من ملك له رؤوس بعدد الخلائق، من خلق ومن لم يخلق إلى يوم القيامة، ولكل رأس وجه، ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل، واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى، لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود، ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، فإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردئ، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في البيت).

[١٢٧٤٣] ٣ - وفيه وفي العيون: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أبي عبد الله السيارى، عن أبي يعقوب البغدادي، عن ابن السكيت، عن الرضا (عليه السلام) - في حديث - قال: فما الحجة على الخلق اليوم؟ فقال الرضا (عليه السلام): (العقل تعرف به الصادق على الله فتصدق، والكاذب على الله فتكذبه) فقال ابن السكيت: هذا هو - والله - الجواب.

[١٢٧٤٤] ٤ - وفي معاني الأخبار: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن زيد الزراد، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر (عليهما السلام) - في حديث - قال: (إني نظرت في كتاب لعلي (عليه السلام)، فوجدت في الكتاب: إن قيمة كل امرئ وقدره معرفته، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا).

[١٢٧٤٥] ٥ - وفي العلل والنخصال: عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المروزي،

٣ - علل الشرائع ص ١٢٢، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٩ ح ١٢.

٤ - معاني الأخبار ص ١ ح ٢.

٥ - بل معاني الأخبار ص ٣١٢، والنخصال ص ٤٢٧، وأخرجه المجلسي في البحار ج ١ ص ١٠٧ ح ٣ عن النخصال والعلل.

عن محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي (عليه السلام)، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه، الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينه، والحكمة لسانه، والرافة همه، والرحمة قلبه، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء: باليقين، والایمان، والصدق، والسكينة، والاخلاص، والرفق، والعطية، والقنوع، والتسليم، والشكر، ثم قال عز وجل، أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: تكلم، فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفؤ ولا عدیل ولا مثل، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل، فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، ولا أطوع لي منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولا أعز منك (١)، بك أوحد، وبك أعبد، وبك ادعى، وبك ارتجى، وبك ابتغي، وبك أخاف، وبك احذر، وبك الثواب، وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا، فكان في سجوده ألف عام، فقال الرب تبارك وتعالى: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه، فقال الله جل جلاله لملائكته: أشهدكم أنني قد شفعت فيمن خلقت فيه).

[١٢٧٤٦] ٦ - وفي العلل: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

(١) في المصدر زيادة: بك أوأخذ وبك أعطي.
٦ - علل الشرائع ص ١١٥.

وفي الخصال (١): عن أبيه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن البرقي، عن علي بن حديد، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في خبر طويل، في ذكر جنود العقل والجهل، إلى أن قال - قال (عليه السلام): (وإنما يدرك الحق (٢) بمعرفة العقل وجنوده، ومجانبة الجهل وجنوده).

ورواه البرقي في المحاسن: عن علي بن، حديد مثله (٣).
[١٢٧٤٧] ٧ - تفسير الإمام (عليه السلام): في سياق قصة آدم وحواء والشجرة، قال: (فلما آيس إبليس من قبول آدم منه، عاد ثانية بين لحيي (١) الحية، فخطب حواء من حيث توهمها أن الحية هي التي تخاطبها، وقال: يا حواء أرأيت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليكما، وقد أحلها لكما بعد تحريمها، لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما إياه، وذلك إن الملائكة الموكلين بتلك الشجرة، الذين معهم الحراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة، لا تدفعك عنها إن رمتها، فاعلمي بذلك أنه قد أحل لك، وأبشري بأنك إن تناولتها قبل آدم، كنت أنت المسلطة عليه الامرة الناهية فوقه، فقالت حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجرة فأرادت الملائكة أن تمنعها (٢) عنها بحرابها، فأوحى الله تعالى إليهم تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزره، فأما من جعلته ممكنا مميزا مختارا، فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجة عليه، فإن أطاع استحق ثوابي، وأن عصى وخالف أمري استحق عقابي وجزائي، فتركوها) الخبر.

(١) الخصال ص ٥٩١.

(٢) في الخصار والمحاسن: الفوز.

(٣) المحاسن ص ١٩٨.

٧ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٨٩.

(١) اللحيان: العظامان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم، يكون للانسان وغيره من

الحيوان (لسان العرب ج ١٥ ص ٢٤٣).

(٢) في نسخة: تدفعها.

[١٢٧٤٨] ٨ - وفي قوله: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب) (١) الآية في مقام بيان الفرق بين عوامنا وعوام اليهود، قال (عليه السلام): (إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح (٢)، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات - إلى أن قال (عليه السلام) - واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من يفعل ما يفعلونه فهو فاسق، لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا)) الخ.

[١٢٧٤٩] ٩ - وفيه قال: (قال علي بن الحسين (عليهما السلام): من لم يكن عقله (١) أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه).

[١٢٧٥٠] ١٠ - الشيخ أبو الفتوح الكراجكي في كنز الفوائد: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (لكل شئ آله وعدة، وآلة المؤمن وعدته العقل، ولكل شئ مطية ومطية المرء العقل، ولكل شئ غاية وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل، ولكل سفر فسطاط يلجؤون إليه وفسطاط المسلمين العقل).

[١٢٧٥١] ١١ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (لا عدة أنفع من العقل، ولا عدو أضر من الجهل وقال (عليه السلام): (زينة الرجل عقله وقال (عليه السلام): (من لم يكن أكثر ما فيه عقله، كان بأكثر ما فيه قتله

(٨) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ١٢١.
(١) البقرة ج ٢ ص ٧٨.
(٢) في المصدر: الصراح.
٩ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٩.
(١) في المصدر زيادة: من.
١٠ - كنز الفوائد ص ١٣.
١١ - كنز الفوائد ص ٨٨.

وقال (عليه السلام): (العقول ذخائر والاعمال كنوز) (١).
وقال (عليه السلام): (من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله) (٢).
وقال (عليه السلام): (الجمال في اللسان والكمال في العقل) (٣).
وقال (عليه السلام): (العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء) (٤).
[١٢٧٥٢] ١٢ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا).
وقال (صلى الله عليه وآله): (سيد الاعمال في الدارين العقل، ولكل شئ دعامة ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته).
وقال (صلى الله عليه وآله) (١): (العاقل من أطاع الله، وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر).
[١٢٧٥٣] ١٣ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه علي (عليهم السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا علمتم من رجل حسن الحال فانظروا في حسن عقله فإنما يجرى الرجل بعقله).
[١٢٧٥٤] ١٤ - محمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (صدر العاقل صندوق سره، ولا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهد، ولا ميراث كالأدب، ولا مال أعود من العقل، ولا عقل كالتدبير).

(١) نفس المصدر ص ١٩٤.

(٢) نفس المصدر ص ٨٨.

(٣) نفس المصدر ص ٨٨.

(٤) نفس المصدر ص ٨٨.

١٢ - كنز الفوائد ص ١٩٤.

(١) نفس المصدر ص ١٣.

١٣ - الجعفریات ص ١٤٨.

١٤ - روضة الواعظين ص ٤.

- [١٢٧٥٥] ١٥ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال ٦ (قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له) وروي ان النبي (صلى الله عليه وآله)، قيل له: ما العقل؟ قال: (العمل بطاعة الله، وان العمال بطاعة الله هم العقلاء).
- [١٢٧٥٦] ١٦ - وعن ابن عباس، أنه قال: أساس الدين بني على العقل، وفرضت الفرائض على العقل، وربنا يعرف بالعقل، ويتوسل إليه بالعقل، والعاقل أقرب من ربه من جميع المجتهدين بالعقل (١)، ولمثقال ذرة من بر العاقل، أفضل من جهاد الجاهل الف عام.
- [١٢٧٥٧] ١٧ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق (عليه السلام) قال: (إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة، كان أول ما يغير منه عقله). وقال (عليه السلام) (١): (يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة [في البحر] (٢)).
- [١٢٧٥٨] ١٨ - وعنه (عليه السلام) قال: (أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل حظوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات).
- [١٢٧٥٩] ١٩ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن: عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم).
- [١٢٧٦٠] ٢٠ - وعن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي

١٥، ١٦ - روضه الواعظين ص ٤.

(١) في المصدر: بغير عقل.

١٧ - الإختصاص ص ٢٤٥.

(١) نفس المصدر ص ٢٤٤.

(٢) أثبتناه من المصدر.

١٨ - نفس المصدر ص ٢٤٤.

١٩ - المحاسن ص ١٩٥ ح ١٧.

٢٠ - نفس المصدر ص ١٩٥ ح ١٦.

الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة، على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا).

ورواه في الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد، مثله (١).

[١٢٧٦١] ٢١ - وعن النوفلي، وجهم بن حكيم المدائني، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا بلغكم عن رجل حسن حالة، فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازى بعقله).

[١٢٧٦٢] ٢٢ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حوار عيسى (عليه السلام)، حيث قال: أخبرني عن العقل، ما هو؟ وكيف هو؟ ما يتشعب منه وما لا يتشعب؟ وصف لي طوائفه كلها؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن العقل عقال من الجهل، والنفس مثل أخبث الدواب، فإن لم تعقل جارت، فالعقل عقال من الجهل، وإن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا أطوع منك، بك أبدئ وبك أعيد، لك الثواب وعليك العقاب) الخبر، وهو طويل شريف.

[١٢٧٦٣] ٢٣ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (إنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له - واثني قوم بحضرتة على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - كيف عقل الرجل؟ فقالوا: يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير، تسألنا عن عقله! فقال (صلى الله عليه وآله): إن الأحمق يصيب

(١) الكافي ج ١ ص ٩ ح ٧.

٢١ - المحاسن ص ١٩٤ ح ١٤.

٢٢ - تحف العقول ص ١٢.

٢٣ - المصدر السابق ٣٨.

بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون
الزلفى من ربهم على قدر عقولهم
[١٢٧٦٤] ٢٤ - وقدم المدينة رجل نصراني من أهل نجران، وكان فيه بيان وله
وقار وهيبة، فقبل: يا رسول الله، ما اعقل هذا النصراني! فزجر القائل
وقال: (مه، ان العاقل من وحد الله وعمل بطاعته).
[١٢٧٦٥] ٢٥ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (العاقل من
كان ذلولا إجابة الحق، منصفًا بقوله، جموحًا عند الباطل، خصما
بقوله، يترك دنياه ولا يترك دينه، ودليل العقل (١) شيئا صدق القول
وصواب الفعل) الخبر.
[١٢٧٦٦] ٢٦ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب الزاهد عن أبي
عبد الله (عليه السلام)، قال: (دعامة الاسلام العقل، ومنه الفطنة
والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل، وهو دليله ومبصره ومفتاح امره،
فإذا كان تأييد عقله من النور، كان عالما حافظا زاكيا فطنا فهما، فعلم بذلك
كيف ولم؟ وحيث، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك، عرف
مجراه وموصوله ومفصولة، وأخلص الوجدانية لله والاقرار بالطاعة، فإذا فعل
ذلك كان مستدركا لما فات واردا على ما هو آت، فعرف ما هو فيه، ولأي
شيء هو هاهنا؟ ومن أين يأتي؟ وإلى ما هو صائر؟ وذلك كله من تأييد
العقل).
[١٢٧٦٧] ٢٧ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه
وآله) قال في حديث: (العقل هداية، والجهل ضلالة).

٢٤ - تحف العقول ص ٣٨.

٢٥ - مصباح الشريعة ص ٢٢٢.

(١) في نسخة: العاقل.

٢٦ - مشكاة الأنوار ص ٢٥٢.

٢٧ - لب اللباب: مخطوط.

قلت: ذكر الشيخ في الأصل (١) في آخر الباب، للعقل معاني يطلق عليها في الأحاديث، وذكر ان أكثر أحاديث الباب محمول على معنيين: أحدهما العلم، ومنه يظهر ان ما نسب إلى الأخباريين من انكارهم حجية القطع الحاصل من العقل في غير محله، وله شواهد كثيرة من كلماتهم، ليس هنا محل نقلها، ولعلنا نشير في بعض فوائد الخاتمة إلى ذلك، إن شاء الله تعالى.

٩ - (باب وجوب غلبة العقل على الشهوة، وتحريم العكس) [١٢٧٦٨] ١ - ثقة الاسلام في الكافي: عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام بن الحكم، عن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، أنه قال: (يا هشام، كيف يزكو عند الله عملك؟ وأنت قد شغلت قلبك [عن أمر ربك] (١) وأطعت هواك على غلبة عقلك)).

[١٢٧٦٩] ٢ - الآمدي في الغرر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (العقل والشهوة ضدان، ومؤيد العقل العلم، ومزين الشهوة الهوى، والنفس متنازعة بينهما، فأيهما قهر كانت في جانبه). وقال (عليه السلام): (إن أفضل الناس عند الله، من أحيى عقله وأمات شهوته) (١). وقال (عليه السلام): (ذهاب العقل بين الهوى والشهوة) (٢). وقال (عليه السلام) (زوال العقل بين دواعي الشهوة

(١) وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٦٣. الباب ٩

١ - الكافي ج ١ ص ١٣.

(١) أثبتناه من المصدر.

٢ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٩٦ ح ٢١٢٢.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٤٠ ح ٢٠٣.

(٢) نفس المصدر ص ٢٠٧، (الطبعة الحجرية).

- والغضب) (٣).
 وقال (عليه السلام): (من كمل عقله استهان بالشهوات) (٤).
 وقال (عليه السلام): (من لم يملك شهوته لم يملك عقله) (٥).
 وقال (عليه السلام): (لا عقل مع شهوة) (٦).
 وقال (عليه السلام): (من ملك نفسه علا امره، من ملكته نفسه
 ذل قدره) (٧) (٨).
 وقال (عليه السلام): (من غلب شهوته ظهر عقله) (٩).
 وقال (عليه السلام): (من غلب عقله هواه أفلح، من غلب هواه
 عقله افتضح) (١٠).
 وقال (عليه السلام): (من غلب شهوته صان قدره) (١١).
 [١٢٧٧٠] ٣ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (والهوى عدو
 العقل، ومخالف الحق، وقرين الباطل، وقوة الهوى من الشهوات، و
 أصل علامات الهوى من اكل الحرام، والغفلة عن الفرائض، والاستهانة
 بالسنن، والخوض في الملاهي).
 [١٢٧٧١] ٤ - أبو يعلى الجعفري في كتاب نزهة الناظر: عن أبي جعفر

(٣) نفس المصدر ج ٢٣٤ وفيه: (ضلال النفس) بدل (زوال العقل) الطبعة
 الحجرية.

(٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٤٢ ح ٥٧١.

(٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٠٢ ح ١٣٣٣.

(٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٨٣٣ ح ٩٣.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢١ ح ٢٢٨.

(٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٢٥ ح ٣٠٨.

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٦٩٨، ٦٩٩.

(١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥١ ح ٧٠٧.

٣ - مصباح الشريعة ص ٢٢٣.

٤ - نزهة الناظر ص ٥٠.

(عليه السلام)، قال: (ان طبائع الناس كلها مركبة على الشهوة، والرغبة، والحرص، والرغبة، والغضب، واللذة، إلا أن في الناس من زم (١) هذه الخلال بالتقوى والحياء والأنف، فإذا دعتك نفسك إلى كبيرة من الامر، فارم ببصرك إلى السماء، فإن لم تخف من (٢) فيها، فانظر إلى من في الأرض، لعلك ان تستحيي ممن فيها، فإن كنت لا ممن في السماء تخاف، ولا ممن في الأرض تستحي، فعد نفسك في البهائم).

١٠ - (باب وجوب الاعتصام بالله)

[١٢٧٧٢] ١ - الصدوق في الخصال: عن أحمد بن هارون القاضي (١)، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهن حيلة، وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله عن نية صادقة، واتكل عليه في جميع أموره) الخبر.

[١٢٧٧٣] ٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا عن المحاسن، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (أيما عبد اقبل قبل ما يحب الله عز وجل، اقبل الله عز وجل قبل كل ما يحب، ومن اعتصم بالله وبتقواه عصمه الله، ومن أقبل قبله وعصمه، لم يبال لو سقطت السماء على الأرض [أو كانت نازلة على أهل الأرض] (١) فشملتهم بلية، وكان في حرز الله بالتقوى من كل بلية، أليس الله تبارك وتعالى يقول: (ان المتقين في مقام امين) (٢)).

(١) في المصدر: قد ضم.

(٢) وفيه: ممن.

الباب ١٠

١ - الخصال ج ١ ص ٢٨٥ ح ٣٧.

(١) في المصدر: الفامي، وكلاهما صحيح (راجع معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٣٥٤).

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) الدخان ٤٤: ٥١.

[١٢٧٧٤] ٣ - وعنه (عليه السلام): (أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام): أنه ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي، عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهن، إلا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي، عرفت ذلك من نيته، إلا قطعت أسباب السماوات من بين يديه، وأسخت الأرض من تحته ولا أبالي في أي واد يهلك).
فقه الرضا (عليه السلام): مثله (١).

[١٢٧٧٥] ٤ - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين: عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه قال: (من اعتصم بالله لا يهزم).

[١٢٧٧٦] ٥ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني، إلا قطعت أسباب السماوات والأرض (١) دونه، فإن سألتني لم اعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي، إلا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن سألتني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن استغفرتني غفرت له).
صحيفة الرضا (عليه السلام): مسندا عنه (صلى الله عليه وآله)،
مثله (٢).

[١٢٧٧٧] ٦ - القطب الراوندي في كتاب لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (يقول الله: ما من عبد نزلت به بلية، فاعتصم بي دون خلقي، إلا أعطيته قبل أن يسألني).

٣ - مشكاة الأنوار ص ١٦.

(١) فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٨.

٤ - روضة الواعظين ص ٤٢٥.

٥ - روضة الواعظين ص ٤٢٦.

(١) في المصدر زيادة: من.

(٢) صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) ص ٣٣ ح ٥.

٦ - لب اللباب: مخطوط.

[١٢٧٧٨] ٧ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (من اعتصم بالله نجاه) وقال (عليه السلام): (من اعتصم بالله لم يضره شيطان) (١) وقال (عليه السلام): (اعتصم في أحوالك كلها بالله، فإنك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز (٢)، الجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك، فإنك تلجئها إلى كهف حريز) (٣).

١١ - (باب وجوب التوكل على الله والتفويض إليه)

[١٢٧٧٩] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (الایمان له أركان أربعة: التوكل على الله، والتفويض إليه، والتسليم لامر الله تعالى، والرضى بقضاء الله تعالى).

ورواه في المحاسن: عنه (عليه السلام)، مثله (١).

ورواه الحميري في قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البنظي، عن الرضا (عليه السلام)، مثله (٢).

[١٢٧٨٠] ٢ - كتاب مثنى بن الوليد الحنط: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال لي: (ما من شيء إلا وله حد) قال: فقلت: وما حد التوكل؟ قال: (اليقين) قلت: فما حد اليقين؟ قال: (أن لا يخاف مع الله شيئاً).

٧ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٦١٩ ح ١٨٤.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٣٠ ح ٣٨٠.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١١٩ ح ١٦٦.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ١١٨ ح ١٦٥.

الباب ١١

١ - الجعفریات ص ٢٣٢

(١) عنه في مشكاة الأنوار ص ١٨.

(٢) قرب الإسناد ص ١٥٥.

٢ - كتاب مثنى بن الوليد الحنط ص ١٠٤.

[١٢٧٨١] ٣ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله الهنائي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر، ان شرك أن تكون أقوى الناس، فتوكل على الله، وان شرك أن تكون أكرم الناس، فاتق الله عز وجل، وان شرك أن تكون أغنى الناس، فكن بما في يدي الله عز وجل أوثق منك بما في يديك، يا أبا ذر، لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم) (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا) (١).

[١٢٧٨٢] ٤ - سبط الشيخ الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (إن الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه).

[١٢٧٨٣] ٥ - وعن أبي الحسن الأول (عليه السلام)، سأله علي بن سويد السائي، عن قول الله عز وجل: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (١) قال: (التوكل على الله درجات، منها أن تتوكل عليه في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضيا، تعلم أنه لا يألوك الا خيرا وفضلا، وتعلم أن الحكم في ذلك إليه، ووثقت به فيها وفي غيرها).

٣ - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذه القطعة، وأخرجها العلامة المجلسي في البحار ج ٧٧ ص ٨٧ عن معاني الأخبار والخصال وذكر في ذيل: ورواه الشيخ في أماليه مثله.

(١) الطلاق ٦٥: ٢، ٣.

٤ - مشكاة الأنوار ص ١٦.

٥ - المصدر السابق ١٦.

(١) الطلاق ٦٥: ٣.

[١٢٧٨٤] ٦ - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: (من أحب أن يكون اتقى الناس، فليتوكل على الله).
[١٢٧٨٥] ٧ - وعن الباقر (عليه السلام)، أنه قال: (من توكل على الله لا يغلب).

[١٢٧٨٦] ٨ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (من أحب أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله، ومن سره أن يكون أكرم الناس، فليثق الله، ومن سره أن يكون أغنى الناس، فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده، وقال (صلى الله عليه وآله): (لو أن رجلا على الله بصدق النية، لاحتاجت إليه (الأمر ممن دونه) (٢)، فكيف يحتاج هو ومولاه الغني الحميد؟).

[١٢٧٨٧] ٩ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (من توك ووقع ورضي كفي المطلب).
[١٢٧٨٨] ١٠ - وقال (صلى الله عليه وآله): (من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يسدوا فاقته، ومن أنزلها بالله أو شك الله له الغنى، إما موتا عاجلا، أو غنى آجلا).

[١٢٧٨٩] ١١ - وقال (صلى الله عليه وآله): (لو توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماسا وتروح بطانا) ورأي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوما لا يزرعون، قال: (ما أنتم؟) قالوا: نحن المتوكلون، قال: (لا بل أنتم المتكلمون).
[١٢٧٩٠] ١٢ - وقال (صلى الله عليه وآله): (لا تتكل إلى غير الله فيكلك الله

٦، ٧ - روضة الواعظين ص ٤٢٥ و

٨ - المصدر السابق ص ٤٢٦.

(١) في المصدر: سره.

(٢) في المصدر: الأمراء فمن دونهم.

٩ - ١٢ - لب اللباب: مخطوط.

إليه، ولا تعمل لغير الله فيجعل ثوابك عليه).
 [١٢٧٩١] ١٣ - وسأل النبي (صلى الله عليه وآله) جبرئيل عن تفسير التوكل،
 فقال: (اليأس من المخلوقين، وأن يعلم أن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا
 يعطي ولا يمنع).
 [١٢٧٩٢] ١٤ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، قال: (قضى الله على نفسه، انه من
 آمن به هداة، ومن اتقاه وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه أنماه،
 ومن وثق به أنجاه، ومن التجأ إليه آواه، ومن دعاه أجابه ولباه، وتصديقها
 من كتاب الله (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) (١) (ومن يتق الله يجعل له
 مخرجا) (٢) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (٣) (من ذا الذي يقرض الله
 قرضا حسنا فيضاعفه) (٤) (ومن يعتصم بالله فقد هدى) (٥) (وأنبيوا إلى
 ربكم) (٦) (وإذا سألك عبادي) (٧) الآية.
 [١٢٧٩٣] ١٥ - وعن الحسين بن علي (عليهما السلام)، قال: (ان العز والغنى
 خرجا يجولان، فلقيا التوكل فاستوطنا).
 [١٢٧٩٤] ١٦ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (التوكل كأس
 مختوم بختم الله عز وجل، فلا يشرب بها ولا يفيض ختامها الا المتوكل، كما
 قال الله تعالى: (وعلى الله فليتوكل المتوكلون) (١) وقال عز وجل:

١٣، ١٤ - لب اللباب: مخطوط.

(١) التغابن ٦٤: ١١.

(٢) الطلاق: ٦٥: ٢.

(٣) الطلاق ٦٥: ٣.

(٤) البقرة ٢: ٢٤٥.

(٥) آل عمران ٣: ١٠١.

(٦) الزمر ٣٩: ٥٤.

(٧) البقرة ٢: ١٨٦.

١٥ - لب اللباب: مخطوط.

١٦ - مصباح الشريعة ص ٤١٣ - ٤١٨. (باختلاف يسير).

(١) إبراهيم ١٤: ١٢.

(وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) (٢) جعل الله التوكل مفتاح الايمان، والايمان قفل التوكل، وحقيقة التوكل الايثار، وأصل الايثار تقديم الشيء بحقه، ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات أحد الايثارين: فإن اثر معلول التوكل وهو الكون حجب به، وان اثر العلل عله التوكل وهو البارئ سبحانه وتعالى بقي معه، فإن أردت أن تكون متوكلا لا متعللا، فكبر على روحك خمس تكبيرات، وودع أمانيك كلها توديع الموت للحياة، وأدنى حد التوكل أن لا تسابق مقدورك بالهمة، ولا تطالع مقسومك، ولا تستشرف معدومك، فينتقض بأحدها عقد ايمانك وأنت لا تشعر، وان عزمت أن تقف على بعض شعار المتوكلين من اثبات أحد الايثارين حقا، فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية، وهي انه روي مان بعض المتوكلين قدم على بعض الأئمة (عليهم السلام)، فقال له: اعطف علي بجواب مسألة في التوكل، والإمام (عليه السلام) كان يعرف الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع، وأشرف على صدقه فيما سأل عنه من قبل ابدائه إياه، فقال له: قف مكانك وانظرنى ساعة، فيينا هو مطرق لجوابه إذ اجتاز بهما فقير، فادخل الإمام (عليه السلام) يده في جيبه وأخرج شيئا فناوله الفقير، ثم اقبل على السائل فقال له: هات وسل عما بدا لك، فقال السائل: أيها الامام، كنت أعرفك قادرا متمكنا من جواب مسألتني قبل أن استنظرتني، فما شأنك في ابطائك عني؟ فقال الإمام (عليه السلام): لتعتبر المعنى قبل كلامي، إذا لم أكن أراني ساهيا بسري وربي مطلع علي، ان أتكلم بعلم التوكل وفي جيبى دانق، ثم لم يحل ذلك إلا بعد ايثاره فافهم، فشقق السائل شهقة، وحلف أن لا يأوي عمراننا ولا يأنس ببشر ما عاش).
[١٢٧٩٥] ١٧ - الشيخ المفيد في الاختصاص: مرسلا عن الأوزاعي، أن لقمان قال لابنه: يا بني من ذا الذي عبد الله فخذله؟ ومن ذا الذي ابتغاه فلم

(٢) المائة ٥ : ٢٣.

١٧ - الاختصاص ص ٣٣٧.

يجده؟ ومن ذا الذي ذكره فلم يذكره (١)؟ ومن ذا الذي توكل على الله فوكله إلى غيره؟ ومن ذا الذي تضرع إليه جل ذكره فلم يرحمه؟

[١٢٧٩٦] ١٨ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في خبر المعراج - أنه قال: (يا رب أي الاعمال أفضل؟ فقال الله عز وجل: (يا أحمد) (١)، ليس شيء أفضل عندي من التوكل علي والرضى بما قسمت).

[١٢٧٩٧] ١٩ - العلامة الكراچكي في معدن الجواهر: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (خصلة من عمل بها كان من أقوى الناس، قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: التوكل على الله عز وجل).

[١٢٧٩٨] ٢٠ - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه مر يوماً على قوم، فرأهم أصحاب جالسين في زاوية المسجد، فقال (عليه السلام): (من أنتم؟) قالوا: نحن المتوكلون قال (عليه السلام): ((لا بل أنتم المتأكلة، فإن كنتم متوكلين فما بلغ بكم توكلكم؟) قالوا: إذا وجدنا أكلنا، وإذا فقدنا صبرنا، قال (عليه السلام): (هكذا تفعل الكلاب عندنا) قالوا: فما نفعل؟ قال: (كما نفعل) قالوا: كيف تفعل؟ قال (عليه السلام): (إذا وجدنا بذلنا، وإذا فقدنا شكرنا).

(١) في الطبعة الحجرية: يجده، وما أثبتناه من المصدر.

١٨ - ارشاد القلوب ص ١٩٩.

(١) ليس في المصدر.

١٩ - معدن الجواهر ص ٢٢.

٢٠ - تفسير أبي الفتوح الرازي:

١٢ - (باب عدم جواز تعلق الرجاء والأمل بغير الله)
[١٢٧٩٩] ١ - صحيفة الرضا (عليه السلام): باسناده قال: (قال لي الحسين
(عليه السلام) روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال:
(يقول الله عز وجل: لا قطعن أمل كل مؤمن أمل دوني بالاياس، ولا لبسنه
ثوب مذلة بين الناس، ولا نحينه من وصلي، ولأبعدنه من قربي، من ذا
الذي أملني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها؟ أم من ذا الذي رجاني بعظيم
جرمه فقطعت رجاءه مني؟ أيأمل أحد غيري في الشدائد؟ وأنا الحي
الكريم، وبابي مفتوح لمن دعاني، يا بؤسا للقانطين من رحمتي، ويا شقوة لمن
عصاني ولم يراقبني).

[١٢٨٠٠] ٢ - البحار: عن مجموع الدعوات، المنسوب إلى أبي محمد هارون بن
موسى التعلكبري، قال: (قال نوف البكالي: رأيت أمير المؤمنين (صلوات
الله عليه)، موليا مبادرا، فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: (دعني يا
نوف، إن آمالي تقدمني في المحبوب) فقلت: يا مولاي وما آمالك؟ فقال:
(قد علمها المأمول، واستغنيت عن تبيينها لغيره، وكفى بالعبد أدبا أن لا
يشرك في نعمه وإربه غير ربه) فقلت: يا أمير المؤمنين، إني خائف على
نفسي من الشره والتطلع إلى طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: (وأين أنت
من عصمة الخائفين، وكهف العارفين؟) فقلت: دلني عليه، قال: (إن
الله العلي العظيم يصل أملك بحسن تفضله، وتقبل عليه بهمك، واعرض
عن النازلة في قلبك، فإن أحلك (١) بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع

الباب ١٢

١ - عنه في البحار ٧١: ١٤٣ ح ٤١، واستدركه محقق الصحيفة في باب الزيادات من
المستدرک، راجع صفحة ٨٧ من الصحيفة.

٢ - البحار ج ٩٤ ص ٩٤ ح ١٢ (عن الكتاب العتيق الغروي).
(١) في المصدر: أجلك.

إلى الله سبحانه، فإنه يقول: وعزتي وجلالي، لا قطعن أمل كل من يؤمل غيري باليأس، ولأكسونه ثوب المذلة في الناس، ولأبعدنه من قربي، ولأقطعنه عن وصلي، ولأخلين (٢) ذكره حين يرعى غيري، أيؤمل ويله لشدائده غيري؟ وكشف الشدائد بيدي، ويرجو سواي وأنا الحي الباقي، ويترك أبواب عبادي وهي مغلقة، ويترك بابي وهو مفتوح، فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخيت رجاءه؟ جعلت آمال عبادي متصلة بي، وجعلت رجاءهم مذخورا لهم عندي، وملاأت سماواتي ممن لا يمل تسيحي، وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي، ألم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي، أن لا يملك أحد كشفها إلا بإذني؟ فلم يعرض العبد بعمله (٣) عني؟ وقد أعطيته ما لم يسألني، فلم يسألني وسأل غيري، أفتراني ابتدى خلقي من غير مسألة ثم أسأل فلا أجيب سائلي؟! أبخيل أنا فيبخلني عبدي؟! أوليس الدنيا والآخرة لي؟! أوليس الكرم والجود صفتي؟! أوليس الفضل والرحمة بيدي؟! أوليس الآمال لا تنتهي إلا إلي؟ فمن يقطعها دوني؟ وما عسى أن يؤمل المؤمنون من سواي؟ وعزتي وجلالي، لو جمعت آمال الأرض والسماء، ثم أعطيت كل واحد منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو الذرة، وكيف ينقص نائل أنا أفضته؟! يا بؤسا للقانطين من رحمتي، يا بؤسا لمن عصاني وتوثب على محارمي، ولم يراقبني واجترأ علي).

[١٢٨٠١] ٣ - العياشي في تفسيره: عن طربال، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (لما أمر الملك بحبس يوسف في السجن، ألهمه الله علم تأويل الرؤيا - إلى أن قال - ثم قال للذي ظن أنه ناج منهما: اذكرني عند ربك، قال: فلم يفرع في حاله إلى الله فيدعوه، فلذلك قال الله: (فأنسيه الشيطان) (١) الآية، قال: فأوحى الله إلى يوسف في ساعته

(٢) وفيه: ولا حملن.

(٣) وفيه: بأمله.

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٦ ح ٢٣.

(١) يوسف ١٢: ٤٢.

تلك: يا يوسف من أراك الرؤيا التي رأيتها؟ قال: أنت يا ربي، قال: فمن حبيبك إلى أبيك؟ قال: أنت يا ربي، قال فمن وجه السيارة إليك فقال: أنت يا ربي، قال: فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الحب (٢) فرجا؟ قال: أنت يا ربي، قال فمن جعل لك من كيد المرأة منرجا؟ قال: أنت يا ربي، قال: فمن أنطق لسان الصبي بعذرك قال: أنت يا ربي، قال: فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز والنسوة؟ قال: أنت يا ربي، قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا؟ قال: أنت يا ربي، قال: فكيف استغثت بغيري، ولم تستغث بي، وتسالني أن أخرجك من السجن، واستغثت وأملت عبدا من عبادي، ليدركك إلى مخلوق من خلقي في قبضتي، ولم تفزع إلي؟ البث في السجن بذنبك بضع سنين، بإرسالك عبدا إلى عبد).

[١٢٨٠٢] ٤ - وعن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (قال الله ليوسف: أأست الذي حبيتك إلى أبيك، وفضلتك على الناس بالحسن؟ أو لست الذي سقت إليك السيارة، وأنقذتك وأخرجتك من الحب؟ أو لست الذي صرفت عنك كيد النسوة؟ فما حملك [على] (١) أن ترفع رغبتك أو تدعو مخلوقا دوني؟ فألبث لما قلت في السجن بضع سنين). [١٢٨٠٣] ٥ - وعن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (إن يوسف أتاه جبرئيل فقال: يا يوسف إن رب العالمين يقرؤك السلام، ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم قال: أنت يا رب، قال: ثم قال له: ويقول لك: من حبيبك إلى أبيك دون إخوتك؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم

(٢) الحب: البئر غير البعيدة. الواسعة. (لسان العرب ج ١ ص ٢٥٠).

٤ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٧ ح ٢٦.

(١) أثبتناه من المصدر.

٥ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٨ ح ٢٩.

قال: أنت يا رب، قال: ويقول لك: من أخرجك من الجب بعد أن
طرحت فيها وأيقنت بالهلكة؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم
قال: أنت يا رب، قال: فإن ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك
بغيره) الخبر.

[١٢٨٠٤] ٦ - كتاب مثنى بن الوليد الحنط، عن ميمون مهران قال: سمعت
أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: (خذوا عني خمسا: لا يخاف أحدكم
إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه) الخبر.

[١٢٨٠٥] ٧ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)،
قال: (خمس لو شدت إليها المطايا حتى ينضين (١) لكان يسيرا: لا يرجو
العبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحيي الجاهل أن يتعلم، ولا
يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، ومنزلة الصبر من
الايمان كمنزلة الرأس من الجسد).

١٣ - (باب وجوب الجمع بين الخوف والرجاء)

[١٢٨٠٦] ١ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا عن المحاسن، عن الصادق
(عليه السلام)، أنه قال: (لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا
راجيا).

[١٢٨٠٧] ٢ - وعنه (عليه السلام) قال: (كان أبي (عليه السلام) يقول: ليس

٦ - كتاب مثنى بن الوليد الحنط ص ١٠٣.

٧ - الجعفریات ص ٢٣٦.

(١) النضو: الدابة التي هزلتها الاسفار وأذهبت لحمها. (لسان العرب ج ١٥
ص ٣٣٠). وفي المصدر: يتعبن.

الباب ١٣

١ - مشكاة الأنوار ص ١١٨.

٢ - مشكاة الأنوار ص ١١٩.

من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران: نور رجاء، ونور خوف، لو وزن هذا لم يزد على هذا).

[١٢٨٠٨] ٣ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه: عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل - أنه قال ٦ (قال لقمان لابنه ناتان (١): يا بني، خف الله خوفا لو أتيت يوم القيامة ببر الثقلين خفت أن يعذبك، وارج الله رجاء لو وافيت يوم (٢) القيامة بإثم الثقلين رجوت أن يغفر الله لك، فقال له ابنه: يا أبه (٣)، وكيف أطيق هذا وإنما لي قلب واحد؟ فقال له لقمان: يا بني، لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران: نور للخوف، ونور للرجاء، لو وزنا ما (٤) رجح أحدهما على الآخر بمثقال ذرة) الخبر.

وروى الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد، عنه (عليه السلام)، مثله (٥).

[١٢٨٠٩] ٤ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: (لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا، ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاقلا (١) لما تخاف وترجو).

[١٢٨١٠] ٥ - وعن المفضل بن عمر، عنه (عليه السلام)، أنه قال: (وما شيعة

٣ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٦٤، عنه في البحار ج ١٣ ص ٤١٢.

(١) في نسخة: بأثار.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في نسخة: يا أبت.

(٤) في نسخة: لما.

(٥) أمالي الصدوق ص ٥٣٢، وعنه في البحار ج ١٣ ص ٤١٣ ح ٣.

٤ - تحف العقول ص ٢٧٥، وعنه في البحار ج ٧٨ ص ٢٥٣ ح ١١٢.

(١) في المصدر: عاملا.

٥ - تحف العقول ص ٣٩٢.

جعفر، إلا من كف لسانه، وعمل لخالقه، ورجا سيده، وخاف الله حق
خيفته).

[١٢٨١١] ٦ - وعن الصادق (عليه السلام)، أنه قال لعبد الله بن جندب:
(يا بن جندب، يهلك المتكل على عمله، ولا ينجو المجترئ على الذنوب
الواثق برحمة الله، قلت: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين الخوف
والرجاء، كأن قلوبهم في مخلب طائر، شوقا إلى الثواب، وخوفا من
العذاب).

[١٢٨١٢] ٧ - وعن الكاظم (عليه السلام)، أنه قال لهشام بن الحكم: (يا
هشام، لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عالما (١) لما يخاف ويرجو).

[١٢٨١٣] ٨ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (الخوف رفيق (١)
القلب، والرجاء شفيح النفس، ومن كان بالله عارفا، كان من الله خائفا،
(وإليه راجيا) (٢)، وهما جناحا الايمان، يطير بهما العبد المحقق إلى رضوان
الله، وعينا عقله يبصر بهما إلى وعد الله تعالى ووعيده، والخوف طالع عدل
الله باتقاء وعيده، والرجاء داعي فضل الله، وهو يحيي القلب، والخوف
يميت النفس، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن بين خوفين:
خوف ما مضى، وخوف ما بقي، وبموت النفس تكون حياة القلب،
وبحياة القلب البلوغ إلى الاستقامة، ومن عبد الله على ميزان الخوف
والرجاء، لا يضل ويصل إلى مأموله، وكيف لا يخاف العبد؟ وهو غير عالم

٦ - تحف العقول ص ٢٢٢، وعنه في البحار ج ٧٨ ص ٢٨٠.

٧ - تحف العقول ص ٢٩٤.

(١) في المصدر: عاملا.

٨ - مصابيح الشريعة ص ٤٧٦.

(١) في المصدر: رقيب.

(٢) ليس في المصدر.

بما يختم صحيفته، ولا له عمل يتوسل (٣) به استحقاقا، ولا قدرة له على شئ ولا مفر، وكيف لا يرجو؟ وهو يعرف نفسه بالعجز، وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه، من حيث لا تحصى ولا تعد، والمحب (٤) يعبد ربه على الرجاء، بمشاهدة أحواله بعين سهر (٥)، والزاهد يعبد على الخوف). [١٢٨١٤] ٩ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن أبي سارة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما) يقول: (لا يكون [المؤمن] (١) مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا، حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو).

[١٢٨١٥] ١٠ - وبهذا الاسناد: عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن محمد، عن علي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما)، عن قول الله عز وجل: (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) (١) قال: (من شفقتهم ورجائهم، يخافون أن ترد إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا، وهم يرجون أن يتقبل منهم).

[١٢٨١٦] ١١ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (إنما السعيد من خاف العقاب فأمن، ورجا الثواب فأحسن، واشتاق إلى

(٣) في المصدر: يتوصل.

(٤) وفيه: فالمحب.

(٥) كذا في الحجرية، والظاهر (متهم) كما في المصدر.

٩ - أمالي المفيد ص ١٩٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

١٠ - أمالي المفيد ص ١٩٦.

(١) المؤمنون ٢٣: ٦٠.

١١ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣٠٢ ح ٤٧.

الجنة فأدلىج (١) وقال (عليه السلام) (٢): (خف ربك خوفا يشغلك عن رجائه، وارجه رجاء من لا يأمن خوفه).

١٤ - (باب وجوب الخوف من الله)

[١٢٨١٧] ١ - زيد النرسي في أصله: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (من عرف الله خافه (١)، ومن خاف الله حثه الخوف من الله على العمل بطاعته، والاختذ بتأديبه، فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله، إنه حق على الله أن ينجيهم من مضلات الفتن).

[١٢٨١٨] ٢ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل، بالسند المتقدم في باب وجوب التوكل، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر، يقول الله تعالى: لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمني أخفته يوم القيامة، وإذا خافني آمنت يوم القيامة، يا أبا ذر، لو أن رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لاحتقره، وخشي أن لا ينجو من شر يوم القيامة - إلى أن قال - قال: يا أبا ذر، إن لله ملائكة قياما في خيفته، ما يرفعون رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الأخيرة، فيقولون جميعا: سبحانك وبحمدك، ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد، فلو كان لرجل عمل سبعين صديقا (١)، لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ).

[١٢٨١٩] ٣ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي

(١) أدلىج القوم: إذا ساروا الليل كله. (لسان العرب ج ٢ ص ٢٧٢).

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٥ ح ١٩.

الباب ١٤

١ - أصل زيد النرسي ص ٥٠.

(١) في الطبعة الحجرية: خاف، وما أثبتناه من المصدر.

٢ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣.

(١) في المصدر: نبيا.

٣ - مشكاة الأنوار ص ١١٧.

- عبد الله (عليه السلام)، قال: (المؤمن لا يخاف غير الله، ولا يقول عليه إلا الحق).
- [١٢٨٢٠] ٤ - وعنه (عليه السلام) قال: (من عرف الله خاف [الله] (١) ومن خاف [الله] (٢) سحت نفسه عن الدنيا).
- [١٢٨٢١] ٥ - وعنه (عليه السلام) قال: (من خاف الله أخاف [الله] (١) منه كل شيء، ومن لم يخف [الله] (٢) أخافه [الله] (٣) من كل شيء).
- [١٢٨٢٢] ٦ - وعنه (عليه السلام) قال: (خف الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).
- [١٢٨٢٣] ٧ - ومن كتاب السيد ناصح الدين: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (رأس الحكمة مخافة الله).
- [١٢٨٢٤] ٨ - وعن أبي كاهل قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا كاهل، لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة، ولا تأكل النار منه هدبة (١)).
- [١٢٨٢٥] ٩ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (إن الله إذا جمع الناس يوم القيامة، نادى فيهم مناد أيها الناس، إن أقربكم اليوم من الله أشدكم منه خوفاً، وإن أحبكم

٤ - مشكاة الأنوار ص ١١٧.
 (١) أثبتناه من المصدر.
 (٢) أثبتناه من المصدر.
 ٥ - مشكاة الأنوار ص ١١٧.
 (١) أثبتناه من المصدر.
 (٢) أثبتناه من المصدر.
 (٣) أثبتناه من المصدر.
 ٦ - مشكاة الأنوار ص ١١٧.
 ٧ - مشكاة الأنوار ص ١٢٠.
 ٨ - مشكاة الأنوار ص ١٢٠.
 (١) الهدبة: الشعرة النابتة على شفر العين. (لسان العرب ج ١ ص ٧٨٠).
 ٩ - تحف العقول ص ١٤١.

إلى الله أحسنكم عملاً، وإن أفضلكم عنده منصباً أعملكم فيما عنده رغبة،
وإن أكرمكم عليه اتقاكم).

[١٢٨٢٦] ١٠ - وعن السجاد (عليه السلام)، أنه قال في كلام له: (واعلموا
عباد الله، أنه من خاف البيات تجافى عن الوساد، وامتنع عن الرقاد،
وأمسك عن بعض الطعام والشراب، من خوف سلطان أهل الدنيا، فكيف
ويحك يا بن آدم؟! من خوف بيات سلطان رب العزة، وأخذ الأليم، وبياته
لأهل المعاصي والذنوب، مع طوار المنايا بالليل والنهار، فذلك البيات
الذي ليس منه منجى، ولا دونه ملجأ (١)، ولا منه مهرب، فخافوا الله أيها
المؤمنون من البيات، خوف (أهل اليقين و) (٢) أهل التقوى، فإن الله
يقول: (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) (٣) الخبير.
[١٢٨٢٧] ١١ - وعنه (عليه السلام)، أنه قال: (إن أنجاكم من عذاب الله،
أشدكم خشية الله).

[١٢٨٢٨] ١٢ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن
مسعود، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (عليك بخشية
الله وأداء الفرائض، فإنه يقول: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) (١)
ويقول: (رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه) (٢) - إلى أن
قال - يا بن مسعود، اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه، فإن لم تكن تراه

١٠ - تحف العقول ص ١٩٦.

(١) في المصدر. ملتجأ.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) إبراهيم ١٤: ١٤.

١١ - تحف العقول ص ٢٠٢.

١٢ - مكارم الأخلاق ص ٤٥١ و ٤٥٧.

(١) المدثر ٧٤: ٥٦.

(٢) البينة ٩٨: ٨.

فإنه يراك، يقول الله تعالى: (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) (٣) الخبر.

[١٢٨٢٩] ١٣ - الصدوق في الخصال: عن خليل بن أحمد، عن ابن معاذ، عن الحسين المروزي، عن عبد الله، عن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له آمنين، فإذا آمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا آمنتته يوم القيامة).

[١٢٨٣٠] ١٤ - القطب الراوندي في لب الباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله، تحاتت عنه خطاياهم) وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (اعلم الناس بالله، أشدهم خشية له) وقال (صلى الله عليه وآله): (المؤمن بين مخافتين) وقال (صلى الله عليه وآله): (لا يأمن العبد حتى يخلف جسر جهنم وراءه) وقال (صلى الله عليه وآله): (العبد المؤمن بين مخافتين: أجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه) وقال (صلى الله عليه وآله): (إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله، تحاتت عنه خطاياهم كما تحاتت ورق الشجر) وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (إن الله يعاتب عبدا يوم القيامة ويقول: عبدي خفت من النار وما خفت مني، أما تستحيي؟ فيطرق العبد رأسه حياء من الله).

[١٢٨٣١] ١٥ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي

(٣) ق ٥٠: ٣٣٠.
 ١٣ - الخصال ج ١ ص ٧٩ ح ١٢٧.
 ١٤ - لب اللباب: مخطوط.
 ١٥ - أمالي المفيد ص ٢١٠.

جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) قال: إن في التوراة مكتوبا فيما ناجى الله تعالى به موسى (عليه السلام)، أن قال له: يا موسى خفني في سر أمرك، أحفظك من وراء عورتك، واذكرني في خلوتك وعند سرور لذتك، أذكرك عند غفلاتك).

[١٢٨٣٢] ١٦ - وعن أبي حفص عمر بن محمد بن علي، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن حسين العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن علي (عليهما السلام)، أنه قال: قال له أبوه (صلوات اله عليه) فيما أوصى إليه عند وفاته: (أوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلايتك).

[١٢٨٣٣] ١٧ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال في حديث: (كفى بخشية الله علما، وكفى بالاعتزاز بالله جهلا - إلى أن قال - إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها) الخبر.

[١٢٨٣٤] ١٨ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب: روي أن إبراهيم (عليه السلام) كان يسمع منه في صلاته أزيز كأزيز المرجل من خوف الله تعالى (١)، وكان سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كذلك، وأوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: يا موسى، خفني في سر أمرك، أحفظك في غفواتك (٢).. الخبر.

١٦ - أمالي المفيد ص ٢٢١.

١٧ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٤٦، وعنه في البحار ج ٧٨ ص ١٩٣.

١٨ - إرشاد القلوب ص ١٠٥.

(١) في المصدر زيادة: في صدره.

(٢) وفيه: عورتك.

- [١٢٨٣٥] ١٩ - وعن الصادق (عليه السلام)، أنه قال في حديث: فاز - والله - الأبرار، وخسر الأشرار، أتدري من الأبرار؟ هم الذين خافوه واتقوه، وقربوا إليه بالأعمال الصالحة، وخشوه في (سر أمرهم) (١) وعلايتهم، كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار به جهلا - إلى أن قال - إن أعلم الناس الله أخوفهم منه، وأخشاهم له أزهدهم في الدنيا) الخبر.
- [١٢٨٣٦] ٢٠ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، في خبر المعراج، (أن الله تعالى قال له: يا أحمد، ما عرفني عبد (إلا خشع لي، وما خشع لي عبد) (١) إلا خشع له كل شيء - إلى أن قال - (٢) يا أحمد، إن أحببت أن تجد حلاوة الايمان، فجعوع نفسك، والزم لسانك الصمت، والزم نفسك خشية وخوفا، فإن فعلت ذلك فعلك تسلم، وإن لم تفعل فأنت من الهالكين).
- [١٢٨٣٧] ٢١ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (١)، أنه قال فيما كتبه لأصحابه: (وما العلم بالله والعمل إلا ألفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله، فعملوا له ورغبوا إليه، وقد قال الله: (إنما يخشى الله

١٩ - إرشاد القلوب ص ١٠٦.

(١) في المصدر: سرائرهم.

٢٠ - إرشاد القلوب ص ٢٠٣، وعنه في البحار ج ٧٧ ص ٢٧.

(١) في المصدر: وخشع لي.

(٢) لم نجده في مظانه.

٢١ - الكافي ج ٨ ص ١٦ ح ٢.

(١) بل عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، في حديث طويل عن صحيفة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) في الزهد، ونقله العلامة المجلسي في البحار ج ٧٠ ص ٣٤٤ بهذا السند أيضا، علما بأن السند المذكور أعلاه قد ورد في الحديث ١ من نفس المصدر في رسالة أبي عبد الله (عليه السلام) إلى أصحابه.

- من عباده العلماء) (٢) ((الخبر.
- [١٢٨٣٨] ٢٢ - و رواه المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، مثله.
- [١٢٨٣٩] ٢٣ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام)، في حديث مسائل الشيخ الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال الشيخ: فأبي الناس خير عند الله؟ قال: (أخوفهما لله، وأعلمهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا).
- ورواه الصدوق في معاني الأخبار: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم المعلى، عن أبي عبد الله بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، مثله (١).
- [١٢٨٤٠] ٢٤ - وعن علي بن الحسين قال: (كان آخر ما أوصى به خضر موسى (عليهما السلام)، أنه قال: لا تعيرن أحدا بذنب - إلى أن قال - ورأس الحكمة مخافة الله).
- [١٢٨٤١] ٢٥ - أبو يعلى الجعفري تلميذ المفيد في نزهة الناظر: عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، أنه قال: (اشحنوا قلوبكم من خوف الله

(٢) فاطر ٣٥: ٢٨.
٢٢ - أمالي المفيد ص ٢٠٢.
٢٣ - الغايات ص ٦٧.
(١) معاني الأخبار ص ١٩٩.
٢٤ - الغايات ص ٩٢.
٢٥ - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٤٦.

تعالى، فإن لم تسخطوا شيئاً من صنع الله يلم بكم، فاسألوا ما شئتم).
[١٢٨٤٢] ٢٦ - أبو الفتح الكراجكي في معدن الجواهر: روي عن الأئمة
(عليهم السلام): (أن أصل كل خير في الدنيا والآخرة شئ واحد، وهو
الخوف من الله تعالى).

[١٢٨٤٣] ٢٧ - عوالي اللآلي: وفي الحديث الصحيح، عنه (صلى الله عليه
 وآله)، أنه قال: (سبعة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقتصد،
 وشاب نشأ في طاعة الله وعبادته، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشية
 الله - إلى أن قال - ورجل دعت امرأته ذات جمال ومنصب، فقال: إني أخاف
 الله رب العالمين).

[١٢٨٤٤] ٢٨ - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: بإسناده عن أبي بصير،
 عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال: قلت: جعلت فداك،
 أشيئتمكم معكم؟ قال: (نعم، إذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه وأطاعوه،
 واتقوا (١) الذنوب، فإذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا) الخبر.
 [١٢٨٤٥] ٢٩ - البحار، عن اعلام الدين للديلمي: عن أمير المؤمنين
 (عليه السلام)، قال: (جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله)،
 فقال: علمني عملاً يحبني الله - إلى أن قال - قال (صلى الله عليه وآله): إذا
 أردت ان يحبك الله فخفه واتقه) الخبر.
 [١٢٨٤٦] ٣٠ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال:
 (من خشى الله كمل علمه).

٢٦ - معدن الجواهر ص ٢٢.

٢٧ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٩ ح ٢٥.

٢٨ - الهداية ص ٥٣.

(١) في المصدر: وتوقر.

٢٩ - البحار ج ٨٥ ص ١٦٤ ح ١٢ عن اعلام الدين ص ٨٤.

٣٠ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٢٦.

وقال (عليه السلام) (١): (غاية العلم الخوف من الله).
 وقال (عليه السلام) (٢): (أعقل الناس محسن خائف).
 وقال (عليه السلام) (٣): (أكثر الناس معرفة (٤) أخوفهم لربه).
 وقال (عليه السلام) (٥): (خف الله خوف من شغل بالفكر قلبه، فإن الخوف مطية الامن، وسجن النفس عن المعاصي).
 وقال (عليه السلام) (٦): (خف تأمن، ولا تأمن فتخف).
 وقال (عليه السلام) (٧): (خوف الله يجلب لمستشعره الأمان).
 وقال (عليه السلام) (٨): (خشية الله جماع (٩) الايمان).
 وقال (عليه السلام) (١٠): (خف الله يؤمنك، ولا تأمنه فيعذبك).
 وقال (عليه السلام) (١١): (الخوف من الله في الدنيا، يؤمن الخوف في الآخرة (١٢)).

١٥ - (باب استحباب كثرة البكاء من خشية الله تعالى)
 [١٢٨٤٧] ١ - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: عن صاحب كتاب زهد

-
- (١) غرر الحكم ج ٢ ص ٥٠٥ ح ٣٢.
 (٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٧٩ ح ١٠٩.
 (٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٩٢ ح ٣٠٤.
 (٤) في المصدر زيادة: لنفسه.
 (٥) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٥ ح ٢١.
 (٦) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٥ ح ١٧.
 (٧) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٠ ح ٥٥.
 (٨) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٠ ح ٥٤.
 (٩) في المصدر: جناح.
 (١٠) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٠ ح ٥٦.
 (١١) نفس المصدر ج ١ ص ١٠٣ ح ٢١٧٨.
 (١٢) في المصدر زيادة: منه.
 الباب ١٥
 ١ - فلاح السائل ص ٢٦٦.

مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرنبي قال: بينا أنا ونوف نائمان في رحبة القصر، إذ نحن بأمرير المؤمنين (عليه السلام)، في بقية من الليل، واضعا يده على الحائط شبه الواله، وهو يقول: (إن في خلق السماوات والأرض) (١) إلى آخر الآية، قال: ثم جعل يقرأ هذه الآيات، ويمر شبهم الطائر [عقله] (٢) فقال: (أراقدا يا حبة أم راقم؟) قال قلت: راقم، هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن؟! قال: فأرختي عينيه فبكى، ثم قال لي: (يا حبة، إن لله موقفا ولنا بين يديه موقف، لا يخفى عليه شيء من أعمالنا، يا حبة ان الله أقرب إليك وإلى من حبل الوريد، يا حبة أنه لن يحجبني ولا إياك عن الله شيء، قال: ثم قال: أراقدا يا نوف؟) قال، قال: لا، يا أمير المؤمنين، ما أنا براقدا ولقد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: (يا نوف إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل، قرت غدا عيناك بين يدي الله عز وجل، يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله، إلا أطفأت بحارا من النيران، يا نوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله، من رجل بكى من خشية الله، وأحب في الله، وابتغى في الله، يا نوف من أحب في الله لم يستأثر على محبيه، ومن أبغض [في الله] (٣) لم ينل مبغضيه خيرا، عند ذلك استكملتم حقائق الايمان) ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره: (فكونوا من الله على حذر، فقد أنذرتكما) ثم جعل يمر وهو يقول: (ليت شعري في غفلاتي، أ معرض أنت عني أم ناظر إلي؟! وليت شعري في طول منامي، وقلة شكري في نعمك علي، ما حالي؟! قال: فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر.

(١) البقرة ٢: ١٦٤، آل عمران ٣: ١٩٠.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من المصدر.

- [١٢٨٤٨] ٢ - وعن نوف قال: أشهد لقد رأيتَه (عليه السلام) في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه، وهو قابض بيده على لحيته يتململ يتململ السليم (١)، ويكي بكاء الحزين.
- [١٢٨٤٩] ٣ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهد بن زياد، عن عبد العظيم، عن أبي الحسن العسكري (عليه السلام)، قال: (لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران قال موسى: إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من (١) النار).
- [١٢٨٥٠] ٤ - وفي الخصال: عن المظفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه، عن الحسين بن اشكيب، عن محمد بن علي الكوفي، عن أبي جميلة، عن سلمة بن كهيل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (سبعة في ظل عرش الله عز وجل، يوم لا ظل إلا ظله - إلى أن قال - ورجل ذكر الله عز وجل خاليا، ففاضت عيناه من خشية الله).
- [١٢٨٥١] ٥ - وفي فضائل الأشهر الثلاثة والأمالي: عن صالح بن عيسى العجلي، عن محمد بن علي بن علي، عن محمد بن الصلت، عن محمد بن بكير، عن عباد بن عباد المهلب، عن سعد بن عبد الله، عن هلال بن عبد الله، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمان بن سمرة، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في حديث - أنه قال:

٢ - فلاح السائل ص ٢٦٧.

(١) السليم: اللديغ. وقيل: الجريح المشفي على الهلكة (لسان العرب ج ١٢ ص ٢٩٢).

٣ - أمالي الصدوق ص ١٧٣.

(١) في المصدر زيادة: حر.

٤ - الخصال ص ٣٤٣ ح ٨.

٥ - فضائل الأشهر الثلاثة ص ١١٣، أمالي الصدوق ص ١٩١.

(رأيت البارحة عجائب - إلى أن قال - ورأيت رجلا من أمتي قد هوى في النار، فجاءته دموعه التي بكت من خشية الله فاستخرجته من ذلك) الخبر.
[١٢٨٥٢] ٦ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب (١) من خشية الله عز وجل، لم يطلع على ذلك الذنب غيره).

[١٢٨٥٣] ٧ - وعن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: (ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل، إلا حرم الله جسدها على النار، ولا فاضت دمعة على خد صاحبها، فرهق وجهه قتر ولا ذلة يوم القيامة، وما من شيء من أعمال الخير إلا وله وزن وأجر، إلا الدمعة من خشية الله، فإن الله تعالى يطفئ بالقطرة منها بحارا من نار يوم القيامة، وإن الباكي ليبكي من خشية الله في أمة، فيرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك المؤمن فيها).

[١٢٨٥٤] ٨ - وعن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، [عن محمد بن الحسن الصفار] (١)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال في حديث: (وما من

٦ - أمالي الشيخ المفيد ص ٦٧ ح ٢.
(١) في نسخة: ذنبه.

٧ - أمالي الشيخ المفيد ص ١٤٣ ح ١.
٨ - أمالي الشيخ المفيد ص ١١.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر (راجع معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٣٠٤ و ج ١٥ ص ٢٥٠).

قطرة أحب إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله).

[١٢٨٥٥] ٩ - الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن

آبائه، عن الحسين بن علي (عليه السلام)، عن أبيه علي (عليه السلام)،

في خبر طويل، انه ذكر من حالات النبي (صلى الله عليه وآله): (وكان

يبكي حتى يبتل مصلاه، خشية من الله عز وجل، من غير جرم) الخبر.

[١٢٨٥٦] ١٠ - القطب الراوندي في لب اللباب: مرسلا قال: (قال الله تعالى

لداود (عليه السلام): (ادعني بهذا الاسم: يا حبيب البكائين).

[١٢٨٥٧] ١١ - وفيه: أن يحيى حين ذكره أبوه زكريا (عليه السلام)، أن في النار

دركة يقال لها: الغضبان، تغضب بغضب الرحمان، فبكى حتى نقب الدمع

خده، فوضعت أمه عليه قطعة لبد، ثم نام الليل فأوحى الله إليه: لو

اطلعت اطلاعة في جهنم لبكيت الدم مكان الدمع، وروى ما يقرب منه

الصدوق في الأمالي، في خبر طويل.

[١٢٨٥٨] ١٢ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (ما من عمل

إلا وله وزن وثواب إلا الدمعة، فإنها تطفئ غضب الرب، ولو أن عبدا

بكى من خشية الله في أمه، لرحم الله تلك الأمة ببكائه).

[١٢٨٥٩] ١٣ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (لما عرج بي إلى السماء الرابعة،

سمعت بكاء فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: هذا بكاء الكروبيين على أهل

الذنوب).

[١٢٨٦٠] ١٤ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (اللهم ارزقني عينين

هطالتين، يبكيان من خشية الله، قبل أن تكون الدموع دما والأضراس

جمرا).

٩ - الاحتجاج ص ٢٢٣.

١٠، ١١ - لب اللباب: مخطوط.

١٢ - ١٤ - لب اللباب: مخطوط.

[١٢٨٦١] ١٥ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال في حديث: (والضحك هلاك البدن، والبكاء من خشية الله نجاة من النار).

[١٢٨٦٢] ١٦ - وفي الخبر في بعض الكتب - أي السماوية -: وعزتي لا يبكين عبد من خشيتي، إلا أجرته من نعمتي، وأبدلته ضحكا، وقال الله لعيسى: أكحل عينيك بملمول (١) الحزن إذا نظر البطالون، وكن لي خاشعا إذا ضحك المفترون، واذكر نعمتي إذا أمن الخاطئون.

[١٢٨٦٣] ١٧ - وفي التوراة: إذا دمعت عينك فلا تمسحهما إلا بكفك على وجهك، فإنها رحمة، ولا يبكي عبدي من خشيتي، إلا سقيته من رحيق مختوم.

[١٢٨٦٤] ١٨ - وروي: أن النبي (صلى الله عليه وآله)، إذا رأى بروز جهنم يقول: (يا رب اصرف النار عن أمتي) فلا يصرف حتى لحق بكاء العاصين، فيرجع أسرع من طرفة عين.

[١٢٨٦٥] ١٩ - وروي: أن النار تزفر زفرة يوم القيامة، يجثو الخلائق على ركبته، فيجئ جبرئيل من الماء يضربه على وجهها فتتصرف، فيقول محمد (صلى الله عليه وآله): (يا جبرئيل، من أين هذا الماء؟ قال: إنها من دموع العصاة).

[١٢٨٦٦] ٢٠ - البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى

١٥، ١٦ - لب اللباب: مخطوط.

(١) الملمول: المكحال، الذي يكتحل به. انظر (القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٣ ولسان العرب ج ١١ ص ٦٣٢).

١٧ - ١٩ - لب اللباب: مخطوط.

٢٠ - البحار ج ٩٣ ص ٣٣٥ ح ٢٦، بل عن جامع الأحاديث ص ١٧.

لعبد نظر الله إليه وهو يبكي على خطيئته من خشية الله، لم يطلع على ذلك الذنب غيره).

[١٢٨٦٧] ٢١ - العياشي في تفسيره: عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها، إلا حرم الله ذلك الجسد على النار، وما فاضت عين من خشية الله، إلا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة).

[١٢٨٦٨] ٢٢ - وعن محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (ما من شيء إلا وله وزن أو ثواب إلا الدموع، فان القطرة تطفئ البحار من النار، فان اغرورقت عيناه بمائها، حرم الله عز وجل سائر جسده على النار، وان سالت الدموع على خديه، لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة، ولو أن عبدا بكى في أمة لرحمها الله).

[١٢٨٦٩] ٢٣ - وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال في حديث: (واما داود، فإنه بكى حتى هاج العشب من دموعه، وإن كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه

[١٢٨٧٠] ٢٤ - أحمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال في خطبة الوداع: (ومن ذرفت عيناه من خشية الله، كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد، يكون في ميزانه من الاجر، وكان له بكل قطرة عين من الجنة، على حافيتها من المدائن ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر).

[١٢٨٧١] ٢٥ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

٢١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢١ ح ١٥، وعنه في البحار ج ٩٣ ص ٣٣٥ ح ٢٧.

٢٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٦.

٢٣ - المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٧ ح ٢٨.

٢٤ - عدة الداعي ص ١٥٩، وعنه في البحار ج ٩٣ ص ٣٣٤ ح ٢٥.

٢٥ - الجعفریات ص ٢٤٠.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال (عليه السلام): (إن إبراهيم الخليل (عليه السلام) قال: إلهي ما لعبد بل وجهه بالدموع من مخافتك؟ قال: جزاؤه مغفرتي ورضواني (يوم القيامة) (١)).

[١٢٨٧٢] ٢٦ - البحار: نقلا من خط الشهيد، عن كتاب زهد مولانا الصادق (عليه السلام)، عنه قال: (بكي يحيى بن زكريا حتى ذهب لحم خديه من الدموع، فوضع على العظم لبودا يجري عليها الدموع، فقال له أبوه: يا بني، إني سألت الله تعالى أن يهبك لي لتقر عيني بك، فقال: يا أبه، إن على ميزان (١) ربنا معائر لا يجوزها إلا البكاؤون من خشية الله عز وجل، وأتخوف أن آتيها فأزل منها، فبكي زكريا حتى غشي عليه من البكاء). الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن الكتاب المذكور، عنه (عليه السلام)، مثله.

[١٢٨٧٣] ٢٧ - وروي: ان الكاظم (عليه السلام)، كان يبكي من خشية الله، حتى يخضل لحيته بدموعه.

[١٢٨٧٤] ٢٨ - أبو علي ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (أوحى الله إلى عيسى بن مريم: يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور

(١) ليس في المصدر.

٢٦ - البحار ج ١٤ ص ١٦٧ ح ٥.

(١) في المصدر: نيران.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٣١٦.

٢٧ - مكارم الأخلاق ص ٣١٨.

٢٨ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١١.

الأموات، فنادهم بالصوت الرفيع، لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إني لا حق في اللاحقين).

[١٢٨٧٥] ٢٩ - جامع الأخبار: عن علي (عليه السلام)، أنه قال: (العبودية خمسة أشياء: خلاء البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتضرع عند الصبح، والبكاء من خشية الله).

[١٢٨٧٦] ٣٠ - وروي أن نوحا (عليه السلام) مر على كلب كربه المنظر، فقال نوح: ما أقبح هذا الكلب فجثي الكلب وقال بلسان طلق ذلق (١): إن كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله، فتحير نوح (عليه السلام)، وأقبل يلوم نفسه بذلك، وناح على نفسه أربعين سنة، حتى ناداه الله: إلى متى تنوح يا نوح؟ فقد تبت عليك.

[١٢٨٧٧] ٣١ - وعن أنس، عن النبي (صلى الله عليه وآله): (يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة - إلى أن قال - ورجل يبكي في خلوة من خشية الله).
[١٢٨٧٨] ٣٢ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (ما من مؤمن يبكي من خشية الله إلا غفر الله له ذنوبه، وإن كان أكثر من نجوم السماء، وعدد قطر البحار، ثم قرأ: (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) (١) الآية).

[١٢٨٧٩] ٣٣ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ما يقطر في الأرض أحب إلى الله، من قطرة دمع في سواد الليل من خشيته، لا يراه أحد إلا الله عز وجل).

٢٩ - جامع الأخبار ص ٢٠٨.

٣٠ - جامع الأخبار ص ١٠٩.

(١) لسان طلق ذلق: أي فصيح بليغ (لسان العرب ج ١٠ ص ١١٠).

٣١ - جامع الأخبار ص ١١٣.

٣٢ - جامع الأخبار ص ١١٣.

(١) التوبة ٩: ٨٢.

٣٣ - جامع الأخبار ص ١١٤.

- [١٢٨٨٠] ٣٤ - وعنه (عليه السلام): (حرمت النار على عين بكت من خشية الله).
- [١٢٨٨١] ٣٥ - وعن الحسين بن علي (عليهما السلام)، أنه قال: (البكاء من خشية الله نجاة من النار، وقال (عليه السلام): بكاء العيون، وخشية القلوب، رحمة من الله).
- [١٢٨٨٢] ٣٦ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (البكاء من خشية الله، ينير القلب، ويعصم من معاودة الذنب).
- وقال (عليه السلام) (١): (البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة).
- [١٢٨٨٣] ٣٧ - الشيخ الطوسي، بسنده المتقدم عن أبي ذر، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر، إن ربي تبارك وتعالى أخبرني فقال: وعزتي وجلالي، ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئا، واني لا بنين لهم في الرفيق الأعلى قصرا لا يشركهم فيه أحد، وفيه (١) يا أبا ذر، من استطاع ان يبكي قلبه فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك) الخبر. ورواه المفيد في أماليه: عن الصدوق، عنه، مثله.
- [١٢٨٨٤] ٣٨ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن الحسين (عليه السلام) قال: (ما دخلت على أبي قط إلا وجدته باكيا).
- [١٢٨٨٥] ٣٩ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (إذا أحب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن، فان الله تعالى يحب كل قلب حزين،

٣٤ - جامع الأخبار ص ١١٤.

٣٥ - جامع الأخبار ص ١١٣.

٣٦ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٨٩ ح ٢٠٣٧.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٩١ ح ٢٠٧٣.

٣٧ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٤٥.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ١٤٢.

(٢) أمالي المفيد: النسخة المطبوعة خالية منه.

٣٨، ٣٩ - إرشاد القلوب ص ٩٦.

وإذا أبغض الله عبدا نصب له في قلبه مزمارا من الضحك، وما يدخل النار من بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع).
[١٢٨٨٦] ٤٠ - وروي: أن بعض الأنبياء اجتاز بحجر ينبع منه ماء كثير، فعجب من ذلك، فسأل الله انطاقه، فقال له: لم يخرج منك الماء الكثير مع صغرك؟ فقال: [من] (١) بكاء [حزن] (٢)، حيث سمعت الله يقول: (نارا وقودها الناس والحجارة) (٣) وأخاف أن أكون من تلك الحجارة، فسأل الله تعالى أن لا يكون من تلك الحجارة، فأجابه الله، وبشره النبي بذلك، ثم تركه ومضى، ثم عاد إليه بعد وقت فرآه ينبع كما كان، فقال: ألم يؤمنك الله؟ فقال: بلى، فذاك بكاء الحزن، وهذا بكاء السرور.
[١٢٨٨٧] ٤١ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، قال: (ما من مؤمن يخرج من عينيه مثل رأس الذبابة من الدموع، فيصيب حر وجهه، إلا حرمه الله على النار).

[١٢٨٨٨] ٤٢ - وقال: (لا ترى النار عين بكت من خشية الله، ولا عين سهرت في طاعة الله، ولا عين غضت عن محارم الله).
[١٢٨٨٩] ٤٣ - وقال (صلى الله عليه وآله): (ما من قطرة أحب إلى الله، من قطرة دمع خرجت من خشية الله، ومن قطرة دم سفكت في سبيل الله، وما من عبد بكى من خشية الله، إلا سقاه الله من رحيق رحمته، وأبدله الله ضحكا وسرورا في جنته، ورحم الله من حوله ولو كانوا عشرين ألفا، وما اغرورقت عين من خشية الله، إلا حرم الله جسده على النار، وإن أصابت وجهه لم يرهقه قتر ولا ذلة، ولو بكى عبد في أمة لنجى الله تلك الأمة بيكائه).

٤٠ - إرشاد القلوب ص ٩٦.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) التحريم ٦٦: ٦.

٤١ - إرشاد القلوب ص ٩٧.

٤٣ - إرشاد القلوب ص ٩٧.

[١٢٨٩٠] ٤٤ - وقال (صلى الله عليه وآله): (من بكى من ذنب غفر له، ومن بكى من خوف النار أعاده الله منها، ومن بكى شوقا إلى الجنة أسكنه الله فيها، وكتب له أمان من الفزع الأكبر، ومن بكى من خشية الله، حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).

[١٢٨٩١] ٤٥ - وقال (صلى الله عليه وآله): (البكاء من خشية الله، مفتاح الرحمة، وعلامة القبول، وباب الإجابة).

[١٢٨٩٢] ٤٦ - وقال (صلى الله عليه وآله): (إذا بكى العبد من خشية الله، تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق، فيبقى كيوم ولدته أمه).

[١٢٨٩٣] ٤٧ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي حمزة الشمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، أنه قال في حديث: (وما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة دمعة في سواد الليل، لا يريد بها عبدا إلا الله عز وجل).

[١٢٨٩٤] ٤٨ - نهج البلاغة: في كلام لأمير المؤمنين (عليه السلام) في صفات الذاكرين: (جرح طول الأسي قلوبهم، وطول البكاء عيونهم).

[١٢٨٩٥] ٤٩ - ابن شهر آشوب في المناقب: وكان - يعني النبي (صلى الله عليه وآله) - يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: (أفلا أكون عبدا شكورا) وكذلك كان غشيات علي بن أبي طالب (عليه السلام) - وصيه - في مقاماته.

٤٤ - إرشاد القلوب ص ٩٧.

٤٥، ٤٦ - إرشاد القلوب ص ٩٨.

٤٧ - كتاب الغايات ص ٩٣.

٤٨ - نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٣٩.

٤٩ - المناقب لابن شهر آشوب: لم نجد في مظارنه.

- ١٦ - (باب وجوب حسن الظن بالله، وتحريم سوء الظن به) [١٢٨٩٦] ١ - فقه الرضا (عليه السلام): (روي أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود (عليه السلام): فلانة بنت فلانة معك في الجنة في درجتك، فسار (١) إليها فسألها عن عملها فخبرتة، فوجده مثل سائر اعمال الناس، فسألها عن نيتها، فقالت: ما كنت في حالة فنقلني منها إلى غيرها، إلا كنت بالحالة التي نقلني إليها أسر مني بالحالة التي كنت فيها، فقال: حسن ظنك بالله عز وجل).
- [١٢٨٩٧] ٢ - (وأروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: والله ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة، إلا بحسن ظنه بالله عز وجل، ورجائه منه، وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين، وأيم الله لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار، إلا أن يسئ الظن بالله، وتقصيره من رجائه، وسوء خلقه، واغتياب المؤمنين، والله لا يحسن عبد مؤمن ظنا بالله الا كان الله عند ظنه به، لان الله عز وجل كريم يستحيي أن يخلف ظن عبده ورجاءه، فأحسنوا الظن بالله وارغبوا إليه، وقد قال الله عز وجل: (الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء) (١)).
- [١٢٨٩٨] ٣ - (وروي أن داود (عليه السلام) قال: يا رب ما آمن بك من عرفك ولم يحسن الظن بك). ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن المحاسن، عن أبي عبد الله

الباب ١٦

- ١ - فقه الرضا ص ٤٩، وعنه في البحار ج ٧٠ ص ٣٨٨ ح ٥٦.
(١) في المصدر: فصار.
٢ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٩.
(١) الفتح ٤٨: ٦.
٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٩.

(عليه السلام)، مثله (١).

[١٢٨٩٩] ٤ - (وروي أن آخر عبد يؤمر به إلى النار، فيلتفت فيقول: يا رب، لم يكن هذا ظني بك، فيقول: ما كان ظنك بي؟ قال: كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي، وتسكنني جنتك، فيقول الله عز وجل: يا ملائكتي وعزتي وجلالي وجودي وكرمي وارتفاعي في علوي، ما ظن بي عبدي خيرا ساعة قط، ولو ظن بي ساعة خيرا ما روعته بالنار، أجزوا له كذبه وأدخلوه الجنة، ثم قال العالم (عليه السلام): قال الله عز وجل: ألا لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين، غير بالغين في عباداتهم كنه عبادتي، فيما يظنونه عندي من كرامتي، ولكن برحمتي فليثقوا، ومن فضلي فليرجوا، وإلى حسن الظن فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تدركهم، ومنتي تبلغهم، ورضواني ومغفرتي تلبسهم، فإني أنا الله الرحمن الرحيم، وبذلك سميت).

[١٢٩٠٠] ٥ - (وأروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: إن الله أوحى إلى موسى بن عمران، أن يحبس رجلين من بني إسرائيل، فحبسهما ثم أمر بإطلاقهما، قال: فنظر إلى أحدهما فإذا هو مثل الهدبة، فقال له: ما الذي بلغ بك ما أرى منك؟ قال: الخوف من الله، ونظر إلى الآخر لم يتشعب منه شيء، فقال له: أنت وصاحبك كنتما في أمر واحد، وقد رأيت ما بلغ الأمر بصاحبك، وأنت لم تتغير، فقال له الرجل: إنه كان ظني بالله جميلا حسنا، فقال: يا رب قد سمعت مقالة عبدك، فأيهما أفضل؟ قال: صاحب الظن الحسن أفضل).

[١٢٩٠١] ٦ - الصدوق في الأمالي وفي فضائل الأشهر الثلاثة: بالسند المتقدم في

(١) مشكاة الأنوار ص ٣٦.

٤ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٩.

٥ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٩.

٦ - أمالي الصدوق ص ١٩٢، فضائل الأشهر الثلاثة ص ١١٣.

الباب السابق، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: (ورأيت رجلا من أمتي على الصراط، يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف، فجاءه حسن ظنه بالله فمسكت (١) رعدته) الخبر.

[١٢٩٠٢] ٧ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (الثقة بالله وحسن الظن به، حصن لا يتحصن به إلا كل مؤمن، والتوكل عليه نجاة من كل سوء، وحرز من كل عدو).

[١٢٩٠٣] ٨ - وعنه (عليه السلام)، أنه قال لأصحابه: (إن استطعتم أن يشتد خوفكم من الله، ويحسن ظنكم به، فاجمعوا بينهما، فإنما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه، فإن أحسن الناس بالله ظنا أشدهم خوفا، فدعوا الأمانى منكم وجدوا واجتهدوا، وأدوا إلى الله حقه، وإلى خلقه، فما (مع أحد) (١) براءة من النار وليس لاحد على الله حجة، ولا بين أحد وبين الله قرابة).

[١٢٩٠٤] ٩ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال وهو على منبره: والله الذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمنا بعد الاستغفار والتوبة، إلا بسوء ظنه بالله، وتقصير من رجائه الله، وسوء خلقه، واغتيابه المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله، إلا كان الله عند ظن عبده

(١) في المصدر: فسكن.

٧ - إرشاد القلوب ص ١٠٩.

٨ - إرشاد القلوب ص ١٠٨.

(١) في المصدر: صنع أحد حقه الا كان.

٩ - مشكاة الأنوار ص ٣٥.

المؤمن، لان الله كريم بيده الخيرات، يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء، ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه).

[١٢٩٠٥] ١٠ - وقال أيضا (صلى الله عليه وآله): (ليس من عبد ظن به خيرا، إلا كان عند ظنه به) الخبر.

[١٢٩٠٦] ١١ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة، فرجع أحدهما مثل الشن (١) البالي، والآخر شحما وسمنا، فقال للذي مثل الشن: ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله، وقال للآخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظن بالله).

[١٢٩٠٧] ١٢ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء، وسلامة صدره، وعلامته أن يرى كلما نظر إليه بعين الطهارة والفضل، من حيث ركب فيه وقذف (في قلبه) (١)، من الحياء والأمانة والصيانة والصدق، أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود: ذكر عبادي من آلائي ونعمائي، فإنهم لم يروا مني إلا الحسن الجميل، لئلا يظنوا في الباقي إلا مثل الذي سلف مني إليهم، وحسن الظن يدعو إلى حسن العبادة، والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة، ولا يكون أحسن الظن في خلق الله إلا المطيع له، يرجو ثوابه ويخاف عقابه، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحكي عن ربه: أنا عند حسن ظن عبدي بي، يا محمد، فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه، فقد أعظم الحجة على نفسه،

١٠ - مشكاة الأنوار ص ٣٦.

١١ - مشكاة الأنوار ص ٣٦.

(١) الشن: القربة الخلق (الصحاح ج ٥ ص ٢١٤٦).

١٢ - مصباح الشريعة ص ٤٦٣.

(١) ليس في المصدر.

وكان من المخدوعين في أسر هواه).
[١٢٩٠٨] ١٣ - ورام بن أبي فراس في تنبيه الخاطر: عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إن حسن الظن بالله من حسن العبادة).
[١٢٩٠٩] ١٤ - القطب الراوندي في لب اللباب: عنه (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن ما شاء).
[١٢٩١٠] ١٥ - كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي: عن مالك الجهني، قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام)، وقد حدثت نفسي بأشياء، فقال لي: (يا مالك، أحسن الظن بالله، ولا تظن أنك مفطر في أمرك) الخبر.
[١٢٩١١] ١٦ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (حسن ظن العبد بالله سبحانه، على قدر رجائه له، حسن توكل العبد على الله على قدر ثقته (١)).
وقال (عليه السلام): (حسن الظن، من أفضل السجايا وأجزل العطايا) (٢).
وقال (عليه السلام): (حسن الظن، أن تخلص العمل، وترجو من الله أن يعفو عن الزلل) (٣).

١٣ - مجموعة ورام ج ١ ص ٥٢.

١٤ - لب اللباب: مخطوط.

١٥ - كتاب المؤمن ص ٣٠ ح ٥٦.

١٦ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣٧٧ ح ٢٨، ٢٩.

(١) في المصدر: يقينه به.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣١.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣٣.

١٧ - (باب استحباب ذم النفس، وتأديبها، ومقتها)

[١٢٩١٢] ١ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (وإذا رأيت مجتهدا أبلغ منك في اجتهاده، فوبخ نفسك ولمها وعيرها، وحثها (١) على الازدياد عليه، واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي، وسقها كالرائض للفارة (٢) الذي لا يذهب عليه (خطره منها) (٣) إلا وقد صحح أولها وآخرها، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يصلي حتى يتورم [قدماه] (٤) ويقول: أفلا أكون عبدا شكورا! أراد أن يعتبر [بها] (٥) أمته، فلا يغفلون عن الاجتهاد والتعبد والرياضة، ألا وإنك لو وجدت حلاوة عبادة الله، ورأيت بركاتها، واستضأت بنورها، لم تصبر عنها ساعة واحدة، ولو قطعت إربا إربا).

[١٢٩١٣] ٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن الرضا (عليه السلام)، قال: (إن رجلا في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة [ثم قرب قربانا] (١) فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك، فأوحى الله تعالى إليه ذمك نفسك، أفضل من عبادة أربعين سنة).

[١٢٩١٤] ٣ - الشيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الأمين والجنة: عن مولانا

الباب ١٧

١ - مصباح الشريعة ص ٤٤٣.

(١) في المصدر: تحثها.

(٢) دابة فارهة: أي نشيطة. حادة، قوية. (لسان العرب ج ١٣ ص ٥٢١).

(٣) في المصدر: خطوة من خطواتها.

(٤) أثبتناه من المصدر.

(٥) أثبتناه من المصدر.

٢ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

٣ - البلد الأمين ص ٣١٨، المصباح ص ٣٧٨.

العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، وذكر مناجاة طويلة عنه (عليه السلام)، قال: (ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، على نفسه يعاتبها ويقول: أيها المناجي ربه بأنواع الكلام، والطالب منه مسكنا في دار السلام، والمسوف بالتوبة عاما بعد عام، ما أراك منصفا لنفسك من بين الأنام، فلو دافعت نومك يا غافلا بالقيام، وقطعت يومك بالصيام، واقتصرت على القليل من لعق الطعام، وأحييت ليلك مجتهدا بالقيام، كنت أحرى أن تنال أشرف المقام، أيتها النفس اخلطي ليلك ونهارك بالذاكرين، لعلك أن تسكني رياض الخلد مع المتقين، وتشبهني بنفوس قد أقرح السهر رقة جفونها، ودامت في الخلوات شدة حنينها، وأبكى المستمعين عولة أنينها، وألان قسوة الضمائر ضجة رنينها، فإنها نفوس قد باعت زينة الدنيا، وآثرت الآخرة على الأولى، أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون، ويحشر إلى ربهم بالحسنى والسرور المتقون).

[١٢٩١٥] ٤ - وفي الأول: ندبة مولانا زين العابدين (عليه السلام)، رواية الزهري: (يا نفس حتى م إلى الحياة سكونك! وإلى الدنيا وعمارتها ركونك! أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك! ومن وارته الأرض من الإفك! ومن فجعت به من إخوانك! ونقلت إلى دار البلى من أقرانك).
الندبة، وهي طويلة ذكرناها مع سندها المذكور في إجازة العلامة لأولاد زهرة في معالم العبر، وفي الإجازة أنه كان يحاسب نفسه ويناجي ربه ويقول:
الخ.

[١٢٩١٦] ٥ - الشيخ المفيد في الأمالي: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدى،

٤ - البلد الأمين ص ٣٢٠.
٥ - أمالي الشيخ المفيد ص ٣٥٠ ح ٥.

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: (ما كان عبد ليحبس نفسه على الله، إلا أدخله الله الجنة).

[١٢٩١٧] ٦ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (رحم الله امرء الجم نفسه عن معاصي الله بلجامها، وقادها إلى طاعة الله بزمامها) وقال (عليه السلام): (رحم الله امرء أقمع نوازع نفسه إلى الهوى فسانها، وقادها إلى طاعة الله بعنانها).

١٨ - (باب وجوب طاعة الله)

[١٢٩١٨] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطيعوا الله عز وجل يطيعكم).

[١٢٩٠٩] ٢ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وعن الحسن بن محمد، عن جعفر بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله

(عليه السلام)، قال: (خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله (عليه السلام) إلى أصحابه: (بسم الله الرحمن الرحيم، [أما بعد] (١) فاسألوا الله ربكم - إلى أن قال - فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شئ من الخير عنده، إلا بطاعته، واجتناب محارمه، التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه - إلى أن قال (عليه السلام) - واعلموا أنه تعالى إنما أمر

٦ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٤٠٩ ح ١٥ و ١٦ .
الباب ١٨

١ - الجعفریات ص ٢١٥ .

٢ - الكافي ج ٨ ص ٢ و ٨ و ١١ .

(١) أثبتناه من المصدر .

ونهى، ليطاع فيما أمر به، ولينتهى عما نهى عنه، فمن أتبع أمره فقد أطاعه، وقد أدرك كل شئ من الخير عنده، ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه، فإن مات على معصيته كبه الله على وجهه في النار، واعلموا أنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه: ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا من دون ذلك من خلقه كلهم، إلا طاعتهم له، فاجتهدوا في طاعة الله، إن سر كم أن تكونوا مؤمنين حقا حقا، ولا حول ولا قوة إلا بالله) وقال (عليه السلام): (عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم، فإن الله ربكم، واعلموا أن الاسلام هو التسليم، والتسليم هو الاسلام، فمن أسلم فقد سلم) (٢)، ومن لم يسلم فلا إسلام له، ومن سره أن يبلغ إلى نفسه في الاحسان، فليطع الله، فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الاحسان، واعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئا، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك، فمن سره أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله، فليطلب إلى الله أن يرضى عنه، واعلموا أن أحدا من خلق الله لم يصبه رضى الله إلا بطاعته، وطاعة رسوله، وطاعة ولاة أمره من آل محمد (عليهم السلام) - إلى أن قال - ولن ينال شئ من الخير (٣) إلا بطاعته، والصبر والرضى (من طاعته) (٤) - إلى أن قال (عليه السلام) - ومن سره أن يعلم أن الله يحبه، فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الخبر.

[١٢٩٢٠] ٣ - أبو علي ابن الشيخ في أماليه: عن أبيه، عن أبي عمر (١) عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن عنبسة، عن إسماعيل بن أبان،

(٢) في المصدر: (سلم فقد أسلم).

(٣) في المصدر زيادة: عند الله.

(٤) ليس في المصدر.

٣ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٧٩.

(١) في الطبعة الحجرية: عمرو، وما أثبتناه من المصدر هو الصواب (راجع رياض

العلماء ج ٣ ص ٣٨٠).

عن مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (إنما شيعتنا من أطاع الله عز وجل).

[١٢٩٢١] ٤ - الإمام العسكري (عليه السلام) في تفسيره: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (أما المطيعون لنا فيغفر الله ذنوبهم امتنانا (١) إلى إحسانهم، قالوا: يا أمير المؤمنين، وما المطيعون لكم؟ قال: الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات، ويؤمنون بمحمد (صلى الله عليه وآله)، ويطيعون الله في إتيان فرائضه وترك محارمه ويحيون أوقاتهم بذكره وبالصلاة على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله الطاهرين)، ويتقون على أنفسهم الشح والبخل، ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها).

[١٢٩٢٢] ٥ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام)، ونحن جماعة فقال: (كونوا النمرقة الوسطى، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، واعلموا يا شيعة آل محمد، ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يتقرب إلى الله إلا بالطاعة، من كان مطيعا نفعته ولايتنا، ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا - قال ثم التفت إلينا وقال: - ولا تفتروا ولا تغتروا) الخبر.

[١٢٩٢٣] ٦ - البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطاعة قرّة العين).

٤ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٢٣٠.

(١) في المصدر: فيزيدهم إحسانا.

٥ - مشكاة الأنوار ص ٦٠.

٦ - البحار ج ٧٠ ص ١٠٥ بل عن جامع الأحاديث ص ١٧.

[١٢٩٢٤] ٧ - علي بن محمد بن علي الخزاز في كفاية الأثر: عن محمد بن وهبان البصري، عن داود بن الهيثم بن إسحاق، عن إسحاق بن بهلول، عن أبيه بهلول بن حسان، عن طلحة بن زيد، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، أنه قال في حديث: (وإذا أردت عزا بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذل معصية الله، إلى عز طاعة الله عز وجل) الخبر.

[١٢٩٢٥] ٨ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب قال: سمعت جعفرًا (عليه السلام) يقول: (ما من عبد يخطو خطوات في طاعة الله، إلا رفع الله له بكل خطوة درجة، وخط عنه بها سيئة (١)).

[١٢٩٢٦] ٩ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم (عليه السلام)، أنه قال: (يا هشام، نصب الخلق لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العالم بالعقل) الخبر.

[١٢٩٢٧] ١٠ - جعفر بن محمد بن أحمد القمي في كتاب الغايات: سئل العالم (عليه السلام): أي شيء أفضل ما يتقرب به إلى الله عز وجل؟ قال: (طاعة الله، وطاعة رسوله، وحب الله، وحب رسوله).

[١٢٩٢٨] ١١ - الديلمي في إرشاد القلوب: روي أن الله تعالى يقول في بعض كتبه: (يا بن آدم، أنا حي لا أموت، أطعني فيما أمرتك، حتى أجعلك حيا

٧ - كفاية الأثر ص ٢٢٨.

٨ - كتاب جعفر بن محمد ص ٦٨.

(١) في المصدر: خطيئة.

٩ - تحف العقول ص ٢٨٩.

١٠ - الغايات ص ٧٦.

١١ - إرشاد القلوب ص ٧٥.

لا تموت، يا بن آدم، أنا أقول للشئ كن فيكون، أطعني فيما أمرتك،
أجعلك تقول للشئ كن فيكون).
القطب الراوندي في لب اللباب: مثله، إلى قوله: لا تموت.
[١٢٩٢٩] ١٢ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (إن في الجنة حوراء يقال
لها: لعبة، خلقت من أربعة أشياء: من المسك والكافور والعنبر
والزعفران، وعجن طينها بماء الحيوان، لو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء
البحر من طعم ريقها، مكتوب على نحرها: من أراد أن يكون مثلي (١) فليعمل
بطاعة ربي).
[١٢٩٣٠] ١٣ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (يقول الله: أنا العزيز، فمن
أراد أن يعز فليطع العزيز).
[١٢٩٣١] ١٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال:
(ليس على وجه الأرض أكرم على الله سبحانه من النفس المطيعة لامره).
وقال (عليه السلام) (١): (راكب الطاعة مقيله (٢) الجنة).
وقال (٣): (رضى الله سبحانه مقرون بطاعته).
١٩ - (باب وجوب الصبر على طاعة الله،
والصبر عن معصيته)
[١٢٩٣٢] ١ - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمهيد: عن أمير المؤمنين

لب اللباب: مخطوط.

(١) الظاهر أن المراد: يكون له مثلي، وسقطت ((له) من النسخ.

١٣ - لب اللباب: مخطوط.

١٤ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٥٩٨ ح ٧٩.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٤٢٠ ح ٥.

(٢) في المصدر: (منقلبه).

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٢٢ ح ٢٧.

الباب ١٩

١ - التمهيد ص ٦٤ ح ١٤٩.

(عليه السلام)، أنه كان يقول: (الصبر ثلاثة: الصبر على المصيبة، والصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية) وقال أبو عبد الله (عليه السلام) (١): (الصبر صبران: الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه الصبر على المحارم).

[١٢٩٣٣] ٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن الصادق (عليه السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل والتجبر، و [لا] (١) الغنى إلا بالغضب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق به).

[١٢٩٣٤] ٣ - فقه الرضا (عليه السلام): (أروي: أن الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه عن (١) المحارم).

[١٢٩٣٥] ٤ - (وروي: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟ فيقوم عنق (١) من الناس، فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب، فتلقاهم الملائكة فيقولون لهم: أي شيء كانت أعمالكم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، ونصبر عن معصية الله، فيقولون: نعم أجر العاملين، ونروي أن وصايا الأنبياء (صلوات الله عليهم): اصبروا على الحق وإن كان مرا).

(١) التمهيد ص ٦٤ ح ١٥٠.

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٩.

(١) أثبتناه من المصدر.

٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٠.

(١) في الطبعة الحجرية: من، وما أثبتناه من المصدر.

٤ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٠.

(١) العنق: الجماعة الكثيرة من الناس. جاء القوم عنقا. أي طوائف (لسان

العرب ج ١٠ ص ٢٧٣).

- [١٢٩٣٦] ٥ - (وأروي عن العالم (عليه السلام): الصبر على العافية أعظم من الصبر على البلاء، يريد بذلك أن يصبر على محارم الله، مع بسط الله عليه في الرزق، وتخويله النعم، وأن يعمل بما أمره [الله] (١) به فيها).
- [١٢٩٣٧] ٦ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: (يا معشر الحواريين، إنكم لا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون، ولا تبلغون ما تريدون إلا بترك ما تشتتهون).
- [١٢٩٣٨] ٧ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (إنا وجدنا الصبر على طاعة الله، أيسر من الصبر على عذابه).
- [١٢٩٣٩] ٨ - وقال (عليه السلام): (اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه، واصبروا عن عمل لا طاقة لكم على عقابه).
- [١٢٩٤٠] ٩ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا بن مسعود، قول الله تعالى: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (١) (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا) (٢) (إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) (٣) يا بن مسعود، قول الله تعالى: (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) (٤) (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) (٥) يقول الله

٥ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

٦ - الأخلاق: مخطوط.

٧ - إرشاد القلوب ص ١٢٦.

٨ - إرشاد القلوب ص ١٢٦.

٩ - مكارم الأخلاق ص ٤٤٦.

(١) الزمر ٣٩: ١٠.

(٢) الفرقان ٢٥: ٧٥.

(٣) المؤمنون ٢٣: ١١١.

(٤) الانسان ٧٦: ١٢.

(٥) القصص ٢٨: ٥٤.

تعالى: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم - إلى قوله - والضراء) (٦)
(ولنبلونكم بشئ من الخوف - إلى قوله - والصابرين) (٧) قلنا: يا
رسول الله فمن الصابرون؟ قال: الذين يصبرون على طاعة الله، و
[اجتنبوا] (٨) عن معصية، الذين كسبوا طيبا، وأنفقوا قصدا، وقدموا
فضلا، فأفلحوا وأنجحوا (٩)، يا بن مسعود، عليهم الخشوع، والوقار،
والسكينة، والتفكر، واللين، والعدل، والتعليم، والاعتبار، والتدبير،
والتقوى، والاحسان، والتحرج، والحب في الله، والبغض في الله، وأداء
الأمانة، والعدل (١٠)، وإقامة الشهادة، ومعاونة أهل الحق، والبقية (١١) على
المسئ، والعفو لمن (١٢) ظلم، يا بن مسعود، إذا ابتلوا صبروا، وإذا أعطوا
شكروا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا
أسأؤوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا (وإذا خاطبهم
الجاهلون) (١٣) الآية.

[١٢٩٤١] ١٠ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم،
عن الكاظم (عليه السلام) - في حديث - أنه قال له: (يا هشام، اصبر
على طاعة الله، واصبر عن معاصي الله، فإنما الدنيا ساعة، فما مضى فليس
تجد له سرورا ولا حزنا، وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك
الساعة التي أنت فيها، فكأنك قد اغتبطت).

(٦) البقرة ٢: ٢١٤.

(٧) البقرة ٢: ١٥٥.

(٨) أثبتناه من المصدر.

(٩) في المصدر: (وأصلحوا).

(١٠) في المصدر زيادة: في الحكمة.

(١١) ليس في المصدر.

(١٢) في المصدر: عمن.

(١٣) الفرقان ٢٥: ٦٣.

١٠ - تحف العقول ص ٢٩٥.

[١٢٩٤٢] ١١ - المفيد في الأمالي: عن الشريف محمد بن محمد بن طاهر، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمد، عن أبيه، عن آدم بن عيينة، عن ابن أبي عمران الهلالي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: (كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا، وكم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا).

[١٢٩٤٣] ١٢ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله): (من يصبر نصره الله، وما أعطي عطاء خيرا وأوسع من الصبر) وقال: (النصر مع الصبر، والفرج بعد الكرب، وإن مع العسر يسرا).

[١٢٩٤٤] ١٣ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (الصبر صبران: صبر في البلاء حسن جميل، وأحسن منه الصبر من (١) المحارم).

[١٢٩٤٥] ١٤ - وقال (عليه السلام): (الصبر عن الشهوة عفة، وعن الغضب نجدة، وعن المعصية ورع)

٢٠ - (باب وجوب تقوى الله)

[١٢٩٤٦] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): التقوى كرم، والحلم زين (١)، والصبر خير مركب).

١١ - أمالي الشيخ المفيد ص ٤٢ ح ٩.

١٢ - لب اللباب: مخطوط.

١٣ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٨٨ ح ٢٠٢٢.

(١) في المصدر: في.

١٤ - المصدر السابق ج ١ ص ٨٢ ح ١٩٤٩.

الباب ٢٠

١ - الجعفریات ص ١٤٩.

(١) في المصدر: لين.

- [١٢٩٤٧] ٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر ما تلج به أمتي في الجنة، تقوى الله وحسن الخلق).
- [١٢٩٤٨] ٣ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فاما المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية). ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فاما المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية). [١٢٩٤٩] ٤ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام) قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا حسب إلا بالتواضع، ولا كرم إلا بالتقوى) الخبر.
- [١٢٩٥٠] ٥ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر، اتق [الله] (١) ولا تري الناس انك تخشى الله، فيكرموك وقلبك فاجر).
- [١٢٩٥١] ٦ - وقال (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر، من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله، يا أبا ذر، أحبكم إلى الله جل ثناؤه أكثركم ذكرا له، وأكرمكم عند الله اتقاكم له، وأنجاكم من عذاب الله أشدكم خوفا له، يا أبا ذر، إن المتقين الذين يتقون الله من الشئ لا يتقى منه، خوفا من الدخول في الشبهة - إلى أن قال - (١) يا أبا ذر، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، يا أبا ذر، إن التقوى ها هنا وأشار بيده إلى صدره.. الخبر.

٢ - الجعفریات ص ١٥٠.

٣ - الجعفریات ص ٢٤٥.

٤ - الجعفریات ص ١٥٠.

٥ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٤٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

٦ - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذه القطعة، وأخرجها المجلسي في البحار

ج ٧٦ ص ٨٨ عن مكارم الأخلاق، وذكر في ذيله: ورواه الشيخ في أماليه مثله.

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ١٤٩.

[١٢٩٥٢] ٧ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن، عن أبي بصير، أنه سأل أبا عبد الله (عليه السلام)، عن قول الله تبارك وتعالى: (اتقوا الله حق تقاته) (١) قال: (يطاع فلا يعصى، يذكر فلا ينسى، يشكر فلا يكفر) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التقوى سنخ (٢) الايمان).

[١٢٩٥٣] ٨ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (من اتقى الله حق تقاته، أعطاه الله أنسا بلا أنيس، وغناء بلا مال، وعزا بلا سلطان).

[١٢٩٥٤] ٩ - وقال أبو عبد الله (عليه السلام): (القيامه عرس المتقين) وقال (عليه السلام): (لا يغرنك بكاؤهم إنما التقوى في القلب) وقال (عليه السلام) في قوله جل ثناؤه: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) (١) قال: (أنا أهل أن يتقيني عبدي، فإن لم يفعل فأنا أهل أن أغفر له).

[١٢٩٥٥] ١٠ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال في حديث: (ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، ألا وان للمتقين عند الله أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب).

[١٢٩٥٦] ١١ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا بن مسعود، اتق الله في السر والعلانية، والبر والبحر، والليل والنهار، فإنه يقول: (ما يكون من

٧ - مشكاة الأنوار ص ٤٤.

(١) آل عمران ٣: ١٠٢.

(٢) السنخ بكسر السين: الأصل ومنه الحديث المذكور (مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٣٥

ولسان العرب ج ٣ ص ٢٦).

٨ - مشكاة الأنوار ص ٤٤.

٩ - مشكاة الأنوار ص ٤٤.

(١) المدثر ٧٤: ٥٦.

١٠ - مشكاة الأنوار ص ٤٧.

١١ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٤.

نجوى ثلاثة) (١) الآية).

[١٢٩٥٧] ١٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن علي بن محمد بن حبيش، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيما كتبه إلى أهل مصر: (عليكم بتقوى الله، فإنها تجمع الخير، ولا خير غير ها (١)، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها، من خير الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: (وقيل للذين اتقوا ما إذا أنزل ربكم قالوا خيرا) (٢)، إلى أن قال: يا عباد الله إن المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم) الخير.

[١٢٩٥٨] ١٣ - وعن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمان الحجازي، عن أبيه، عن عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل!).

[١٢٩٥٩] ١٤ - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (جماع التقوى في قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) (١)، وقال (صلى الله عليه وآله): اتق الله فإنه جماع الخير).

(١) المجادلة ٥٨: ٧.

١٢ - أمالي المفيد ص ٢٦١.

(١) في المصدر: تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها.

(٢) النحل ١٦: ٣٠.

١٣ - أمالي المفيد ص ٢٨٤.

١٤ - روضة الواعظين ص ٤٣٧.

(١) النحل ١٦: ٩٠.

[١٢٩٦٠] ١٥ - العلامة الكراجكي في كنز الفوائد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والآخرة، وربح الفوز في الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى، من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله عز وجل، ثم تلا: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (١).

[١٢٩٦١] ١٦ - القطب الراوندي في لب الباب: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: من أكرم الناس حسبا؟ قال: (أتقاهم من الله) وقال (صلى الله عليه وآله): (كن تقيا تكن أروع الناس).

[١٢٩٦٢] ١٧ - وروي أنه ينادى يوم القيامة: يا عباد الله، لا خوف عليكم، فترفع الخلائق رؤوسهم ويقولون: نحن عباد الله، ثم ينادى الثانية (١)، فيرفع أهل الكتاب رؤوسهم، فيقولون: نحن الذين آمننا، فينادى الثالثة: الذين يتبعون النبي الأمي، فينكس أهل الكتاب رؤوسهم، ويبقى أهل التقوى.

[١٢٩٦٣] ١٨ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: (التقوى إجلال الله، وتوقير المؤمنين) وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (كلكم بنو آدم، طف الصاع، إلا من أكرمه الله بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال: (إني لأعرف آية، لو أخذ بها الناس لكفاهم، ثم قرأ: (ومن يتق الله) (١) وقال: إنما سمي المتقون المتقين، لتركهم عما لا بأس به، حذوا مما

١٥ - كنز الفوائد ص ١٨٤.

(١) الطلاق ٦٥: ٢، ٣.

١٦ - لب الباب: مخطوط.

١٧ - لب الباب: مخطوط.

(١) هكذا الأصل، والظاهر سقوط كلمة ههنا وهي: يا عباد الله المؤمنين، أو ما يشبه كما لا يخفى (هامش الطبعة الحجرية).

١٨ - لب الباب: مخطوط.

(١) الطلاق ٦٥: ٢.

به البأس).

٢١ - (باب وجوب الورع)

[١٢٩٦٤] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: وكمال الدين الورع).

[١٢٩٦٥] ٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (اتقوا الله وكونوا دينكم بالورع) وعنه (عليه السلام)، أنه قال: (لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه) وعنه (عليه السلام)، أنه قال في خبر: (ولن تنالوا ما عند الله إلا بالورع). [١٢٩٦٦] ٣ - وعن فضيل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (بلغ من لقيت عنا السلام، وقل لهم: إن أحدنا لا يغنى عنهم والله شيئا إلا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، وكفوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين).

[١٢٩٦٧] ٤ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (قال الله عز وجل: يا بن آدم، اجتنب ما حرمت عليك تكن من أروع الناس) سئل الصادق (عليه السلام)، عن الورع من الناس؟ قال: (الذي يتورع عن محارم الله).

[١٢٩٦٨] ٥ - وعنه (عليه السلام) قال: (فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى بن

الباب ٢١

- ١ - الجعفریات ص ١٧٣
- ٢ - مشكاة الأنوار ص ٤٤.
- ٣ - مشكاة الأنوار ص ٤٤.
- ٤ - مشكاة الأنوار ص ٤٥.
- ٥ - مشكاة الأنوار ص ٤٥.

عمران: يا موسى، ما تقرب إلى المتقربون بمثل الورع عن محارمي، فاني
أمنحهم جنان عدني، لا أشرك معهم أحدا).
[١٢٩٦٩] ٦ - محمد بن علي الفتال في روضة الواعظين: عن أمير المؤمنين
(عليه السلام)، قال: (ثبات الايمان الورع، وزواله الطمع).
[١٢٩٧٠] ٧ - جعفر بن محمد بن شريح في كتابه: عن أبي الصباح، عن خيثة
الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه قال في حديث: (يا خيثة،
أبلغ موالي، إنا لسنا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وانهم لن ينالوا
ولا يتنا إلا بورع).
ورواه فرات بن إبراهيم في تفسيره: عن جعفر بن محمد الفزاري،
معننا، عن خيثة، مثله (١).
[١٢٩٧١] ٨ - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن محمد بن علي، عن
محمد بن أسلم، عن الخطاب الكوفي ومصعب بن عبد الله الكوفي قالوا:
دخل سدير الصيرفي، علي أبي عبد الله (عليه السلام)، وعنده جماعة من
أصحابه، فقال: (يا سدير، لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين - إلى أن قال -
إنا لا نأمر بظلم، ولكننا نأمركم بالورع الورع الورع) الخبر.
[١٢٩٧٢] ٩ - وعن ابن فضال، عن ابن مسكان، عن حدثه، عن أبي جعفر
(عليه السلام)، قال: (كان علي بن الحسين (عليهم السلام) يقول: إن
أحق الناس بالورع والاجتهاد، فيما يحب الله ويرضى الأوصياء
وأتباعهم) الخبر.

٦ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٣٣.

٧ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٧٩.

(١) تفسير فرات الكوفي ص ٨٤.

٨ - المحاسن ص ١٥٨ ح ٩٥.

٩ - المحاسن ص ١٨٢ ح ١٨١.

[١٢٩٧٣] ١٠ - الشيخ الطوسي في أماليه: مسندا عن أبي ذر، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: يا أبا ذر، أصل الدين الورع، ورأسه الطاعة، يا أبا ذر، كن ورعا تكن أعبد الناس، وخير دينكم الورع).

[١٢٩٧٤] ١١ - أبو عمرو الكشي في رجاله: عن ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود الطيالسي، عن الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنا نغير بالكوفة فيقال لنا: جعفرية، قال: فغضب أبو عبد الله (عليه السلام)، قال: (إن أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر، من اشد ورعه وعمل لخالقه).

[١٢٩٧٥] ١٢ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: عن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه، عن عمه أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد بن غواص، عن عمر بن يحيى بن بسام، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (إن أحق الناس بالورع آل محمد (عليهم السلام)، وشيعتهم، كي يقتدي الرعية بهم).

[١٢٩٧٦] ١٣ - وبهذا الاسناد: عن أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن يزيد بن خليفة، قال: قال لنا أبو عبد الله (عليه السلام) ونحن عنده: (ثم نظرتم حيث (١) نظر الله، واخترتم من اختار الله، أخذ الناس

١٠ - أمالي الطوسي: النسخة المطبوعة خالية من هذه القطعة، وأخرجها المجلسي في البحار ج ٧٧ ص ٨٦ عن مكارم الأخلاق، وذكر في ذيله: ورواه الشيخ في أماليه مثله.

١١ - رجال الكشي ج ٢ ص ٥٢٥ ح ٤٧٤.

١٢ - بشارة المصطفى ص ١٤١.

١٣ - بشارة المصطفى ص ١٤٤.

(١) ليس في المصدر.

يمينا وشمالا، وقصدتم محمدا (صلى الله عليه وآله)، أما إنكم لعلي المحجة البيضاء، فأعينونا (٢) على ذلك بورع) الخبر.

[١٢٩٧٧] ١٤ - الصدوق في صفات الشيعة: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال الصادق (عليه السلام): (شيعتنا أهل الورع والاجتهاد) الخبر.

[١٢٩٧٨] ١٥ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (أغلق أبواب جوارحك عما يقع) (١) ضرره إلى قلبك، ويذهب بوجهتك عند الله، ويعقب الحسرة والندامة يوم القيامة، والحياء عما اجترحت من السيئات، والمتورع يحتاج إلى ثلاثة أصول: الصفح عن عشرات الخلق أجمع، وترك خطيئته (٢) فيهم، واستواء المدح والذم، وأصل الورع دوام (محاسبة النفس) (٣)، (والصدق في) (٤) المقابلة، وصفاء المعاملة، والخروج من كل شبهة، ورفض كل (عيبه) (٥) ريبة، ومفارقة جميع ما لا يعنيه، وترك فتح أبواب لا يدري كيف يغلقها، ولا يجالس من يشكل عليه الواضح، ولا يصاحب مستخف الدين، ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه، ولا يتفهمه من قائله (٦)، ويقطع (عمن يقطعه) (٧) عن الله عز وجل).

(٢) في الطبعة الحجرية: (فأعينوا) وما أثبتناه من المصدر.
 ١٤ - صفات الشيعة ص ٢ ح ١، وعنه في البحار ج ٦٨ ص ١٦٧ ح ٣٣.
 ١٥ - مصباح الشريعة ص ٢٠١ و ٢٠٢.

(١) في المصدر: (يرجع).
 (٢) في المصدر: (الحرمة).
 (٣) في المصدر: (المحاسبة).
 (٤) في المصدر: (وصدق).
 (٥) ليس في المصدر.
 (٦) في المصدر: (قابله).
 (٧) في المصدر: (من يقطع).

[١٢٩٧٩] ١٦ - الصدوق في فضائل الشيعة: بإسناده عن محمد بن عمران، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (خرجت أنا وأبي ذات يوم إلى المسجد، فإذا هو بأناس من أصحابه بين القبر والمنبر، قال: فدنا منهم وسلم عليهم، وقال: والله إني لا حب ريحكم وأرواحكم، فأعينونا (١) على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا ان ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد، ومن ائتم منكم (بقوم فيعمل بعملهم) (٢)) الخبر.

ورواه سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار (٣): عن علي بن حمران، عن أبيه، عنه (عليه السلام).

ورواه الطبرسي في بشارة المصطفى (٤): عن إبراهيم بن الحسين بن الوفا، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن الحسين الفقيه، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي بن قوني، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن عمران بن عبد الكريم، عن أبيه، عنه (عليه السلام)، مثله.

ورواه الشيخ في أماليه (٥).

[١٢٩٨٠] ١٧ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال له في حديث: (يا بن جندب، بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم: لا تذهبن بكم المذاهب، فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا، ومواساة الاخوان في الله) الخبر.

١٦ - فضائل الشيعة ص ٩ ح ٨.

(١) في المصدر: (فأعينوا).

(٢) في نسخة (بإمام فيعمل بعمله).

(٣) مشكاة الأنوار ص ٩٢.

(٤) بشارة المصطفى ص ١٤.

(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٣٢.

١٧ - تحف العقول ص ٢٢٣.

[١٢٩٨١] ١٨ - كتاب العلاء بن رزين: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال (كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع).

[١٢٩٨٢] ١٩ - الشيخ المفيد في أماليه: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن كليب بن معاوية الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: (أما والله إنكم لعلي دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع).

[١٢٩٨٣] ٢٠ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيما أوحى إلي تعالى ليلة المعراج قال: (ثم قال: يا أحمد، عليك بالورع، فان الورع رأس الدين، ووسط الدين، وآخر الدين، إن الورع (يقرب العبد) (١) إلى الله عز وجل، يا أحمد، (إن الورع كالشنوف (٢) بين الحلبي، والخبز بين الطعام) (٣)، إن الورع (رأس الايمان) (٤)، وعماد الدين، وإن الورع مثله كمثل السفينة، كما أن من في البحر لا ينجو إلا بالسفينة، وكذلك لا يقدر الزاهد أن ينجو من الدنيا) (٥) إلا بالورع، يا احمد، إن الورع يفتح على

١٨ - كتاب العلاء بن رزين ص ١٥١.

١٩ - أمالي المفيد ص ٢٧٠ ح ١.

٢٠ - إرشاد القلوب ص ٢٠٣.

(١) في المصدر: به يتقرب.

(٢) الشنف: الحلبة التي تلبس بالاذن، القرط، والجمع: شنوف وأشناف. (لسان

العرب ج ٩ ص ١٨٣).

(٣) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: زين المؤمن.

(٥) في المصدر: ينجو الزاهدون.

العبد أبواب العبادة، فيكرم به العبد عند الخلق، ويصل به إلى الله عز وجل) الخبر.

[١٢٩٨٤] ٢١ - جامع الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (من لم يتورع في دين الله تعالى، ابتلاه الله بثلاث خصال: إما ان يميته شابا، أو يوقعه في خدمة السلطان، أو يسكنه في الرساتيق (١)).

٢٢ - (باب وجوب العفة)

[١٢٩٨٥] ١ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر ما تلج به أمتي النار الأجوفان: البطن، والفرج).

[١٢٩٨٦] ٢ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (بئس العون على الدين: قلب نخيب (١)، وبطن رغيب (٢)).

[١٢٩٨٧] ٣ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (عليك بالعفاف، فإنه أفضل شيم الاشراف).

٢١ - جامع الأخبار ص ١٦٣.

(١) الرساتيق جمع رستاق: وهو السواد. الريف. القرى (لسان العرب ج ١٠ ص ١١٦).

الباب ٢٢

١ - الجعفریات ص ١٥٠.

٢ - الجعفریات ص ١٦٥.

(١) النخب: الجبن وضعف القلب. والنخب: الجبان (لسان العرب

ج ١ ص ٧٥٢). وفي المصدر وردت: نخب.

(٢) الرغب: كثرة الأكل. والبطن الرغيب. الواسع. ورجل رغيب إذا كان

أكولا. (لسان العرب ج ١ ص ٤٢٣).

٣ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٤٨٠ ح ٤٢.

وقال (عليه السلام) (١): (عليكم بلزوم العفة والأمانة، فإنهما أشرف ما أسررتن، وأحسن ما أعلنتن، وأفضل ما ادخرتن).

وقال (عليه السلام) (٢): (العفة تضعف الشهوة).

[١٢٩٨٨] ٤ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (من وقى شر ثلاث فقد وقى الشر كله: لقلقة، وقبقة، وذبذبة، فلقلقتة لسانه، وقبقتة بطنه، وذبذبتة فرجه).

[١٢٩٨٩] ٥ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن جعفر بن محمد (عليهم السلام)، قال: (أفضل العبادة العفاف).

ورواه السيد علي بن طاووس في فلاح السائل (١): بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، مثله.

[١٢٩٩٠] ٦ - وعنه (عليه السلام) قال: (أفضل العبادة عفة بطن وفرج).

[١٢٩٩١] ٧ - وعن بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبد الله (عليهم السلام): (يا أبا أهل الجبل، ما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل، وما عند الله شيء هو أفضل من عفة بطن أو فرج).

[١٢٩٩٢] ٨ - وعن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (عليكم بالورع، فإنه ليس شيء أحب إلى الله من الورع، وعفة بطن

(١) غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٤٨٤ ح ٧.

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ١٠٢ ح ٢١٧٠.

٤ - كنز الفوائد ص ١٨٤.

٥ - الغايات ص ٧٢.

(١) فلاح السائل: النسخة المطبوعة خالية من هذا الحديث.

٦ - الغايات ص ٧٢، عن أبي جعفر (عليه السلام).

٧، ٨ - الغايات ص ٧٠.

- وفرج). [١٢٩٩٣] ٩ - أبو الفتح الكراجكي في معدن الجواهر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (أفضل العبادة شئ واحد وهو العفاف).
- [١٢٩٩٤] ١٠ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالسند المتقدم، عن أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا أبا ذر، من ملك ما بين فخذه، وبين لحيه، دخل الجنة) الخبر.
- [١٢٩٩٥] ١١ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي حفص عمر بن محمد الصيرفي، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا علي بن موسى قال: (حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة أخافهن على أمتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة الفرج والبطن).
- [١٢٩٩٦] ١٢ - وفي الاختصاص: عن أبي جعفر الباقر، وعلي بن الحسين (عليهم السلام)، قالوا: (ان أفضل العبادة، عفة البطن والفرج).
- [١٢٩٩٧] ١٣ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: (أكثر ما يرد به أمتي النار البطن والفرج، وأكثر ما يلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق).
- [١٢٩٩٨] ١٤ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله (صلى الله

٩ - معدن الجواهر ص ٢٢.

١٠ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٠.

١١ - أمالي المفيد ص ١١١ ح ١.

١٢، ١٣ - الاختصاص ص ٢٢٨.

١٤ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

- عليه وآله)، أنه قال: (أحب العفاف إلى الله، عفاف البطن والفرج).
 ٢٣ - (باب وجوب اجتناب المحارم)
 [١٢٩٩٩] ١ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين
 (عليهما السلام)، أنه قال: (من اجتنب ما حرم الله عليه، فهو من أعبد
 الناس).
 [١٣٠٠٠] ٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: [عن أبي عبد الله] (١) قال:
 (أزهد الناس من اجتنب (٢) المحارم - إلى أن قال - وأشد الناس اجتهادا من
 ترك الذنوب).
 [١٣٠٠١] ٣ - وعن أبي ذر، عن النبي (صلى الله عليه وآله) - في حديث - قال:
 قلت: فأبي الهجرة أفضل؟ قال (صلى الله عليه وآله): (من هجر
 السيئات) الخبر.
 [١٣٠٠٢] ٤ - وعن عبد الله بن حبش (١)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)،
 سئل أي الاعمال أفضل؟ - إلى أن قال - قيل: فأبي الهجرة أفضل؟ قال:
 (من هجر ما حرم الله عليه).
 [١٣٠٠٣] ٥ - وعن أبي حمزة قال: سمعته يقول: (قال الرب تبارك وتعالى (١):

الباب ٢٣

- ١ - كتاب عاصم بن حميد الحنات ص ٣٨.
 ٢ - كتاب الغايات ص ٦٩.
 (١) أثبتناه من المصدر.
 (٢) في المصدر: ترك.
 ٣ - كتاب الغايات ص ٦٧.
 ٤ - الغايات ص ٦٨.
 (١) ورد في الطبعة الحجرية (حبس) وفي المصدر (حبش) والظاهر ما أثبتناه هو
 الصحيح راجع تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٠٨ وتفصيله في أسد الغابة ج ٣
 ص ١٤٠.
 ٥ - الغايات ص ٦٩.
 (١) في المصدر زيادة: عبدي.

إذا صليت ما افترضت عليك فأنت أعبد الناس (٢)، وان قنعت بما رزقك فأنت أغنى الناس عندي، وان اجتنبت المحارم فأنت أروع الناس عندي).
[١٣٠٠٤] ٦ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (أروع الناس من وقف عند الشبهة، واعبد الناس من أقام الفرائض، وأزهد الناس من ترك المحارم، وأشد الناس اجتهادا من ترك الذنب)).
[١٣٠٠٥] ٧ - وعن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قلت: ما أشد ما عمل العباد؟ قال: (انصاف المرء نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر الله على كل حال) قال: قلت: أصلحك الله، ما وجه ذكر الله على كل حال؟ قال: (يذكر عند المعصية يهيم بها، فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قول الله تعالى: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) (١)).
[١٣٠٠٦] ٨ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات، عن الرضا، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لرد المؤمن حراما يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة).
[١٣٠٠٧] ٩ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، قال: (ما من شيء أحب إلى الله تعالى، من الايمان، والعمل الصالح، وترك ما أمر به أن يترك).
[١٣٠٠٨] ١٠ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (الشكر للنعم اجتناب

(٢) وفيه زيادة: عندي.

٦ - الغايات ص ٦٩.

٧ - الغايات ص ٧٤.

(١) الأعراف ٧: ٢٠١.

٨ - مشكاة الأنوار ص ٣١٥.

٩ - مشكاة الأنوار ص ٣١٨.

١٠ - مشكاة الأنوار ص ٣١.

المحارم).

[١٣٠٠٩] ١١ - وعنه (عليه السلام)، أنه قال: (من أشد ما فرض الله على خلقه، ذكر الله كثيرا، ثم قال: أما لا أعني: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان منه، ولكن ذكر الله عندما أحل وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها).

[١٣٠١٠] ١٢ - وعن اصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الذكر ذكران: ذكر الله عز وجل عند المعصية، وأفضل من ذلك ذكر الله عندما حرم الله عليك، فيكون حاجزا).

[١٣٠١١] ١٣ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: (ما ابتلي المؤمن بشيء أشد من المواساة في ذات الله عز وجل، والانصاف من الناس (١)، وذكر الله كثيرا، ثم قال: أما إنني لا أقول: سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكر الله عندما حرم).

[١٣٠١٢] ١٤ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، في قول الله عز وجل: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) (١) قال: (من علم أن الله يراه ويسمع ما يقوله ويفعله، من خير أو شر، فيحجزه عن ذلك القبيح من الاعمال، فذلك الذي خاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى).

[١٣٠١٣] ١٥ - جامع الأخبار: عن عبد الله بن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (ألا إن مثل هذا الدين كمثل شجرة نابذة ثابتة، الايمان أصلها، والزكاة فرعها، والصلاة مأوها، والصيام عرووقها، وحسن

١١، ١٢ - مشكاة الأنوار ص ٥٤.

١٣ - مشكاة الأنوار ص ٥٧.

(١) في المصدر: نفسه.

١٤ - مشكاة الأنوار ص ١٥٤ عن أبي عبد الله (عليه السلام).

(١) الرحمن ٥٥: ٤٦.

١٥ - جامع الأخبار ص ٤٣.

الخلق ورقها، والإخاء في الدين لقاحها، والحياء لحاؤها، والكف عن محارم الله ثمرتها، فكما لا تكمل الشجرة إلا بثمره طيبة، كذلك لا يكمل الإيمان إلا بالكف عن محارم الله).

[١٣٠١٤] ١٦ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن حذيفة بن اليمان، رفعه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن قوما يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال، فيجعلها الله هباء منثورا، ثم يؤمر بهم إلى النار، فقال سلمان: صفهم لنا يا رسول الله فقال: أما انهم قد كانوا يصومون ويصلون، ويأخذون أهبة من الليل، ولكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه).

[١٣٠١٥] ١٧ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم، ومبادرته (١) إلى المكارم). وقال (عليه السلام): (غض الطرف عن محارم الله أفضل عبادة) (٢).

وقال (عليه السلام): (الانقباض عن المحارم، من شيم العقلاء وسجية الأكارم) (٣).

وقال (عليه السلام): (المؤمن على الطالة حريص، وعن المحارم عفو) (٤).

وقال (عليه السلام): (الكريم من تجنب المحارم، وتنزه عن العيوب) (٥).

١٦ - إرشاد القلوب ص ١٩١.

١٧ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٤٧٦ ح ٧٦. (١) في المصدر: ومباكرته.

(٢) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٠٩ ح ٤٧.

(٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٨٨ ح ٢٠٢٣.

(٤) المصدر نفسه ج ١ ص ٨٧ ح ٢٠١٧.

(٥) المصدر نفسه ج ١ ص ٦٠ ح ١٦٠١.

٢٤ - (باب وجوب أداء الفرائض)

[١٣٠١٦] ١ - كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (نزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا محمد، إن ربك يقول - إلى أن قال - وما تقرب إلى عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض) الخبر.

[١٣٠١٧] ٢ - وعن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (قال الله عز وجل: من أهان لي وليا فقد أصد لمحاربتي، وما تقرب إلي عبدي بمثل ما افترضت عليه) الخبر.

[١٣٠١٨] ٣ - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: (كنا عنده فرفع رأسه فقال: (خذوها مني: من عمل بما افترض الله، فهو من خير الناس) الخبر).

[١٣٠١٩] ٤ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بسنده المتقدم عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (يا كميل، لا رخصة في فرض، ولا شدة في نافلة، يا كميل، إن الله لا يسألك إلا عما فرض) الخبر.

ورواه في تحف العقول (١)، وفي بعض نسخ النهج.

[١٣٠٢٠] ٥ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي حمزة قال:

الباب ٢٤

١ - كتاب المؤمن ص ٣٢ ح ٦١.

٢ - كتاب المؤمن ص ٣٢ ح ٦٢.

٣ - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص ٣٨.

٤ - بشارة المصطفى ص ٢٨.

(١) تحف العقول ص ١١٧.

٥ - الغايات ص ٦٩.

سمعته يقول: (قال الرب تبارك وتعالى: [عبدى] (١) إذا صليت ما افترضت عليك، فأنت أعبد الناس عندي) الخبر.

[١٣٠٢١] ٦ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (أعبد الناس من أقام الفرائض).

[١٣٠٢٢] ٧ - وعن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (الاشتهار بالعبادة ريبة، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعبد الناس من أقام الفرائض).

[١٣٠٢٣] ٨ - العياشي في تفسيره: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) (١) قال: (اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمة).

[١٣٠٢٤] ٩ - أحمد بن محمد السيارى في كتاب القراءات: عن محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) (١) الآية، قال: (اصبروا على الذنوب، وصابروا على الفرائض، ورابطوا على الأئمة) الخبر.

[١٣٠٢٥] ١٠ - القطب الراوندى في لب اللباب: مرسل قال: (قال الله تعالى: عبدى أد ما افترضت تكن من أعبد الناس، وانه عما نهيتك تكن من أروع

(١) أثبتناه من المصدر.

٦ - الغايات ص ٦٩.

٧ - الغايات ص ٦٩.

٨ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٢ ح ١٨٠.

(١) آل عمران ٣: ٢٠٠.

٩ - كتاب القراءات ص ١٦.

(١) آل عمران ٣: ٢٠٠.

١٠ - لب اللباب: مخطوط.

الناس، واقنع بما رزقتك تكن من أغنى الناس).
 ٢٥ - (باب استحباب الصبر في جميع الأمور)
 [١٣٠٢٦] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
 علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه
 قال في حديث: (والصبر من الايمان، كمنزلة الرأس من الجسد).
 [١٣٠٢٧] ٢ - وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام)، قال: (قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله): الصبر خير مركب).
 [١٣٠٢٨] ٣ - وبهذا الاسناد: قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله):
 أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: بدنا صابرا، ولسانا
 ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة سالحة).
 [١٣٠٢٩] ٤ - أبو علي محمد بن همام في التمهيد: عن أمير المؤمنين
 (عليه السلام)، أنه قال: (إن للنكبات غايات لا بد أن تنتهي إليها، فإذا
 أحكم على أحدكم بها، فليطأطأ لها وليصبر حتى تجوز، فإن أعمال الحيلة
 فيها عند اقبالها زائد في مكروهاها).
 وكان يقول: الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد، فمن لا صبر
 له لا إيمان له).
 [١٣٠٣٠] ٥ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله
 (عليه السلام)، قال: (إن قوما يأتون يوم القيامة يتخللون رقاب الناس،

الباب ٢٥

- ١ - الجعفریات ص ٢٣٦.
- ٢ - الجعفریات ص ١٤٩.
- ٣ - الجعفریات ص ٢٣٠.
- ٤ - التمهيد ص ٦٤ ح ١٤٧، ١٤٨، وعنه في البحار ج ٧١ ص ٩٥ ح ٥٧.
- ٥ - مشكاة الأنوار ص ٢٧٨.

حتى يضربوا باب الجنة قبل الحساب، فيقولون [لهم] (١): بم [تستحقون الدخول إلى الجنة قبل الحساب؟] (٢) فيقولون: كنا من الصابرين في الدنيا).

[١٣٠٣١] ٦ - وعنه (عليه السلام)، قال: (وإننا لنصبر وإن شيعتنا لأصبر منا، قال: فاستعظمت ذلك فقلت: كيف يكون شيعتكم أصبر منكم؟! فقال: إننا لنصبر على ما نعلم، وأنتم تصبرون على ما لا تعلمون).

[١٣٠٣٢] ٧ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (إن من ورائكم قوما يلقون في من الأذى والتشديد والقتل والتنكيل ما لم يلقه أحد في الأمم السابقة (١)، ألا وإن الصابرين منهم الموقن بي العارف (٢) فضل ما يؤتى إليه في، لمعي في درجة واحدة، ثم تنفس الصعداء فقال: آه آه، على تلك الأنفس الزاكية، والقلوب الراضية المرضية، أولئك اخلائي، وهم مني وأنا منهم).

[١٣٠٣٣] ٨ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان).

[١٣٠٣٤] ٩ - وعن سعيد بن المسيب رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أيها الناس، سيكون بعدي امراء لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا يستقيم لهم الغنى إلا بالبخل والتكبر، فمن أدرك ذلك الزمان

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) أثبتناه من المصدر.

٦ - مشكاة الأنوار ص ٢٧٤.

٧ - مشكاة الأنوار ص ٢٧٥.

(١) في المصدر: السالفة.

(٢) في نسخة: المعارف.

٨ - مشكاة الأنوار ص ٢١.

٩ - مشكاة الأنوار ص ٢٧٥.

منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى منهم، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة منهم، وصبر على الذل وهو يقدر على العز منهم، ويريد بذلك وجه الله والدار الآخرة، أعطاه الله اجر اثنين وخمسين شهيدا).

[١٣٠٣٥] ١٠ - أحمد بن محمد بن فهد في كتاب التحصين: نقلا عن كتاب المنبئ عن زهد النبي (صلى الله عليه وآله) لجعفر بن أحمد القمي، مرفوعا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) - في حديث طويل، يذكر فيه حال إخوانه الذين يأتون بعده - إلى أن قال: (وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر) قال: قلت: نعم يا رسول الله زدني، قال: (لو أن أحدهم تؤذيه قملة في ثيابه، فله عند الله اجر أربعين (١) حجة، وأربعين عمرة، وأربعين غزوة، وعتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل، ويدخل واحد منهم اثني عشر ألفا في شفاعته) فقلت: سبحان الله، قالوا (٢) مثل قولي: سبحان الله، ما أرحمه بخلقه وأطفه وأكرمه على خلقه! فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (أتعجبون من قولي؟ وإن شئتم حتى أزيدكم) قال أبو ذر: نعم يا رسول الله زدنا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (يا باذر، لو أن أحدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا، فيصبر ولا يطلبها، كان له من الاجر بذكر أهله ثم يغتم ويتنفس، كتب الله له بكل نفس ألفي ألفي (٣) حسنة ومحا عنه ألف (٤) ألف سيئة، ورفع له ألف (٥) ألف درجة، وإن شئت حتى أزيدك يا باذر) قلت: حبيبي رسول الله زدني، (قال: لو أن أحدا منهم يصبر على (٦) أصحابه لا يقطعهم، ويصبر في مثل جوعهم، وفي مثل غمهم، إلا كان له من الاجر كأجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك، وإن شئت حتى أزيدك).

١٠ - التحصين ص ١١.

(١) في الطبعة الحجرية: (سبعين) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) أي: جماعة المسلمين الحاضرون في الخطاب.

(٣) في المصدر: ألف.

(٤) وفيه: ألفي.

(٥) وفيه: ألفي.

(٦) وفيه: مع.

قلت: نعم يا رسول الله زدنا، قال: (لو أن أحدا منهم وضع جبينه على الأرض ثم يقول: آه، فتبكي ملائكة (٧) السبع لرحمتهم عليه، فقال الله: يا ملائكتي، مالكم تبكون؟ فيقولون: يا إلهنا وسيدنا، كيف لا نبكي، ووليك على الأرض يقول في وجعه آه؟ فيقول الله: يا ملائكتي اشهدوا أنتم، أنني راض عن عبدي، بالذي يصبر في الشدة ولا يطلب الراحة، فتقول الملائكة: يا إلهنا وسيدنا، لا تضر الشدة بعبدك ووليك، بعد أن تقول هذا القول) الخبر.

[١٣٠٣٦] ١١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن عبد الله بن جندب (١)، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال له: (إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وأنتم تتعلمون الكلام، كان أحدهم إذا أراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين، فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبد، وإلا قال: ما أنا لما أروم بأهل، إنما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء، وصبر في دولة الباطل على الأذى، أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقا، وهم المؤمنون).

[١٣٠٣٧] ١٢ - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: (ثلاث أقسم انهن حق - إلى أن قال - ولا صبر عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا) الخبر.

[١٣٠٣٨] ١٣ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف

(٧) في المصدر زيادة: السماوات.

١١ - تحف العقول ص ٢٢٨.

(١) لم ترد القطعة في وصية الامام لابن جندب، بل وردت في الوصية التي تليها، وهي وصية الإمام (عليه السلام) لمؤمن الطاق محمد بن النعمان الأحول.

١٢ - كتاب عاصم بن حميد الحناط ص ٣٣.

١٣ - أمالي الشيخ المفيد ص ٤٢ ح ٩.

الجعفي، عن الحسين بن محمد، عن أبيه، عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: (كم من صبر ساعة أورثت فرحا طويلا، وكم من لذة ساعة أورثت حزنا طويلا).

[١٣٠٣٩] ١٤ - عوالي اللآلي عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: (الايمان شطران: شطر صبر، و شطر شكر).

[١٣٠٤٠] ١٥ - مجموعة الشهيد رحمه الله: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال في حديث: (ومن صبر عن معصية الله فهو كالمجاهد في سبيل الله).

٢٦ - (باب استحباب الحلم)

[١٣٠٤١] ١ - الصدوق في الأمالي: عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد

البرقي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن عبد الله، عن عبد الجبار بن

محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، قال: قال

المنصور للصادق (عليه السلام): حدثني عن نفسك بحديث اتعظ به،

ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق (عليه السلام):

(عليك بالحلم فإنه ركن العلم، وأملك نفسك عند أسباب القدرة، فإنك

إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا، أو داوى عقدا (١)، أو يحب

ان يذكر بالصولة، واعلم بأنك إن عاقبت مستحقا لم يكن غاية ما توصف به

إلا العدل (٢)، والحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب

الصبر) قال المنصور: وعظت فأحسنت، وقلت فأوجزت.

١٤ - عوالي الآلي ج ٢ ص ٦٦ ح ١٧١.

١٥ - مجموعة الشهيد:

الباب ٢٦

١ - أمالي الصدوق ص ٤٩١.

(١) في المصدر: حقا.

(٢) في المصدر زيادة: ولا أعرف حالا أفضل من حال العدل.

- [١٣٠٤٢] ٢ سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (إن الله عز وجل يحب (١) الحلیم).
- [١٣٠٤٣] ٣ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال للحسين (عليه السلام): (يا بني ما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس).
- [١٣٠٤٤] ٤ - وعن الرضا (عليه السلام)، أنه قال لرجل من القميين: (اتقوا الله وعليكم بالصمت والصبر والحلم، فإنه لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حلیمًا، وقال: لا يكون عاقلا حتى يكون حلیمًا).
- [١٣٠٤٥] ٥ - وعن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إنه ليعجبني الرجل أنه يدركه حلمه عند غضبه)).
- [١٣٠٤٦] ٦ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (لا يكمل المؤمن في إيمانه حتى يكون فيه ثلاث خصال: حلم يردعه عن الجهل، وورع يحجزه عن المعاصي، وكرم يحسن به صحبته).
- [١٣٠٤٧] ٧ - وقال (صلى الله عليه وآله): (إن المؤمن ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المتعبد).
- [١٣٠٤٨] ٨ - وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أول عوض الحلیم من حلمه، ان الناس يكونون أنصاره).
- [١٣٠٤٩] ٩ - وعن أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)، أنه قال في خطبته: (اعلموا ان الحلم زينة، والوقار مروة، والصلة نعمة) الخبر.

٢ - مشكاة الأنوار ص ٢١٦.

(١) في المصدر زيادة: الحيي.

٣ - ٥ - مشكاة الأنوار ص ٢١٦.

٦ - ٩ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

[١٣٠٥٠] ١٠ - الشيخ ورام في تنبيه الخاطر: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه مر بقوم فيهم رجل يرفع حجرا يقال له: حجر الأشداء، وهم يعجبون منه، فقال (صلى الله عليه وآله): (ما هذا؟ قالوا: رجل يرفع حجرا يقال له: حجر الأشداء، فقال: ألا أخبركم بما هو أشد منه؟ رجل سبه رجل فحلم عنه، فغلب نفسه، وغلب شيطانه (وغلب) (١) صاحبه).

[١٣٠٥١] ١١ - مجموعة الشهيد: نقلا من خط بعض العلماء، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (إذا وقع بين رجلين منازعة، نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما: قلت وقلت، وأنت أهل لما قلت، ستجزى بما قلت، ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت، سيغفر لك إن أتممت ذلك، قال: فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان).

[١٣٠٥٢] ١٢ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه إلى جواره، ولا يكون حليما إلا المؤيد بأنوار المعرفة والتوحيد، والحلم يدور على خمسة أوجه: أن يكون عزيزا فيذل، أو يكون صادقا فيتهم، أو يدعو إلى الحق فيستخف به، أو ان يؤذى بلا جرم، أو أن يطلب بالحق ويخالفوه فيه، فإذا آتيت كلا منهما حقه فقد أصبت، وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك الجواب، تكن الناس أنصارك، لان من حارب السفيه فكأنه قد وضع الحطب على النار، وقال النبي (صلى الله عليه وآله): مثل المؤمن كمثل الأرض، منافعهم منها إذا هم عليها، ومن لا يصبر على جفاء الخلق، لا يصل إلى رضى الله تعالى، لان رضى الله تعالى مشوب بجفاء الخلق - إلى أن قال - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بعثت للحلم مركزا، وللعمل معدنا، وللصبر مسكنا، صدق رسول الله (صلى

١٠ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٠.

(١) في المصدر: وشيطان.

١١ - مجموعة الشهيد:

١٢ - مصباح الشريعة ص ٣١٦.

الله عليه وآله)، وحقيقة الحلم ان تغفو عن أساء إليك وخالقك، وأنت القادر على الانتقام منه).

[١٣٠٥٣] ١٣ - الديلمي في ارشاد القلوب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)،

أنه قال في حديث: (ومرارة الحلم أعذب من مرارة (١) الانتقام).

[١٣٠٦٥] ١٤ - الشيخ البهائي في الكشكول: (عن الشيخ شمس الدين محمد بن

مكي قال: نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني) (١)، عن عنوان

البصري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال: قلت: يا أبا

عبد الله، أوصني، قال: (أوصيك بتسعة أشياء، فإنها وصيتي لمريدي

الطريق إلى الله، والله أسأل ان يوقفك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة

النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك

والتهاون بها) قال عنوان: ففرغت قلبي له - إلى أن قال - قال

(عليه السلام): (واما اللواتي في الحلم، فمن قال لك: إن قلت واحدة

سمعت عشرا، (فقل له) (٢): إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن

شتمك فقل: إن كنت صادقا فيما تقول، فاسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت

كاذبا فيما تقول، فالله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة

والرعاء (٣)) الخبر.

[١٣٠٥٥] ١٥ - جعفر بن أحمد القمي في الغايات: عن موسى بن جعفر، عن

آبائه (عليهم السلام)، في أسئلة الشيخ الشامي، عن أمير المؤمنين

١٣ - إرشاد القلوب ص ٧٤.

(١) في المصدر: حلاوة.

١٤ - الكشكول ج ٢ ص ١٦٦.

(١) ورد في المصدر بدل ما بين القوسين: من خط س.

(٢) في الطبعة الحجرية: فقلت، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الارعاء والمراعاة: المحافظة والابقاء على الشئ، والرفق به والرحمة له، وتخفيف

الأثقال عنه. (لسان العرب ج ١٤ ص ٣٢٩). وفي المصدر: والدعاء.

١٥ - الغايات ص ٦٦.

(عليه السلام): قال: فأبي الخلق أقوى؟ قال: (الحليم).
ورواه الصدوق في معاني الأخبار: بالسند المتقدم في باب الخوف (١).
[١٣٠٥٦] ١٦ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن الغلابي قال: سألت عن أبي
الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) عن الحلم، فقال: (هو ان تملك
نفسك، وتكظم غيظك، ولا يكون ذلك إلا مع القدرة).
[١٣٠٥٧] ١٧ - الشيخ المفيد في الأمالي: عن أبي الحسن محمد بن المظفر، عن أبي
القاسم عبد الملك بن علي الدهان، عن أبي الحسن علي بن الحسن، عن
الحسن بن بشر، عن (أسد بن سعيد) (١)، عن جابر قال: سمع أمير
المؤمنين (عليه السلام): رجلا يشتم قنبرا، وقد رام قنبر أن يرد عليه، فناده
أمير المؤمنين (عليه السلام): (مهلا يا قنبر، دع شاتمك مهانا، ترض
الرحمن، وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فوالذي فلق الحبة وبرأ
النسمة، ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل
الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه).
[١٣٠٥٨] ١٨ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله):
(إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإن الرجل ليكتب جبارا
وما يملك إلا أهل بيته).
[١٣٠٥٩] ١٩ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، قال: (من لم يكن فيه ثلاث، لم
يجد طعم الايمان: حلم يرد به جهل الجاهل، وورع يحجزه عن المحارم،
وخلق يداري به الناس).

(١) معاني الأخبار ص ١٩٨.
١٦ - نزهة الناظر وتنبية خاطر ص ٦٩.
١٧ - أمالي الشيخ المفيد ص ١١٨ ح ٢.
(١) ورد في المصدر: أسعد بن سعيد. وكلاهما واحد، راجع (معجم رجال الحديث
ج ٣ ص ٨١).
١٨، ١٩ - لب اللباب: مخطوط.

- [١٣٠٦٠] ٢٠ - وقال (صلى الله عليه وآله): (احتمل ممن هو أكبر منك، وممن هو أصغر منك، وممن هو خير منك، وممن هو شر، وممن هو فوقك، وممن هو دونك، فإن كنت كذلك، باهى الله بك الملائكة).
- ٢٧ - (باب استحباب الرفق في الأمور)
- [١٣٠٦١] ١ - الجعفریات: (١) أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: والرفق نصف العيش)).
- [١٣٠٦٢] ٢ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيرا، فقههم في الدين، ورزقهم الرفق في معاشهم، والقصد في شأنهم) الخبر.
- [١٣٠٦٣] ٣ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا رفق به (١))).
- [١٣٠٦٤] ٤ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما وضع الرفق على شئ إلا زانه، ولا وضع الخرق على شئ إلا شاناه، فمن أعطي الرفق أعطي خيرا الدنيا والآخرة، ومن حرمه حرم خيرا الدنيا والآخرة).

٢٠ - لب الباب: مخطوط.

الباب ٢٧

١ - الجعفریات ص ١٤٩.

(١) في المصدر زيادة: أخبرنا عبد الله.

٢ - الجعفریات ص ١٤٩.

٣ - الجعفریات ص ١٥٠.

(١) في المصدر: له.

٤ - الجعفریات ص ١٤٩.

[١٣٠٦٥] ٥ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب الرفق ويعين عليه).

[١٣٠٦٦] ٦ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله رفيق يعطي الثواب ويحب كل رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف).

[١٣٠٦٧] ٧ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن بعض أصحابنا، عن جابر بن سدير، عن معاذ بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرفق يمن والخرق شؤم).

البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد [بن] (١) الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مثله.

[١٣٠٦٨] ٨ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه).

[١٣٠٦٩] ٩ - أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: قال: قال رسول الله (صلى

٥ - الجعفریات ص ١٥٠.

٦ - بل الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد ص ٢٨ ح ٦٨ وعنه في البحار ج ٧٥ ص ٥٤ ح ١٧.

٧ - كتاب الزهد ج ٢٩ ص ٧١.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) البحار ج ٧٥ ص ٥١ ح ٢، بل عن جامع الأحاديث ص ١١.

٨ - البحار ج ٧٥ ص ٥١ ح ٢، بل عن جامع الأحاديث ص ١٢.

٩ - كتاب الأخلاق: مخطوط.

الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيرا، أرشدهم للرفق والتأني،
ومن حرم الرفق فقد حرم الخير).
وقال (صلى الله عليه وآله): إذا أردت أمرا فعليك بالرفق والتؤدة،
حتى يجعل الله لك منه فرجا).
وقال (صلى الله عليه وآله): إن الله رفيق يحب الرفق في الأمور
كلها).

[١٣٠٧٠] ١٠ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم،
عن الكاظم (عليه السلام)، أنه قال: (يا هشام، عليك بالرفق، فإن
الرفق خير (١)، والخرق شؤم، إن الرفق والبر وحسن الخلق، يعمر الديار،
ويزيد في الرزق).

[١٣٠٧١] ١١ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال لولده الحسين
(عليه السلام) ٦ (يا بني، رأس العلم الرفق، وآفته الخرق).

[١٣٠٧٢] ١٢ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن علي بن الحسين
(عليهما السلام)، قال: (كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران،
أنه قال: لا تغيرن أحدا بذنب، فإن أحب الأمور إلى الله ثلاثة: القصد في
الجدة (١)، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد (٢) الله، وما أرفق أحد بأحد في
الدنيا، إلا رفق الله به يوم القيامة) الخبر.

ورواه الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن
القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، [عن سفيان بن عيينة] (٣)، عن

١٠ - تحف العقول ص ٢٩٥.

(١) في المصدر: يمن.

١١ - تحف العقول ص ٥٩.

١٢ - الغايات ص ٩٢.

(١) الجدة: الغنى. (لسان العرب - وجد - ج ٣ ص ٤٤٥).

(٢) في الطبعة الحجرية (لعباد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) أثبتناه من الخصال (راجع معجم رجال الحديث ج ٨ ص ١٥٨).

- الزهري، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، مثله. [١٣٠٧٣] ١٣ - أبو يعلي الجعفري في النزهة: عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: (ما ارتج امرؤ، وأحجم عليه الرأي، وأعيت به الحيل، إلا كان الرفق مفتاحه).
- [١٣٠٧٤] ١٤ - عوالي الآلي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: (الرفق رأس الحكمة، اللهم من ولي شيئاً من أمور أمتي فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه).
- [١٣٠٧٥] ١٥ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (الرفق يبسر الصعاب، ويسهل (١) الأسباب).
- وقال (عليه السلام): (الرفق بالاتباع من كرم الطباع) (٢).
- ٢٨ - (باب استحباب التواضع)
- [١٣٠٧٦] ١ - تفسير العسكري (عليه السلام): قال: (أعرف الناس بحقوق إخوانه وأشدهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصديقين، شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام)) الخبر.
- [١٣٠٧٧] ٢ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه

(٤) الخصال ص ١١١.

١٣ - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٥٢.

١٤ - عوالي الآلي ج ١ ص ٣٧١ ح ٧٩.

١٥ - الغرر ص ٧١ ح ١٨٠٤.

(١) في المصدر زيادة: شديد.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٥٦ ح ١٥٣٤.

الباب ٢٨

١ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ١٣١.

٢ - تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠.

قال: (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقر (١) والرحمة، وخالط أهل الذل والمسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية).

[١٣٠٧٨] ٣ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الصادق (عليه السلام)، قال: (كمال العقل في ثلاثة: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من خير).

[١٣٠٧٩] ٤ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصته عند موته: عليك بالتواضع فإنه من أعظم العبادات). وقال: (١) (بالتواضع تتم النعمة).

وقال (عليه السلام) (٢): (ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله! وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء على الله!).

[١٣٠٨٠] ٥ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن ابن عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: (إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبر وضعاه).

[١٣٠٨١] ٦ - وعن بعض أصحابنا، عن علي بن شجرة، عن عمه بشير النبال، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (قدم أعرابي إلى النبي (صلى الله

(١) في المصدر: الفقه.

٣ - الإختصاص ص ٢٤٤.

٤ - نهج البلاغة: ليس في النهج، ورواه الشيخ الطوسي في أماليه ج ١ ص ٦ وعنه في البحار ج ٧٥ ص ١١٩ ح ٥.

(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٠٢ رقم ٢٢٤.

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٠ رقم ٤٠٦.

٥ - الزهد ص ٦٢ ح ١٦٣.

٦ - الزهد ص ٦١ ح ١٦١.

عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، تسابقني بناقتك هذه، قال: فسابقه فسبقه الاعرابي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها، إن الجبال تطاولت لسفينة نوح، وكان الجودي (١) أشد تواضعا، فحط الله به على الجودي).

[١٣٠٨٢] ٧ - أبو عمرو الكشي في رجاله: قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم، قال: كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): (تواضع يا محمد)، فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة (١) من تمر مع الميزان، وجلس على باب مسجد الجامع، وصار ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه، ولن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة، فقال له قومه: إذا أبيت إلا أن تشتغل ببيع وشراء، فاقعد في الطحانين، فهيا رحى وجملا وجعل يطحن.

[١٣٠٨٣] ٨ - ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن الحين البزوفري، عن أبيه، عن الحسين بن إبراهيم، عن علي بن داود، عن آدم العسقلاني، عن أبي عمر الصنعاني، عن العلاء بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ما تواضع أحد إلا رفعه الله).

[١٣٠٨٤] ٩ - وعن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن الحسين الخلال، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن زافر (١) بن سليمان، عن أشرس

(١) الجودي: اسم الجبل الذي وقفت عليه سفينة نوح (عليه السلام). (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٩).

٧ - رجال الكشي ص ٣٨٩.

(١) القوصرة: وعاء من قصب يوضع فيه التمر (لسان العرب ج ٥ ص ١٠٤).

٨ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٥٦.

٩ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥.

(١) في الحجرية: زفر، وفي المصدر: زافن وما أثبتناه هو الصحيح، أنظر تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٥٦ وتهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٠٤.

الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من تواضع لله رفعه الله).

[١٣٠٨٥] ١٠ - الصدوق في الخصال: عن محمد بن موسى [بن] (١) المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: (لا حسب لقرشي ولا عربي (٢) إلا بالتواضع).

[١٣٠٨٦] ١١ - أبو الفتح الكراچكي في كنز الفوائد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التواضع يكسبك السلامة - وقال - زينة الشريف التواضع).

[١٣٠٨٧] ١٢ - مصباح الشريعة: قال الصادق (عليه السلام): (التواضع أصل كل شرف وخير ونفيس ومرتبة رفيعة، ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق، لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب، والتواضع ما يكون لله وفي الله، وما سواه مكر، ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عبادته، ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماوات من الملائكة، وأهل الأرض من العارفين، قال الله عز وجل: (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) (١) وقال أيضا: (من یرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم) (٢) الآية، وأصل التواضع من إجلال الله وهيبته وعظمته، وليس

١٠ - الخصال ص ١٨.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: ولا لعربي.

١١ - كنز الفوائد ص ١٤٧.

١٢ - مصباح الشريعة ص ٣٢٢ باختلاف، وعنه في البحار ج ٧٥ ص ١٢١ ح ١٢.

(١) الأعراف ٧: ٤٦.

(٢) المائدة ٥: ٥٤.

لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها إلا وبابها التواضع، ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع إلا المقربون من عباده المتصلون بوحدانيته، قال الله عز وجل: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (٣) وقد أمر الله عز وجل أعز خلقه وسيد بريته، محمدا (صلى الله عليه وآله)، بالتواضع فقال عز وجل: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) (٤) والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء، وانهن لا يبتن إلا منها وفيها، ولا يسلم الشوق التام الحقيقي إلا للمتواضع في ذات الله تبارك وتعالى).

[١٣٠٨٨] ١٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن هشام بن الحكم، عن الكاظم (عليه السلام)، أنه قال: (في الإنجيل: طوبى للمترحمين، أولئك هم المرحومون يوم القيامة - إلى أن قال - طوبى للمتواضعين في الدنيا، أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة).

وقال (عليه السلام) (١): (يا هشام إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لأن الله تعالى جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه، ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه، فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله، ومن تواضع الله رفعه - إلى أن قال (عليه السلام) (٢) - واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم، ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده) الخبر.

[١٣٠٨٩] ١٤ - وعن عبد الله بن جندب، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال

(٣) الفرقان ٢٥: ٦٣.

(٤) الشعراء ٢٦: ٢١٥.

١٣ - تحف العقول ص ٢٩٣.

(١) تحف العقول ص ٢٩٦.

(٢) نفس المصدر ص ٢٩٧.

١٤ - تحف العقول ص ٢٢٤.

- في حديث: (فإن أفضل العمل العبادة والتواضع).
 [١٣٠٩٠] ١٥ - وعن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: (أفضل العبادة العلم بالله، والتواضع له).
 [١٣٠٩١] ١٦ - ابن شهر آشوب في مناقبه: عن الفتحكرودي في سلوة الشيعة، وهو ديوان أشعار أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال (عليه السلام)،
 (- واجعل فؤادك للتواضع منزلاً* إن التواضع بالشريف جميل -
 [١٣٠٩٢] ١٧ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا حسب إلا بالتواضع (١)).
 [١٣٠٩٣] ١٨ - وبهذا الإسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس، وأن يسلم على من لقي، وأن يترك المرء وإن كان محققاً، وأن لا يحب أن يحمد على البر والتقوى).
 [١٣٠٩٤] ١٩ - أبو يعلى الجعفري في النزهة: عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال في حديث: (ورأس الحزم التواضع).
 [١٣٠٩٥] ٢٠ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه

١٥ - تحف العقول ص ٢٧٢.

١٦ - المناقب ج ٢ ص ١٠٦.

١٧ - الجعفریات ص ١٥٠.

(١) في المصدر: التواضع.

١٨ - الجعفریات ص ١٤٩.

١٩ - نزهة الناظر ص ٥٣.

٢٠ - لب اللباب: مخطوط.

وآله)، قال: (طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وأذل نفسه في غير مسكنة، وأنفق من مال جمعه من غير معصية).

٢٩ - (باب استحباب التواضع عند تجدد النعمة)

[١٣٠٩٦] ١ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن محمد بن سنان، عن بسطام الزيات، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة، قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله): أحدثك يا رسول الله: دخلت على النجاشي يوماً من الأيام وهو في غير مجلس الملك، وفي غير ريشه (١)، وفي غير زيه، قال: فحييته بتحية الملك، وقلت له: يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك وفي غير ريشه وفي غير زيه؟! فقال: إنا نجد في الإنجيل أن من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله، ونجد في الإنجيل أن ليس من الشكر لله شيء يعدله مثل التواضع، وأنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمداً (صلى الله عليه وآله) قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن أشكر الله تعالى بما ترى).

[١٣٠٩٧] ٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري، عن عبيد الله بن محمد الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه أنه قال: (أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب، قال: فقال جعفر بن أبي طالب: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما أن رأى ما بنا وتغير وجوهنا، قال:

الباب ٢٩

١ - الزهد ص ٥٧.

(١) الرياش: الأثاث من لباس أو حشو أو فراش أو دثار. واللباس الحسن الفاخر، (لسان العرب ج ٦ ص ٣٠٩).

٢ - أمالي المفيد ص ٢٣٨.

الحمد لله الذي نصر محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأقر عيني فيه، ألا أبشركم؟ فقلت: بلى أيها الملك، فقال: إنه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين (١) من عيوني هناك، فأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأهلك عدوه، وأسر فلان وفلان، وقتل فلان وفلان، التقوا بواد يقال له: بدر، لكأني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة، فقال له جعفر: أيها الملك الصالح، فما لي أراك جالسا على التراب وعليك هذا الخلقان (٢)؟ فقال: يا جعفر، إنا نجد فيما أنزل على عيسى (عليه السلام)، إن من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من النعمة، فلما أحدث الله لي نعمة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، أحدثت لله هذا التواضع، [قال: (٣) فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك، قال لأصحابه: إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرحمكم (٤) الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله].

٣٠ - (باب تأكد استحباب التواضع للعالم والمتعلم)

[١٣٠٩٨] ١ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن [محمد بن] (١) الحسين بن أبي الخطاب، عن

(١) العين: هو الذي يأتي بالآخبار.. الجاسوس (لسان العرب ج ١٣ ص ٣٠٣).

(٢) خلق الثوب: بلي، وثوب خلق: بال، غير جديد والجمع خلقان (لسان العرب

ج ١٠ ص ٨٨).

(٣) أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: (يرفعكم).

الباب ٣٠

١ - أمالي الصدوق ص ٢٩٤.

(١) أثبتناه من المصدر (راجع معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ١٤٣ و ج ١٥

ص ٢٩٦).

الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: (اطلبوا العلم، وتزينوا [معه] (٢) بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين، فيذهب (٣) باطلكم بحقكم).

[١٣٠٩٩] ٢ - فقه الرضا (عليه السلام): (وتواضع العلماء وأهل الدين).

[١٣١٠٠] ٣ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) - في حديث المعراج - إلى أن قال: (قال الله تبارك وتعالى: يا أحمد، إن عيب (١) أهل الدنيا كثير، فيهم الجهل والحمق، لا يتواضعون لمن يتعلمون منه) الخبر.

٣١ - (باب استحباب التواضع في المأكل والمشرب ونحوهما)

[١٣١٠١] ١ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (أفطر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشية الخميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فاتاه أوس بن خولي (١) الأنصاري بعس من لبن مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاها، ثم قال: شرابان ويكتفى بأحدهما عن صاحبه، لا اشربه ولا أحرمه، ولكني أتواضع لله، فإنه من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه (٢) الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه، ومن

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: (فذهب).

٢ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٤.

٣ - إرشاد القلوب ص ٢٠١.

(١) لم ترد في المصدر.

الباب ٣١

١ - الزهد ص ٥٥.

(١) في الطبعة الحجرية والمصدر: (خولة) وما أثبتناه هو الصواب (راجع الإصابة

ج ١ ص ٨٤ والاستيعاب ج ١ ص ٧٧).

(٢) في نسخة: (خذله).

- بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله).
- [١٣١٠٢] ٢ - جامع الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: (من ترك لبس ثوب جمال - وهو يقدر عليه - تواضعا، كساه الله تعالى حلة الكرامة).
- ٣٢ - (باب وجوب ايثار رضى الله على هوى النفس، وتحريم العكس)
- [١٣١٠٣] ١ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: (قال الله: وعزتي وجلالي، وجمالي وبهائي، وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا كفت عليه ضيعته، و جعلت غناه في نفسه، وضمنت السماوات والأرض رزقه، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر).
- [١٣١٠٤] ٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي، وجمالي وبهائي، وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا جعلت غناه في قلبه، وهمه في آخرته، وكفت عليه ضيعته، وضمنت السماوات) وذكر مثله.
- ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول (١): عن هشام بن الحكم، عن الكاظم (عليه السلام) قال: (يا هشام، قال الله عز وجل) وذكر مثله.
- [١٣١٠٥] ٣ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري، وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي، إلا شتت

٢ - جامع الأخبار: لم نجده في مظانه.

الباب ٣٢

١ - كتاب عاصم بن حميد الحنات ص ٣٧.

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٦.

(١) تحف العقول ص ٢٩٤.

٣ - مشكاة الأنوار ص ١٧.

عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أؤته منها إلا ما قدرت له، وعزتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري، وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا استحفظته ملائكتي، وكفلت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر، وافته الدنيا وهي راغمة).

[١٣١٠٦] ٤ - فقه الرضا (عليه السلام): (أروي عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، وارتفاعي في علوي، لا يؤثر عبد هواي على هواه، إلا جعلت غناه في قلبه، وهمه في آخرته، وكففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء حاجته، وافته الدنيا وهي راغمة، وعزتي وجلالي، وارتفاعي في علوي، لا يؤثر عبد هواه على هواي، إلا قطعت رجاه، ولم ارزقه منها (١) إلا ما قدرت له).

[١٣١٠٧] ٥ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين: عن عمر بن سعد الأسدي، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن [بن] (١) عبيد [بن] (٢) أبي الكنود وغيره، قال: لما قدم علي بن أبي طالب (عليه السلام) من البصرة إلى الكوفة - إلى أن قال - ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: (أما بعد يا أهل الكوفة، فإن لكم في الإسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا - إلى أن قال - ألا إن أخوف ما أخاف عليكم، اتباع الهوى، وطول الأمل، فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة) الخبر.

٤ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤٨.

(١) في المصدر: منه.

٥ - وقعة صفين ص ٣.

(١) أثبتناه من المصدر، انظر معجم رجال الحديث ج ٩ ص ٣٣٧ و ٣٣٩، وفيه: عبد الرحمان بن عبد (عبيد)، ورجال الشيخ ص ٥٣، وجامع الرواة ج ١ ص ٤٥٢، واختلفت الكتب في كنيته فقد جاء تارة (ابن أبي الكنود) وتارة (ابن الكنود) فلاحظ.

(٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.

- ٣٣ - (باب وجوب تدبير العاقبة قبل العمل)
- [١٣١٠٨] ١ - الصدوق في العيون والأمال: عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام): حدثني بحديث عن آبائك، فقال: (حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم) الخبر.
- [١٣١٠٩] ٢ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علمني، فقال عليك باليأس مما في أيدي الناس، فإنه الغنى الحاضر، قال: زدني يا رسول الله، قال: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك خيرا ورشدا فاتبعه، وإن يك غيا فدعه).
- [١٣١١٠] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال لولده الحسين (عليه السلام): (ومن تورط في الأمور بغير نظر في العواقب، فقد تعرض للنوائب، التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم).
- [١٣١١١] ٤ - وعن الصادق (عليه السلام)، أنه قال في وصية لعبد الله بن جندب: (وقف عند كل أمر حتى تعرف مدخله من مخرجه، قبل أن تقع فيه فتندم) الخبر.

الباب ٣٣

١ - أمالي الصدوق ص ٣٦٣، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ ص ٥٤.

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٤٥.

٣ - تحف العقول ص ٦٠.

٤ - تحف العقول ص ٢٢٤.

- [١٣١١٢] ٥ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن كان خيرا فأسرع إليه، وإن كان شرا فانتبه عنه).
- [١٣١١٣] ٦ - عوالي اللآلي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): (من نظر في العواقب، سلم في النوائب).
- [١٣١١٤] ٧ - البحار: نقلا عن الدرّة الباهرة قال: أوصى آدم ابنه شيث بخمسة أشياء، وقال له: اعمل بها، وأوص بها بنيك من بعدك - إلى أن قال - الثالثة: إذا عزمتم على أمر فانظروا إلى عواقبه، فاني لو نظرت في عاقبة أمري، لم يصبني ما أصابني) الخبر.
- [١٣١١٥] ٨ - الأمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (من نظر في العواقب، سلم (من النوائب) (١)).
- وقال (عليه السلام): (من ركب العجل، أدرك الزل. من عجل ندم على العجل) (٢).
- وقال (عليه السلام): (الفكر في العواقب، ينجي من المعاطب) (٣).
- وقال (عليه السلام): ألا ومن تورط في الأمور من غير نظر في العواقب، فقد تعرض لمفدحات (٤) النوائب (٥).

٥ - كنز الفوائد ص ١٩٤.

٦ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٩٦ ح ١٩٧.

٧ - البحار ج ٧٨ ص ٤٥٢ ح ١٩.

٨ - غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٣ ح ٢٦٧.

(١) ليس في المصدر.

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٣١ ح ٣٩٤ و ٣٩٥.

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٥٤ ح ١٤٩٨.

(٤) فدحه الامر: بهضه وثقل عليه (مجمع البحرين ج ٢ ص ٣٩٧).

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ١٦٥ ح ٢٦.

وقال (عليه السلام): (أصل السلامة من الزلزل، الفكر قبل الفعل،
والروية قبل الكلام) (٦)
وقال (عليه السلام) (٧): (إذا لوححت الفكر في أفعالك، حسنت
عواقبك في كل امر).
وقال (عليه السلام) (٨): (رو قبل الفعل، كي لا تعاب بما تفعل).
٣٤ - (باب وجوب انصاف الناس ولو من نفسك)
[١٣١١٦] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)،
قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيد الاعمال ثلاثة:
انصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكرك الله تعالى في كل
حال)).
[١٣١١٧] ٢ - وبهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:
(ثلاثة من حقائق الايمان: الانفاق من الاقتار، والانصاف من نفسك،
وبذل السلام لجميع العالم).
[١٣١١٨] ٣ - وبهذا الاسناد عنه (عليه السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى
الله عليه وآله): السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم، قلنا: يا رسول
الله، ومن هم؟ قال: الذين يقبلون الحق إذا سمعوه، ويبدلونهم إذا
سئلوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظل
العرش).

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٩ ح ٢٧٢.

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ٣١٩ ح ١٣١ باختلاف يسير.

(٨) غرر الحكم ج ١ ص ٤٢٤ ح ٥٩.

الباب ٣٤

١ - الجعفریات ص ٢٣٠.

٢ - الجعفریات ص ٢٣١.

٣ - الجعفریات ص ١٨٣.

[١٣١١٩] ٤ - الصدوق في الخصال: عن ماجيلويه، عن عمه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (من أنصف الناس من نفسه، رضي به حكما لغيره).

[١٣١٢٠] ٥ - المفيد في أماليه: عن الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم (١) عن محمد بن عيسى، عن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، أنه قال في حديث: (وخافوا الله عز وجل في السر، حتى تعطوا من أنفسكم النصف (٢)) الخبر.

[١٣١٢١] ٦ - وفي الاختصاص: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذا خطب قال آخر خطبته: (طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وامسك الفضل من كلامه، وأنصف الناس من نفسه).

[١٣١٢٢] ٧ - البحار، عن علي بن بابويه في كتاب الإمامة والتبصرة: عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، (عليهم السلام)، عنه (صلى الله عليه وآله)، مثله، وفيه: (وامسك الفضل من قوله).

٤ - الخصال ص ٨.

٥ - أمالي المفيد ص ١٥٧.

(١) في الطبعة الحجرية زيادة (عن أبيه) والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر ومعجم الرجال (راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٣١٨ و ج ١١ ص ١٩٥. و ج ١٧ ص ١١١).

(٢) النصف: المعاملة بالعدل والقسط (مجمع البحرين ج ٥ ص ١٢٤).

٦ - الاختصاص ص ٢٢٨.

٧ - البحار ج ٦٩ ص ٤٠٠ ح ٩٥ بل عن جامع الأحاديث ١٧.

[١٣١٢٣] ٨ - الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنصف الناس من نفسك، وأنصح الأمة وأرحمهم، فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة وأنت فيها، وأراد أن ينزل عليهم العذاب، نظر إليك فرحمهم بك، يقول الله تعالى: (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) (١)).

[١٣١٢٤] ٩ - نهج البلاغة: في عهده إلى الأشر رحمة الله: (أنصف الله، وأنصف الناس من نفسك، ومن (خاصتك، ومن أهلك) (١) ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك أن لا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عبادته، ومن خصمه الله أدحض حجته، وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب) الخبر.

[١٣١٢٥] ١٠ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (ان أعظم المثوبة مثوبة الانصاف).

وقال (عليه السلام) (١): (إن أفضل الايمان، انصاف الرجل (٢) من نفسه).

وقال (عليه السلام) (٣): (إنك إن أنصفت من نفسك أزلفك (٤) الله).

وقال (عليه السلام) (٥): (مع الانصاف تدوم الاخوة).

٨ - مكارم الأخلاق ص ٢٥٧.

(١) هود ١١: ١١٧.

٩ - نهج البلاغة ٣: ٩٥.

(١) في المصدر: (خاصة أهلك).

١٠ - الغرر ج ١ ص ٢١٥ ح ١٢.

(١) المصدر نفسه ج ١ ص ٢١٩ ح ٦٣.

(٢) في المصدر: (المرء).

(٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٨٧ ح ١٧.

(٤) أزلفه: قربه وأدناه (مجمع البحرين (زلف) ٥: ٦٧).

(٥) المصدر نفسه ج ٢ ص ٧٥٨ ح ٢٤.

٣٥ - (باب انه يجب على المؤمن أن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها)

[١٣١٢٦] ١ - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة: عن كتاب الرسائل للكليني، باسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، في وصيته للحسن (عليه السلام) قال: (يا بني فتنهم وصيتي، واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك، وأحب لغيرك ما تحب لنفسك، واکره له ما تکره لها، لا تظلم كما لا تحب ان تظلم، وأحسن كما تحب ان يحسن إليك، واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك، وارض من الناس ما ترضى لهم منك) الخبر.

ورواه في نهج البلاغة: عنه (عليه السلام)، مثله (١).

[١٣١٢٧] ٢ - الصدوق في الأمالي: باسناده في خبر الشيخ الشامي، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وائت إلى الناس ما تحب ان يؤتى إليك)).

ورواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: مثله (١).

[١٣١٢٨] ٣ - أبو الفتح الكراجكي في معدن الجواهر: عن لقمان، أنه قال لابنه في وصيته: (يا بني أحثك على ست خصال، ليس منها خصلة إلا تقربك إلى الله تعالى - إلى أن قال - والرابعة: تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره

الباب ٣٥

١ - كشف المحجة: ١٦٤.

(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ٥١.

٢ - أمالي الصدوق ص ٣٢٢.

(١) الغايات ص ٦٦.

٣ - معدن الجواهر ص ٥٥.

لهم ما تكره لنفسك) (١) الخبير.

[١٣١٢٩] ٤ - محمد بن إدريس في آخر السرائر: نقلا عن كتاب المحاسن لأحمد ابن محمد البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (جاء اعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو يريد بعض غزواته، فاخذ بعرز راحلته، فقال: يا رسول الله علمني شيئا ادخل الجنة به، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فائته إليهم، خل سبيل الراحلة).

٣٦ - (باب استحباب اشتغال الانسان بعبء نفسه عن عيب غيره)

[١٣١٣٠] ١ - كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن ثابت قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أسرع الخير ثوابا البر، وأسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عمى ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه، وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه).

ورواه المفيد في أماليه: عن الصدوق، عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، مثله (١).

[١٣١٣١] ٢ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل،

(١) ليس في المصدر.

٤ - السرائر ص ٤٩٢.

الباب ٣٦

١ - كتاب عاصم بن حميد ص ٢٦.

(١) أمالي المفيد ص ٦٧.

٢ - تحف العقول ص ١٠٥ و ١٠٦.

ويرجي (١) التوبة بطول الامل - إلى أن قال - يستكثر من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحتقر من غيره، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأدنى من عمله، فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن) الخبر.

ورواه في النهج (٢): عنه (عليه السلام)، مثله.

[١٣١٣٢] ٣ - وعن عبد الله بن جندب، عن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: (قال عيسى بن مريم (عليه السلام): طوبى لمن جعل بصره في قلبه، ولم يجعل بصره في عينه، لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب، وانظروا في عيوبكم كهيئة العبد، إنما الناس رجالان: مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى، واحمدوا الله على العافية).

[١٣١٣٣] ٤ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال في وصيته للحسين (عليه السلام): (واعلم - أي بني - أنه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره - إلى أن قال - أي بني، من نظر في عيوب الناس، ورضي نفسه بهذا) (١) فذاك الأحمق بعينه).

[١٣١٣٤] ٥ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه] (١) عن علي بن أسباط، عنهم (عليهم السلام) قال: (كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى عيسى بن مريم (عليه السلام)، ان قال له: - إلى أن قال - يا عيسى، انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطيء، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب) الخبر.

(١) أرحى الامر يرحيه: أخره، يجرى مهموزا وغير مهموز (لسان العرب ((رجا) ج ١٤ ص ٣١١).

(٢) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٨٩.

٣ - تحف العقول ص ٢٢٥.

٤ - تحف العقول ص ٥٨ و ٥٩.

(١) في المصدر: (لنفسه بها).

٥ - الكافي ج ٨ ص ١٤٠.

(١) أثبتناه من المصدر.

ورواه الصدوق في الأمالي (٢): عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، مثله.

[١٣١٣٥] ٦ - المفيد في الإختصاص: عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر والسجاد (عليهما السلام)، انهما قالوا في حديث: (وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس (١) ما يعمي عنه من نفسه (٢)، أو ينهى الناس عما لا يستطيع (التحول عنه) (٣) وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه

[١٣١٣٦] ٧ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (أيها الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة) الخبر.

[١٣١٣٧] ٨ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه).

[١٣١٣٨] ٩ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (اشتغالك بمعائب نفسك يكفيك العار).

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٢٠ وفيه: بمنزلة نظر الرب.

٦ - الإختصاص ص ٢٢٨.

(١) في المصدر: من عيوب غيره.

(٢) في المصدر: من عيب نفسه.

(٣) وفيه: تركه.

٧ - تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠.

٨ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٤.

٩ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٥٥ ح ١٥٢٠.

وقال (عليه السلام) (١): (الكيس من كان غافلا عن غيره، ولفسه كثير التقاضي (٢)).

وقال (عليه السلام) (٣): (أفضل الناس من شغلته معاييه عن عيوب الناس).

وقال (عليه السلام) (٤): (أكبر العيب أن تعيب غيرك بما هو فيك).

وقال (عليه السلام) (٥): (شر الناس من كان متتبعا لعيوب الناس، عميا [عن] (٦) معاييه).

وقال (عليه السلام) (٧): (عجبت لمن ينكر عيوب الناس، ونفسه أكثر شئ معابا ولا يبصرها، عجبت لمن يتصدى لصلاح الناس، ونفسه أشد شئ فسادا فلا يصلحها، ويتعاطى اصلاح غيره).

وقال (عليه السلام) (٨): (كفى بالمرء شغلا بمعاييه عن معايب الناس).

وقال (عليه السلام) (٩): (كفى بالمرء غباوة، ان ينظر من عيوب الناس إلى ما خفي عليه من عيوبه).

وقال (عليه السلام) (١٠): (كفى بالمرء جهلا، ان يجهل عيوب نفسه، ويطعن على الناس بما لا يستطيع التحول عنه).

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٨٦ ح ٢٠٠٩.

(٢) تقاضى الرجل صاحبه: طلب حقه منه (لسان العرب ج ١٥ ص ١٨٨).

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٨ ح ٢٦٤.

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ١٩٤ ح ٣٤٥.

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٤٤٧ ح ٦٧.

(٦) أثبتناه من المصدر.

(٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٩٥ ح ١٩ و ٢٠.

(٨) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٥٨ ح ٤٨.

(٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٥٩ ح ٥٥.

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٦٠ ح ٦٣.

وقال (عليه السلام) (١١): (لينهك عن ذكر (١٢) معايب الناس ما تعرف من معايبك).

وقال (عليه السلام) (١٣): (ليكف من علم منكم عن عيب غيره، ما يعرف عن عيب نفسه).

وقال (عليه السلام) (١٤): (من أبصر عيب نفسه لم يعب أحدا).

وقال (عليه السلام) (١٥): (من بحث عن عيوب الناس فليبدأ بنفسه).

وقال (عليه السلام): (من أنكر عيوب الناس ورضيها لنفسه، فذلك الأحمق).

وقال (عليه السلام) (١٧): (لا تتبع عيوب الناس، فإن لك من عيوبك - ان عقلت - ما يشغلك ان تعيب أحدا).

٣٧ - (باب وجوب العدل)

[١٣١٣٩] ١ - الصدوق في الخصال: عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن

عبد الله بن المغيرة، عن جده الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن سعيد بن

شرحبيل، عن ابن لهيعة، عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين

(عليه السلام): أخبرني بجميع شرائع الدين، قال: (قول الحق،

والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد).

(١١) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٤٢.

(١٢) ليس في المصدر.

(١٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٤٥.

(١٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٢ ح ٧٢٠.

(١٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٥٩ ح ٨٢٨.

(١٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٨٩ ح ١٢٠٤.

(١٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٨٠٩ ح ١٤٥.

الباب ٣٧

١ - الخصال ص ١١٣.

- [١٣١٤٠] ٢ - وعن عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا (عليه السلام)، قال: (استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة).
- [١٣١٤١] ٣ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: عن الصادق (عليه السلام)، أنه سئل عن صفة العدل من الرجل، فقال: (إذا غض طرفه عن المحارم، ولسانه، عن المآثم، وكفه عن المظالم).
- [١٣١٤٢] ٤ - سبط الطبرسي في المشكاة: عن مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة، قيام ليلها، وصيام نهارها).
- [١٣١٤٣] ٥ - المفيد في الإختصاص: عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (العدل أحلى من الماء يصيبه الظمان، ما أوسع العدل إذا عدل فيه، وإن قل!).
- [١٣١٤٤] ٦ - وعن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحا من المسك).
- [١٣١٤٥] ٧ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (العدل ميزان الله في الأرض، فمن أخذه قاده إلى

-
- ٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج ٢ ص ٢٣ ح ٥٢، وعنه في البحار ج ٧٥ ص ٢٦.
 ح ٩.
 ٣ - تحف العقول ص ٢٧٢.
 ٤ - مشكاة الأنوار ص ٣١٦.
 ٥ - الإختصاص ص ٢٦١.
 ٦ - الإختصاص ص ٢٦٢.
 ٧ - لب اللباب: مخطوط.

- الجنة، ومن تركه ساقه إلى النار).
 [١٣١٤٦] ٨ - الآمدي في الغرر: أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال:
 (في العدل إصلاح البرية، في العدل الاقتداء بسنة الله، في العدل
 الاحسان).
 وقال (عليه السلام): (غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه) (١).
 وقال (عليه السلام): (العدل حياة، الجور ممحاة) (٢).
 وقال (عليه السلام): (العدل خير الحكم) (٣).
 وقال (عليه السلام): (العدل حياة الاحكام، الصدق روح
 الكلام) (٤).
 وقال (عليه السلام): (العدل يصلح البرية) (٥).
 وقال: (العدل فضيلة السلطان) (٦).
 وقال: (العدل قوام الرعية، الشريعة صلاح البرية) (٧).
 وقال: (العدل أقوى أساس) (٨).
 وقال: (العدل أفضل سجية) (٩).

٨ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٥١٣ ح ٤٩، ٥٤، ٤٠.
 (١) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٠٤ ح ٢٣.
 (٢) المصدر نفسه ج ١ ص ١٣ ح ٣٠٧، ٣٠٨.
 (٣) المصدر نفسه ج ١ ص ١٤ ح ٣٥٥.
 (٤) المصدر نفسه ج ١ ص ١٧ ح ٤٤٠، ٤٤١.
 (٥) الغرر ج ١ ص ٢٠ ح ٥٥١.
 (٦) الغرر ج ١ ص ٢٢ ح ٦٦٣.
 (٧) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٦ ح ٧٤٩ و ٧٥٠.
 (٨) الغرر ج ١ ص ٣٠ ح ٩١٣.
 (٩) الغرر ج ١ ص ٣٣ ح ١٠٢٠.

- وقال: (الرعية لا يصلحها إلا العدل) (١٠).
وقال: (العدل يريح العامل به من تقلد المظالم) (١١).
وقال: (العدل رأس الايمان وجماع الاحسان) (١٢).
وقال: (أعدل تحكم) (١٣).
وقال: (أعدل تملك) (١٤).
وقال: (أعدل تدم لك القدرة) (١٥).
وقال: (أعدل فيما وليت) (١٦).
وقال: (استعن على العدل بحسن النية في الرعية، وقلة الطمع، وكثرة الورع) (١٧).
وقال: (اجعل الدين كهفك، والعدل سيفك، تنج من كل سوء، وتظفر على كل عدو) (١٨).
وقال: (أسنى المواهب العدل) (١٩).
وقال: (أفضل الناس سجية من عم الناس بعدله) (٢٠).

-
- (١٠) الغرر ص ٣٣ (الطبعة الحجرية).
(١١) الغرر ج ١ ص ٥٣ ح ١٤٧٥.
(١٢) الغرر ج ١ ح ٦٦ ح ١٧٣٣.
(١٣) الغرر ج ١ ص ١٠٨ ح ٤.
(١٤) الغرر ج ١ ص ١٠٩ ح ٢٩.
(١٥) الغرر ج ١ ص ١١٠ ح ٦٢.
(١٦) الغرر ج ١ ص ١٠٩ ح ٤١.
(١٧) الغرر ج ١ ص ١٢١ ح ١٨٣.
(١٨) الغرر ج ١ ص ١٢٤ ح ٢٠٧.
(١٩) الغرر ج ١ ص ١٧٦ ح ٥٥.
(٢٠) الغرر ج ١ ص ١٨٦ ح ٢٣٣ وفيه: الفضل الملوک سجية...

وقال (عليه السلام): (بالعدل تتضاعف البركات) (٢١).
 وقال: (جعل الله العدل قواما للأنام، وتنزيها من المظالم والآثام،
 وتسنية (٢٢) للاسلام) (٢٣).
 وقال: (شيئان لا يوزن ثوابها: العفو، والعدل) (٢٤).
 وقال: (عليك بالعدل في الصديق والعدو) (٢٥).
 وقال: (في العدل الاقتداء بسنة الله وثبات الدول) (٢٦).
 وقال: (ليكن مركبك العدل، فمن ركبك ملك) (٢٧).
 وقال: (من عدل عظم قدره) (٢٨).
 وقال: (من عدل في البلاد، نشر الله عليه الرحمة) (٢٩).
 وقال: (ما عمرت البلاد بمثل العدل) (٣٠).
 ٣٨ - (باب أنه لا يجوز لمن وصف عدلا أن يخالفه إلى غيره).
 [١٣١٤٧] ١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن أبي الصباح، عن خيثمة

(٢١) الغرر ج ١ ص ٣٣٠ ح ٣٣.
 (٢٢) السناء: الرفعة والعلو، والسني: الرفيع (لسان العرب - سنا - ج ١٤
 ص ٤٠٣).

(٢٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٧٤ ح ٧٣.

(٢٤) الغرر ج ١ ص ٤٤٩ ح ١٥.

(٢٥) غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٤٨١ ح ٥٠.

(٢٦) غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٥١٣ ح ٥٤.

(٢٧) غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٥٨٧ ح ٨٢.

(٢٨) غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٦٢٥ ح ٢٩٤.

(٢٩) غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٦٧٠ ح ٩٧٥.

(٣٠) غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٧٤١ ح ٩١.

الباب ٣٨

١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح ص ٧٩.

الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه قال في حديث: (وإن أعظم الناس حسرة يوم القيامة، من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره).
 [١٣١٤٨] ٢ - جعفر بن أحمد في كتاب الغايات: عن خيثمة، عنه، مثله.
 وفيه: (عبد وصف) إلى آخره.
 [١٣١٤٩] ٣ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: (أشد أهل النار عذابا، من وصف عدلا ثم خالف إلى غيره).
 [١٣١٥٠] ٤ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن النضر، عن الحلبي، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: (فكذبوا فيها هم والغاوون) (١) هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم، ثم خالفوا إلى غيره).
 [١٣١٥١] ٥ - وعن عبد الله بن بحر (١)، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قوله تعالى: (فكذبوا) (٢) الآية، فقال: (يا أبا بصير، هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بمخالفه (٣)).
 [١٣١٥٢] ٦ - فقه الرضا (عليه السلام): (ونروي: من أعظم الناس حسرة؟ قال: من وصف عدلا فخالفه إلى غيره).

٢ - الغايات ص ٩٩.

٣ - الغايات ص ١٠٠.

٤ - الزهد ص ٦٨ ح ١٨١.

(١) الشعراء ٢٦: ٩٤.

٥ - الزهد ص ٦٨.

(١) كان في الطبعة الحجرية (يحيى) وهو تصحيف، وصحته ما أثبتناه من المصدر ومعجم الرجال، انظر معجم رجال الحديث ج ٥ ص ٢٤٧ و ج ١٠ ص ١١٧.

(٢) الشعراء ٢٦: ٩٤.

(٣) في المصدر: بخلافه.

٦ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥١.

ونروي في قول الله: (فككبوا) (١) الآية، قال: هم قوم ووصفوا
بألسنتهم ثم خالفوا إلى غيره، فسئل عن معنى ذلك، فقال: إذا وصف
الانسان عدلا خالفه إلى غيره، فرأى يوم القيامة الثواب الذي هو واصفه
لغيره، عظمت حسرته).

[١٣١٥٣] ٧ - كتاب سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا (عليه السلام)
يقول: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وإن أشد الناس (١) ندامة
وحسرة، رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له، فأطاع الله فدخل الجنة،
(وادخل الداعي النار) (٢)، بتركه عمله، واتباعه هواه، وعصيانه الله).
الخبر.

[١٣١٥٤] ٨ - الشيخ المفيد في العيون والمحاسن: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن
الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،
عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه، عن خيثمة، عن أبي عبد
الله (عليه السلام) - في حديث - أنه قال: (وإن أشد الناس عذابا يوم
القيامة، من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره).

٣٩ - (باب وجوب إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر)

[١٣١٥٥] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه قال: (قال علي بن أبي طالب (عليهم السلام):
أحمق الناس من حشى كتابه بالترهات (١)، إنما كانت الحكماء والعلماء

(١) الشعراء ٢٦: ٩٤.

٧ - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٦١.

(١) في المصدر: (أهل النار).

(٢) في المصدر: (وعصى الله الداعي فأدخل النار).

٨ - العيون والمحاسن ص ٢٨٧.

الباب ٣٩

١ - الجعفریات ص ٢٣٦.

(١) الترهات: الأباطيل، واحدها، ترهة (لسان العرب (تره) ج ١٣ ص ٤٨٠).

- والأتقياء والأبرار، يكتبون بثلاثة ليس معهن رابع: من أحسن لله سريره
أحسن الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله تعالى فيما بينه
وبين الناس، ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا).
- [١٣١٥٦] ٢ - بهذا الاسناد عن علي (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى
الله عليه وآله): إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى
للغرباء، فقيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد
الناس).
- [١٣١٥٧] ٣ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، عن أبي
عبد الله (عليه السلام) قال: (أقصر نفسك عما يضرها من قبل أن
تفارقك، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك، فإن نفسك رهينة
بعملك).
- [١٣١٥٨] ٤ - وعنه (عليه السلام) قال: (من ملك نفسه إذا رغب، وإذا
رهب، وإذا اشتهى، وإذا غضب، وإذا رضي (١)، حرم الله جسده على
النار).
- [١٣١٥٩] ٥ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال:
(كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه، وبذل في رياضتها وصلاحها
جهده).
- وقال (عليه السلام): (اشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت، من
أكبر الوهن) (١).

٢ - الجعفریات ص ١٩٢.
٣ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٤.
٤ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٧.
(١) في المصدر زيادة: وإذا سخط.
٥ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٥٧١ ح ١٠.
(١) المصدر نفسه ج ١ ص ٨٦ ح ٢٠٠٣.

وقال: (أكره نفسك على الفضائل، فإن الرذائل أنت مطبوع عليها) (٢).

وقال (عليه السلام): (أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه فلم يفعل) (٣).

وقال (عليه السلام): (أعجز الناس من عجز عن اصلاح نفسه) (٤).

وقال (عليه السلام): (إن الحازم من شغل نفسه بحال (٥) نفسه فأصلحها، وحبسها عن أهويتها ولذاتها فملكها، وإن للعاقل بنفسه عن الدنيا وما فيها وأهلها شغلا) (٦).

وقال (عليه السلام): (من أصلح نفسه ملكها، من أهمل نفسه فقد أهلكتها) (٧).

وقال (عليه السلام): (من لم يتدارك نفسه بإصلاحها، أعضل داؤه، وأعيى شفاؤه، وعدم الطبيب) (٨).

٤٠ - (باب وجوب اجتناب الخطايا والذنوب)

[١٣١٦٠] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ١٣٠ ح ٢٥١.

(٣) المصدر نفسه ج ١ ص ١٩٥ ح ٣٥٣.

(٤) المصدر نفسه ج ١ ص ١٩٦ ح ٣٦٥.

(٥) في المصدر: بجهاد.

(٦) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٩٢.

(٧) المصدر نفسه ج ٢ ص ٦١٦ ح ١٣٩، ١٤٠.

(٨) المصدر نفسه ج ٢ ص ٧٠٥ ح ١٣٦٣.

الباب ٤٠

١ - الجعفریات ص ٢٣٥.

قال: (لا تبدين (١) عن واضحة (٢)، وقد عملت الاعمال الفاضحة، ولا يأمن البيات (٣) من عمل السيئات).

[١٣١٦١] ٢ - وعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمؤمن اثنان وسبعون سترا، فإذا أذنب ذنبا انتهك عنه ستر، فإن تاب رده الله (عليه وسبعين معه) (١)، فإن أبى إلا قدما في المعاصي، تهتك عنه أستاره، فإن تاب ردها الله ومع كل ستر منها سبعة أستار، فإن أبى إلا قدما قدما في المعاصي، تهتك أستاره وبقي بلا ستر، وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة: أن استروا عبدي بأجنحتكم، فإن بني آدم يعيرون ولا يغيرون، وأنا أغير ولا أعير، فإن أبى إلا قدما في المعاصي، شكت الملائكة إلى ربها، ورفعت أجنحتها وقالت: أي رب، إن عبدك هذا قد آذانا مما يأتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال: فيقال لهم: كفوا عنه أجنحتكم، فلو عمل بخطيئة في سواد الليل، أو في وضوح النهار، أو في مفازة، أو في قعر بحر (٢)، لأجراه على السنة الناس، فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم).

[١٣١٦٢] ٣ - وبهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (١) قال (عليه السلام): (ليس من المؤمن عرق، ولا نكبة حجر،

(١) في المصدر: تتدبر.

(٢) الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك. (لسان العرب ج ٢ ص ٦٣٤). وهي كناية عن الضحك، فالمراد أن عامل السيئات لا يليق به أن يضحك، إذا مغبة السيئات مبكية.

(٣) البيات: ما يدهم المرء من المصائب بالليل. (لسان العرب ج ٢ ص ١٦).

٢ - الجعفریات ص ١٩٥.

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: بئر.

٣ - الجعفریات ص ١٧٩.

(١) الشورى ٤٢: ٣٠.

ولا عشرة قدم، ولا خدش عود، إلا بذنب، ولما يعفو الله تبارك وتعالى عنه أكثر، فمن عجل الله تبارك وتعالى غفر ذنبه في دار الدنيا، فإن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يعود في عفو في الآخرة).

[١٣١٦٣] ٤ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام)، قال: (لا أحسب أحدكم ينسى شيئاً من أمر دينه، إلا بخطيئة أخطأها).

[١٣١٦٤] ٥ - وبهذا الاسناد قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرجل ليحبس على باب الجنة مقدار كذا عام بذنب واحد، وإنه لينظر إلى أكوابه (١) وأزواجه).

ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي عبد الله عن، آباءه عن علي (صلوات الله عليهم)، مثله، وفيه: (مائة عام) (٢).

[١٣١٦٥] ٦ - وبهذا الاسناد عن علي (عليه السلام)، أنه كان يقول: (أسرعكم إلى الخطيئة، أسرعكم دمة يوم القيامة).

[١٣١٦٦] ٧ - حسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: (إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله عنده ذنب، ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فإن هو لم يفعل شدد عليه عند الموت) الخبر.

[١٣١٦٧] ٨ - أبو علي في أماليه: عن أبيه الشيخ الطوسي، عن الحسين بن عبيد

٤ - الجعفریات ص ١٧٢.

٥ - الجعفریات: لم نجد في مضانه، وأخرجه المجلسي في البحار ج ٧٣ ص ٣٦٢ ح ٩٣ عن نوادر الراوندي ص ٤.

(١) في نسخة: إخوانه.

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٥٥.

٦ - الجعفریات ص ٢٤٣.

٧ - المؤمن ص ١٨ ح ١١.

٨ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١١.

الله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن همام، عن محمد بن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (إن الله تعالى لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت، يتيه ما أحب البقاء، فإذا علم [منه] (١) أنه سيأتي بما فيه بوار (٢) دينه، قبضه الله إليه مكرها) قال محمد بن همام: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن أبي حمزة، وكان رواية للحديث، فحدثني عن الحسين بن أسد الطغاري، عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار).

[١٣١٦٨] ٩ - وعن أبيه، عن المفيد، عن عبد الله بن علي الموصلي، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين، عن العباس بن علي الشامي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: (كلما أحدث العباد (١) من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون، أحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون).

ورواه الصدوق في العلل: عن علي بن حاتم، عن أحمد بن محمد العاصمي، وعلي بن محمد بن يعقوب العجلي، عن علي بن الحسين، مثله (٢).

[١٣١٦٩] ١٠ - وعن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن أبيه محمد،

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) البوار: الهلاك (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٣١).

٩ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٣٣.

(١) في الطبعة الحجرية: (العبد)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) علل الشرائع ص ٥٢٢.

١٠ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣٥.

عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) في حديث: "إن المؤمن ليذنب (١) فيحرم به الرزق".

[١٣١٧٠] ١١ - وعن أبيه، عن الحسين بن عبد الله الغضائري، عن الصدوق، عن ماجيلويه، [عن عمه محمد بن أبي القاسم] (١) عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "كان أبي يقول: ما شئ أفسد للقلب من الخطيئة، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه، فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله".

ورواه الصدوق في الأمالي: عن ماجيلويه، مثله (٢).

انه [١٣١٧١] ١٢ - الشيخ المفيد في الإختصاص: عن الباقر (عليه السلام)، أنه قال: "إن العبد ليسأل الحاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله قضاءها إلى أجل قريب أو وقت بطيء، فيذنب العبد عند ذلك ذنبا، فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز له حاجته وأحرمه إياها، فإنه تعرض لسخطي، واستوجب الحرمان مني".

ورواه الطبرسي في المشكاة: عنه (عليه السلام)، مثله (١).

[١٣١٧٢] ١٣ - وعن الصدوق، عن أبيه، عن الحسين بن عامر، عن عمه، عن محمد بن زياد عن أبي عميرة قال: قال الصادق (عليه السلام):

(١) في المصدر: بذنبه.

١١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٣.

(١) ما بين المعقوفتين من أمالي الطوسي والصدوق.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٢٤.

١٢ - الإختصاص ص ٣١، وعنه في البحار ج ٧٣ ص ٣٦٠ ح ٨٦.

(١) مشكاة الأنوار ص ٥٥١.

١٣ - الإختصاص ص ٢٢٠، وعنه في البحار ج ٧٣ ص ٣٦١ ح ٧٨.

" إن لله تبارك وتعالى على عبده [المؤمن] أربعين جنة، فمن أذنب ذنب (٢) رفع عنه جنة، فإذا عاب (٣) أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه، انكشفت تلك الجنن عنه، فيبقى مهتوك الستر، فيفتضح في السماء على السنة الملائكة، وفي الأرض على السنة الناس، ولا يرتكب ذنبا إلا ذكروه، ويقول الملائكة الموكلون به: يا ربنا قد بقي عبدك مهتوك الستر، وقد امرتنا بحفظه، فيقول عز وجل: ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيرا ما فضحته، فارتفعوا أجنتكم عنه، فوعزتي لا يؤول (٤) بعدها إلى خير أبدا "

[١٣١٧٣] ١٤ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب وثنى خرج من تلك النكتة سواد، فإن تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض، (فإذا غطى البياض)، (١) لم يرجع صاحبه إلى الخير أبدا "

[١٣١٧٤] ١٥ - وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " ما من عبد يعمل عملا لا يرضاه الله، إلا ستره الله عليه، فإذا ثنى ستره الله عليه، فإذا ثلث أهبط الله ملكا في صورة آدمي يقول للناس: فعل كذا وكذا "

[١٣١٧٥] ١٦ - الشيخ الطوسي في أماليه: بالاسناد المتقدم، عن أبي ذر قال:

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: كبيرا.

(٣) في المصدر: اغتاب.

(٤) في الطبعة الحجرية: يألو، وما أثبتناه من المصدر. يؤول: من الأول وهو الرجوع. (لسان العرب ج ١١ ص ٣٢). وما في الطبعة الحجرية الظاهر تصحيف لأن معنى يألو: يبطئ وهي غير مناسبة لسياق الخبر.

١٤ - الاختصاص ص ٢٤٣، وعنه في البحار ج ٧٣ ص ٣٦١ ح ٨٨.

(١) ليس في المصدر.

١٥ - بل في كتاب الزهد ص ٧٤ ح ١٩٨، وعنه في البحار ج ٦ ص ٦ ح ١٠ و ج ٧٣

ص ٣٦١ ح ٨٩ " راجع التعليقات السابقة "

١٦ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٤٠.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا أبا ذر، إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على ذنبه، يا أبا ذر، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة يا أبا ذر، لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت. يا أبا ذر إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (١) ".

[١٣١٧٦] ١٧ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا بن مسعود، (انظر أن تدع الذنب سرا وعلانية، صغيرا وكبيرا، فإن الله تعالى حيث ما كنت يراك، وهو (معك فاجتنبها) (٢) ".

[١٣١٧٧] ١٨ - الصدوق في الأمالي: عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، أنه قال في كلام له: " فاحذروا - أيها الناس - من المعاصي والذنوب، فقد نهاكم الله عنها، وحذركموها في الكتاب الصادق، والبيان الناطق، ولا تأمنوا مكر الله وشدة أخذه، عندما يدعوكم إليه الشيطان اللعين، من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا - إلى أن قال (عليه السلام) - ثم رجع إلى القول من الله في الكتاب، لأهل المعاصي والذنوب فقال: (ولئن مستهم نفة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين) (١) فإن قلت أيتها الناس: إن الله إنما عنى بهذا أهل الشرك، فكيف ذاك وهو يقول:

(١) نفس المصدر ج ٢ ص ١٤١.

١٧ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٤.

(١) بدل ما بين القوسين في المصدر: إياك والذنب.

(٢) في المصدر: معكم أينما كنتم.

١٨ - أمالي الصدوق ص ٤٠٨.

(١) الأنبياء ٢١: ٤٦.

(ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) (٢)؟ اعلموا عباد الله، أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، ولا تنشر لهم الدواوين، وإنما تنشر الدواوين لأهل الاسلام " الخبر.

[١٣١٧٨] ١٩ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن الباقر (عليه السلام) قال: ما يصيب العبد إلا بذنب، وما يغفر الله منه أكثر.

[١٣١٧٩] ٢٠ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " إن الذنب يحرم العبد الرزق، وذلك قول الله عز وجل إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الحنة (١) ".

وعنه (عليه السلام) قال: إن الخطايا (٢) تحظر الرزق (٣) ".

[١٣١٨٠] ٢١ - وعنه، عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، لا أخرج عبدا من الدنيا و أنا أريد أن أرحمه، حتى استوفي منه كل خطيئة عملها، أما بسقم في جسده، أو بضيق في رزقه، وأما بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت " الخبر.

[١٣١٨١] ٢٢ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إن الله تبارك وتعالى، إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب، ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك به

(٢) الأنبياء ٢١: ٤٧.

١٩ - مشكاة الأنوار ص ١٥٥.

٢٠ - مشكاة الأنوار ص ١٥٥.

(١) القلم ٦٨: ١٧.

(٢) في الطبعة الحجرية: الخطاء وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر زيادة: على المسلم.

٢١ - مشكاة الأنوار ص ١٥٦. ٢٢ - مشكاة الأنوار ص ١٥٧.

ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت، ليكافئه بذلك الذنب " الخبر.

[١٣١٨٢] ٢٣ - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار ". [١٣١٨٣] ٢٤ - وعنه (عليه السلام)، قال لمفضل بن عمر: " [يا مفضل] (١)

إياك والذنوب و! وحذر شيعتنا من الذنوب، فوالله ما هي إلى شيء أسرع منه إليكم، والله إن أحدكم ليرمى (٢) بالسقم في بدنه، وما هو إلا بذنوبه، وإن أحدكم ليحجب من الرزق، فيقول: ما لي وما شأنني! وما هو إلا بذنوبه، وإنه لتصيبه المعرة (٣) من السلطان، فيقول: مالي! وما هو إلا بالذنوب، والله إنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة "

[١٣١٨٤] ٢٥ - وعنه (عليه السلام) قال: " ما من حمى ولا صداع ولا عرق يضرب إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر "

[١٣١٨٥] ٢٦ - وعنه (عليه السلام) قال: " من كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به، ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به، فإن فعل ذلك به، وإلا عذبه في قبره، فيلقى الله عز وجل يوم يلقاه، وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه "

[١٣١٨٦] ٢٧ - أبو علي محمد بن همام في كتاب التمهيص: عن الأحمسي، عن

٢٣ - مشكاة الأنوار: ص ١٥٧.

٢٤ - مشكاة الأنوار ص ٢٧٥.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) وفي نسخة: ليرى.

(٣) المعرة: الامر القبيح المكروه والأذى (مجمع البحرين ج ٣ ص ٤٠٠).

٢٥ - مشكاة الأنوار ص ٢٧٨.

٢٦ - مشكاة الأنوار ص ٢٨١. ٢٧ - التمهيص ص ٤٤ ح ٥٣.

أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " لا تزال الهموم والغموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنب "

[١٣١٨٧] ٢٨ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: " البر لا يبلى (١)، والذنب لا ينسى، والديان لا يفنى، فكن كما شئت، كما تدين تدان "

[١٣١٨٨] ٢٩ وقال (صلى الله عليه وآله): " ألا أنبئكم بدائكم من دوائكم؟ دأؤكم الذنوب، ودواؤكم الاستغفار "

[١٣١٨٩] ٣٠ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: " عجت لمن يحتمي [من] (١) الطعام لأذيته، (ولا يحتمي الذنب لأليم عقوبته) (٢) "

[١٣١٩٠] ٣١ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: " إذا أذنب العبد كان نقطة سوداء على قلبه، فإن هو تاب وأقلع واستغفر صفا قلبه منها، وإن هو لم يتب ولم يستغفر، كان الذنب على الذنب والسواد على السواد، حتى يغمر القلب فيموت بكثرة غطاء الذنوب عليه، وذلك قوله تعالى: (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) (١) "

٢٨ - لب اللباب: مخطوط.

(١) في الطبعة الحجرية: يتلى، وفي الحاشية: كذا في الأصل وهو سقيم، وهو تصحيف لعل صحته: يبلى من البلى: عود الشيء خلقا قديما ممزق بعد ما كان جديدا. أنظر (لسان العرب ج ١٤ ص ٨٥). غيره من كتب اللغة. والمراد أن البر والعمل الصالح جديدا أبدا لا تبليه الأيام.

٢٩ - لب اللباب: مخطوط.

٣٠ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ٢ ص ٤٩٤ ح ٧. (١) أثبتنا من المصدر.

(٢) في المصدر: كيف لا يحتمي من الذنب لعقوبته.

٣١ - إرشاد القلوب ص ٤٦.

(١) المطففين ٨٣: ١٤.

[١٣١٩١] ٣٢ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، قال: " إذا أراد الله بعبد سوء، أمسك عليه ذنوبه، حتى يوافي بها يوم القيامة، وإذا أراد بعبد خيرا، عجل عقوبته في الدنيا ".

[١٣١٩٢] ٣٣ - كتاب درست بن أبي منصور: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال في حديث: " ولا يضرب على أحدكم عرق، ولا ينكت إصبعه الأرض نكبة (١) إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر ".

[١٣١٩٣] ٣٤ - مجموعة الشهيد رحمه الله: نقلا من كتاب فضل بن محمد الأشعري، عن مسمع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال: " وإن الخطايا تحظر (١) الرزق عن المسلم ".

[١٣١٩٤] ٣٥ - وبخطه: ومن غيره، من حديث أبي الغوث، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " إن كان العبد ليسأل الحاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب أو وقت هو بطيء، فيذنب ذلك العبد عند ذلك الوقت ذنبا، فيقول الله للملك الموكل بحاجته: لا تنجز حاجته وأحرمه إياها، فإنه قد تعرض لسخطي، واستوجب الحرمان مني ".

٤١ - (باب وجوب اجتناب المعاصي)

[١٣١٩٥] ١ - كتاب درست بن أبي منصور: عن ابن مسكان وحديد، رفعاه إلى

٣٢ - إرشاد القلوب ص ١٨٢.

٣٣ ك - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٢.

(١) نكبت الحجارة رجله أو ظفره: أصابته بأذى. (لسان العرب ج ١ ص ٧٧٣).

وفي المصدر: نكبته.

٣٤ - مجموعة الشهيد:

(١) الحظر: المنع. (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٧٣).

٣٥ - مجموعة الشهيد:

الباب ٤١

١ - كتب درست بن أبي منصور ص ١٦٧.

أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: " أوحى الله إلى نبي في نبوته:
أخبر قومك أنهم استخفوا بطاعتي وانتهكوا معصيتي، فمن كان منهم محسنا
فلا يتكل على إحسانه، فإنني لو ناصبته الحساب كان لي عليه ما أعذبه، وإن
كان منهم مسيئا فلا يستسلم ولا يلقي بيديه إلى التهلكة، فإنه لن يتعاضمني
ذنب اغفره إذا تاب منه صاحبه، وخبر قومك ليس من رجل، ولا أهل
قرية، ولا أهل بيت، يكونون على ما أكره إلا كنت لهم على ما يكرهون،
فإن تحولوا عما أكره إلى ما أحب، تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبون، وخبر
[قومك] (١) أنه ليس من رجل، ولا أهل بيت، ولا أهل قرية،
يكونون على ما أحب، إلا كنت لهم على ما يحبون، فإن تحولوا عما أحب،
تحولت لهم عما يحبون " ض.

[١٣١٩٦] ٢ - صحيفة الرضا (عليه السلام): بإسناده قال: " قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): يقول الله عز وجل: يا بن آدم، أما تنصفني!
أتحبب إليك بالنعمة، وتتمقت (١) إلي بالمعاصي، خيري إليك منزل (٢)،
وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم (يأتيني عنك) (٣) في كل يوم وليلة
بعمل قبيح (٤)، يا بن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من
الموصوف، لسارعت إلى مقتته "

ورواه الكراجكي في كنزه: عن المفيد، عن عمر بن محمد المعروف بابن
الزيات، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن
الرضا، على آباءه، عنه (صلوات الله عليهم)، مثله (٥).

(١) أثبتنا من المصدر.

٢ - صحيفة الرضا (عليه السلام) ص ٣٢ ح ٤.

(١) في كنز الفوائد: تتبغض.

(٢) في كنز: نازل.

(٣) في الطبعة الحجرية: يأتيك عني، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الكنز: غير صالح.

(٥) كنز الفوائد ص ١٦٣.

[١٣١٩٧] ٣ - المفيد في الأمالي: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن النضر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام قال، سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " احذروا سطوات الله بالليل والنهار، فقلت: وما سطوات الله؟ قال: أخذته على المعاصي ".

[١٣١٩٨] ٤ - وعن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: " ألا أخبركم بأشد ما فرض الله على خلقه؟ قلت: بلى، قال: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة أخيك، وذكر الله على كل حال، أما إنني لا أريد بالذكر سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذلك، ولكن ذكر الله في كل موطن تهجم [فيه] (١) على طاعة الله أو معصية له ".

[١٣١٩٩] ٥ - وفي الاختصاص: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: " من ترك معصية من مخافة الله عز وجل، أرضاه الله يوم القيامة ".

[١٣٢٠٠] ٦ - تفسير الإمام (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يا عباد الله، احذروا الانهماك في المعاصي والتهاون، فإن المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها.. حتى توقعه في رد ولاية وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورفع نبوة نبي الله، ولا يزال أيضا

٣ - أمالي الشيخ المفيد ص ١٨٤ ح ٨.

٤ - أمالي الشيخ المفيد ص ٨٨ ح ٤.

(١) أثبتنا من المصدر.

٥ - الاختصاص ص ٢٤٩، وعنه في البحار ج ٧٠ ص ٣٩٨ ح ٦٧.

٦ - تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ص ١٠٥، وعنه في البحار ج ٧٣ ص ٣٦٠ ص ٨٣.

بذلك حتى توقعه في دفع توحيد الله، والاحاد في دين الله ".
[١٣٢٠١] ٧ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال في رسالته إلى أصحابه: " وإياكم ومعاصي الله ان تركبوها، فإنه من انتهك معاصي الله فركبها، فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه، وليس بين الاحسان والإساءة منزلة، فلأهل الاحسان عند ربهم الجنة، ولأهل الإساءة عند ربهم النار ".

[١٣٢٠٢] ٨ - أحمد بن محمد بن فهد في عدة الداعي: روي في زبور داود: يقول الله: يا بن آدم، تسألني وأمسك (١) لعلمي بما ينفعلك، ثم تلح علي با لمسألة فأعطيك ما سألت، فتستعين به على معصيتي، فأهم بهتك سترك فتدعوني فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك! وكم من قبيح تصنع معي! يوشك أن اغضب عليك غضبة لا أرضى بعدها أبدا ".

[١٣٢٠٣] ٩ - الصدوق في الأمالي: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر (١) بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن وف البكالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) - في حديث - أنه قال: " كذب من زعم أنه يعرف الله، وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة ".

[١٣٢٠٤] ١٠ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بالسند المتقدم،

٧ - الكافي ج ٨ ص ١١.

٨ - عدة الداعي ص ١٩٨.

(١) في المصدر: وأمنعك.

٩ - أمالي الصدوق ص ١٧٤.

(١) في الطبعة الحجرية: بكير، وما أثبتنا من المصدر ومعاجم الرجال. راجع (تنقيح المقال ج ١ ص ١٧٨).

١٠ - بشارة المصطفى ص ٢٧.

عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال في كلام له في تسويل الشياطين: "إنهم يخدعوك بأنفسهم، فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحببهم إليك شهواتك، واعطائك أمانيك وإرادتك، ويسولون لك وينسونك، وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنك بالله حتى ترجوه، فتغتر بذلك فتعصيه، وجزاء العاصي لظي".

[١٣٢٠٥] ١١ - القطب الراوندي في لب اللباب: روي أن شوكة تعلقت بالنبي (صلى الله عليه وآله) فلعنها، فنادت: لا تلعني، إني ظهرت من شؤم معصية الآدميين.

[١٣٢٠٦] ١٢ - وعن الباقر (عليه السلام) قال: "عجبا لمن يحتمي عن الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي عن المعاصي خشية النار!".

[١٣٢٠٧] ١٣ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: "الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة" الخبر.

"وقال تعالى: إذا عصاني من عرفني، سلطت عليه من لم يعرفني".

[١٣٢٠٨] ١٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: "

غالبوا أنفسكم على ترك المعاصي، يسهل عليكم مقادتها إلى الطاعات".

وقال (عليه السلام): "للمجترئ على المعاصي نقم من (١) الله سبحانه" (٢).

وقال (عليه السلام): "التنزه عن المعاصي عبادة التوايين" (٣).

وقال (عليه السلام): "المعصية تجلب العقوبة" (٤).

١١ - ١٣ - لب اللباب: مخطوط.

١٤ - غرر الحكم. درر الكلم ج ٢ ص ٥٠٨ ح ٣٢.

(١) في المصدر زيادة: عذاب.

(٢) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٨١ ح ٢٦ (٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٧٠ ح ١٧٨٤.

(٤) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٦ ح ١١١٤.

- وقال (عليه السلام): " التهجم على المعاصي يوجب عقاب (٥) النار " (٦).
- وقال (عليه السلام): " إياك والمعصية، فإن الشقي (٧) من باع جنة المأوى بمعصية دنية من معاصي الدنيا " (٨)
- وقال (عليه السلام): " إياك أن تستسهل ركوب المعاصي، فإنها تكسوك في الدنيا ذلة، وتكسبك في الآخرة سخط الله " (٩).
- وقال (عليه السلام): " إنما الورع التطهير عن المعاصي " (١٠).
- وقال (عليه السلام): " توقوا المعاصي، واحبسوا أنفسكم عنها، فإن الشقي من أطلق فيها عنانه " (١١).
- وقال (عليه السلام): " راكب المعصية مثواه النار " " (١٢).
- وقال (عليه السلام): " لو لم يتواعد الله سبحانه على معصيته، لوجب أن لا يعصى شكرا لنعتمه " (١٣).
- وقال (عليه السلام): " من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية " (١٤).
- وقال (عليه السلام): " مداومة المعاصي تقطع الرزق " (١٥).

-
- (٥) في المصدر: عذاب.
- (٦) المصدر نفسه ج ١ ص ٩٩ ح ٢١٤٦.
- (٧) في المصدر: اللئيم.
- (٨) المصدر نفسه ج ١ ص ١٥٤ ح ٧٥.
- (٩) المصدر نفسه ج ١ ص ١٥٦ ح ٩٣.
- (١٠) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٩٧ ح ١٣.
- (١١) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٤٨ ح ٣٩.
- (١٢) المصدر نفسه ج ١ ص ٤٢٠ ح ٣.
- (١٣) المصدر نفسه ج ٢ ص ٦٠٥ ح ٢٦.
- (١٤) المصدر نفسه ج ٢ ص ٦٧٧ ح ١٠٦٨.
- (١٥) ج ٢ ص ٧٦٠ ح ٥٩.

[١٣٢٠٩] ١٥ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: " إذا غدا العبد في معصية الله، وكان راكباً فهو خيل إبليس، وإذا كان راجلاً فهو من رجالته "

٤٢ - (باب وجوب اجتناب الشهوات واللذات المحرمة)

[١٣٢١٠] ١ - ثقة الاسلام في الكافي (١): عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): " يا هشام، من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله: من أظلم نور تفكره بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودينه "

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول: وزاد فيه: " يا

هشام، أوحى الله إلى داود: [يا داود] (٢) حذر وانذر أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا، قلوبهم محجوبة عني " (٣).

[١٣٢١١] ٢ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

١٥ - كتاب جعفر بن محمد عن شريح ص ٧٢.

الباب ٤٢

١ - الكافي ج ١ ص ١٣.

(١) في المصدر زيادة: أبو عبد الله الأشعري. ي

(٢) أثبتنا من المصدر.

(٣) تحف العقول ص ٢٨٨.

٢ - أمالي الصدوق ص ٤١٦، والحديث في يخلو من هذه القطعة، وأخرجه العلامة المجلسي في البحار ج ١٤ ص ٢٨٩ ح ١٤ عن أمالي الصدوق والكافي، نافلاً القطعة المذكور عن الكافي ج ٨ ص ١٣٦ فقط، فلاحظ.

(عليه السلام)، أنه قال: " كان فيما وعظ الله به عيسى (عليه السلام)، أن قال له: وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات، وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها ".

[١٣٢١٢] ٣ - المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، (عن رجل) (١)، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " كان المسيح (عليه السلام)، يقول لأصحابه: إن كنتم أحبائي وإخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، فإن لم تفعلوا فليستم بإخواني، إنما أعلمكم لتعملوا ولا أعلمكم لتعجبوا، إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون، وبصبركم على ما تكرهون ".

[١٣٢١٣] ٤ - وعن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود (١) لم يره قط ".

[١٣٢١٤] ٥ - وفي الأمالي: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة، عن الصادق (عليه السلام) - في حديث - قال: " ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنى، فهو شرك الشيطان: .

[١٣٢١٥] ٦ - ابن فهد في عدة الداعي: قال عيسى (عليه السلام): " بحق

٣ - أمالي المفيد ص ٢٠٨ .

(١) ليس في المصدر .

٤ - أمالي المفيد ص ٥١ .

(١) في الطبعة الحجرية: لموعود، وما أثبتنا من المصدر .

٥ - رواه الصدوق في الخصال ص ٢١٦ ح ٤٠ ومعاني الأخبار ص ٤٠٠ ح ٦٠، والشيخ المفيد في

الإختصاص ص ٢١٩ .

٦ - عدة الداعي ص ٩٦ .

أقول لكم: إن الزق إذا لم ينخرق يوشك أن يكون وعاء العسل، كذلك القلوب إذا لم تخرقها الشهوات، أو يدنسها الطمع، أو يقسها النعيم (١)، فسوف تكون أوعية الحكمة".

ورواه في تحف العقول: عنه، مثله (٢).

[١٣٢١٦] ٧ - وفي كتاب التحصين: نقلا عن كتاب المنبئ عن زهد النبي (صلى الله عليه وآله)، لجعفر بن أحمد القمي، عن أحمد بن علي بن بلال، عن عبد الرحمن بن حمدان، عن الحسن (١) بن محمد، عن أبي الحسن بشر بن أبي البشر (٢) البصري، عن الوليد بن عبد الواحد، عن (سنان البصري) (٣)، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو (٤) بن نفييل، قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: وأقبل على أسامة بن زيد فقال: "يا أسامة عليك بطريق الحق، وإياك أن تختلج دونه بزهرة (٥) رغبات الدنيا، وغضارة (٦) نعيمها، وبائد (٧) سرورها، وزائل عيشها" فقال أسامة: يا رسول الله، ما أيسر ما ينقطع به ذلك الطريق؟ قال: "السهر الدائم، والظمأ في الهواجر، وكف النفس عن الشهوات، وترك اتباع الهوى، واجتناب أبناء الدنيا" الخبر.

(١) في المصدر: النعم.

(٢) تحف العقول ص ٣٨١.

٧ - كتاب التحصين ص ٨.

(١) في المصدر: الحسين.

(٢) وفيه: بشير.

(٣) في الطبعة الحجرية: حنان البصري، وفي المصدر: سنان المصري، والا ظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح راجع (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٣٤ ح ٥٣٤).

(٤) في الطبعة الحجرية: عمرة، وما أثبتنا من المصدر وكتب الرجال راجع (تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٤).

(٥) في المصدر: بزوه.

(٦) وفيه: وغضاضة.

(٧) وفيه: ومائد.

[١٣٢١٧] ٨ - عبد الواحد الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)،
أنه قال: " الشهوات قاتلات، (اللذات آفات) (١) ".
وقال (عليه السلام): " الشهوات مصائد الشيطان " (٢).
وقال (عليه السلام): " الشهوات أضّر الأعداء " (٣). وقال (عليه السلام): " الشهوات
أعلال قاتلات، و أفضل دوائها
اقتناء الصبر (٤) ".
وقال (عليه السلام): " اهجروا الشهوات، فإنها تقودكم إلى
ركوب (٥) الذنوب، والتهجم على السيئات " (٦).
وقال (عليه السلام): " وإياكم وغلبة الشهوات، فإن بدايتها ملكة،
ونهايتها هلكة " (٧).
وقال (عليه السلام): " أول الشهوات طرب، وآخرها عطب " (٨).
وقال (عليه السلام): " أفضل (٩) الورع تجنب الشهوات " (١٠).
وقال (عليه السلام): " إن في الموت لراحة، لمن كان عبد شهوته،

٨ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ١١ ح ٢٣١.

(١) المصدر نفسه ج ١ ص ١٢ ح ٢٥٦.

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٢ ح ٦٣٥.

(٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٩ ح ٨٧١.

(٤) المصدر نفسه ج ١ ص ٧٢ ح ١٨١٤.

(٥) في المصدر: ارتكاب.

(٦) المصدر نفسه ج ١ ص ١٣٢ ح ٢٨٠.

(٧) المصدر نفسه ج ١ ص ١٦٠ ح ١١٤ وفيه زيادة " على قلوبكم " بعد الشهوات.

(٨) المصدر نفسه ج ١ ص ١٩٢ ح ٣١١.

(٩) في المصدر: أصل.

(١٠) ج ١ ص ١٩٢ ح ٣١٢.

وأسير أهويته (١١)، لأنه كلما طالت حياته، كثرت سيئاته، وعظمت على نفسه جنائياته " (١٢).

وقال (عليه السلام) بملك الشهوة التنزه عن كل عاب (١٣) " (١٤).

وقال (عليه السلام): " ترك الشهوات، أفضل عبادة، وأجمل عادة " (١٥).

وقال (عليه السلام): " خير الناس من طهر من الشهوات نفسه (١٦) " (٧١).

وقال (عليه السلام): " خدمة السجد إعطاؤه ما يستدعيه من الملاذ والشهوات والمقنيات (١٨)، وفي ذلك هلاك النفس " (١٩).

" خدمة النفس صيانتها عن اللذات والمقنيات " (٢٠).

وقال (عليه السلام): " رأس التقوى ترك الشهوة " (٢١).

وقال (عليه السلام): " طاعة الشهوة تفسد الدين " (٢٢).

وقال (عليه السلام): " طهروا أنفسكم من دنس الشهوات، تدرکوا

-
- (١١) الأهوية: جمع هوى والهوى: هوى النفس وإرادتها وشهواتها. (لسان العرب ج ١٥ ص ٣٧٢).
- (١٢) ج ١ ص ٢٤٣ ح ٢١٧.
- (١٣) ألعاب: العيب، وهو الوصمة والمذمة. (لسان العرب ج ١ ص ٦٣٣).
- (١٤) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٣٨ ح ١٧٧.
- (١٥) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٥١ ح ٦٥.
- (١٦) في المصدر: قلبه.
- (١٧) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٩٢ ح ٧٨.
- (١٨) في المصدر: المقنيات.
- (١٩) المصدر نفسه ج ١ ص ٤٠٠ ح ٦٠.
- (٢٠) المصدر نفسه ج ١ ص ٤٠٠ ح ٦١.
- (٢١) الغرر ج ١ ص ٤١١ ح ١٥.
- (٢٢) الغرر ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٣.

- رفيع الدرجات " (٢٣).
وقال (عليه السلام): " غير منتفع بالعظا، قلب متعلق
بالشهوات " (٢٤).
وقال (عليه السلام): " غلبة الشهوة أعظم هلك، وملكها أعظم
ملك " (٢٥).
وقال (عليه السلام): " غالب الشهوة قبل [قوة] (٢٦) ضراوتها (٢٧)،
فإنها إن قويت ملكتك واستفادتك ولم تقدر على مقاومتها " (٢٨).
وقال (عليه السلام): " قرين الشهوات أسير التبعا " (٢٩).
وقال (عليه السلام): " لو زهدتم في الشهوات لسلمتم من
الآفات " (٣٠).
وقال (عليه السلام): " من تورع عن الشهوات، صان نفسه " (٣١).
وقال (عليه السلام): " من اشتاق إلى الجنة، سلا عن
الشهوات " (٣٢).
وقال (عليه السلام): " لا تفسد التقوى إلا غلبة الشهوة " (٣٣).
وقال (عليه السلام): " يستدل على الايمان بكثرة التقى، وملك

-
- (٢٣) الغرر ج ٢ ص ٤٧٢ ح ٣٧.
(٢٤) الغرر ج ٢ ص ٥٠٧ ح ٢٦.
(٢٥) الغرر ج ٢ ص ٥٠٧ ح ٣٠.
(٢٦) أثبتنا من المصدر. (٢٧) الضراوة: العادة بحيث لا يصبر صاحبها عما تعود عليه (لسان العرب ج ١٤ ص ٤٨٢).
(٢٨) الغرر ج ٢ ص ٥١٠ ح ٦٤.
(٢٩) الغرر ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٤٣.
(٣٠) الغرر ج ٢ ص ٦٠٤ ح ٢٠.
(٣١) الغرر ج ٢ ص ٦٤٧ ح ٦٣٤.
(٣٢) الغرر ج ٢ ص ٦٦٦ ح ٩٢٨.
(٣٣) الغرر ج ٢ ص ٨٣٧ ح ١٧٠.

الشهوة، وغلبة الهوى " (٣٤).
وقال (عليه السلام): " ثلاث مهلكات: طاعة النساء، وطاعة
الغضب، وطاعة الشهوة " (٣٥).
وقال (عليه السلام): " عند حضور الشهوات اللذات، يتبين ورع
الأتقياء " (٣٦).
وقال (عليه السلام): " عجت لمن عرف سوء عواقب اللذات، كيف
لا يعف؟! " (٣٧).
وقال (عليه السلام): " عار الفضيحة يكدر حلاوة اللذة " (٣٨).
وقال (عليه السلام): " عبد الشهوة، أسير لا ينفك أسره " (٣٩).
وقال (عليه السلام): " قرين الشهوة، مريض النفس معلول
العقل " (٤٠).
وقال (عليه السلام): " قاوم الشهوة بالقمع لها تظفر " (٤١).
وقال (عليه السلام): " قل من غري (٤٢) باللذات، إلا كان بها
هلاكه " (٤٣).
وقال (عليه السلام): " للمستحلي لذة الدنيا غصة " (٤٤)
وقال (عليه السلام): " لن يهلك العبد حتى يؤثر شهوته على

-
- (٣٤) الغرر ج ٣ ص ٨٦٤ ح ١٤.
(٣٥) الغرر ج ١ ص ٣٦٣ ح ٨.
(٣٦) الغرر ج ٢ ص ٤٩١ ح ٢٦.
(٣٧) الغرر ج ٢ ص ٤٩١ ح ٢٦.
(٣٧) الغرر ج ٢ ص ٤٩٤ ح ١٠.
(٣٨) الغرر ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١٦.
(٣٩) الغرر ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١٥.
(٤٠) الغرر ج ٢ ص ٥٣٩ ح ٧٨.
(٤١) الغرر ج ٢ ص ٥٤٠ ح ٩٠.
(٤٢) غري بالشيء: لج في طلبه. (لسان العرب ج ١٥ ص ١٢١).
(٤٣) الغرر ج ٢ ص ٥٤١ ح ١٠٠.
(٤٤) الغرر ج ٢ ص ٥٨١ ح ١٦.

دينه " (٤٥).

وقال (عليه السلام): " ليس في المعاصي أشد من اتباع الشهوة، فلا

تطيعوها فتشغلكم عن الله " (٤٦)

وقال (عليه السلام): " من أطاع نفسه في شهوتها، فقد أعانها على

هلكتها " (٤٧).

وقال (عليه السلام): " ما التذ أحد من الدنيا لذة، إلا كانت له يوم

القيامة غصة " (٤٨).

وقال (عليه السلام): " مملوك (٤٩) الشهوة، أذل من مملوك

الرق " (٥٠).

٤٣ - (باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب)

[١٣٢١٨] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)،

قال: " إذا عظمت الذنب فقد عظمت الله، فإذا صغرت فقد صغرت حق

الله تعالى، لأن حقه في الصغير والكبير، وما من ذنب عظيم عظمته إلا صغر

عند الله تعالى، ولا من صغیر صغرتة إلا عظم عند اله عز وجل ".

[١٣٢١٩] ٢ - وبهذا الاسناد قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن

(٤٥) الغرر ج ٢ ص ٥٩٤ ح ٤٨.

(٤٦) الغرر ج ٢ ص ٥٩٧ ح ٦٩.

(٤٧) الغرر ج ٢ ص ٦٨٣ ح ١١٣١.

(٤٨) الغرر ج ٢ ص ٧٤٧ ح ١٦٦.

(٤٩) في المصدر: مغلوب.

(٥٠) الغرر ج ٢ ص ٧٦٤ ح ١٢٥.

الباب ٤٣

١ - الجعفریات ص ٢٣٧.

٢ - الجعفریات: لم نجده في مضانته، وأخرجه المجلسي في البحار ج ٧٣ ص ٣٦٣ عن نوادر الراوندي ص

.١٧

إبليس رضى منكم بالمحقرات (١)، والذنب الذي لا يغفر قول الرجل: لا
أؤاخذ بهذا الذنب، استصغارا له."

[١٣٢٢٠] ٣ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب
السيبي، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)
يقول: " اتقوا المحقرات من الذنوب، فإن لها طالبا، ولا يقول أحدكم:
أذنب واستغفر الله، والله يقول: (ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء
أحصيناه في إمام مبين) (١) وقال: (إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن
في صخرة أو في السماوات أو في الأرض) (٢) " الآية.

[١٣٢٢١] ٤ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن
أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن ذكره، عن
درست، عن ذكره، عنهم (عليهم السلام)، قال: " بينما موسى
(عليه السلام) جالس، إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فوضعه ودنا
من موسى وسلم، فقال موسى (عليه السلام): من أنت؟ قال: إبليس،
قال: لا قرب الله دارك، لماذا البرنس؟ قال: أختطف به قلوب بني آدم،
فقال له موسى (عليه السلام): أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم
استحوذت عليه، قال: ذلك إذا أعجبتة نفسه، واستكثر عمله، وصغر في
نفسه ذنبه " الخبر.

ورواه الطبرسي في مشكاة الأنوار: نقلا من المحاسن، بإسناده عن
الصادق (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مثله،
وفيه: " وصغر في عينه " (١).

[١٣٢٢٢] ٥ - وفي لب اللباب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال:

(١) المحقرات: الصغائر (لسان العرب ج ٤ ص ٢٠٧).

٣ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحرمي ص ٦٧.

(١) يس ٣٦: ١٢.

(٢) لقمان ٣١: ١٦.

٤ - قصص الأنبياء ص ١٤٨.

(١) مشكاة الأنوار ص ٣١٣.

٥ - لب اللباب: مخطوط.

أربعة في الذنب شر من الذنب الاستحغار الافتخار والاستبشار
والإصرار

[١٣٢٢٣] ٦ - وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال إن الشيطان قد يئس أن

يعبد في جزيرة العرب غير أنه رضي منكم بالمحقرات

[١٣٢٢٤] ٧ - الآمدي في الغرر عن أمير المؤمنين أنه قال أشد الذنوب عند

صاحبه (٢)

وقال عليه السلام تهوين الذنب أهون من ركوب

الذنب (٣) (٤)

[١٣٢٢٥] ٨ - الشيخ الطوسي في أماليه بالاسناد المتقدم عن أبي ذر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطيئة

ولكن انظر إلى من عصيت يا أبا ذر إن نفس المؤمن أشد تقلبا وخيفة

من العصفور حين يقذف به في شركه إلى أن قال يا أبا ذر إن الرجل

ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وهو

٦ - لب الباب: مخطوط

٧ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ١٩٢ ح ٣١٨

(١) أثبتناه من المصدر

(٢) الغرر ج ١ ص ١٩٣ ح ٣١٩

(٣) في المصدر: أعظم من ركوبه

(٤) الغرر ج ١ ص ٣٤٨ ح ٣٠

٨ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٤٠

(١) في المصدر: تغلبا

(٢) الشرك: حبال الصياد التي ينصبها لصيد الطيور. (لسان العرب ج ١٠

ص ٤٥٠)

(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ١٤٣

(عليه غضبان) (٤) وإن الرجل ليعمل [السيئة] (٥) فيفرق (٦) منها فيأتي
الله عز وجل آمنًا يوم القيامة

[١٣٢٢٦] ٩ - الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بن مسعود لا
تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فإن العبد إذا نظر يوم القيامة إلى
ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما
عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا
بعيدا (١)

[١٣٢٢٧] ١٠ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار عن أبي عبد الله
عليه السلام قال اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها التي لا تغفر
قال قلت وما المحقرات من الذنوب؟ قال الرجل يذنب فيقول لو
لم (٢) يكن لي غير ذلك

[١٣٢٢٨] ١١ - الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن مواعظ المسيح
عليه السلام قال بحق أقول لكم إن صغار الخطايا ومحقراتها لمن
مكائد إبليس يحقرها لكم ويصغرها في أعينكم فتجتمع فتكثر فتحيط بكم
[١٣٢٢٩] ١٢ النهج قال أمير المؤمنين عليه السلام أشد الذنوب
عند الله ما استهان به صاحبه

(٤) في المصدر: من الأشقياء.

(٥) أثبتناه من المصدر

(٦) الفرق: الخوف وفرق من الشيء: خاف منه وجزع. (لسان العرب ج ١٠
ص ٣٠٤)

٩ - مكارم الأخلاق ص ٤٥٢

(١) آل عمران ٣: ٣٠

١٠ - مشكاة الأنوار ص ١٥٥

(١) في المصدر زيادة: طوبى لي

(٢) ليس في المصدر

١١ - تحف العقول ص ٣٨٥

١٢ - نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٣٥ ح ٣٤٨

(١) ليس في المصدر

[١٣٢٣٠] ١٣ - الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال يا أبا هاشم صدقت فألزم ما حدثت به نفسك فإن الاشرار في الناس أخفى من ديب الذر على الصفا في ليلة الظلماء ومن ديب الذر على المسح الأسود

[١٣٢٣١] ١٤ - القطب الراوندي في دعواته أوحى الله تعالى إلى عزيز عليه السلام يا عزيز إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها ولكن انظر من عصيت الخبر

[١٣٢٣١] ١٥ - الشيخ المفيد في أماليه عن الصدوق عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فإن قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف الخبر

٤٤ * (باب تحريم كفران نعمة الله) *

[١٣٢٣٣] ١ - محمد بن إبراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عن أمير

١٣ - الغيبة ص ١٢٣.

١٤ - دعوات الراوندي: عنه في البحار ج ١٤ ص ٣٧٩ ح ٢٥

١٥ - أمالي المفيد ص ١٥٧ ح ٨

الباب ٤٤

١ - تفسير النعماني ص ٧٣، عنه في البحار ج ٩٣ ص ٦٠

المؤمنين (عليه السلام) - في خير طويل قال: قال: وأما الكفر المذكور في كتاب الله عز وجل فخمسة وجوه منها كفر الجحود ومنها كفر فقط والجحود ينقسم على وجهين ومنها كفر الترك (١) لما أمر الله عز وجل به ومنها كفر البراءة ومنها كفر النعم إلى أن قال (٢) وأما الوجه الخامس من الكفر فهو كفر النعم قال الله تعالى حكاية عن سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر) * (٣) وقوله عز وجل لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وقال أيضا فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

[١٣٢٣٤] ٢ - ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن أبي عمرو الأوزاعي عن عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام أنه قال أيها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم

[١٣٢٣٥] ٣ الشيخ المفيد في أماليه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله

[١٣٢٣٦] ٤ القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي (صلى الله عليه

(١) في المصدر: الشرك

(٢) نفس المصدر ص ٧٥، وعنه في البحار ج ٩٣ ص ٦١

(٣) النمل ٢٧: ٤٠

(٤) إبراهيم ١٤: ٧

(٥) البقرة ٢: ١٥٢

٢ - الكافي ج ٨ ص ٢٤

٣ - أمالي المفيد ص ٢٥٢

٤ - لب اللباب: مخطوط

وآله)، قال اتقوا ثلاثا فإنها معلقة بالعرش تشكو الخلق الرحم
تقول قطعت والنعمة تقول كفرت والعهد يقول خفرت
[١٣٢٣٧] ٥ السيد علي بن طاووس في كشف المحجة نقلا من رسائل الكليني
باسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي
المقدام عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام في وصيته إلى
ولده ولا تكفر نعمة فإن كفر النعمة من ألام العذر
وقال كفر النعمة لؤم
[١٣٢٣٨] ٦ الآمدي في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال
أحب الناس إلى الله سبحانه العامل فيما أنعم به عليه بالشكر وأبغضهم
إليه العامل في نعمه بالكفر
وقال عليه السلام آفة النعم الكفران
وقال عليه السلام كفر النعمة مزيلها وشكرها مستديمها
وقال عليه السلام كافر النعمة مذموم عند الخالق
والخلائق
وقال عليه السلام ليس من التوفيق كفران نعم الله
وقال عليه السلام من استعان بالنعمة على المعصية فهو
الكفور

(١) خفر العهد: نقضه وغدر به (لسان العرب ج ٤ ص ٢٥٣)

٥ - كشف المحجة ص ١٦٩

(١) في المصدر: من ألام الكفر وأقبل العذر

(٢) كشف المحجة ص ١٦٧

٦ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٢١١ ح ٥٢٦

(١) في الطبعة الحجرية: بكفرها، وما أثبتناه من المصدر

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٠٤ ح ٣

(٣) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٧٣ ح ١٠

(٤) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٧٥ ح ٤٣

(٥) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٩٤ ح ٣٥

(٦) ج ٢ ص ٦٥٦ ح ٧٩٦

٤٥ * (باب وجوب اجتناب الكبائر) *

[١٣٢٣٩] ١ - العياشي في تفسيره عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار [١٣٢٤٠] ٢ - وعن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا علينا فقال مرحبا وأهلا والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم وإنكم لعلى دين الله فقال علقمة فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة قال فمكث هنيئة قال بوروا أنفسكم فإن لم تكونوا أقرتم الكبائر فأنا أشهد قلنا وما الكبائر؟ فعدّها عليه السلام كما يأتي قلنا ما منا أحد أصاب من هذه شيئا قال فأنتم إذا [١٣٢٤١] ٣ وعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله أنت تحتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من

الباب ٤٥

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٥١ ح ٤٩٧
(١) البقرة ٢: ٢٦٩

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٠٤
(١) بوروا: باره بيوره: اختبره وامتحنه ومنه الحديث: كنا نبور أولادنا بحب علي (عليه السلام). (لسان العرب ج ٤ ص ٨٧) و (نهاية ابن الأثير ج ١ ص ١٦١) وفي المصدر: نوروا.

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨ ح ١١٢
(١) النساء ٤: ٣١

اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته
[١٣٢٤٢] ٤ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن ابن مسلم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما لنا نشهد على من
خالفنا بالكفر وبالنار؟ ولا نشهد على أنفسنا ولا على أصحابنا إنهم في
الجنة؟ فقال من ضعفكم إذا لم يكن فيكم شيء من الكبائر
فاشهدوا أنكم في الجنة الخبر

٤٦ باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها

[١٣٢٤٣] ١ محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ميسر وعلقمة الحضرمي
وأبي حسان العجلي وعبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في
حديث قالوا قلنا وما الكبائر؟ قال هي في كتاب اله على سبع
قلنا فعددها علينا جعلنا فداك قال الشرك بالله العظيم وأكل مال
اليتيم وأكل الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
وقتل المؤمن وقذف المحصنة الخبر

[١٣٢٤٤] ٢ وعن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا
معاذ الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا استخفت وأكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي حرم
الله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات وأكل
مال اليتيم والفرار من الزحف وإنكار حقنا أهل البيت إلى أن قال
العياشي وفي خبر آخر والتعرب بعد الهجرة
[١٣٢٤٥] ٣ - وعن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)

(٢) أثبتناه من المصدر

٤ - كتاب الغايات ص ٨٥

الباب ٤٦

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٠٤

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٠٥

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨ ح ١٠٧

إنه ذكر قول الله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه عبادة الأوثان
وشرب الخمر وقتل النفس وعقوق الوالدين وقذف المحصنات
والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم
وفي رواية أخرى عنه عليه السلام أكل مال اليتيم ظلما وكل ما
أوجب الله عليه النار

وعن أبي عبد الله عليه السلام في رواية أخرى عنه
عليه السلام وإنكار ما أنزل الله

[١٣٢٤٦] ٤ وعن سليمان الجعفري قال قلت لأبي الحسن الرضا
(عليه السلام): ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال: "يا سليمان،

الدخول في أعمالهم، والعون لهم، والسعي في حوائجهم، عدل الكفر،
والنظر إليهم على العمدة من الكبائر الذي يستحق به النار."

[١٣٢٤٧] ٥ - وعن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: "الكذب على الله، وعلى رسوله، وعلى الأوصياء (عليهم السلام)، من الكبائر."

[١٣٢٤٨] ٦ - وعن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي
(عليهم السلام) قال: "السكر من الكبائر، والحيث (١) في الوصية من
الكبائر."

[١٣٢٤٩] ٧ - وعن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام)، في قول

(١) النساء ٤: ٣١.

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٢٣٨ ح ١٠٨.

(٣) نفس المصدر ح ١ ص ٢٣٨ ح ١٠٩.

٤ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨ ح ١١٠.

٥ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨ ح ١٠٦.

٦ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨ ح ١١١.

(١) الحيف: الميل في الحكم والجور والظلم. (لسان العرب (حيف) ج ٩ ص ٦٠).

٧ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٨ ح ١١٢.

الله: (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) (١) قال: " من اجتنب ما وعد الله عليه النار، إذا كان مؤمناً، كفر عنه سيئاته ".
وقال أبو عبد الله (عليه السلام)، في آخر ما فسر: " فاتقوا الله ولا تجتروا ".

[١٣٢٥٠] ٨ - وعن كثير النوا قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الكبائر، قال: " كل شيء وعد الله عليه النار ".

[١٣٢٥١] ٩ - فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم، وقتل النفس التي حرم الله، وأكل أموال اليتامى، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وإنكار ما أنزل الله " الخبر.

قال: وحدثني الحسين بن سعيد معنعنا، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) يقول: " الكبائر سبع، فينا نزلت ومنا استحلت، فأكبر الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا " الخبر.

[١٣٢٥٢] ١٠ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن [ابن] مسعود قال: أكبر الكبائر الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين والغموس.
[١٣٢٥٣] ١١ - وعن الصادق (عليه السلام) قال: " أكبر الكبائر سبعة (١):

(١) النساء ٤: ٣١.

٨ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٩ ح ١١٤.

٩ - تفسير فرات الكوفي ص ٣٣.

١٠ - الغايات ص ٨٥.

(١) ليس في المصدر.

الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد
البيئة، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنة، والفرار من
الزحف".

[١٣٢٥٤] ١٢ - وعن أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه قال: أقبل محمد بن
علي (عليهما السلام) في المسجد الحرام، فقال بعضهم: لو بعثتم إليه بعض
أهله فسأله فأتاه شاب منهم فقال: يا عم، ما أكبر الكبائر؟ قال:
" شرب الخمر " فأتاهم فقالوا: عد إليه، فلم يزالوا به حتى عاد إليه
فسأله، فقال له: " ألم أقل لك - يا بن أخ - إن شرب الخمر يدخل صاحبه في
الزنى، والسرقه، وقتل النفس التي حرم الله، وفي الشرك، وأفاعيل الخمر
تعلو كل ذنب، كما تعلو شجرتها كل شجرة ".
وقال (عليه السلام): " أكبر الكبائر إنكار ما أنزل الله فينا ".

[١٣٢٥٥] ١٣ - وعن ابن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت: وأي
شيء الكبائر؟ فقال: " أكبر الكبائر الشرك، وعقوق الوالدين، والتعرب
بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم
ظلماً، والربا بعد البيئة، وقتل المؤمن، فقلت: الزنى والسرقه، قال: ليس
من ذلك ".

[١٣٢٥٦] ١٤ - وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " أكبر الكبائر، صاحب
القول الذي يقول: أنا أبرأ ممن يبرأ من أبي بكر وعمر ".
[١٣٢٥٧] ١٥ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار: عن أبي الحسن
(عليه السلام)، سأله عن الكبائر كم هي؟ وما هي؟ فكتب: " من
اجتنب ما وعد الله عليه النار، كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً، والسبع
الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب
بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف

١٢ - ١٤ - الغايات ص ٨٥.
مشكاة الأنوار ص ١٥٥.

[١٣٢٥٨] ١٦ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: " إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان، فقلنا: الروح التي قال الله تبارك وتعالى: (وأيدهم بروح منه) (١) قال: نعم، وقال أبو عبد الله (عليه السلام): لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، وإنما أعني ما دام على بطنها، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك ".

[١٣٢٥٩] ١٧ - محمد بن الحسن الصفار في البصائر: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن أبي هارون العبدى، عن محمد (١) عن الأصبع بن نباتة قال: أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: أناس يزعمون أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد كبر هذا علي، وخرج (٢) منه صدري، حتى أزعم أن هذا العبد الذي يصلي إلى قبلتي، ويدعو دعوتي، وييناكحني وأناكحه، ويوارثني وأوارثه، أخرجته من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال (عليه السلام): " صدق أخوك ".

وذكر (عليه السلام) له ما في المؤمن من الأرواح، إلى أن قال: " وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه، يهيم بالخطيئة فتشجعه روح القوة، وتزين له روح الشهوة، وتقوده روح البدن، حتى توقعه في الخطيئة، فإذا مسها انتقص من الايمان، ونقصانه من الايمان ليس بعائد فيه أبداً أو يتوب، فإن

١٦ - قرب الإسناد ص ١٧.

(١) المجادلة ٥٨: ٢٢.

١٧ - بصائر الدرجات ص ٤٦٩.

(١) (وهو ابن داود الغنوي، كما في الكافي) (منه قد).

(٢) حرج صدره: ضاق (لسان العرب ج ٢ ص ٢٣٣).

تاب وعرف الولاية تاب الله عليه، وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم " الخبر.

[١٣٢٦٠] ١٨ - كتاب درست بن أبي منصور: عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أصلحك الله، قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا زنى الرجل خرج منه روح الايمان " يخرج كله أو يبقى فيه بعضه؟ قال: " لا، يبقى فيه بعضه " .

[١٣٢٦١] ١٩ - وعن ابن مسكان، عن بشير الدهان، عن حمران بن أعين قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام)، عن قول الله تعالى: (وأيدهم بروح منه) (١) وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إذا زنى العبد خرج منه روح الايمان " قال: فقال: " ألم تر إلى شيئين يعتلجان (٢) في قلبك؟ شيء يأمر بالخير هو ملك يوح (٣) القلب، والذي يأمر بالشر هو الشيطان ينفث في أذن القلب، قال: ثم قال: للملك لمة (٤)، وللشيطان لمة، في لمة الملك إيعاد بالخير، وتصديق بالحق، ورجاء الثواب، ومن لمة الشيطان تكذيب بالحق، وقنوط من الخير، وإيعاد بالشر " .

[١٣٢٦٢] ٢٠ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام)، قال: " السكر من

١٨ - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٠.

١٩ - كتاب درست بن أبي منصور ص ١٦٠.

(١) المجادلة ٥٨: ٢٢.

(٢) يعتلجان: يتصارعان (لسان العرب ج ٢ ص ٣٢٧).

(٣) ورد في هامش الطبعة الحجرية ما نصه: (وفي نسختي من كتاب درست عندي يولج بدل ما في المتن ولعلها مصحف يلج أو يوحى إلى كما يظهر بالتأمل). (منه قره).

(٤) اللمة: الخطرة تقع في القلب، أو المراد إمام الملك أو الشيطان به والقرب منه

(لسان العرب ج ١٢ ص ٥٥٢).

٢٠ - الجعفریات ص ١٣٤.

الكبائر "

[١٣٢٦٣] ٢١ - دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: "

من الكبائر [الشرك بالله و] (١) قتل المؤمن متعمدا، والفرار يوم
الزحف (٢)، وأكل الربا بعد البيعة، وأكل مال اليتيم ظلما، والتعرب بعد
الهجرة، ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات "

[١٣٢٦٤] ٢٢ - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: عن النبي (صلى الله عليه

وآله)، أنه قال: " أكبر الكبائر أن تجعل لله ندا، وهو خلقكم، ثم إن
تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، ثم إن تزني بحليلة جارك "

[١٣٢٦٥] ٢٣ - عوالي اللآلي: روي أن رجلا من الصحابة سأله فقال: يا رسول

الله، ما الكبائر؟ قال: " هن تسع أعظمهن الشرك بالله، وقتل النفس بغير

حق، وفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف

المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء

وأمواتا - ثم قال - من لم يعمل هذه الكبائر، ويقوم الصلاة، ويؤتي الزكاة،

ويقيم على ذلك، الا رافق محمد (صلى الله عليه وآله) "

[١٣٢٦٦] ٢٤ - وروي في حديث آخر: " إن الكبائر أحد عشر، أربع في

الرأس: الشرك بالله عز وجل، وقذف المحصنة، واليمين الفاجرة، وشهادة

الزور، وثلاث في البطن: أكل مال الربا، وشرب الخمر، وأكل مال

اليتيم، وواحدة في الرجل، وهي الفرار من الزحف، وواحدة في الفرج، وهي

الزني، وواحدة في اليدين وهي قتل النفس، وواحدة في جميع البدن وهي

٢١ - دعائم الاسلام ج ٢ ص ٤٥٧ ح ١٦١١.

(١) أثبتنا من المصدر.

(٢) في المصدر زيادة: إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة.

٢٢ - عوالي أبي الفتوح الرازي ح ٣ ص ٢٧٦.

٢٣ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٨ ح ٢١.

٢٤ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٨٨ ح ٢٢.

عقوق الوالدين " .

[١٣٢٦٧] ٢٥ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكبائر أربع، الا شراك بالله، والقنوط من رحمة الله، (والياس من روح الله) (١)، والأمن [من] (٢) مكر الله " .
٤٧ - (باب في صحة التوبة من الكبائر)

[١٣٢٦٨] ١ - العياشي في تفسيره: عن قتيبة الأعشى قال: سألت الصادق (عليه السلام)، في قوله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) قال: " دخل في الاستثناء كل شئ " .
وفي رواية أخرى، عنه (عليه السلام): " دخل الكبائر في الاستثناء " (٢).

[١٣٢٦٩] ٢ - وعن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " رحم الله عبدا لم يرض نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه، وفي كتاب الله نجاه من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى، وشفاء لما في الصدور، فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة، قال الله: " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) (١) وقال: (ومن

٢٥ - نوادر الراوندي ص ١٦ .

(١) ليس في المصدر.

(٢) أثبتنا من المصدر.

الباب ٤٧

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٦ ح ١٥١ .

(١) النساء ٤ : ٤٨ .

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤٦ ح ١٥٢ .

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٨ ح ١٤٣ .

(١) آل عمران ٣ : ١٣٥ .

يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا (٢) فهذا ما أمر الله به من الاستغفار واشترط معه التوبة (٣) والاقلاع عما حرم الله، فإنه يقول: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) (٤) وهذه الآية تدل على أن الاستغفار لا يرفعه إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة (٥) ". [١٣٢٧٠] ٣ - وعن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا له توبة، قال: " إن كان قتله لايمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضب، أو بسبب شيء من أمور الدنيا، فإن توبته أن يقاد منه " الخبر، وفي هذا المعنى أخبار كثيرة يأتي في محله. [١٣٢٧١] ٤ - الصدوق في الأمالي: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن أحمد بن صالح بن سعد التميمي، عن موسى بن داود، عن الوليد بن هشام، عن هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن غنم الدوستي (١) قال: دخل معاذ بن جبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) باكيا، فسلم فرد عليه السلام، ثم قال: " ما يبكيك يا معاذ؟ " فقال: يا رسول الله، إن بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الشكلي على ولدها، يريد الدخول عليك، فقال النبي (صلى الله عليه

(٢) النساء ٤ :

.١١٠

(٣) في المصدر: بالتوبة.

(٤) فاطر ٣٥: ١٠.

(٥) في نسخة " فإن العمل الصالح التوبة ".

٣ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧ ح ٢٣٩.

٤ - أمالي الصدوق ص ٤٥.

(١) كذا في الحجرية، وفي المصدر " الدرسي " وفي أسد الغابة ج ٣ ص ٣١٨ عبد الرحمن بن غنم الأشعري وهكذا في تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٥٠، وراجع ترجمة معاذ بن جبل أيضا في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٧٨ وترجمة الحسن بن أبي الحسن البصري في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٦٣ ح ٤٨٨.

وآله: " ادخل علي الشاب يا معاذ: فادخله عليه، فسلم فرد عليه السلام، ثم قال: " ما يبكيك يا شاب؟ " قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوبا لو أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم؟ ولا أراني إلا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبدا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " هل أشركت بالله شيئا؟ " قال: أعود بالله أن أشرك بربي شيئا، قال: " أقتلت النفس التي حرم الله؟ " قال: لا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي " قال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع، وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق " (قال الشاب: فإنها أعظم من الأرضين السبع، وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق) (٢) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " يغفر الله لك ذنوبك، وإن كانت مثل السماوات ونجومها، ومثل العرش والكرسي " قال: فإنها أعظم من ذلك، قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إليه كهيفة غضبان، ثم قال: " ويحك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربك؟! " فخر الشاب على وجهه وهو يقول: سبحان ربي، ما شيء أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " فهل يغفر لك الذنب العظيم إلا الرب العظيم؟! " الخبر.

[١٣٢٧٢] ٥ - وفي الخصال: عن محمد بن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحسين الرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي (عليهما السلام) - في حديث طويل - إن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال في جواب نفر من اليهود، سألوه عن مسائل: " وأما شفاعتي، ففي

(٢) ما بين القوسين ليس في المصدر.
٥ - الخصال ص ٣٥٥.

أصحاب الكبائر، ما خلا أهل الشرك والظلم".

[١٣٢٧٣] ٦ - أبو علي في أماله: عن أبيه الشيخ الطوسي، عن هلال بن محمد الحفار، عن إسماعيل بن علي الدعبل، عن محمد بن إبراهيم (١) بن كثير، قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ، نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا علي، أنت في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، وبينك وبين الله هنات (٢)، فتب إلى الله عز وجل، قال أبو نؤاس: سندوني، فلما استوى جالسا قال: إياي تخوف (٣) بالله، حدثني حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لكل نبي شفاعة، وأنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر (٤) " افتري لا أكون منهم؟

[١٣٢٧٤] ٧ - علي بن إبراهيم في تفسيره: في قوله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) (١) الآية، قال: ومن قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته، ومن قتل نبيا أو وصي نبي فلا توبة له، لأنه لا يكون مثله فيقاد به، وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى، يقتل رجلا من المسلمين على أنه مسلم، فإذا دخل في الاسلام (٢) يجب ما كان قبله أي - يمحو - لان أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله، فإذا قبلت توبته في الشرك، قبلت في ما سواه، فأما قول الصادق (عليه السلام): " ليست له توبة " فإنه عنى من قتل

٦ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٨٩.

(١) كان في الحجرية إسماعيل وما أثبتنا من المصدر ومعاجم الرجال راجع لسان الميزان

ج ٥ ص ٢٣ ح ٨٨ و ج ٧ ص ١١٥ ح ١٢٥٨.

(٢) هنات. جمع هنة وهي السيئة والفساد والشر. (لسان العرب ج ١٥ ص ٣٦٦).

(٣) في الطبعة الحجرية " تخوفني "، والظاهر ما أثبتنا هو الصواب.

(٤) في المصدر زيادة: من أمتي يوم القيامة.

٧ - تفسير القمي ج ١ ص ١٤٨.

(١) النساء ٤: ٩٣.

(٢) في المصدر زيادة: محاه الله عنه لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الاسلام.

نبيا أو وصيا فليست له توبة، لأنه لا يقاد أحد بالأنبياء إلا الأنبياء،
وبالأوصياء إلا الأوصياء، والأنبياء والأوصياء لا يقتل بعضهم بعضا، وغير
النبي والوصي (٣) فيقاد به، وقاتل النبي والوصي (٤) فيقاد به، وقاتل النبي
والوصي لا يوفق للتوبة.

النبي

والوصي لا يوفق للتوبة.

[١٣٢٧٥] ٨ - ثقة الاسلام، عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن
عكاية، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن
عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: "
قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، في خطبة طويلة، ولا شفيع أنجح من
التوبة "

[١٣٢٧٦] ٩ - القطب الراوندي في لب اللباب: مرسلا قال: " أوحى الله إلى
داود: لو أن عبدا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا، ثم ندم حلبة شاة
واستغفرتني مرة واحدة، فعلمت من قلبه أن لا يعود إليها، ألقيا عنه أسرع
من هبوط القطر من السماء إلى الأرض "

٤٨ - (باب تحريم الاصرار بالذنب، ووجوب المبادرة
بالتوبة والاستغفار)

[١٣٢٧٧] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)،
قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة من علامة الشقاء:
جمود العينين (١) وشدة الحرص في طلب الدنيا، والاصرار على الذنب "

(٣)، (٤) في المصدر زيادة: لا يكون مثل النبي والوصي.

٨ - الكافي ج ٨ ص ١٩.

٩ - لب اللباب: مخطوط.

الباب ٤٨

١ - الجعفریات ص ١٦٨.

(١) في المصدر زيادة: وقسوة القلب.

[١٣٢٧٨] ٢ - العياشي في تفسيره: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله تعالى: (ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) (١) قال: "الاصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر، ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك الاصرار".

[١٣٢٧٩] ٣ - المفيد في الإختصاص: عن أبي عبد الله (عليه السلام): "أنه روي أن للمنافق أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والاصرار على الذنب، والحرص على الدنيا".

[١٣٢٨٠] ٤ - القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في كتاب الشهاب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: "لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار".

[١٣٢٨١] ٥ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: "أربعة في الذنب شر من الذنب: الاستحقار، والافتخار، والاستتبار، والاصرار".

[١٣٢٨٢] ٦ - ثقة الاسلام في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال في رسالته إلى أصحابه: "وإياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه، وقد قال الله: (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) (١) يعني المؤمنين قبلكم، إذا نسوا شيئاً مما اشترط في كتابه، عرفوا أنهم قد

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٨ ح ١٤٤.

(١) آل عمران ٣: ١٣٥.

٣ - الإختصاص ص ٢٨.

٤ - شهاب الاخبار ص ١٠٦ ح ٥٧٥.

٥ - لب اللباب: مخطوط.

٦ - الكافي ج ٨ ص ١٠ ح ١.

(١) آل عمران ٣: ١٣٥.

عصوا الله في تركهم ذلك الشيء، فاستغفروا ولم يعودوا إلى تركه، وذلك
 معنى قول الله: (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) (٢) " . الخبر .
 [١٣٢٨٣] ٧ - الأمدى في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: "
 أعظم الذنوب ذنب أصر عليه صاحبه " .
 وقال (عليه السلام): " عجت لمن علم شدة انتقام الله وهو مقيم على
 الاصرار " (١) .
 وقال (عليه السلام): " الاصرار أعظم حوبة (٣) " .
 وقال (عليه السلام): " الاصرار يجلب النقمة " (٤) .
 وقال (عليه السلام): " المعاودة للذنب (٥) اصرار " (٦) .
 وقال (عليه السلام): " إياك والاصرار، فإنه من أكبر الكبائر وأعظم
 الجرائم، إياك والمجاهرة بالفجور، فإنها من أشد المآثم " (٧) . ثم
 وقال (عليه السلام): " أعظم الذنوب عند الله ذنب أصر عليه
 عامله " (٨) .
 وقال (عليه السلام): " من اصر على ذنبه اجترأ على (٩) ربه " (١٠) .

-
- (٢) آل عمران ٣: ١٣٥ .
 ٧ - الغرر ج ١ ص ٢٠٣ ح ٤٤٠ .
 (١) الغرر ج ٢ ص ٤٩٤ ح ١٢ .
 (٢) الغرر ج ١ ص ٥٦ ح ١٥٣٢ .
 (٣) الحوبة: الاثم والذنب (لسان العرب ج ١ ص ٣٤٠) .
 (٤) الغرر ج ١ ص ٣٦ ح ١١١٢ .
 (٥) في المصدر: إلى الذنب .
 (٦) الغرر ج ١ ص ٤٢ ح ١٢٥٧ .
 (٧) الغرر ج ١ ص ١٥١ ح ٤٨، ٤٩ .
 (٨) الغرر ج ١ ص ١٩٢ ح ٢٠٩ .
 (٩) في المصدر زيادة: سخط .
 (١٠) الغرر ج ٢ ص ٦٨١ ح ١١٠٢ .

٤٩ - (باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال
المحرمة والمكروهة)

- [١٣٢٨٤] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه
قال: " وأركان الكفر أربعة: الرغبة، والرغبة، والغضب، والشهوة ".
- [١٣٢٨٥] ٢ - وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام)، قال: " قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله): ثلاثة يطفين نور العبد: من قطع ود أبيه، أو
خضب شيبته بسواد، أو وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له ".
- [١٣٢٨٦] ٣ - وبهذا الاسناد قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة
لا ينظر الله إليهم: المنان بالفعل، وعاق والديه، ومدمن الخمر ".
- [١٣٢٨٧] ٤ - وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام)، قال: " ثلاث
موبقات: نكث البيعة، وترك السنة، وفراق الجماعة ".
- [١٣٢٨٨] ٥ - وبهذا الاسناد: عنه (عليه السلام)، قال: " ثلاث من شرار
الخلق: شيخ جهول، وغني ظالم، وفقير فخور ".
- [١٣٢٨٩] ٦ - وبهذا الاسناد: عنه (عليه السلام)، قال: " تسعة أشياء من
تسعة (أنفس، هن منهم أقبح من غيرهم) (١) ضيق الذرع من الملوك،

الباب ٤٩

- ١ - الجعفریات ص ٢٣٢.
٢ - الجعفریات ص ١٩١.
٣ - الجعفریات ص ١٨٧.
٤ - الجعفریات ص ٢٣١.
٥ - الجعفریات ص ٢٣٩.
٦ - الجعفریات ص ٢٣٤.
(١) ما بين القوسين في المصدر: أنفسهم منهن أقبح من غيرهن.

والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبا من الكهول،
والقطيعة (من الرؤوس) (٢)، والكذب من القضاة، والزمانة من الأطباء،
والبذاء من النساء، والبطش من ذوي السلطان".

[١٣٢٩٠] ٧ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره: بإسناده عن موسى بن
جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) - في حديث - : بئس القوم قوم لا يأمرن بالمعروف ولا ينهون عن
 المنكر، (بئس القوم قوم يقذفون الأمرين بالمعروف والناهيين عن
 المنكر) (١)، بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط، بئس القوم قوم
 يقتلون الذين يأمرن بالقسط في الناس، بئس القوم قوم يكون الطلاق
 عندهم أوثق من عهد الله تعالى، بئس القوم قوم جعلوا طاعة إمامهم دون
 طاعة الله، بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين، بئس القوم قوم
 يستحلون المحارم والشهوات والشبهات " الخبر.

[١٣٢٩١] ٨ - وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام)، قال: " خطبنا رسول
 الله (صلى الله عليه وآله) - إلى أن قال - قال (صلى الله عليه وآله): بئس
 العبد عبد له وجهان، يقبل بوجهه ويدير بوجهه، إن أوتي أخوه المسلم خيرا
 حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد عبد أوله نطفة ثم يعود جيفة، ثم لا
 يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة
 عن الأجلة، فاز بالرغبة العاجلة وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبر
 واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عا وبغى ونسي الجبار
 الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذله، بئس العبد عبد له
 طمع يقوده إلى طبع ".

[١٣٢٩٢] ٩ -

(٢) ليس في المصدر.

٧ - نوادر الراوندي ص ٢٦.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

٨ - نوادر الراوندي ص ٢٢.

[١٣٢٩٢] ٩ - السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: بإسناده عن الشيخ هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمد بن مسلم بن جهان (١)، عن عبد العزيز، عن الحسن بن علي، عن سنان، عن عبد الواحد، عن رجل، عن معاذ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال في حديث: " يا معاذ فاقطع لسانك عن إخوانك، وعن حملة القرآن، ولتكن ذنوبك عليك ولا تحملها على إخوانك، ولا ترك نفسك بتذميم إخوانك (٢)، ولا تراء بعملك، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكيلا يحذروك بسوء خلقك، ولا تناج مع رجل وعندك آخر، ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار (٣)، قال الله تعالى: (والناشطات نشطا) (٤) أتدري ما الناشطات؟ كلاب أهل النار تنشط (٥) العظم واللحم " قلت: من يطيق هذه الخصال؟ قال: " يا معاذ، أما أنه يسير على من يسر الله عليه " الخبر. ورواه ابن فهد في عدة الداعي: نقلا عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، في كتابه المنبئ عن زهد النبي (صلى الله عليه وآله)، بإسناده عن عبد الواحد، عن حدثه، عن معاذ، مثله (٦).

[١٣٢٩٣] ١٠ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: " ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال، وسكر القدرة، وسكر العلم، وسكر المدح، وسكر الشباب، فإن لكل ذلك رياحا خبيثة، تسلب العقل وتستخف الوقار " .

فلاح السائل ص ١٢٤ .

(١) في المصدر: جهان.

(٢) وفيه زيادة: ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك.

(٣) في المصدر: أهل النار.

(٤) النازعات ٧٩: ٢ .

(٥) النشاط: العض أو الانتزاع، بسرعة (لسان العرب) ج ٧ ص ٤١٤ .

(٦) عدة الداعي ص ٢٢٩ .

١٠ - الغرر ج ٢ ص ٨٦٢ ح ٢٧ .

[١٣٢٩٤] ١١ - أبو محمد الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران (رضي الله عنه)، قال: حدثنا عاصم بن حميد قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن العباس قال: حججنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حجة الوداع، فأخذ بحلقه باب الكعبة وأقبل بوجهه علينا، فقال: " معاشر الناس، ألا أخبركم بأشراط الساعة؟؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال، من أشراط الساعة: إضاعة الصلوات، واتباع الشهوات، والميل مع الأهواء، وتعظيم المال، وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء، مما يرى من المنكر، فلا يستطيع أن يغيره، فعندها يليهم أمراء جور، ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة، وأمناء خونة، فيكون عندهم المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، ويؤمن الخائن في ذلك الزمان، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، وتتأمر النساء، وتشاور الإماء، ويعلو الصبيان على المنابر، ويكون الكذب عندهم ظرافة، فلعنة الله على الكاذب وإن كان مازحاً، وأداء الزكاة أشد التعب عليهم خسرانا ومغرماً عظيماً، ويحقر الرجل والديه ويسبهما، ويبرأ [من] (١) صديقه، ويجالس عدوه، وتشارك الرجل (٢) زوجها في التجارة، ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، وتشبه الرجال بالنساء والرجال بالرجال، وتركبن ذوات الفروج على السروج، وتزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، وتحلى المصاحف، وتطول المنارات، وتكثر الصفوف، ويقل الاخلاص، ويؤمهم قوم يميلون إلى الدنيا، ويحبون الرئاسة الباطلة، فعندها قلوب المؤمنين متباغضة، وألسنتهم مختلفة، وتحلى ذكور أممي بالذهب، ويلبسون الحرير والديباج وجلود السمور (٣)، ويتعاملون بالرشوة

١١ - كتاب الغيبة:

(١) أثبتنا لاستقامة المتن.

(٢) كذا، والظاهر أن المقصود: المرأة.

(٣) السمور: دابة تعمل من جلودها فراء غالية الأثمان وهو أسود الوبر. (لسان

العرب (سمر) ج ٤ ص ٣٨٠).

والربا، ويضعون الدين ويرفعون الدنيا، ويكثر الطلاق والفراق، والشك والنفاق، ولن يضروا الله شيئا، وتظهر الكوبة (٤) والقينات والمعازف، والميل إلى أصحاب الطنابير والدفوف والمزامير، وسائر آلات اللهو، ألا ومن أعان أحدا منهم بشئ من الدينار والدرهم والألبسة والأطعمة وغيرها، فكأنما زنى مع أمه سبعين مرة في جوف الكعبة، فعندها يليهم أشرار أمتي، وتنتهك المحارم، وتكتسب (٥) المآثم، وتسلب الأشرار على الأخيار، ويتباهون في اللباس، ويستحسنون أصحاب الملاهي والزانيات، فيكون المطر قيظا، ويغيظ الكرام غيظا، ويفشوا الكذب، وتظهر الحاجة، وتفشو الفاقة، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله، فيتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله، ويكثر أولاد الزنى، ويتغنون بالقرآن، فعليهم من أمتي لعنة الله، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأمة، ويظهر قراؤهم وأئمتهم فيما بينهم التلاوم والعداوة، فأولئك يدعون في ملكوت السماوات والأرض الأرجاس والأنجاس، وعندها يخشى الغني من الفقير أن يسأله، ويسأل الناس في محافلهم فلا يضع أحد في يده شيئا، وعندها يتكلم من لم يكن متعلما، فعندها ترفع البركة، ويمطرون في غير أوان المطر، وإذا دخل الرجل السوق فلا يرى أهله إلا ذاما لربهم، هذا يقول: لم أبع، وهذا يقول: لم أربح شيئا، فعندها يملكهم قوم، إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا استباحوهم، يسفكون دماءهم، ويملئون قلوبهم رعبا، فلا يراهم أحد إلا خائفين مرعوبين، فعندها يأتي قوم من المشرق وقوم من المغرب، فالويل لضعفاء أمتي منهم، والويل لهم من الله، لا يرحمون صغيرا، ولا يوقرون كبيرا، ولا يتحافون عن شئ، جثتهم جثة الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين،

(٤) الكوبة: الطبل والشطرنج والنرد وأمثالها من آلات اللهو (مجمع البحرين (كوب)

ج ٢ ص ١٦٤).

(٥) في نسخة: " وتكتب " .

فلم يلبثوا هناك إلا قليلا، حتى تخور (٦) الأرض خورة، حتى يظن كل قوم أنها خارت في ناحيتهم، فيمكثون ما شاء الله، ثم يمكثون في مكثهم، فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها، قال: ذهبوا وفضة، ثم أوما بيده إلى الأساطين، قال: فمثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة، ثم تطلع الشمس من مغربها، معاشر الناس، إني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغرب، فأودعكم وأوصيكم بوصية فاحفظوها، إني تارك فيكم الثقيلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا، معاشر الناس إني منذر وعلي هاد، والعاقبة للمتقين، والحمد لله رب العالمين ".

[١٣٢٩٥] ١٢ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: " سعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر، فقال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم (١): شيخ زان، وملك جبار، ومقل مختال، ".

[١٣٢٩٦] ١٣ - كتاب حسين بن عثمان: عن الحسين بن مختار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " إن الله عز وجل يبغض الغني الظلوم، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال (١)، قال: ثم قال: أتدري ما الصعلوك المختال (٢)؟ " قال: قلت: القليل المال، قال: " لا، ولكنه الغني الذي لا يتقرب إلى الله بشئ من ماله ".

[١٣٢٩٧] ١٤ - الشهيد (رحمه الله) في الدرّة الباهرة: عن الصادق (عليه السلام)،

(٦) أرض خوارة: لينة سهلة، والخور: الضعف، يقال: ريح حوار، إذا كان مهترا (لسان العرب ج ٤ ص ٢٦٢)، فالمراد اهتزاز الأرض وما أشبهه من الحوادث العظيمة.

١٢ - أصل عاصم بن حميد الحنات ص ٢٧.

(١) في المصدر زيادة: ولا يركبهم ولهم عذاب أليم.

١٣ - كتاب حسين بن عثمان ص ١٠٩.

(١) في المصدر: المختال.

(٢) في المصدر: المختال.

١٤ - الدرّة الباهرة ص ٣٤.

قال: " يهلك الله ستا لست: الأمراء بالجهور، والعرب بالعصبية، والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهالة، والفقهاء بالحسد ".

ورواه المفيد في الإختصاص: عنه (عليه السلام)، مثله (١).
[١٣٢٩٨] ١٥ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: " شر الناس من سافر وحده، ومنع رفده، وأكل زاده وضرب عبده، ونزل وحده، ثم قال: يا علي، ألا أنبئك بشر من هذا؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه، ثم قال: ألا أخبرك بشر منه؟ قلت: بلى، قال: من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره ".

[١٣٢٩٩] ١٦ - جامع الأخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: " يأتي على الناس زمان، وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كأمثال الذئب الضواري، سفاكون للدماء، لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم، والمؤمن بينهم مستضعف، والفاسق فيما بينهم مشرف، صبيانهم عارم (١)، ونسأؤهم شاطر (٢)، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتذار (٣) بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه،

(١) الإختصاص ص ٢٣٤.

١٥ - الغايات ص ٩١.

١٦ - جامع الأخبار ص ١٥٠.

(١) العارم: الخبيث الشرير (لسان العرب ج ١٢ ص ٣٩٥).

(٢) الشاطر: الذي أعى أهله خبثا. (مجمع البحرين ج ٣ ص ٣٤٦).

(٣) في المصدر: الاعتزاز.

وينزله في غير أوانه، ويسلط عليهم شرارهم، فيسومونهم سوء العذاب، ويذبحون أبناءهم، ويستحيون [نساءهم] (٤)، فيدعوا خيارهم، فلا يستجاب لهم".

[١٣٣٠٠] ١٧ - وعنه (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: " سيأتي على الناس زمان، بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، ولا يبقى من الايمان إلا اسمه، ومن الاسلام إلا رسمه، ومن القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم أشرف خلق الله على وجه الأرض، حينئذ زمان ابتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكام، فتعجب الصحابة وقالوا: يا رسول الله أيعبدون الأصنام؟ قال: نعم، كل درهم عندهم صنم".

[١٣٣٠١] ١٨ - وقال رسول (الله صلى الله عليه وآله): " سيأتي زمان على أمتي، يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب، ابتلاهم الله تعالى بثلاثة أشياء الأول: يرفع البركة من أموالهم، والثاني: سلط الله عليهم سلطانا جائرا، والثالث: يخرجون من الدنيا بلا إيمان".

[١٣٣٠٢] ١٩ - وقال (صلى الله عليه وآله): " يأتي زمان على أمتي، أمراؤهم يكونون على الجور، وعلماؤهم على الطمع، وعبادهم على الرياء، وتجارهم على أكل الربا، ونساؤهم على زينة الدنيا، وغلماهم في التزويج، فعند ذلك كساد أمتي ككساد الأسواق، وليس فيها مستام، أمواتهم (١) آيسون في قبورهم من خيرهم، ولا يعيشون (٢) الأخيار فيهم، فإن في ذلك الزمان

(٤) أثبتناه من المصدر.

١٧ - جامع الأخبار ص ١٥١.

١٨ - جامع الأخبار ص ١٥١.

١٩ - جامع الأخبار ص ١٥٢.

(١) في المصدر: الأموات.

(٢) وفيه: يعينون.

الهرب خير من القيام "

[١٣٣٠٣] ٢٠ - وقال (صلى الله عليه وآله): " يأتي زمان على أمتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن، ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن، ولا يعبدون الله إلا بشهر رمضان، فإذا كان ذلك سلط الله عليهم سلطنا لا علم له، ولا حلم له، ولا رحم له "

[١٣٣٠٤] ٢١ - السيد هبة الله في المجموع الرائق: عن مجموعة لبعض القدماء فيها ست خطب من خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)، كانت في خزنة كتب السيد علي بن طاووس وعليها خطه، منها الخطبة المعروفة بالؤلؤية: حدثنا الشيخ الإمام الزاهد العابد أبو الحسن علي بن عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب الحريمي قال: حدثنا أبو حبش الهروي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: رقى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) منبر البصرة خطيباً، فخطب خطبة بليغة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " يا أهل العراقين الكوفة والبصرة، أغنياؤكم بالشام وفقراؤكم بالبصرة " قال جابر: يا أمير المؤمنين، ومتى يكون ذلك؟ قال: " إذا ظهر في أمة محمد (صلى الله عليه وآله) في المشاجرة ستون خصلة - إلى أن قال - إذا وقع الموت في الفقهاء والعلماء، وعمرت الأشرار و السفهاء، وضيعت أمة محمد (صلى الله عليه وآله) الصلوات، واتبعت الشهوات، وقلت الأمانات، وكثرت الخيانات، وشربوا القهوات، ولعبوا بالشامات، وناموا عن العتمات، وتفأكهوا بشتم الاباء والأمهات، ورفعوا الأصوات في المساجد بالخصومات، وجعلوها مجالس للتجارات، وغشوا في البضاعات، ولم يخشوا النقمات، وأكثروا من السيئات، وأقلوا من الحسنات، وعصوا رب السماوات، وصار مطرهم قيظاً، وولدهم غيظاً، وقبلت القضاة

جامع الأخبار ص ١٥٢ .
٢١ - المجموع بالرائق:

الرشاء، وأدت الحقوق النساء، وقل الحياء، وبرح الخفاء، وانكشف
الغطاء، وأظلم الهواء، واسود الأفق، وخيفت الطرق، واشتد البأس،
وانفسد الناس، وقربت الساعة، وشنت (١) القناعة، وكثرت الأشرار،
وقلت الأخيار، وانقطعت الاسفار، وظهرت الاسرار، وكثر اللواط،
وجارت السلاطين، واستحوذت الشياطين، وضعف الدين، وأكلوا مال
اليتيم، ونهروا المساكين، وصارت المداينة في القضاة، والحروب في
السلاطين، والسفاهة في سائر الناس، وتكافأ الرجال بالرجال والنساء
بالنساء، وزخرفوا الجدارات، وعلوا على القصور، وشهدوا بالزور
، وضائق المكاسب، وعزت المطالب، واستصغروا العظام، وعلت الفروج
على السروج، فحينئذ تصير السنة كالشهر، والشهر كالأسبوع، والأسبوع
كالיום، واليوم كالساعة، والساعة لا قيمة لها " قال جابر قلت: ومتى
يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: " إذا عمرت الزوراء - إلى أن قال - فحينئذ
يظهر في آخر الزمان أقوام، وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب
الشياطين، سفاكون الدماء أمثال الذئاب الضواري، إن تابعتهم عابوك،
وإن غبت عنهم اغتابوك، فالحليم فيهم غاو، والغاوي فيهم حليم،
والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم شريف، صبيهم عارم، وشابهم
شاطر، وشيخهم منافق، لا يوقر صغيرهم كبيرهم، ولا يعود غنيهم
فقيروهم، والالتجاء إليهم خزي، وطلب ما في أيديهم فقر، والعز بهم ذل،
إخوان العلانية أعداء السريرة، فحينئذ يسלט الله عليهم أشرارهم، ويدعو
خيارهم فلا يستجاب لهم دعاؤهم، فعند ذلك تأخذ السلاطين بالأقاول،
والقضاة بالبراطيل (٢)، والفقهاء بما يحكمون بالتأويل، والصالحون يأكلون
الدنيا بالدين " الخبر.

وهذه الخطبة طويلة معروفة، قد نقل بعض أجزاءها ابن شهر آشوب في

(١) شأ الشيء: كرهه وأبغضه. (مجمع البحرين (شنا) ج ١ ص ٢٥٢).
(٢) البراطيل: جمع برطيل، وهو الرشوة. (القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٤٤).

المناقب (٣)، وبعضها الشيخ حسن سليمان الحلبي في منتخب البصائر. [١٣٣٠٥] ٢٢ - البحار، عن أعلام الدين للديلمى: قال: روت أم هانئ بنت أبي طالب (عليه السلام) [عن النبي (صلى الله عليه وآله)] (١) أنه قال (عليه السلام): " يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا رأته لقيته خيرا من أن تجربه، ولو تجربته أظهر لك أحوالا، دينهم دراهمهم، وهمهم بطونهم، وقبلتهم نساؤهم، يركعون للرغيف، ويسجدون للدرهم، حيارى سكارى، لا مسلمين ولا نصارى ".

[١٣٣٠٦] ٢٣ - القطب الراوندي في لب اللباب: وروي أن ملكا ينادي من الكعبة: من ترك فرائض الله خرج من أمان الله، وينادي مناد من بيت المقدس: ألا من كان قوته حراما رد الله عليه عمله، وينادي مناد من قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ترك سنة هذا النبي برئ من شفاعته.

[١٣٣٠٧] ٢٤ - وفي قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن علي بن أحمد، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسيني، عن علي بن محمد العسكري (عليهما السلام) - في حديث في قصة نوح - قال: " وجاء إبليس إلى نوح (عليه السلام) فقال: إن لك عندي يدا عظيمة، فانتصحي فإني لا أخونك، فتأثم نوح [من] (١) كلامه (٢) ومساءلته، فأوحى الله إليه: أن كلمه وسله (٣)، فإني سأنطقه بحجة عليه،

-
- (٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٧٣.
٢٢ - البحار ج ٧٤ ص ١٦٦ عن أعلام الدين ص ٩٣.
(١) أثبتنا من البحار.
٢٣ - لب اللباب: مخطوط.
٢٤ - قصص الأنبياء ص ٦٤، وعنه في البحار ج ١١ ص ٢٣٩.
(١) أثبتنا من البحار.
(٢) في المصدر: فتألم نوح بكلامه.
(٣) ليس في المصدر.

فقال نوح (صلوات الله عليه): تكلم، فقال إبليس: إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً، أو حريصاً، أو حسوداً، أو جباراً، أو عجولاً، تلقفناه تلقف الكرة فإذا اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطاناً مريداً " الخبر.

[١٣٣٠٨] ٢٥ - العلامة الأردبيلي في حديقة الشيعة: نقلا عن السيد المرتضى ابن الداعي الحسيني الرازي، بإسناده عن الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: " يا أبا هاشم، سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرة (١)، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة [سائرون] (٢)، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء، وكل جاهل عندهم خبير، وكل محيل عندهم فقير، لا يميزون بين المخلص والمرتاب، لا يعرفون الضأن من الذئب، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يبالغون في حب مخالفتنا، ويضلون شيعتنا وموالينا، إن نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشاء، وإن خذوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليصن دينه وإيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم هذا ما حدثني أبي، عن آبائه جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وهو من أسرارنا، فاكتمه إلا عن أهله " .

٢٥ - حديقة الشيعة ص ٥٩٢ .

(١) في المصدر: منكدره.

(٢) أثبتنا من المصدر.

- ٥٠ - (باب تحريم طلب الرئاسة مع عدم الوثوق بالعدل)
- [١٣٣٠٩] ١ - أبو عمرو الكشي في رجاله: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد (١)، عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): " ما ذئبان ضاربان في غنم قد غاب عنها رعاؤها، بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة، ثم قال: [لكن] (٢) صفوان لا يحب الرئاسة "
- [١٣٣١٠] ٢ - وعن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال: " مالكم وللرئاسات، إنما للمسلمين (١) رأس واحد "
- [١٣٣١١] ٣ - فقه الرضا (عليه السلام): " نروي: (من) (١) طلب الرئاسة لنفسه هلك، فإن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها "
- [١٣٣١٢] ٤ - الصدوق في معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أخيه سفيان (١) بن خالد قال:

الباب ٥٠

- ١ - رجال الكشي ج ٢ ص ٧٩٣ ح ٩٦٥، وعنه في البحار ج ٧٣ ص ١٥٤ ح ١٣.
 (١) في الحجرية: علي بن مهزيار، والصواب ما أثبتنا من المصدر والبحار.
 (٢) أثبتنا من المصدر.
- ٢ - رجال الكشي ج ٢ ص ٥٨١ ح ٥١٦.
 (١) في المصدر: " المسلمون "
- ٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٥٢.
 (١) في المصدر: " في "
- ٤ - معاني الأخبار ص ١٧٩، وعنه في البحار ج ٧٣ ص ١٥٣ ح ١١.
 (١) في الحجرية: صفوان، وما أثبتنا من المصدر والبحار.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): " إياك والرئاسة فما طلبها أحد إلا هلك " فقلت له: جعلت فداك، قد هلكنا إذ ليس أحدنا (٢) إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ

عنه، فقال: " ليس حيث تذهب إليه، إنما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال، وتدعو الناس إليه (٣) ".
[١٣٣١٣] ٥ - ثقة الاسلام، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل - قال: " يا حفص، كن ذنبا ولا تكن رأسا ".

[١٣٣١٤] ٦ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن النعمان (١)، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي (٢)، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنه قال له في حديث: " يا أبا النعمان، لا ترأس فتكون ذنبا " الخبر.
[١٣٣١٥] ٧ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال: " من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إلى نفسه، ويقول: أنا رئيسكم، فليتبوأ مقعده من

(٢) في المصدر: منا.

(٣) في المصدر: إلى قوله.

٥ - الكافي ج ٨ ص ١٢٩ ح ٩٨.

٦ - أمالي المفيد ص ١٨٢.

(١) كان في الطبعة الحجرية: " علي بن حديد " وهو سهو، والصحيح ما أثبتنا من المصدر ومعجم الرجال، انظر ترجمة إسحاق بن عمار في معجم رجال الحديث ج ٣ ص ٥٥

(٢) كان في الحجرية " العلي " وهو تصحيف، وصحته ما أثبتنا من المصدر ومعجم الرجال، انظر معجم رجال الحديث ج ٣ ص ٥٤ و ج ٢٢ ص ٦٣.
٧ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٩٨.

النار، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها " لا
[١٣٣١٦] ٨ - علي بن الحسين المسعودي في إثبات الوصية: عن إعلان، عن
الحسن بن محمد بن عبيد الله، عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)، أنه
قال في كتابه إليه: " وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة، فإنهما يدعوان إلى
الهلكة " الخبر.

[١٣٣١٧] ٩ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: " حب
الرئاسة رأس المحن " .

٥١ - (باب استحباب لزوم المنزل غالباً، مع الاتيان بحقوق
الاخوان، لمن يشق عليه اجتناب مفسد العشرة)

[١٣٣١٨] ١ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)،
قال: " ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك
بيتك " .

[١٣٣١٩] ٢ - الشيخ المفيد في أماليه: عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي، عن
محمد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة
الغنوي، عن محمد بن الحسن (١) العامري، عن معمر (٢)، عن أبي بكر بن
عياش (٣)، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن علي (عليهما السلام)، عن

٨ - إثبات الوصية ص ٢١٠.

٩ - غرر الحكم ودرر الكلم ج ١ ص ٣٨٠ ح ٥٠.
الباب ٥١

١ - الجعفریات ص ٢٣١.

٢ - أمالي المفيد ص ٢٢٠.

(١) في المصدر " الحسين " والظاهر هو الصحيح كما في تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٢٣
ح ٦٦٨

(٢) في المصدر: أبو معمر.

(٣) في الحجرية " ابن أبي عياش " والصحيح ما أثبتنا من المصدر " راجع تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٣٤ ح
١٥١ وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٧٢ " .

أبيه، أنه قال له فيما أوصاه لما حضرته الوفاة: " ثم إنني أوصيك يا حسن، وكفى بك وصيا، بما أوصاني به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك، وابك [على] (٤) خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك " الخبر.

ورواه أبو علي في أماليه: عن والده، عن المفيد، مثله (٥).

[١٣٣٢٠] ٣ - القطب الراوندي في قصص الأنبياء: بإسناده إلى الصدوق، عن

محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن هارون، عن عبيد الله بن موسى،

عن محمد بن الحسين، عن محمد بن المحسن، عن يونس بن ظبيان قال:

قال الصادق (عليه السلام): " أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل:

إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس، فكن في الدنيا وحيدا غريبا،

مهموما محزوناً، مستوحشا من الناس، بمنزلة الطير الواحد، فإذا كان الليل

آوى وحده، واستوحش من الطيور، واستأنس بربه " .

[١٣٣٢١] ٤ - أحمد بن محمد بن فهد الحلبي في كتاب التحصين: روى أبو عبد

الله، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن

الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " لولا

الموضع الذي وضعني الله فيه، لسرني أن أكون على رأس جبل، لا أعرف

الناس ولا يعرفوني، حتى يأتيني الموت " .

[١٣٣٢٢] ٥ - وعن ابن بكير، عن فضيل بن يسار، عن عبد الواحد بن المختار

الأنصاري، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): " يا عبد الواحد، ما

يضرك - أو ما يضر رجلا - إذا كان على الحق، ما قال له الناس، ولو قالوا

مجنون، وما يضره لو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت! " .

[١٣٣٢٣] ٦ - وعن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " ما

(٤) أثبتنا من المصدر.

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٦

٣ - قصص الأنبياء ص ٢٩٠ وعنه في البحار ج ١٤ ص ٤٥٧.

٤ - التحصين ص ٢.

٥ - التحصين ص ٣.

٦ - التحصين ص ٣.

يضر المؤمن (إذا كان منفردا على) (١) الناس، ولو على قلة جبل! " فأعادها ثلاث مرات.

[١٣٣٢٤] ٧ - وعنه، عن أبي جعفر (عليه السلام): " ما يضر من عرفه الله الحق، أن يكون على قلة جبل، (يأكل من نبات الأرض) (١)، حتى يجيئه الموت! "

[١٣٣٢٥] ٨ - وعن ابن فضال، عن رفاعة بن موسى، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " ما يضر من كان على هذا الامر، أن لا يكون له

ما يستظل به إلا الشجرة (١)، ولا يأكل إلا من ورقه! "

[١٣٣٢٦] ٩ - وعن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: " ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ إنه رجل يمسك (١) بعنان فرسه في سبيل الله، حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجل في جبل، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور (٢) الناس، ألا أخبركم بشر الناس منزلة (٣)؟ الذي يسأل بالله (فلا يعطي) (٤) "

[١٣٣٢٧] ١٠ - وعن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله

(١) في المصدر: " إن يكون منفردا عن ".
٧ - التحصين ص ٣.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

٨ - التحصين ص ٣.

(١) في المصدر: " الشجر "

٩ - التحصين ص ٣.

(١) في المصدر: " ممسك "

(٢) في المصدر " شرار "

(٣) لم ترد في المصدر.

(٤) في المصدر: " ويعطى به "

١٠ - التحصين ص ٣.

(عليه السلام) قال: " طوبى لعبد نومة (١)، عرف الناس فصاحبهم بيدنه، ولم يصاحبهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن ".
 [١٣٣٢٨] ١١ - وعن أبي عبد الله، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وإسحاق بن جرير، عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): " لا عليك أن لا يعرفك الناس - ثلاثا - يا عبد الحميد، إن لله رسلا مستعلمين، ورسلا مستخفين، فإذا سألته بحق المستعلمين، فاسأله بحق المستخفين،
 [١٣٣٢٩] ١٢ - وعن أبي عبد الله، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: " قال الله تبارك وتعالى: إن من أعبد أوليائي، عبد مؤمن ذو حظ من صلاة، أحسن (١) عبادة ربه بالغيب (٢)، وعبد الله في السريرة، وكان غامضا في الناس، ولم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر عليه، فعجلت به (٣) المنية، فقل تراثه، وقلت بواكيه ".
 [١٣٣٣٠] ١٣ - وعن عكرمة، عن عبد الله بن عمر قال: بينا نحن حول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ (ذكر الفتنة، أو) (١) ذكرت عنده الفتنة قال: فقال: " إذا رأيت الناس مرجت (٢) عهودهم، وخفرت أمانتهم، وكانوا هكذا " - وشبك بين أصابعه - قال: فقامت إليه فقلت [له] (٣): كيف

(١) لم ترد في المصدر.

١١ - التحصين ص ٣.

١٢ - التحصين ص ٣.

(١) في المصدر: " فأحسن ".

(٢) لم ترد في المصدر.

(٣) لم ترد في المصدر.

١٣ - التحصين ص ٤.

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

(٢) مرج العهد: اختلط واضطرب وقل الوفاء به (لسان العرب ج ٢ ص ٣٦٥).

(٣) أثبتنا من المصدر.

- أفعل عند ذلك؟ جعلني الله فداك، قال: "الزم بيتك، (وامسك عليك) (٤) لسانك، وخذ ما تعرف، وذر ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، وذر عنك [أمر] (٥) العامة".
- [١٣٣٣١] ١٤ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله): "أحب الناس إلى منزلة، رجل يؤمن بالله ورسوله، ويقوم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعمر ماله، ويحفظ دينه، ويعتزل الناس".
- [١٣٣٣٢] ١٥ - وعن أبي يوسف يعقوب بن يزيد: عن جعفر بن الزبير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "إن مما يحتج الله به على عبده يوم القيامة، أن يقول: ألم أحمل ذكرك؟"
- [١٣٣٣٣] ١٦ - وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال له معروف الكرخي: أوصني يا بن رسول الله قال "أقلل معارفك" قال: زدني قال "أنكر من عرفت منهم" قال: زدني، قال: "حسبك".
- [١٣٣٣٤] ١٧ - وعن النبي (صلى الله عليه وآله): "كفى بالرجل أن يشار إليه بالأصابع، في دين أو دنيا".
- [١٣٣٣٥] ١٨ - وعن أبي عبد الله وابن فضال، عن علي بن النعمان، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): "ما يضر أحدكم أن يكون على قلة جبل، حتى ينتهي إليه أجله!" الخبر.
- [١٣٣٣٦] ١٩ - وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(٤) في المصدر: "وأحظ".

(٥) أثبتنا من المصدر.

١٤ - التحصين ص ٤.

١٥ - التحصين ص ٤.

١٦ - التحصين ص ٤.

١٧ - التحصين ص ٤.

١٨ - التحصين ص ٤.

١٩ - التحصين ص ٤.

" ليأتين على الناس زمان، لا يسلم لذي دين دينه، إلا من يفر من شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر، كالثعلب بأشباله " قالوا: ومتى ذلك الزمان؟ قال: " إذا لم تنل المعيشة إلا بمعاصي الله، فعند ذلك حلت العزوبة " قالوا: يا رسول الله أمرتنا بالتزويج، قال: " بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم تكن له زوجة ولا ولد، فعلى يدي قرابته وجيرانه " قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: " يعيرونه بضيق المعيشة، ويكلفونه ما لا يطيق، حتى يوردوه موارد الهلكة " .

[١٣٣٣٧] ٢٠ - وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " العزلة عبادة، إذا قل العتب على الرجل قعوده في بيته " .

[١٣٣٣٨] ٢١ - وعن علي بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام): " يأتي على الناس زمان، تكون العافية [فيه] (١) عشرة أجزاء، تسعة منها في اعتزال الناس،

وواحدة في الصمت " . [١٣٣٣٩] ٢٢ - وعن محمد بن علي، عمن ذكره، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه سلام)، قال: (١) يأتي على الناس زمان، يكون فيه أحسنهم حالا، من كان جالسا في بيته " .

[١٣٣٤٠] ٢٣ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي نجران، عن الحسن بن بحر، عن فرات بن أحنف، عن رجل من

٢٠ - التحصين ص ٧ .

٢١ - التحصين ص ٧ .

(١) أثبتنا من المصدر .

٢٢ - التحصين ص ٧ .

(١) في الطبعة الحجرية زيادة: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) .

٢٣ - أمالي المفيد ص ٢٠٩ .

أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: " تبذل (١) ولا تشهر، واخف شخصك لئلا تذكر، وتعلم واكتم، واصمت تسلم - وأوماً بيده إلى صدره - تسر الأبرار، وتغيظ الفجار " وأوماً بيده إلى العامة. [١٣٣٤١] ٢٤ - جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال في حديث: " وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس، لقوام عيش الدنيا، اتركوا الدنيا ومخالطة الناس، تستريحوا في الدارين، وتأمّنوا من العذاب " الخبر.

[١٣٣٤٢] ٢٥ - مصباح الشريعة قال الصادق (عليه السلام): " صاحب العزلة متحصن بحصن الله تعالى، ومتحرس بحراسته، فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلائية، وهو يحتاج إلى عشرة خصال: علم الحق والباطل، وتحبب الفقر، واختيار شدة والزهد، واغتنام الخلوة، والنظر في العواقب، ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود، وترك العجب، وكثرة الذكر بلا غفلة، فإن الغفلة مصطاد الشيطان، ورأس كل بلية، ورأس كل حجاب، وخلوت البيت عما لا يحتاج إليه في الوقت، قال عيسى بن مريم (عليه السلام) أحزن لسانك لعمارة قلبك، وليسعك بيتك، واحذر من الرياء، وفضول معاشك، واستحي من ربك، وابك على خطيئتك، وفر من الناس فرارك من الأسد والأفعى، فإنهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء، ثم الق الله متى شئت.

قال (عليه السلام): ففي العزلة صيانة الجوارح، وفراغ القلب، وسلامة وكسر سلاح الشيطان، والمجانبة من كل سوء، وراحة القلب، وما

(١) التبذل: ترك الهيئة الحسنة على جهة التواضع (لسان العرب ج ١١ ص ٥٠).

٢٤ - جامع الأخبار ص ١٤٤.

٢٥ - مصباح الشريعة ص ١٥٧ باختلاف يسير ومطابق لا حدى النسخ.

من نبي ولا وصي ألا واختار العزلة في زمانه، أما في ابتدائه وأما انتهائه.
وقال (عليه السلام): اطلب السلامة فيما كنت، وفي أي حال كنت،
لدينك وقلبك وعواقب أمورك، من الله عز وجل، فليس من طلبها
وجدها، فكيف من تعرض للبلاء، وسلك مسالك ضد السلامة، وخالف
أصولها، بل رأى السلامة تلفاً، والتلف سلامة، والسلامة قد عزلت من
الخلق في كل عصر، خاصة في هذا الزمان، وسبيل وجودها في احتمال
جفاء الخلائق وأذيتهم، والصبر عند الرزايا، وخفة المؤمن، والفرار من الأشياء التي تلزمك
رعيتها، والقناعة بالأقل من الميسور، فإن لم تكن
فالعزلة، فإن لم تقدر فالصمت، فليس كالعزلة، فإن لم تستطع فالكلام بما
ينفعك ولا يضرك، وليس كالصمت، فإن لم تجد السبيل إليه، فالانقلاب
في الاسفار من بلد إلى بلد، وطرح النفس في براري التلف، بسر صاف
وقلب خاشع وبدن صابر، قال الله تعالى: (إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن
أرض الله واسعة فتهاجروا) (١) " الخبر.

[١٣٣٤٣] ٢٦ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر
(عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أغبط
أوليائي عندي، رجل خفيف الحال، ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه
في الغيب، وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً فصبر (عليه،
عجلت منيته) (١) مات فقل تراثه وقلت بواكيه "

[٢١٣٣٤] ٢٧ - الديلمي في إرشاد القلوب: عن سفيان الثوري قال: قصدت
جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فأذن لي بالدخول، فوجدته في سرداب

(١) النساء ٤ : ٩٧.

٢٦ - كتاب عاصم بن حميد الحنات ص ٢٧.

(١) في المصدر: عجلت عليه منيته.

٢٧ - إرشاد القلوب ص ٩٩.

ينزل اثنتي (١) عشرة مرقاة، فقلت: يا بن رسول الله، أنت في هذا المكان مع حاجة الناس إليك! فقال: " يا سفيان، فسد الزمان، وتنكر الاخوان، وتقلب الأعيان، فاتخذنا الوحدة سكنا، أمعك شئ تكتب؟ قلت: نعم، فقال اكتب: لا تجز عن لوحدة وتفرد ومن التفرد في زمانك فازدد

فسد الأخاء فليس ثم اخوة الا التملق لا للسان وباليد
وإذا نظرت جميع ما بقلوبهم أبصرت سم نقيع سم الأسود
وإذا فتشت ضميره من قلبه وافيت عنه مرارة لا تنفد

[١٣٣٤٥] ٢٨ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال لكميل بن زياد:
" تبذل ولا تشهر، ووار شخصك ولا تذكر، وتعلم واعلم، واسكت
تسليم، تسر الأبرار، وتغيظ الفجار، ولا عليك إذا علمت معالم دينك، أن
لا تعرف الناس ولا يعرفوك "

[١٣٣٤٦] ٢٩ - عوالي اللآلي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قال
(لعقبة) (١) بن عامر الجهني، لما سأله عن طريق النجاة، فقال له:

" (يسعك) (٢) بيتك، امسك عليك دينك، وابك على خطيئتك ". [١٣٣٤٧] ٣٠ - وعنه
(صلى الله عليه وآله) قال: " كن جليس (١) بيتك، فإن
دخل عليك فادخل مخدعك، فإن دخل عليك فقل: بوء بإثمي وإثمك،

(١) ليس في المصدر.

٢٨ - إرشاد القلوب ص ١٠٠.

٢٩ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٨٠ ح ١١٧.

(١) في الحجرية " عبد الله " وما أثبتنا من المصدر وهو الصواب.

(٢) في المصدر: أمسك عليك لسانك وليسعك.

٣٠ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٣٨ ح ٣١.

(١) في المصدر: جلس. والجلس، بالكسر: كساء يوضع على ظهر البعير تحت

البردعة، والمعنى إلزم بيتك لزوم الأحلاس. (مجمع البحرين ج ٣ ص ٦٣).

وكن عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل ".
[١٣٣٤٨] ٣١ - وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: " إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء، الذين إذا غابوا لم يفقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا ".
[١٣٣٤٩] ٣٢ - وعن علي (عليه السلام) قال: " خير أهل الزمان كل نومة، أولئك أئمة الهدى، ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذاييع البذر (١) ".
[١٣٣٥٠] ٣٣ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنه قيل له: أي الناس أفضل؟ قال: " رجل معتزل في شعب من الشعاب، يعبد الله والناس من شره ".

وقال (صلى الله عليه وآله) (١): إن الله يحب التقي النقي الخفي (٢) ".

[١٣٣٥١] ٣٤ - الآمدي في الغرر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: " من اعتزل سلم، من اختبر اعتزل ".
وقال (عليه السلام): " من اعتزل حسنت زهادته " (١).
وقال (عليه السلام) من اعتزل سلم درعه " (٢).
وقال (عليه السلام): " من خالط الناس نال مكرهم، من اعتزل

٣١ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٧١ ح ١٣٣.

٣٢ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٧١ ح ١٣٢.

(١) البذر: جمع بذور، وهو الذي يذيع الاسرار. ويظهر ما سمعه (مجمع البحرين ج ٣ ص ٢١٧).

٣٣ - عوالي اللآلي ج ١ ص ٢٨٠ ح ١١٨.

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٨١ ح ١١٩.

(٢) في المصدر: الخفي.

٣٤ - غرر الحكم ج ٢ ص ٦١١ ح ٥ و ٩.

(١) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٧ ح ٨٠٤ و ٦١٧ ح ١٥٤.

(٢) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٧ ح ٣٢٨.

- الناس سلم من شرهم " (٣).
وقال (عليه السلام): " من انفرد عن الناس صان دينه " (٤).
وقال (عليه السلام) السلامة في التفرد، الراحة في التزهّد " (٥).
وقال (عليه السلام) الانفراد راحة المتعبدين " (٦).
وقال (عليه السلام): " العزلة حصن التقوى " (٧).
وقال (عليه السلام) العزلة أفضل شيم الأكياس " (٨).
وقال (عليه السلام): " سلامة الدين في الاعتزال " (٩).
وقال (عليه السلام): " في الانفراد لعبادة الله كنوز الأرباح، في
اعتزال أبناء الدنيا جماع الصلاح " (١٠).
وقال (عليه السلام): " من انفرد كفي الإخوان " (١١).
وقال: " من انفرد عن الناس أنس بالله سبحانه " (١٢).
وقال (عليه السلام): " ملازمة الخلوة دأب الصالحاء " (١٣).

-
- (٣) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٧ ح ٤٩٥ و ٤٩٦.
(٤) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٦٠٨.
(٥) غرر الحكم ج ١ ص ١٥ ح ٣٨٠ و ٣٨١.
(٦) غرر الحكم ج ١ ص ٢٤ ح ٧١٢.
(٧) غرر الحكم ج ١ ص ٣٧ ح ١١٥٢.
(٨) غرر الحكم ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥٤.
(٩) نفس المصدر ص ٢٢١، وفيه: اعتزال الناس. " الطبعة الحجرية ".
(١٠) غرر الحكم ج ٢ ص ٥١٤ ح ٦٢ و ٦٣.
(١١) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٨ ح ٣٤٧ وفيه: الأحران.
(١٢) غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٠ ح ٩٨١.
(١٣) غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٩ ح ٤٦.